"الدليل" و"ملحق عن ألعاب الأطفال" مع هذا العدد

النهار

Vendredi 4 Décembre 1998 – 66 ème Année – N° 20217

الجمعة ٤ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢١٧

A N - N A H A R

الحريري مستعد للتعاون ويؤكد "ان البلد بلا حريات لا يعيش"

الحص لـ"النهار" بعد لقائه لحود: "الامور ماشية ولا عراقيل"

الحكومة تولد غداً والتشكيلة بين ١٦ و٢٠



الحص مغادراً ساحة النجمة مساء أمس في ختام اليوم الأول من الاستشارات النيابية. (سامي عياد)

تختم اليوم الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الحكومة المكلف سليم الحص ويتوقع ان تولد غداً الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود في تشكيلة تضم بين ١٦ و٢٠ وزيراً.

على هذه الصورة، بات الحص ليلته بعد يوم طويل من لقاءات شملت رئيس مجلس النواب نبيه بري ورؤساء الوزراء السابقين وثماني كتل نيابية و٢٨ نائباً. وانتهى بلقاء جمعه ولحود ليلاً في قصر بعبدا قومت فيه حصيلة الاستشارات.

وسألت "النهار" الحص عن الاجواء فأجاب: "الامور ماشية والحمد لله ولا عراقيل. وان اجواء الاستشارات في اليوم الاول جيدة".

واذ تصل الاسئلة الى حدود الحكومة المقبلة شكلاً ومضموناً تصطدم بالرفض المهذب للحص الذي امتنع ايضاً عن التعليق على بعض الاسماء التي تنشرها الصحف لمرشحين محتملين للتشكيلة الوزارية.

وخارج أسوار كتمان الحص، تصول بورصة الترشيحات وتجول. وفي آخر طبعة أسماء سبق ان ترددت وهي: الرئيس حسين الحسيني (علماً انه ينفي الامر)، تمام سلام، محمد يوسف بيضون، نجيب ميقاتي، ناصر السعيدي، كميل زيادة، عصام نعمان، عبدالله الزاخم، كرم كرم وجوزف شاوول.

وفيما ذكرت مصادر نيابية ان الاستشارات اتجلت امس عن تيارين: الاول طاغ ويركز على الاتيان بحكومة مصغرة من ١٦ وزيراً، والآخر يطالب بحكومة متوسطة الحجم يراوح عدد اعضائها بين ٢٠ و٢٤ وزيراً.

واذ تردد ان الحص سيحتفظ بحقيبة الخارجية، تردد ايضاً ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي سينتقل الى الحكومة ليتولى هذه الحقيبة. وهذا يعني تغييراً في تراتبية المواقع الارثوذكسية في الحكومة. ولوحظ ان بري نفى عبر اوساطه ان تكون لديه تحفظات، كما تردد امس، عن شكل الحكومة، وعما يطرح من اسماء مرشحة لدخولها. لكن مصادر قريبة منه لفتت الى ان التمثيل في الحكومة لا بد ان يأخذ في الاعتبار حجم الكتل والمناطق. فمثلاً لا يمكن تمثيل ١٧ نائباً شيعياً في الجنوب بوزير. في مقابل تمثيل نائب شيعي واحد في العاصمة بوزير وهذه الحال تصح في بعلبك والهرمل حيث هناك ثمانية نواب شيعة ولا بد من تمثيلهم بوزير. واشارت الى ان بري ابلغ الى الحص وقبل ذلك الى لحود انه يمنح العهد "كارت بلانش" لاختيار من يشاء من كتلته التي تمثل كل الطوائف.

ولاحظت المصادر أن التمثيل الشيعي في الحكومة لا بد ان يستثني من يمثل خصومة واضحة مع بري.

في غضون ذلك عقد رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري الذي توجه الى الولايات المتحدة من طريق دمشق في زيارة عائلية على ان يعود للمشاركة في جلسة الثقة بالحكومة، مؤتمراً صحافياً اعلن فيه ان خروجه من الحكم لا يعني انه ترك الحياة السياسية بل هو "باق في صميمها". واذ شرح ملابسات اعتذاره من عدم قبوله التكليف، اكد ان يده ممدودة للتعاون مع لحود والحص. واوضح ان موقفه من الحكومة يظل رهناً بتوجهات الحكومة. وقال: "لا احبذ ان اكون في المعارضة فقط لانني اعارض بل اريد ان اخدم وطني بكل ما في وسعي". واعتبر "ان سلامة الاوضاع المالية والنقدية واستقرارها (...) امانة نضعها في عهدة الحكم والحكومة الجديدة".

وشدد على "ان البلد من دون حريات لا يعيش".

وقد زار الحريري في طريقه الى دمشق الرئيس الياس الهراوي في منزله في الحازمية. وكان لافتاً ان تتحرك بعد مغادرة الحريري بيروت مواضيع قضائية تتصل بحكومته وابرزها تسطير النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم استنابة قضائية للتثبت من واقعة اخراج مستندات من وزارة المال اول من امس. ورافقت ذلك شائعات تتعلق بمنع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة من السفر. وقد نفى السنيورة هذه الشائعات وزار لهذه الغاية الحص في ساحة النجمة. وأكد انه سيسلم "وزير المال الجديد كل المستندات والملفات ويطلعه على كل الانجازات الكبرى" التي حققتها الوزارة.

وكذلك وجه النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار طلب اذن الى وزارة الاشغال ورئاسة الحكومة بملاحقة المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وعدد من الموظفين في المجلس في شأن الشكوى حول مبنى آل خياط في الوسط التجاري في بيروت.

الحريري في مؤتمره الصحافي أمس في قريطم. (وسام موسى)

(ص٤ و٥ و٦)

غارة قرب صور وطيران اسرائيلي ليلاً فوق البقاع الشمالي

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي مساء امس على واد بين جبال البطم وزبقين (صور) في القطاع الغربي، فيما حلقت مقاتلات اسرائيلية ليلاً فوق البقاع الشمالي، وجبهت برمايات من مضادات ارضية عسكرية.

وفي تل ابيب (وص ف)، اظهر استطلاع للرأي نشر امس ان اربعة من كل خمسة اسرائيليين، يعتبرون ان على حكومتهم ان تبذل مزيداً من الجهود لسحب جيشها من لبنان.

وجاء في الاستطلاع ان ٨١ في المئة من الاشخاص الذين شملهم، يريدون "مزيداً من الجهود" للانسحاب من لبنان في مقابل ١٣ في المئة يريدون العكس و٦ في المئة لا رأي لهم.

اسرائيل ترفض هبوط كلينتون في مطار غزة الدولي

طلبت اسرائيل من الادارة الاميركية ألا تهبط طائرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مطار غزة الدولي لدى زيارته الأولى لهذه المنطقة في ١٢ كانون الاول لئلا يعطي الفلسطينيين دلائل للسيادة والاعتراف بدولتهم. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان واشنطن استجابت لهذا الطلب.

كذلك أجل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الثلثاء لاسرائيل والاراضي المحتلة. بعدما احتجت تل أبيب على برنامج الزيارة الذي لم يشمل المستوطنين، معتبرة اياها "غير متوازنة" ولا تساهم في عملية السلام.

(ص ٢٠)

مجلس الشعب السوري: تمثيل اكبر للشباب

فاز المرشحون الـ ١٦٧ على لائحة الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم احزاب الائتلاف الحاكم بقيادة حزب البعث، في انتخابات مجلس الشعب السوري، وهكذا استأثرت الجبهة بنسبة ٦٦،٨ في المئة من مقاعد المجلس الـ ٢٥٠. وذهبت بقية المقاعد الـ ٨٣ الى مرشحين مستقلين معظمهم من رجال الاعمال.

واعلن وزير الداخلية السوري محمد حربا ان نسبة المقترعين بلغت ٧٧ في المئة. واعتبر ان من ابرز ملامح العملية الانتخابية مشاركة المرأة في الترشح باعداد كبيرة وما حققته من نجاح كبير، إذ بلغ عدد الفائزات ٢٦ في مقابل ٢٤ في المجلس السابق. كذلك بروز عنصر الشباب، إذ فاز ١٢ مرشحاً تقل اعمارهم عن ٣٥ سنة، و٢١ مرشحاً تقل اعمارهم عن ٥٠ سنة.

(ص ٢٠)

أزمة لوكربي تقترب من تسوية

اقتربت الامم المتحدة وليبيا على ما يبدو من التوصل الى اتفاق في شأن قضية لوكربي يمكن للامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان يضع اللمسات الاخيرة عليه السبت المقبل خلال اجتماعه الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. واكد انان بعد اجتماعه مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس انه سيتوجه السبت الى ليبيا للقاء القذافي في محاولة للحصول على تسليم ليبيين اثنين يشتبه في تورطهما في انفجار طائرة ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية الى هولندا للمحاكمة. وقال: "لنحاول معاً التوصل الى تسوية لمشكلة لوكربي". وحصل أنان على اذن من لجنة العقوبات للسفر جوا الى ليبيا.

(ص ٢٠)

أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الخميس ١٩٩٨/١٢/٣:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٢,٠٥
الفرنك الفرنسي	٢٦٩,١٧
الجنيه الاسترليني	٢٥١٦,٧٨
الألف لير ايطالي	٩١٠,١٠
الين الياباني	١٢,٧٣

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠١٠
المارك الالماني	١,٦٧٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٢٠
الفرنك السويسري	١,٣٦٩٠
الليرة الايطالية	١٦٥٧,٢٠
الين الياباني	١١٨,٧٥

(ص ١٧)

غداً في "النهار"
ملحق عن بطاقات الاعتماد

حديث النهار

أوروبا والدولة الفلسطينية؟

هل وضعت قضية الدولة الفلسطينية المستقلة على نار ساخنة؟

أوروبياً على الاقل، يبدو ذلك.

مدى ثلاثة أيام، وفي ندوة مغلقة وسرية، وبدعوة من وزارة الخارجية الفرنسية، وفي حضور أركانها وعلى رأسهم من يطلق عليه الرقم ٢ في الوزارة جان كلود كوسران، وبعض مستشاري قصر الاليزيه، وبمشاركة:

● هاني الحسن من القيادة الفلسطينية، والى جانبه الاكاديمي الفلسطيني المعروف خليل الشقاقي، ومعهما ممثل عرب فلسطين في اسرائيل (١٩٤٨) مروان بشارة.

● وفي المقابل وفد اسرائيلي كبير من اعضاء الكنيست في رفقة اكاديميين اسرائيليين، ورئيس الجالية اليهودية في فرنسا.

● اضافة الى سفراء الدول العربية "المعنية" بالأمر، وتحديداً المصري والاردني والقطري، ومعهم ايضاً مدير مكتب وزير خارجية مصر عمرو موسى.

وجرى نقاش مستفيض ومفصل حول هذه الدولة التي يصر ويكرر الرئيس ياسر عرفات انها معلنة لا محالة في الرابع من شهر ايار ١٩٩٩، اي

نبيل خوري

– التتمة في الصفحة ٢٤ –

تنازلات

القلق في محله

كان القلق اللبناني حقيقياً، وفي محلّه، حين أدخل فستان مونيكا ليوينسكي الرئيس الأميركي دائرة العزل.

ولا يزال العزل مشهوراً فوق رأس بيل كلينتون، كسيف ديموقليس.

وكان مصدر القلق بنيامين نتنياهو، لا مونيكا ليوينسكي حتماً.

لان خلفيات ملف المحقق ستار، لم تغفل أزمة العملية السلمية في الشرق الاوسط، وان لم ترد في حيثيات قرار الاتهام.

لذا تطل المواجس برأسها، كلما قيل أو أشيع أن سيف العزل لا يزال يطارد الرئيس كلينتون.

إنما في الأيام الأخيرة لم يكن الوضع جنوباً في حاجة الى هواجس ستار وليوينسكي، بعدما تعمدت اسرائيل ان تصعد لمجتها، سياسياً وعسكرياً.

وبعدما اعلنت تهديدات "الثلاثي" الاسرائيلي في اتجاه البنى التحتية في لبنان، وصولاً الى الكازينو و"السلوت ماشين".

بالطبع، يدرك اللبنانيون ان نتنياهو محشور في زاوية الجنوب، ولو حاول الظهور مظهر المرتاح أو الواثق من نفسه.

ويدركون، بالتالي، إلامَ يهدف بقوله انهم باقون في لبنان مهما كان الثمن مؤلماً.

الا ان ما يلفت في هذا المجال هو السكوت الأميركي، الذي لا يطري جوه ولا يحسن صورته كلام السفير ساترفيلد الودي.

فنتنياهو وأعضاء الحكومة المصغرة جالوا ميدانياً فوق المنطقة الحدودية، وفوق الشريط المحتل، وعقدوا اجتماعات عسكرية، وربما وضعوا خططاً جديدة، وقد هزوا أعصاب الناس هناك.

ولا شيء يمنع ان تلجأ اسرائيل الى محاولة ارباك لبنان، وهو في مرحلة انتقالية مشهودة، وفيما واشنطن تبدو بعيدة عن الصورة.

أو كأنما واثقة من ان نتنياهو سيبقى صياحه في اطار التهديد والوعيد، اما التحتية فكبيرة عليه.

المهم الا يغادر فستان مونيكا تعليقته.

"زيّان"

المرتقب وسط التيار

اثار ما تعرض له المصور التلفزيوني الزميل داني نور الدين اثناء زيارة السفير الاميركي دفيد ساترفيلد لمدينة النبطية الجنوبية يوم الاربعاء الماضي على يد عناصر من المواكبة الامنية له، ردود فعل سلبية من الجسم الاعلامي اللبناني الذي اعتبر تعاطي هؤلاء معه مخالفاً لحقوق الانسان والمواطنية. واثار ايضاً ردود فعل سلبية في الاوساط الشعبية اللبنانية التي نالها الكثير من المواكب الميليشياوية خلال نيف و١٦ عاماً من الحروب والكثير من بعض المواكب الحكومية والنيابية والسياسية بعد انتهاء هذه الحروب، والكثير ايضاً من مواكب الديبلوماسيين الاميركيين المعتمدين في لبنان.

الى ماذا تعرض الزميل نور الدين؟

تعرض على ما يقول وزملاؤه والبيانات التي صدرت بعد الحادث، الى انقضاض حراس السفير ساترفيلد عليه والى انتزاع الكاميرا التلفزيونية منه والى الضرب والرفس وما الى ذلك.

وتعرض على ما يقول ديبلوماسيون اميركيون الى مطالبته بتسليم الكاميرا لافراغها من الفيلم بعدما لاحظ حراس السفير انه كان يمارس عمله من مكان يقع خارج المنطقة التي اتفق على تخصيصها للاعلاميين من أجل القيام بعملهم وواجبهم، وانه صور بـ"الزوم" الموكب بعناصره الامنية، وعندما رفض مطلب الحراس اخذوا منه الكاميرا وسحبوا الفيلم منها ثم اعادوها اليه ومعهم الفيلم طبعاً، من دون موافقته. لكن هؤلاء الديبلوماسيين ينفون ان يكون تعرضوا للزميل نور الدين بالضرب والرفس وما الى ذلك.

ولسنا هنا عبر هذين العرضين في صدد مساواة "إبن البلد" بابن "اميركا" مع حرصنا الدائم والشديد على التكاتف مع ابناء وطننا في وجه اي كان.

كما اننا لسنا في صدد الحكم بصحة اي من القولين الا ان ما نحن في صدده الآن هو الانطلاق من هذا الحادث الذي قد يتكرر للفت الاميركيين الى حقيقة اساسية هي كره اللبنانيين للمواكب وخصوصاً التي منها تستفزهم وتربكهم وتعرضهم احياناً لمخاطر بطريقة فتحها السير، ولحضهم على استنباط وسيلة تراعي مشاعر الناس وخصوصاً ان كثيرين منهم ولاسباب متنوعة ومتناقضة لا يكنون للولايات المتحدة الاميركية الكثير من الود. وهو لفتهم ايضاً الى ان الاعلاميين في كل انحاء العالم، وحتى داخل بلادهم، وخصوصاً المصورين منهم يحاولون احياناً كثيرة الانفراد بلقطة من طريق مخالفة بعض القواعد التي تحدد المكان المخصص لعملهم. وما نحن في صدده الآن ايضاً هو لفت الاعلاميين للبنانيين الذين هم على احتكاك

اللبنانيون والمبالغات "المواكبية"

مباشر مع المواكب الامنية، وخصوصاً الاميركية منها، الى ان المواكبة ليست هواية لا عند الاميركيين ولا عند غيرهم من الدول مثلما كانت عند الميليشيات ومثلما هي عند بعض المسؤولين، والى ان تكثيفها والتشدد في تنفيذها والاجتهاد والمبالغة احياناً كثيرة اثناء هذا التنفيذ، انما ينبع من خوف من اخطار معينة ومن حرص على عدم حصولها. وهذه الاخطار لا تحددها فقط السلطة اللبنانية بل تحددها ايضاً السلطة التابع لها الموكب، والادارة الاميركية، كما هو معروف، اعترفت بان لبنان حقق انجازات مهمة منذ انتهاء حروبه عام ١٩٩٠ وخصوصاً في موضوع الامن، والغت تبعاً لذلك الحظر على سفر المواطنين الاميركيين الى لبنان وبدأت منذ اكثر من عام ترسل وفوداً رسمية ونيابية "واعمالية"، اذا جاز التعبير، للاطلاع على الوضع والتعبير عن الدعم والرغبة في استطلاع لمكانات التوظيف والاستثمار. لكنها بقيت تقول، وفي صورة رسمية، ان الخطر على رعاياها لا يزال قائماً لاسباب معروفة. واللبنانيون لا يعتقدون بوجود خطر كهذا لكنهم يتفهمون او يجب ان يتفهموا دوافع الموقف الاميركي وتالياً اجراءات تقليص احتمالات الخطر اذ ان اي حادث قد يحصل يخلق حالاً صعبة للولايات المتحدة وكذلك للبنان.

وما نحن في صدده اخيراً هو لفت الناس والمواطنين الى ان الولايات المتحدة الاميركية هي حاجة للبنان من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي، مثلما هي حاجة لسوريا من اجل ازالة الاحتلال نفسه لهضبة الجولان، وهو ايضاً ان الطريقة التي يمارس بها السفير الاميركي الجديد ساترفيلد مهماته في لبنان تشير الى وجود رسالة سياسية اميركية تؤكد رغبة في تعزيز العلاقات الثنائية بين بلاده ولبنان. وتظهر رغبة في الاطلاع على الوضع الصعب في المناطق المحتلة عن قرب وفي المناطق المتاخمة لها من اجل مساعدة ادارته على تكوين فكرة واقعية عن طريقة لازالة الاحتلال. طبعاً لا يلغي ذلك رفض الناس ونقدهم في آن واحد لانحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل، سواء في الموضوع اللبناني او العربي. ولا يلغي مطالبتهم المستمرة اياها بالاعتدال او الحياد، ومعهم حق في ذلك. لكن فرص نجاحهم في تحقيق مطالبتهم هذه، على صعوبتها المعروفة وعلى ضآلتها، قد تتعرض لمزيد من التضاؤل في حال ترددت علاقة بيروت وواشنطن.

ما المطلوب اذاً؟

المطلوب ان تبادر السلطة فوراً الى وضع الحادث في نصابه بعد التحقيق جدياً فيه مع كل اطرافه ومع من يمكن اعتبارهم شهوداً، وان تنطلق اياً تكن نتيجته الى التفاهم مع الديبلوماسية الاميركية في لبنان على عمل المواكبين وطريقته والى قيامها بدورها الطبيعي في مجال الامن بحيث لا تعود هناك حاجة الى مبالغات "مواكبية" وخصوصاً في المناطق المتفق على "سلامتها" امنياً.

والمطلوب ايضاً عدم استغلال الحادث نفسه لاغراض سياسية ومن جهات سياسية، لان لبنان يواجه عدواً شرساً بلا اخلاق مستعداً دائماً لضرب مسيرة سلمه الاهلي واستغلاله لضرب سوريا بواسطته، ولان البلدين الشقيقين يعرفان ان الولايات المتحدة هي التي تستطيع وضع حد لشروره. طبعاً يفضل الاثنان ان يكون الاميركيون اكثر "تورطاً" مع العدل وحقوق الانسان وحقوق الشعوب التي ضربت اسرائيل بعضها وهددت ولا تزال البعض الآخر منها. لكنهما يعرفان الواقع ويسعيان الى تغييره أو على الاقل تعديله، ولا يكون ذلك الا بالمنطق والديبلوماسية من جهة، وبالتمسك بالحق من جهة ثانية، وبالتضحية بالنفس من اجل استرداده كما تفعل المقاومة على تنوعها.

سركيس نعوم

وسط ملامح قلق غربي حيال خروج الحريري
اشارات الى استمرار الالتزامات الدولية مع العهد الجديد

كتبت روزانا بومنصف:

لم تكن صدمة خروج رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من الحكم لدى عدد من الدول العربية المؤثرة وبعض الدول الغربية التي تقيم علاقات وثيقة مع لبنان كان للحريري فيها دور بارز في الاعوام الاخيرة، اقل وقعاً من تلك التي احدثها في الداخل. واذا كانت ضرورات استيعاب انعكاسات هذه الصدمة داخلياً فرضت من جهة تحميل الحريري مسؤولية مضاعفة لما آلت اليه الاوضاع على صعد عدة في فترة ولايته التي استمرت ست سنوات، وتضخيم العنوان التغييري الذي يحتم خروجه في اي حال من الاحوال لعدم انسجامه مع المنحى الجديد في الحكم، فإن هذه العوامل السياسية والاعلامية لا تكفي لطمأنة الخارج الذي اثار علامات استفهام قوية وابدى استغراباً شديداً حيال التطورات الحاصلة، وقلقاً مما يحتمل ان ترتبه هذه التطورات على لبنان.

هذه الدول المعنية والمهتمة لا ترى بالتأكيد ضرراً في تسلم الرئيس سليم الحص سدة الرئاسة الثالثة، وهو الذي يتمتع بسمعة خارجية وصدقية داخلية مزكيتين، فليست هذه النقطة هي مبعث القلق الغربي، بل ان مرده الى امرين اساسيين:

– الاول خروج الحريري مع ما يعنيه ذلك من دخول لبنان مرحلة جديدة فرضت التخلي عنه في وقت ساهم رئيس الوزراء السابق جاهداً، بحسب اوساط ديبلوماسية معنية، في ارساء اسس لبنان الجديد ما بعد الحرب مع الاستعدادات الضرورية للتأقلم مع المعطيات التي يمكن ان تطرأ في لبنان والمنطقة. ولهذا الامر علاقة وثيقة باستثمارات وتوظيفات كان للحريري الاثر الفاعل في تقديم التطمينات والضمانات اللازمة لها للعودة الى لبنان رغم الوضع المقلق الذي يشكله احتلال اسرائيل جنوب لبنان بالنسبة الى الاجانب ناهيك بعوامل اخرى كثيرة.

وثمة من يبرز في هذا المجال الدعم الذي استطاع الحريري توفيره في اوقات صعبة كالمساعدة على تأمين وديعة سعودية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار لمصرف لبنان، وودائع خليجية اخرى، يضمنها الحريري بشخصه، بصرف النظر عن الاسباب التي اضطرت لبنان الى طلب وديعة، او دين كما يطيب للبعض القول.

وليس مصادفة بروز مدى التعويل الخارجي على وجود الحريري في الحكم عبر ما اوردته وسائل الاعلام الاجنبية عن اعتذاره عن عدم قبول تكليفه تأليف الحكومة الاولى في عهد الرئيس اميل لحود. وقد تناولت وسائل الاعلام هذا الامر كحدث، يستدعي التوقف عنده بعد ست سنوات للحريري رئيساً للحكومة، وعده بعضها تعثراً يمكن ان يعانيه العهد الجديد في بدايته، كأنما وجود الحريري في الحكم بات احدى الثوابت لنظام لبنان ما بعد الطائف وفي مرحلة مخاض عملية السلام، في حين ان الاشخاص الآخرين هم الذين يتغيرون، اياً يكن موقعهم او دورهم.

رصد التحول السوري

– الامر الآخر هو مغزى خروج الحريري من ضمن المعطيات الاقليمية والدولية التي تحكم الوضع اللبناني، وتحديداً مغزى تغير الاسلوب او المعطى السوري في هذا الوضع او في ادارته، وما هي انعكاساته على مستقبل لبنان وتأثير ذلك في مرتكزات حكمه السياسية والاقتصادية والاعلامية وما اليها.

وترددت معلومات ديبلوماسية ان الولايات المتحدة حاولت رصد هذا التحول المفاجئ عبر السبل الديبلوماسية، علماً ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك ابدى اخيراً استعداد الادارة الاميركية للتعامل مع اركان الحكم في ظل عهد الرئيس لحود، ذاكراً بالاسم رئيس الجمهورية المنتخب والرئيس نبيه بري والرئيس الحريري.

وهو الامر نفسه بالنسبة الى فرنسا، مما حمل الرئيس الحص قبل ان يصدر بيان تكليفه بساعات على طلب لقاء السفير الفرنسي دانيال جواتو والابلاغ اليه ان الحكومة التي ينوي تأليفها تريد الحفاظ على التعاون والعلاقات المتينة بين لبنان وفرنسا.

التعويل على الحكومة

اوساط سياسية لبنانية مطلعة تقلل من شأن الارباك الذي واجهته الدول المعنية، اذ كان لاعتذار الحريري عن عدم قبوله تكليفه تأليف الحكومة المقبلة وقع المفاجأة في حين انه سبق له ان اعلن ترشيحه للمنصب قبل اشهر من انتهاء عهد الرئيس الياس الهراوي، وتعامل مع هذه الدول من موقع استمراريته في الحكم مع العهد الجديد. ولم يوح في اي وقت باحتمال تركه رئاسة الوزراء. ورغم اقتناع الجميع بأن الحريري طبع العلاقات مع بعض الدول بطابعه الشخصي الخاص، فإن هذا الواقع ما كان يستمر في اي حال، اذ ان مصالح الدول والعلاقات في ما بينها لا تقف عند حدود العلاقات مع الاشخاص، بالغاً ما بلغت مساهمتهم في نجاح هذه العلاقات وتطويرها. واذا كان لا يجوز ربط الاستقرار النقدي للبلد بشخص على ما يقر الحريري نفسه، فالامر اكثر حرجاً واهمية بالنسبة الى المصالح والعلاقات بين الدول التي ستشكل المرحلة المقبلة مجال اختبار لمدى متانتها ووضوحها.

واشارت بعض الدول الى استمرار الالتزامات التي قطعتها على نفسها تجاه لبنان ابان الحكومات الثلاث التي ترأسها الحريري علماً ان الحكومة المقبلة تحتاج الى بعض الوقت من اجل تقديم التطمينات اللازمة لاستمرار هذه الالتزامات وتثميرها، على ان تشكل الحكومة في ذاتها، من حيث الاسماء والوجوه التي ستضم اليها، الضمان لاستمرار العلاقات مع هذه الدول على المستوى نفسه من الثقة التي بدأت عليه في الاعوام الماضية. وفي هذا السياق، توافرت لبعض الجهات مواقف نقلت عن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد على هامش زيارته للجنوب في اليومين الاخيرين وقبل صدور بيان تكليف الرئيس الحص، قوله انه يثق بتعاون لحود والحص لما يتمتعان به من صدقية. فيما نسب الى السفير السعودي محمد احمد الكحيمي كلاماً مشابهاً مفاده ان السعودية منذ انشائها ايام الملك عبد العزيز تتعامل مع الدولة اللبنانية كدولة وتجد نفسها معنية بلبنان وبحركة الاستثمار فيه. وهو موقف ستواظب عليه المملكة في المرحلة المقبلة في اشارة تطمينية الى عدم تغير موقف الرياض من لبنان بعد التطورات الاخيرة.

حدث... لم يحدث


الرئيس لحود مستقبلاً البطريرك اغناطيوس الرابع في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

• رئيس الجمهورية العماد اميل لحود استقبل في قصر بعبدا امس بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، على رأس وفد من مطارنة الطائفة.

• رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في مكتبه في المجلس السفير الصيني آن هوي هو في زيارة وداعية، ثم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير المغتربين طلال ارسلان والنائب محمد يوسف بيضون.

• رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط زار دمشق يرافقه النائب ايمن شقير، والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والعماد اول حكمت الشهابي.

• محافظ النبطية محمود المولى استقبل في مكتبه في السرايا وفداً من شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في النبطية برئاسة امين الشعبة الدكتور غسان قانصو. وزار الوفد لاحقاً رئيس فرع مخابرات الجيش في النبطية الرائد كميل شمعون.

• حزب الكتلة الوطنية دعا الى المشاركة في العشاء السنوي الذي يقيمه، التاسعة مساء اليوم في فندق "اكواريوم" في جونيه. وتتلى فيه كلمة للعميد ريمون اده حول التطورات الاخيرة.

• "المجلس العام الماروني" يقيم عشاءه السنوي الخيري التاسعة مساء الخميس ١٧ كانون الاول الجاري في فندق البريستول، برعاية رئيس الجمهورية.

ديبلوماسي تشيلياني في الخارجية

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس، مدير دائرة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية التشيليانية خورخي ايغليسياس، في حضور السفير التشيلياني ماريو حموي بير ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية سمير خوري.

اثر الاجتماع، صرح ايغليسياس: "انها زيارتي الاولى للبنان، واطلعت السفير الحسن على افتتاح مكتب تجاري تشيلياني في بيروت صباح اليوم، يهدف الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية ليس بين تشيلي ولبنان فحسب بل يشمل دول منطقة الشرق الاوسط ايضاً".

وأمل في "ان يتضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين في وقت قريب على اساس ان الميزان التجاري الحالي بين البلدين هو مليون دولار مناصفة بين تشيلي ولبنان"، موضحاً ان بيروت تستورد مواد اولية لصناعة الورق (CELLUOSE) والنبيذ.

وقلل من اهمية البعد الجغرافي بين البلدين في شأن التبادل التجاري، لافتاً الى ان مثل هذا البعد "لم يعد مهماً بفعل عالمية الاقتصاد".

واشاد بالجهود التي يبذلها سفير بلاده والتي انتجت فتح خط بحري مباشر بين البلدين، فيما لم يمض على تسلمه مهماته ٣٠ يوماً. وذكر بأن عدد افراد الجالية اللبنانية في تشيلي المتحدرين من اصل لبناني يبلغ ٣٠ الفاً ومنهم من يتبوأ مراكز مهمة مثل كارلوس مسعد حاكم المصرف المركزي.

وكان ايغليسياس زار الاردن وسوريا قبل لبنان، ويعود اليوم الى بلاده.

عبد المجيد التقى لحود وبري وأنهى زيارته في ساحة رياض الصلح



الرئيس بري مجتمعاً بعبد المجيد. (حسن ابرهيم)

غادر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بيروت في السادسة الا ثلثاً مساء امس، منهياً زيارة للبنان استمرت اربعة ايام ووقع خلالها كتاب مذكراته: "زمن الانكسار والانتصار" الصادر عن "دار النهار للنشر"، وشارك في لقاء مناقشته في قصر "الاونيسكو".

وحفل نشاط عبد المجيد امس بسلسلة لقاءات، ابرزها مع رئيس الجمهورية اميل لحود الذي عرض معه الاوضاع في حضور رئيس مكتب الدراسات القانونية في بيروت التابع للجامعة السفير عبد الرحمن الصلح والمستشار السياسي لعبد المجيد الدكتور ناصيف حتي.

وكذلك زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في ساحة النجمة. ولم يدل باي تصريح بعد اللقاء.

والتقى باعضاء مجلس التحكيم اللبناني: رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدكتور عبد المجيد الاحدب والامين العام لمركز التحكيم اللبناني الدكتور محيي الدين قيسي ونقيب محامي بيروت السابق سمير ابي اللمع والبروفسور فايز الحاج شاهين.

وتم البحث في التحضيرات لمؤتمر التحكيم العربي الذي سينعقد في ١٧ ايار المقبل في بيروت ويرعاه الامين العام للجامعة، وفي الموضوعات التي يعالجها والمشاركين فيه.

وفي الثانية عشرة والنصف بعد الظهر، زار عبد المجيد ساحة رياض الصلح ووضع اكليلاً من الزهر عند قاعدة النصب في حضور الرئيس رشيد الصلح والسفير الصلح وشخصيات.

وكذلك التقى المدير التنفيذي لـ"اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا" ("اسكوا") حازم الببلاوي في مقر اللجنة في "بيت الامم المتحدة" في ساحة رياض الصلح.

يضع اكليلاً من الزهر عند قاعدة نصب رياض الصلح. (محمود الطويل)

أسرار الآلهة

تساءلت أوساط سياسية عما اذا كان كلام مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية عن الرئيسين لحود والحريري قد اثر على تعاونهما.

من السرايا

قال نواب فوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف في الاستشارات الأولى، انهم فعلوا ذلك بقصد الحد من حجم الرئيس الحريري...

لماذا؟

وزير حرص على عدم انتقاد موقف الرئيس الحريري من المادة ٥٣ الا بعد اعتذاره عن التكليف.









تزامنت مع الاهتمام الاميركي المتجدد بلبنان

ماذا وراء جولة ساترفيلد الجنوبية؟

كتب ابرهيم بيرم:

الجولة الجنوبية في صور للسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، وأركان سفارته على مدى ثلاثة ايام متتالية وانتهت امس، كان يمكن ان توضع في خانة جولات الاستطلاع الروتينية التي يقوم بها عادة السفراء والديبلوماسيون لو لم تأت متزامنة مع جملة تطورات في الجنوب والمنطقة عموما، ولو لم تكن الاولى من نوعها منذ زمن.

ففيما كان ساترفيلد اول من امس يجول في مدينة النبطية ومنطقتها في رفقة رسميين لبنانيين وغير رسميين، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجول جوا وعددا من اركان حكومته في الجزء المحتل من الجنوب مطلقا دفعة جديدة من التصريحات، كانت تكرارا لمواقف اطلقها قبل ايام وجوهرها رفض سحب القوات الاسرائيلية الموجودة في المنطقة منذ عام ١٩٧٨ رغم سلسلة الضربات التي تعرضت لها اخيرا على يد رجال المقاومة وأسفرت عن مقتل سبعة جنود اسرائيليين واصابة عدد آخر من الجرحى، في مواجهات ارتفعت معها المخاوف والتكهنات حول رد فعل اسرائيلي يخرج عن نطاق ردود الفعل المألوفة. وفي ظل هذه المناخات كانت جولة السفير الاميركي في ميدان الحدث الساخن، حدثا غير عادي، يحمل في طياته مغازي وابعادا سياسية حاضرة ومستقبلية.

الذين رافقوا البعثة الديبلوماسية الاميركية خرجوا من احاديث اعضائها والدردشات معهم بجملة معطيات من شأنها ان تضيء على بعض أبعاد الجولة ومراميها القريبة والبعيدة، ومن جملة هذه المعطيات ان الاميركيين يبدون متمسكين في هذه الفترة اكثر من أي وقت مضى بـ "تفاهم نيسان" ويعمل فريق المراقبة المنبثق من هذا التفاهم الذي وضع قبل اكثر من سنتين، ولن لا بديل حاضرا لديهم لهذا التفاهم ومندرجاته. كما لمسوا ان الاميركيين متمسكين في الوقت عينه بتهدئة الوضع في الجنوب وابعاده عن تصعيد دراماتيكي يخشى ان يقلب الاوضاع ويطيح المعادلات.

وقد أبدى الديبلوماسيون الاميركيون استغرابا لارتفاع الخسائر والاضرار في الجانب المدني اللبناني، رغم وجود هذا الاتفاق، بعد اطلاعهم على تقارير تؤكد سقوط جرحى مدنيين ونزول اضرار في المنازل والممتلكات. وابدوا، حيال ذلك، عزمهم على السعي الى تقديم مساعدات عينية وتقنية للمناطق التي لحقها الضرر من جراء الاعمال العسكرية.

وقد رد مرافقو البعثة بأن المقاومة نفسها لم تخرق في يوم "تفاهم نيسان"، ولم تستعمل صواريخ "الكاتيوشا" الا ردا على الخرق الاسرائيلي لهذا التفاهم عبر قصف الأماكن المأهولة. وقد لمس المرافقون اللبنانيون للفريق الديبلوماسي الاميركي في حوار مع قادة من حركة "أمل" وجود وجهة نظر لدى الاميركيين مفادها ان ثمة رغبة دفينة تتملك نتنياهو في رؤية الجيش الاسرائيلي مغادرا الاراضي اللبنانية ولكن هناك امران اساسيان يحولان دون تنفيذه هذه الرغبة هما المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تعارض مثل هذا الانسحاب من دون شروط وضمانات مسبقة. والاخر خشيته من تزايد نفوذ المتطرفين اليهود الذين يرفضون ايضا اي انسحاب خشية ان يعود الوضع على الحدود الى ما كان عشية الاجتياح الاسرائيلي صيف عام ١٩٨٢. وهذا الكلام رد عليه المرافقون بالتساؤل وهل في اسرائيل متطرفون يثيرون الخشية اكثر من نتنياهو؟ وقد فسر مرافقو البعثة الديبلوماسية هذه الجولة بأنها ربما هدفت الى توجيه رسالة دعم لنتنياهو ومواقفه اضافة الى كونها رسالة تؤيد استمرار الهدوء في الجنوب.

وفي الحوارات مع اعضاء البعثة الاميركية طرح هؤلاء اسئلة من نوع من يحمي حدود اسرائيل ومناطقها الشمالية اذا سحبت آلتها العسكرية من الشريط الحدودي المحتل؟ فكانت الردود يجب اولا تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ من دون شروط، ومن ثم فان بين لبنان واسرائيل اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩، ولم يحاول لبنان قط خرقه بل بقي يؤكد التزامه اياه. وكذلك كان لاعضاء البعثة اسئلة حول تلازم المسارين اللبناني والسوري.

باستثناء ذلك كان الكلام الاميركي ديبلوماسيا عاما، سارت خطوطه العريضة معروفة، وهي ان واشنطن مع وحدة لبنان وسيادته على اراضيه، وانها ايضا مع احلال السلام والامن في الجنوب وفي المنطقة عموما. ولاحظ هؤلاء المرافقين ان هذه الجولة على ارتباط دقيق باهتمام غير عادي تبديه واشنطن منذ مدة بالوضع اللبناني تجلى في الفترة الاخيرة بزيارة وزير التجارة الاميركي وليم ديلي، ومن ثم الزيارة المرتقبة لوزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا، ولكن ذلك لم يمنعهم من التساؤل: ماذا بعد هذا الاهتمام؟ وكيف ستترجمه واشنطن وخصوصا على المستوى الجنوبي؟

لئلا يبقى تطبيق مواد دستورية تارة بالتراضي وطوراً بالتغاضي حسب كل عهد

وجوب تأليف لجنة من الفقهاء تضع دستوراً جديداً لجمهورية ثالثة أو توضح ما يجب توضيحه وتعديل ما يجب تعديله من مواد لتحاشي الخلاف

يقول اساتذة في علم القانون الدستوري انه لم يعد جائزا ابقاء مواد في دستور الطائف غامضة، ويدعون الى تعديل ما يجب تعديله منها تحقيقا للتوازن بين السلطات وتصويبا لأدائها. فالدساتير في دول العالم توضع لتكون قاعدة عمل وانتظام بين المؤسسات، لا مصدر خلاف وانقسام ينعكسان سلبا على الوحدة الوطنية وعلى التماسك بين مختلف الشرائح التي يتألف منها المجتمع.

ودستور الطائف الذي وضع على عجل بدافع التوصل الى تحقيق هدف رئيسي الا وهو وقف الحرب، انما وضع تحت ضغط الوقت وقصف المدافع، فجاءت صياغة بعض مواده غامضة في عباراتها المنتقاة لرضاء لمختلف الافرقاء وتحاشيا لأي خلاف يطيل المناقشات التي لا يسمح بها ضيق الوقت.

لذلك، لا بد من تأليف لجنة من الفقهاء تكب على درس الدستور مادة مادة واقتراح ما يحتاج منها الى تعديل او توضيح ومن ثم عرض ما تقترحه هذه اللجنة على مجلس نواب منبثق من انتخابات نيابية حرة ونزيهة ويمثل تمثيلا سياسيا صحيحا مختلف فئات الشعب وأجياله وفاعلياته اذ لا يجوز ان يبقى تطبيق هذا الدستور تارة بالتراضي في عهد، وطورا بالتغاضي في عهد آخر، او بتطبيقه بنصه الحرفي وبدقة فيكون ذلك موضع خلاف وانقسام بسبب الاختلاف على تفسير هذه المادة او تلك لأن المشترع لم يترجم ترجمة صحيحة ودقيقة الخلفيات السياسية والمناقشات التي سبقت وضعها ربما مراعاة منه لهذا الفريق او ذاك، ومحاولة منه التوفيق بين مختلف الآراء فجاءت الصياغة ملتبسة وغامضة وقابلة لتفسيرات كثيرة.

ولا بد للمرجعيات السياسية الفاعلة الممثلة لكل الفئات من ان تقرر اما الابقاء على دستور الطائف والاكتفاء بتوضيح ما يجب توضيحه من مواده وتعديل ما يجب تعديله، واما البحث في وضع دستور جديد لجمهورية ثالثة يعتمد النظام الرئاسي مثل الولايات المتحدة الاميركية او نصف رئاسي مثل فرنسا لأنه يستحيل تحقيق تعايش دائم وثابت في حكم تديره ثلاثة رؤوس او يديره رأسان ويضمن الاستقرار العام في البلاد. اذ ما من دولة حكمت بهذه الطريقة الا وسادتها الفوضى جراء تشابك الصلاحيات وقيام صراع على السلطة بين الرؤوس الى ان انتهى بحكم الرأس الواحد.

وفي حال اعتماد النظام الرئاسي الذي يصير فيه انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة يمكن الاتفاق بين المرجعيات السياسية الفاعلة وفي مجلس النواب الممثل لمختلف فئات الشعب وأجياله تمثيلا صحيحا، على حصر الرئاسة الاولى بالطائفة المارونية او بالطوائف المسيحية او جعل هذه الرئاسة مفتوحة لكل الطوائف، ويبدأ معها عندئذ الغاء الطائفية السياسية بحيث يفسح المجال لتبوؤ المناصب والوظائف امام اصحاب الكفايات والاختصاص والجدارة بصرف النظر عن مذاهبهم وانتماءاتهم الطائفية.

اما في حال تقرر ابقاء العمل بدستور الطائف، فلا بد عندئذ من سد ما فيه من ثغر وازالة ما فيه من شوائب للحؤول دون حصول خلافات على تفسير ما غمض من مواده كما حصل حاليا بالنسبة الى الفقرة الثانية من المادة ٥٣ وفقرات اخرى يثير تطبيقها خلافات. ولو ان الوضع الراهن في لبنان لم يكن ممسوكا بفعل ظروف محلية واقليمية لكانت الفتنة ذرت قرنها بين فئات غير متماسكة.

ثغر لا بد من سدها

والثغر التي ينبغي سدها والشوائب التي تنبغي ازالتها من الدستور، منعا لأي تفسير خاطىء او تشابك في الصلاحيات، هي الآتية:

اولا: تنص المادة ٣٣ على ان لرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة ان يدعو مجلس النواب الى عقود استثنائية بمرسوم يحدد افتتاحها واختتامها وبرنامجها. ان هذا الحق يجب ان يعطى اما لرئيس الجمهورية وحده او لرئيس الحكومة وحده لتحاشي مشكلة احتمال حصول خلاف بينهما وعدم اتفاقهما على اصدار مرسوم بذلك.

ثانيا: المادة ٥٢ تنص على ان يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، فمنعا لحصول خلاف على عقد هذه المعاهدات، يستحسن تفويض ذلك الى رئيس الجمهورية وحده ما دامت لا تصبح مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء عليها.

ثالثا: تنص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ على ان رئيس الجمهورية يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها.

ان الالتباس والغموض في نص هذه الفقرة افسح المجال للجدل والسجال والخلاف على تفسير ما قصده المشترع وهو غير واضح في النص، الامر الذي يفرض وضع نص واضح لتلافي اي خلاف في المستقبل قد يعيد تحريك المشاعر المذهبية. فاذا صار اتفاق على ان تكون ملزمة بنتائجها فيجب ان يذكر ذلك صراحة في النص، واذا صار اتفاق على ان يحق للنائب ان يفوض الى رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف او لا يحق له ذلك فيجب ان يذكر ذلك صراحة ايضا في النص.

وتنص الفقرة الثالثة من المادة ٥٣ على ان رئيس الجمهورية يصدر مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء منفردا. وهذا يحتاج الى توضيح لان البعض يقول بوجوب اصدار مرسوم بتسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة، والبعض الآخر يقول باصدار بيان بالتكليف، وهو المعمول به حاليا، لأن المرسوم يصدر عندما يتم تشكيل الحكومة وليس عند التكليف.

وتنص الفقرة الرابعة من المادة نفسها على ان رئيس الجمهورية يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، مرسوم تشكيل الحكومة. فمنعا لاحتمال عدم حصول هذا الاتفاق ومواجهة أزمة وزارية مستعصية قد تتحول أزمة حكم، ينبغي الاتفاق على ان يعطى رئيس مجلس الوزراء او رئيس الجمهورية حق تشكيل الحكومة دون ربط اي منهما بشرط الاتفاق مع الآخر. ومن الافضل ان يعطى رئيس الحكومة حق تشكيلها لانه هو الذي يتحمل مسؤولية اعمالها وممارساتها امام مجلس النواب. واذا كانت الحكومة التي شكلها غير مقبولة من رئيس الجمهورية، فان الكلمة الفصل في ذلك هي لمجلس النواب الذي يحجب الثقة عنها وقد لا يعيد تكليف رئيس الحكومة نفسه في الاستشارات الجديدة.

وينبغي في حال اعطاء رئيس الحكومة هذا الحق ان تحدد له مهلة لتشكيلها لا ان يبقى تكليفه غير محدد بمهلة فيستغل ذلك لممارسة ضغوط على رئيس الجمهورية ليجعله يقبل التشكيلة الوزارية المعروضة عليه والا واجه محاذير أزمة وزارية طويلة تلحق الضرر بمصالح البلاد وتشلها.

وتنص الفقرة ١٢ من المادة ذاتها على ان رئيس الجمهورية يدعو مجلس الوزراء استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا بالاتفاق مع رئيس الحكومة، فينبغي اعطاء رئيس الجمهورية حق دعوته استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا دون حاجة الى اتفاق مع رئيس الحكومة الذي قد لا يتفق معه احيانا لغاية في النفس او لسبب ما، خصوصا ان القرارات التي ستصدر عن مجلس الوزراء تحتاج الى توقيع رئيس الحكومة لتصبح نافذة وهو ما يجعل مبدأ المشاركة قائما.

رابعا: وجوب تحديد مهلة لرئيس مجلس النواب كي يطرح المشاريع المحالة عليه على الهيئة العامة للمجلس ولا يحتفظ بها في الادراج وذلك اسوة بالمهلة المحددة لرئيس الجمهورية في توقيع القوانين والا اصبحت نافذة.

خامسا: وجوب تحديد بدء مهلة الاربعين يوما للمشاريع التي تقرر الحكومة كونها مستعجلة، كأن تدرج في جدول اعمال اول جلسة عامة تعقد وتلاوتها فيها.

هذه المواد المثيرة للخلاف في دستور الطائف ينبغي توضيحها، كي لا تظل تطبق حينا بالتراضي وحينا آخر بالتغاضي بحسب كل عهد وتارة لمصلحة فئة وطورا لمصلحة فئة اخرى، ليظل لبنان ممسوكا وغير متماسك بل تطبق بحرفيتها الواضحة بنصوصها التي لا تحتمل اي تفسير او اجتهاد.

اميل خوري

زار صيدا وصور وتفقد آثارهما والتقى فاعلياتهما

ساترفيلد: المقاومة في الجنوب ليست ارهاباً ونحب ان نرى السلام متواصلاً في المنطقة



السفير ساترفيلد في جولته صباح امس على آثار صور. (اسماعيل صبراوي)





في سرايا صيدا عند المحافظ الصايغ، وبدا الى يساره المستشار بيري والملحق فرومن. (احمد منتش)

الجنوب – "النهار":

جدد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد موقف بلاده "الملتزم العمل مع كل الافرقاء على تحقيق وضع امني في الجنوب يؤدي الى وقف الاعتداءات وارساء سلام شامل ودائم في المنطقة".

واصل امس ساترفيلد جولته في الجنوب، فزار في الثامنة صباحاً مدينة صور ("النهار") وتفقد المواقع الاثرية حيث استقبله موظفون عاملون في مديرية الآثار وآمر فصيلة صور النقيب علي هزيمة والامين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة، واستمع الى شرح لاحد المسؤولين عن الآثار علي بدوي عن تاريخ صور.

ثم انتقل الى آثار البص فجال في الملعب الروماني وعبر الشارع الروماني تحت قوس النصر وصعد المدارج.

الى استراحة صور حيث استقبله النائب محمد عبد الحميد بيضون ورئيس البلدية حسين قشور واعضاء المجلس البلدي وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والقاضي الجعفري لمحكمة صور الشيخ محسن الفقيه ورئيس "المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين" هاني صفي الدين ورئيس "جمعية تجار صور" طلال حلاوي.

بيضون

وألقى النائب بيضون كلمة رحب فيها بالسفير وقال: "نعتبرها زيارة مودة وصداقة، وهي حدث بالنسبة الى هذه المنطقة المهمة من لبنان. واعتقد ان الرسالة الحقيقية التي توجهها الصداقة اللبنانية – الاميركية هي رسالة حرص على السيادة اللبنانية وعلى مستقبل لبنان ودوره في المنطقة، والأكيد انها تتخذ طابع القوة في ظل ما يعانيه لبنان في المرحلة الحالية من جراء التهديدات وتصعيد العمليات العسكرية. واعتقد ان التهديدات الاسرائيلية وزيارات بعض المسؤولين الاسرائيليين لما يسمى منطقة "الحزام الامني" يشكل خرقاً لمستقبل لبنان، وننتظر من المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية كلمة قوية ورادعة. ونحن ندرك حرص الرئيس الاميركي على ان تكون في المنطقة عملية سلام ناشطة في اتجاه سلام عادل في كل المنطقة. نشكر زيارتكم ونأمل ان يفهم الجميع مغزى هذه الرسالة ومؤداها. ولا يخفى ان اول من اكتشف اميركا كانوا سكان صور، مبحرين من هذه الشواطئ".

ساترفيلد

وتحدث السفير الاميركي فقال: "اشكر بلدية صور وفاعلياتها، والجميع لهذا التكريم ولحسن الاستقبال والضيافة. وقد فرحت اليوم بزيارة الجنوب. وشاهدت آثاراً مهمة في صور. وان رؤية هذه المعالم العظيمة واهلها والازدهار والاستقرار هو ما تطمح اليه ونعمل من اجله ليكون سلام دائم للجميع.

وأؤكد اننا نقوم بكل ما يلزم مع جميع الاطراف لاستمرار الهدوء في الجنوب ونسعى الى تحقيق سلام دائم للجميع. وفي استطاعتنا تحقيق هذا في المستقبل بعد ان يعم سلام شامل وعادل ليس من الصعب تحقيقه، وهذا ما يسعى اليه الرئيس (بيل) كلينتون ووزيرة الخارجية (مادلين) اولبرايت.

وزيارتي للجنوب تعبير عن اهتمامنا به لاعادة العلاقات الطيبة والتقليدية بأهله". ورداً على سؤال هل يزور قانا، قال: "بالامس زرت النبطية، واليوم صور وصيدا، وقريباً قد ازور قانا".

في صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان السفير الاميركي وصل اليها قرابة العاشرة والربع مستهلاً زيارته بجولة في القلعة البرية ("سان لويس") في محلة البوابة الفوقا، ثم انتقل الى سرايا صيدا الحكومية واجتمع بمحافظ الجنوب فيصل الصايغ في حضور عدد من قادة الاجهزة الامنية والوفد المرافق للسفير وقوامه المستشار الاول في السفارة غريغوري بيري والملحق السياسي بيتر فرومن والمستشار الشرقي فادي حافظ.

وصرح ساترفيلد "ان زيارتي للجنوب تأتي في نطاق تلبية دعوات وجهها الي نائب النبطية الوزير ياسين جابر، والمحطة اليوم في صيدا وصور للتعرف على المناطق اللبنانية، وهذا جزء مهم من مهمتي".

ورداً على سؤال عن التهديدات الاسرائيلية للجنوب، قال: "ما يهمنا هو متابعة التطورات في الجنوب، وهذا اهتمامنا كما هو اهتمام الشعب الاميركي، نريد ان نرى في جنوب لبنان سلاماً شاملاً ودائماً في المنطقة يشمل جميع من في هذه البقعة. وهذه متطلبات حكومتنا التي جعلت من نفسها مشاركاً مهماً لتحقيق هذا الامر بالعمل مع جميع الاطراف المهتمين".

واكد "اننا ملتزمون العمل مع جميع الافرقاء على تحقيق وضع امني في الجنوب بما يؤدي الى وقف كل الاعتداءات وتحقيق سلام شامل ودائم".

سعد ينتقد

ثم زار ساترفيلد مقر بلدية صيدا والتقى رئيسها هلال قبرصلي في حضور عدد من اعضاء المجلس البلدي.

وقاطع اللقاء عضو المجلس البلدي اسامة سعد ووزع بياناً على الصحافيين، جاء فيه:

"ان صيدا وبلدات وقرى الجنوب المقاوم وقراه لا تتشرف بهذه الزيارات التي يقوم بها السفير الاميركي والتي تترافق مع استمرار الاعتداءات الصهيونية ضد لبنان شعباً وارضاً بدعم مباشر من حكومة الولايات المتحدة الاميركية التي توفر كل اشكال الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للعدو بغية فرض شروطه وارادته على الشعب اللبناني، فضلاً عن السياسات الاميركية المعادية للشعب العربي والمترجمة حصاراً وتنكيلاً بشعب العراق وليبيا والسودان.

ولمناسبة الزيارة نود ان نلفت السفارة الاميركية في لبنان الى ان لبنان بلد حر مستقل يتمتع بالأمن والاستقرار الداخلي باستثناء ما تقوم به اسرائيل حليفة اميركا من اعتداءات وتخريب في الساحة اللبنانية، مما يدفعنا الى استغراب حجم الاجراءات الامنية المرافقة لحركة السفير، وهي في كل الاحيان تسيء الى المواطنين اللبنانيين وتؤذي مشاعرهم وتتعدى على حقوقهم، وبالاخص تلك المواكب التي تصول وتجول في الشوارع اللبنانية كثور هائج في حلبة "الريو".

مع بهية الحريري

وبعد جولة في الاماكن الاثرية في صيدا شملت القلعة البحرية وخان الافرنج والجامع العمري الكبير، انتقل ساترفيلد الى ثانوية رفيق الحريري، والتقى النائبة بهية الحريري في حضور عدد من طلاب القسم الانكليزي في الثانوية، وبادره احد الطلاب بسؤال عن احتفال الولايات المتحدة باستقلالها بعد مقاومتها الانكليز، بينما تعتبر مقاومة الشعب اللبناني لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ارهاباً، فأجاب: "نحن نميز بين المقاومة والارهاب، ولا نعتبر هذه المقاومة ارهاباً لكننا نحب ان نرى السلام العادل متواصلاً بين شعوب المنطقة".

وعن العقوبات على الشعب العراقي اوضح: "بلادي قدمت مبلغ ١٢ مليون دولار اخيراً مساعدات للشعب العراقي عبر الامم المتحدة".

• النائب السابق فؤاد السعد: "بين ليلة وضحاها افتعلت ازمة دستورية مفاجئة حول تفسير المادة ٥٣ من الدستور، كانت البلاد في غنى عنها، وخصوصا ان حقيقة الامر لا علاقة لها بالدستور، بل هي قضية سياسية تتعلق بالنهج الجديد للحكم وتخوف الرئيس رفيق الحريري من المسؤوليات الجسام التي ستقع على عاتق الحكومة المقبلة من جراء سياسة حكوماته المتتالية خلال ستة اعوام، والتي اوصلت البلاد الى شفير الهاوية سياسيا واداريا وماليا.

اما السعي الى استغلال هذا الوضع طائفيا ومذهبيا وتحويل نفسه شهيد تفسيرات معينة للمادة ٥٣، والتظاهر بالمحافظة على حقوق الطائفة السنية، فهو امر معيب لن يتوقف عنده احد، وقد تجاوز الشعب اللبناني هذه المرحلة وبات يدرك حقيقة الامور. ولن ينقاد الى مساعي التمييع الطائفي الرخيص".

• عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "ان المناورات المشتركة الاميركية – الاسرائيلية – التركية التي ستجري الشهر المقبل، تؤكد استمرار مفاعيل خطر الحلف التركي – الاسرائيلي الذي يهدد دول المنطقة وامنها. واذ ندين مثل هذه المناورات ونحذر من اخطارها على امتنا وعالمنا العربي ودول حوض البحر الابيض المتوسط ننوه بالموقف الرافض لحكومة اليونان تلبية دعوة حكومة العدو الاسرائيلي للمشاركة في هذه المناورات، ونجد في هذا الموقف المقاطع نهجا ايجابيا يخدم مصالح اليونان وعلاقتها المتينة بأمتنا ويفتح المجال لتطوير العلاقات المشتركة والتعاون في شتى المجالات بين اليونان وسائر الدول العربية".

التقى ٢٩ نائباً وثماني كتل في ثماني ساعات

استشارات الحص تنتهي اليوم وحكومة الـ ٢٠ ترى النور الاحد؟

كتبت ريتا شرارة:

لم يستطع رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، في الجولة الاولى من الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة قبل ظهر امس من تكوين فكرة نهائية او على الاقل واضحة للتشكيلة الوزارية المنتظرة ملاحظا ان الامر لا يزال مبكرا. غير ان الصورة التي خرج بها من الجولة الثانية للاستشارات السابعة مساء، جعلت معالمها على ما يبدو اكثر وضوحا لديه، اذ قال انها "مشجعة وايجابية جدا".

والمحصلة الاولى التي تكونت لدى الحص كانت خلاصة ثماني ساعات من الاستشارات من التاسعة صباحا امضاها في مجلس النواب حيث استمع الى ٢٩ نائبا و٨ كتل نيابية هي "كتلة التحرير والتنمية"، كتلة "القرار الوطني"، "كتلة نواب المتن"، كتلة "النواب الارمن"، كتلة حزب "الوعد"، كتلة "الوفاء للمقاومة"، كتلة "الانماء والتغيير" وكتلة البعث العربي الاشتراكي.

لم يكن همّ النواب ان يبحثوا مع الحص في عدد الوزراء الذي ستتألف منه الحكومة المقبلة بقدر ما ركزوا على "البرنامج والغايات والاهداف لتلك الحكومة لان المهم النهج والمسيرة المتبعة لاحقا" (الوزير شوقي فاخوري)، على ان "تراعى التوازنات المناطقية" (النائب اسماعيل سكرية). وهذا ما شكل من دون ريب المحور الاساسي الذي دارت حوله المطالب النيابية، لان الرقم الذي ستخرج به لا يعود ذا اهمية في حال تمت مراعاة الواقع الطائفي والمناطقي في لبنان. لذا، فان الطروحات في شأن عدد الوزراء راوحت بين مثالية الطرح، ان يكونوا ١٤ والحد الاقصى المقبول ان لا يتعدى ٢٠. ولذلك اعتبارات اهمها:

– المدافعون عن صيغة الـ ١٤ والمطالبون بها يرون فيها مزايا عدة ابرزها انها وسيلة للتخلص من اعادة الوزراء الثوابت الى الحكم مجددا وتاليا بدء العهد بوجوه واسماء جديدة. ومن ثم لا تكون فضفاضة بل "مضبضبة" ولا تشكل تاليا اعباء مالية على الدولة التي ستعتمد سياسة التقشف في ظل وضع اقتصادي صعب فتجسد الطموحات الحقيقية للناس.

– والتشكيلة المصغرة وغير الموسعة للحكومة التي اعلن نواب كتلة "الوفاء للمقاومة" وكتلة النواب الارمن ووجيه البعريني وخالد ضاهر انهم طالبوا بها فهي لن تحدث التغيير دفعة واحدة لان افرقاء لهم قاعدتهم الشعبية والمناطقية لا يمكن اي صيغة حكومية ان تتغاضى عنهم. من هنا، فان الاتجاه القوي بدأ يؤكد ان الحكومة ستتالف من ٢٠ وزيرا، وستكون فيها نسبة الثوابت اعلى من حكومة الـ ١٤ وهي ان زادت عن ٢٠ فلن تتعدى هذا العدد الى ٢٤ لتفادي وقوع الحكم تاليا في ازمة ثقة شعبية نتيجة الاتيان بنسبة عالية من الثوابت، فلا تعود الحكومة تقف عند ضوابط. من هنا تكون حلت عقد عدة من دون ان تهتز صورة الحكومة كمثل ايجاد مخرج للتمثيل الدرزي الذي يتقاسمه ثلاثة افرقاء (الوزيران وليد جنبلاط وطلال ارسلان والنائب فيصل الداود) والعقدة الارثوذكسية بتوزير النائب عصام فارس من دون التخلي عن الوزير ميشال المر.

هل ستأخذ التشكيلة المقبلة التمثيل الحزبي في الاعتبار؟

تقول اوساط كتلة نواب الحزب القومي التي ارجأت لقاءها بالحص الى اليوم انه لا يمكن احدا ان يلغي التمثيل الحزبي لان في الاحزاب تمثيلا مناطقيا وشعبيا وطائفيا ولا بد تاليا من مشاركتها كقوى سياسية في الحكومة، وهذا امر سيبلغه نواب الكتلة الى الرئيس المكلف، على ان يترك له الخيار في القرار. اضف ان مناطق طالبت بان تكون ممثلة في الحكومة كمثل جبيل وطرابلس. ولم تغب عن الاستشارات ايضا المناشدات "الازلية" بتطبيق الانماء المتوازن، والجديد مطالبة النائبتين نايلة معوض ونهاد سعيد بان يكون في الحكومة تمثيل نسائي.

في هذا الاطار الذي تحركت فيه استشارات الامس، تردد ان الحكومة التكنوقراطية–البرلمانية–الحزبية المصغرة سترى النور الاحد المقبل. على ان التأكيد ورد على لسان الحص نفسه عندما قال ان الحكومة ربما تشكل نهاية الاسبوع.

ماذا في التفاصيل؟

استمل الحص استشاراته النيابية التي غاب عنها الرئيسان رفيق الحريري وعمر كرامي التاسعة صباحا بلقاء الرئيس نبيه بري الذي لم يشأ الادلاء بتصريح. ومن ثم التقى الرئيس حسين الحسيني الذي اشاد بالحص مبديا ارتياحه من المرحلة المقبلة وخصوصا اننا "انتقلنا من حال طارئة الى حال طبيعية والى ولوج باب اقامة الدولة ومؤسساتها". واعرب عن امله ان تكون الحكومة المقبلة في المستوى الذي يؤملها تنفيذ ما ورد في خطاب القسم لرئيس الجمهورية.

ومن ثم التقى الحص نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي لم يدل بأي تصريح.

وتوالت الاستشارات:

– كتلة "التحرير والتنمية" التي يترأسها بري. واشار امينها العام النائب احمد سويد الى ان الكتلة ركزت في لقائها مع الرئيس المكلف على "الثوابت الوطنية والعلاقات مع سوريا"، وما ورد في خطاب لحود لجهة الاصلاح الاداري والمالي والاجتماعي وايلاء الجنوب والاسرى والمعتقلين الاهتمام الاكبر.

كما اشار سويد الى ان الكتلة لفتت الرئيس الحص الى انها تضم بين اعضائها من هم من كل الطوائف والمناهب من دون التطرق الى شكل الحكومة وطبيعتها و"لم نطالب بوزارات".

كتلة "القرار الوطني" التي يرأسها الحريري وحضر منها النواب: بشارة مرهج، جميل الشماس، بهاء الدين عيتاني، سليم ديلب، آغوب دمرجيان، يغيا جرجيان، حسين يتيم، فريد مكاري، ميشال فرعون وعدنان عرقجي. أوكد مرهج "اننا حريصون على نجاح مسيرة العهد، عهد الرئيس لحود، وسنساند حكومة الرئيس الحص في كل عمل صالح يقوم به، وحين نرى مسألة خلافية، سنطرح الموضوع بكل صراحة مع رئيس الحكومة". واشار مرهج الى "اننا اكدنا امام الرئيس الحص، ان كتلة القرار الوطني، تؤيد حكومة وفاقية تعبر عن حاجات المرحلة وتلبي تطلعات الاجيال الجديدة تتمثل فيها كل المناطق اللبنانية، وتكون ممثلة لبيروت بحجمها وثقلها وتنوعها. كما اكدنا ان تكون الحكومة برلمانية بثقلها السياسي على ان يكون فيها مواقع للكفايات الوطنية المشهود لها بالنزاهة". وقال ان الكتلة "رأت ان من الضروري ان تبني الحكومة الجديدة على الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومات الرئيس الحريري".

ورداً على سؤال اوضح "ان موقفنا من موضوع الثقة للحكومة يتحدد على اساس التشكيلة الوزارية والبيان الوزاري".

– كتلة المتن التي يترأسها المر الذي اوضح باسم الكتلة انها "لم تتقدم بأي مطالب وهي تعتبر ان خطاب الرئيس لحود هو برنامج عمل وعلى الحكومة ان تنفذ هذا البرنامج والكتلة لها ثقة تامة بالرئيس لحود وبرئيس الحكومة سليم الحص وتاليا لم نسم احدا من اعضاء الكتلة للوزارة".

– النائب بيار دكاش الذي قال انه هنأ الرئيس الحص وشدد على وجوب ان توالي الحكومة الاهتمام بموضوع اجراء الانتخابات البلدية في المناطق التي لم تجر فيها وكذلك بالنسبة الى عودة المهجرين.

– النائب فارس بويز تمنى على الحص ان يكون عنوان الحكومة المقبلة، الى المسلمات في ما يتعلق بالجنوب، التحرير، الاصلاح الاداري والسياسي اقتصادا انتاجيا. ورأى ان حكومة مصغرة "لن تفي بالغرض بالنسبة الى العملية الاصلاحية".

– كتلة الارمن التي تضم النواب خاتشيك بابكيان، آغوب جوخادريان، ابرهيم دمده يان، سيبوه هوفنانيان وجورج قصارجي. وأكد بابكيان ان الكتلة ترغب في حكومة غير موسعة على ان يتمثل الارمن فيها بوزير. واشاد بخطاب القسم واشار الى نجاحات في العهد الفائت منها استقرار الليرة، داعيا الحكومة الى المحافظة على سياسة حماية الليرة. وطالب بتغيير السياسات الضريبية.

– حزب الوعد الذي تكلم باسمه الوزير ايلي حبيقة وركز على "ضرورة الانصهار الوطني والعقد الاجتماعي لأن هذا الانصهار لا يزال يتعرض لكثير من الهزات منذ الطائف". وتمنى التوفيق للحص والوطن.

– النائب عبدالرحيم مراد الذي قابل الحص والوزير محسن دلول وقال انهما ابديا للرئيس الجديد للحكومة "كل التأييد وخصوصا ان المرحلة تستدعي كل الدعم للمسؤولين" وطالبا بأن يكون شكل الوزارة "منسجما مع روحية خطاب القسم".

– النائب عصام فارس خرج من دون الادلاء بأي تصريح.

– النائب محمد يوسف بيضون قال ان مهمة الحص ليست سهلة و"لكن ارادته قوية وخصوصا اذا تضافرت الجهود لانجاح المرحلة".

– النائب روبير غانم الذي قابل الحص والنائب ايلي سكاف، امل بحكومة منسجمة تلبي طموحات اللبنانيين وتكون قادرة على تنفيذ البرنامج الذي وضعه العماد لحود.

– النائب طلال ارسلان قال ان ما جرى تداوله "ملك للرئيس المكلف".

ومن ثم توقفت الاستشارات الاولى ظهرا لتستأنف الثالثة بعد الظهر كما في البرنامج المحدد لها.

– كتلة "الوفاء للمقاومة" التي تحدث باسمها النائب ابرهيم امين السيد الذي اوضح ان الكتلة شددت على شكل الحكومة. واضاف ان نواب الكتلة طالبوا بحكومة غير موسعة "انسجاما مع تخفيف الاعباء والدمج المطلوب بالوزارات ووقف الاهدار. اما النقطة الثانية التي بحثت فيها الكتلة مع الحص فاختيار الوزراء "على اساس نظافة الكف والسمعة الطيبة واستبعاد من هو عكس ذلك والاتيان بوزراء يتمتعون بحس وطني". واضاف "ان المطلوب ايجاد السبل التي توصل الى معالجة العجز في الموازنة واعتماد سياسة تهتم بالانتاج المحلي لتكتمل الحركة الاقتصادية بين كل القطاعات في البلاد. ولفت ايضا الى ضرورة الافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية وبضرورة اعتبار المقاومة خيارا وطنيا لتحرير الجنوب في البلاد. واوضح ان الكتلة "ابلغت الحص تأييدها للحكومة المقبلة للوصول الى التغيير الذي يطمح اليه اللبنانيون".

– النائب شوقي فاخوري قال ان له ملء الثقة بحكمة الرئيس لحود ودولة الرئيس الحص وانه ترك لهما تقرير شكل الحكومة وخصوصا في ضوء البرنامج الذي وضع والمستمد من خطاب القسم. "وما لفتنا نوع من تصحيح التوجه الاقتصادي لجهة التركيز على القطاعات الاقتصادية والانتاجية" مشيرا الى انه لا بد من الاهتمام بها ووقف النزف اليومي من هجرة المناطق النائية الى العاصمة وتهميش القطاعات الانتاجية "لنطلع من دوامة الركود الاقتصادي. لذا كان التركيز اليوم على البرنامج والغايات والاهداف الاقتصادية اكثر من الاشخاص لان ما يهمنا النهج والمسيرة التي ستتبعها الحكومة".

– الوزير نقولا فتوش قال "ان ما يريح ان خطاب رئيس الجمهورية وضع السقف والاسس السياسية في لبنان". اضاف انه يرى في لحود والحص "عودة الى دولة القانون والمؤسسات".

– النائب خليل الهراوي لم يدل بأي تصريح.

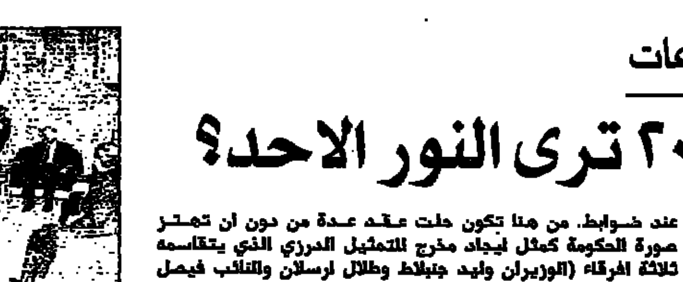
– النائب اسماعيل سكرية قال انه طلب الى الحص "ان يكون المقياس الاساسي في التمثيل مدى قربه مما يطرح من عناوين ينتظر الناس نتائجه على ان تراعى التوازنات المناطقية".

– النائب سامي الخطيب: "تمنينا على دولة الرئيس الحص ان يوفق بتشكيلة حكومية على شاكلته والرئيس لحود. قدر الرئيس الحص ان يستلم حكومات لبنان في الايام الصعبة. اليوم يتسلم دولة قائمة صحيح انها قائمة ولكن ينبغي ان يعاد بناؤها. نأمل ان تبنى دولة القانون والمؤسسات على يدي الرئيسين لحود والحص وخصوصا اذا وضعت الايادي مع السلطة الاشتراعية برئاسة الرئيس نبيه بري".

– النائب فيصل الداود قال انه "مع العهد في المطلق ومع حكومة تجسد خطاب القسم وتنفذ بنوده".

– الوزير باسم السبع: "عبرنا لدولة الرئيس الصديق الحص عن اصدق تمنياتنا في التوفيق متمنين ان تكون الحكومة المقبلة على مثاله. واعربنا عن تمنياتنا ان يكون الرئيس الحص الرجل الذي سيتصدى لهذه التحديات لأن المناعة الاخلاقية له كفيلة لان تواجه كل المصطادين في

– التتمة في الصفحة ٢٤ –



الاستشارات الصباحية مع كتلة "التحرير والتنمية".

... الرئيس حسين الحسيني.



... مع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

... النائب عصام فارس.



الفرزلي والوزير ميشال المر.

لقاء المعارضة معوض – الخطيب.



الرئيس الحريري.



الرئيس الحص مغادراً ليلاً

(سامي عياد)

"يدي ممدودة الى لحود والحص لمواجهة التحديات"

الحريري: قرّرنا الخروج من السلطة وسنبقى في صميم الحياة السياسية الاعتذار مؤلم ولكنه لمصلحة البلد وكنت كرّرته لو سُميت ثانية

بداية مرحلة جديدة من العمل السياسي اعلنها رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري "ترتكز على الجهد الكبير الذي قامت به البلاد خلال السنوات الاخيرة والانجازات الماثلة في كل مجال والتي ستبقى محل اعتزازنا مهما تعالت اصوات التشكيك". وقال: "لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة لكننا نبقى وسنبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية".

ورسم علاقته المستقبلية مع الحكم بأن "يدي ستكون ممدودة للتعاون مع فخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص وان الروح التي ستحكم هذا التعاون تنبثق من ارادة اللبنانيين في احراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات البارزة امامنا على اكثر من صعيد".

واقر بان قراره الاعتذار عن عدم تاليف الحكومة الجديدة "مؤلم" ولكنه "صائب ولمصلحة البلد"، مشيرا الى ان المادة ٥٣ من الدستور "غير خاضعة لأي شكل من اشكال الجدل والمساومة" وقال "لو سميت في الاستشارات الجديدة لكنت فعلت ما فعلته (الاعتذار) سواء بثلاثة اصوات او بـ ٣١ صوتا نفس الشيء" في اشارة الى عدد النواب الذين فوضوا في الاستشارات الى رئيس الجمهورية خيار تسمية مرشحهم لرئاسة الحكومة. وابدى مجددا رغبة في التعاون مع الحكم وقال "اذا وجدنا اي موقف خطأ سنتصرف بطريقة مختلفة، سنذهب الى المسؤولين ونقول لهم ان ما تفعلونه خطأ".

ووجه تحية تقدير الى الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد وجميع الدول العربية، كما شكر الشعب اللبناني ووسائل الاعلام والاعلاميين.

عقد الحريري في الحادية عشرة قبل ظهر امس في دارته في قريطم مؤتمرا صحافيا حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي وحشد كبير من الصحافيين المحليين والعرب والاجانب والمصورين وعدد كبير من العاملين مع الحريري والمقربين منه.

بيان

واستهل رئيس الوزراء السابق المؤتمر بتلاوة البيان الآتي:

"بداية، اود ان اتوجه بالشكر الى الشعب اللبناني الذي منحني ثقته ولا يزال، خلال السنوات الست الاخيرة، وشعرت دائما بوقوفه الى جانبي، في احلك الظروف والايام، هذا الشعب الذي عانى من الحروب والمؤامرات، ولكنه بقي مؤمنا بالله سبحانه وتعالى وبوطنه وبسيادته واستقلاله. واود ان اتوجه بالتحية والشكر الى وسائل الاعلام وكل الاعلاميين الذين واكبوا مسيرة السنوات الست، ووقفوا على حقائقها وتطوراتها في كل حقل من حقول السياسة والامن والاقتصاد والتنمية والبناء.

شكرا لكل من زرع كلمة طيبة في سبيل ان ينهض لبنان. وشكرا لكل من قدم نقدا طيبا في سبيل ان يتقدم لبنان.

هذا اللقاء هو نتاج مرحلة من اغنى المراحل في حياتنا الوطنية، هي المرحلة التي طبعت اسم لبنان بطابع الانماء والاعمار، ونقلته من لائحة الدول المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين، الى لائحة الدول المرشحة لدور مهم في هذه المنطقة. واذا بدا للبعض ان اللقاء يمكن ان يكون ختاما لتلك المرحلة، فاننا من جهتنا لا بد ان نعلن فيه، وبكل بساطة، بداية مرحلة جديدة من عملنا السياسي، ترتكز على الجهد الكبير الذي قامت به البلاد خلال السنوات الماضية، والى الانجازات الماثلة في كل مجال، والتي ستبقى محل اعتزازنا، مهما تعالت اصوات التشكيك.

لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة. لكننا نبقى وسنبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية.

ودافعنا الى ذلك، ان هذا القرار، وان كان لا يُرضي البعض ولا يريحهم، فهو بالتأكيد يلامس الارادة الحقيقية لاغلبية اللبنانيين، الذين لن يتنكروا لذاكرتهم وحاضرهم ومستقبلهم، ويقيمون حسابا دقيقا، لما كانت عليه اوضاع البلاد قبل ست سنوات وما آلت اليه هذه الايام.

لبنان اليوم هو بالتأكيد غير ما كان عليه عام ١٩٩٢. لبنان اليوم دولة قوية الاركان: وفاقا وحكما ونظاما وجيشا واقتصادا ودورا. هذه هي شهادة العالم والاشقاء بنا. وهذه هي الشهادة الحقيقية للبنانيين بأنفسهم.

والتاريخ سيسجل ان الثقة بلبنان وبالانسان كانت معدومة ومهشمة، وان سنوات الاعمار والتغيير وبناء الدولة ومؤسساتها، هي التي استعادت هذه الثقة وهذه التغطية المعنوية التي افتقدناها سنوات طويلة. والتاريخ سيسجل ان اوضاعنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية والاعمارية، كانت فعلا، في الحضيض، وان الواقع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والاعماري الراهن في المرتبة التي تضاهي بها الكثير من البلدان، بما فيها تلك التي لم تشهد ما شهده وطننا من دمار وتخريب مدى سبعة عشر عاما.

واذا كان الوفاء يقتضي، في هذا المجال، ان اوجه تحية تقدير الى فخامة الرئيس الياس الهراوي، الذي رعى تلك المسيرة وتحمل تبعاتها، وكان مثلا لرجل القرارات التاريخية والجريئة، فان الوفاء يحملني ايضا على التوجه الى سيادة الرئيس حافظ الاسد، الذي اعطى لبنان من حكمته وصبره ودعمه وتأييده، كل ما مكننا من بلوغ النهوض والتقدم والعافية التي نحن عليها اليوم.

ان لبنان لن ينسى للرئيس حافظ الاسد وقوفه معه في كل مفصل من مفاصل التحدي الداخلي والاقليمي. واني شخصيا لن انسى لهذا الزعيم العربي الكبير، الحوافز التي احاطني بها وساعدتني على المشاركة في اعادة بناء وطني، وان اعمل من موقع متقدم في خدمة قضايا لبنان وقضايا سوريا في التحرير والتنمية والتقدم.

وبهذه المناسبة، اتوجه بالشكر ايضا الى جميع الدول العربية التي وقفت بجانب لبنان في صراعه من اجل البقاء والنهوض. وأخص بالذكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز واخوانهم حفظهم الله، وسمو امير دولة الكويت وولي عهده، وجميع زعماء دول الخليج، وزعيم مصر الرئيس حسني مبارك، وجميع الزعماء العرب الذين وقفوا معنا في الظروف الصعبة، كما اتوجه بالتحية الى الدول الصديقة وبخاصة فرنسا ورئيسها الصديق جاك شيراك الذي يحمل همّ لبنان في قلبه اينما ذهب.

ان الولايات المتحدة الاميركية، بلد صديق، ولقد بادرت الادارة الحالية الى رفع الحظر عن لبنان، وعقدت مؤتمر اصدقاء لبنان، الذي ساهم في التقدم الاقتصادي والعمراني، ولكن الولايات المتحدة بلد له سياساته، العالمية والشرق الاوسطية، والتي تتناقض احيانا مع مصالح امتنا العربية، وهي في المقابل الدولة الراعية للسلام والتي نطلب منها العمل الدؤوب لاحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

ولعل لائحة الوفاء تطول ايضا، للحديث عن كل من رافقنا في الداخل، وزراء ونوابا وفاعليات وهيئات سياسية واقتصادية وثقافية وروحية. وهذه مناسبة لنتوجه اليهم جميعا بالتحية والشكر والامتنان، معربين عن الامل في ان تتضافر كل الجهود في سبيل ان يبقى لبنان منارة التعايش والتقدم والحرية، وهو ما ستعمل له ونؤكده، قولا وممارسة، في المرحلة الحاضرة التي يتأهب لها لبنان. ان رهاننا على المستقبل، لن يتراجع خطوة واحدة، وان الانتقال من عهد الى عهد، ومن حكومة الى حكومة، في عملية تداول السلطات هو برهان على حيوية نظامنا الديموقراطي، وعلى اهمية هذه الحيوية في حياتنا السياسية.

لقد احببت قبل اشهر ان اتوج مدخل السرايا الكبير في قلب بيروت بعبارة مأثورة هي: "لو دامت لغيرك لما اتصلت اليك"، وهي عبارة تحمل في مضمونها، جوهر التغيير الديموقراطي المميز للنظام البرلماني في لبنان.

ولقد سرني ان اسمع من دولة الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص، ما سمعته في الامس، من حديث عن الاولويات، وتأكيد لمواصلة السياسات الحكومية بالنسبة الى تحرير الجنوب، ووحدة المسارين اللبناني والسوري، ودعم المقاومة، واستكمال عودة المهجرين.

كما سرني ان استمع الى حديثه عن مشاريع ذات اهمية كبرى جرى تنفيذها، وان الدولة ستحترم توقيعها المشاريع التي هي قيد التنفيذ. ان كل ذلك، اضافة الى تأكيد متانة الوضع النقدي، واعتبار ما يخالف هذا الوضع المتين مجرد وهم، لا يحملني على الشعور براحة الضمير تجاه ما انجز فحسب، انما يحملني ايضا على الرهان بأن الانجازات التي تحققت هي امانة غالية في عهدة الحكم والحكومة، تتعلق بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم.

ان سلامة الاوضاع المالية والنقدية واستقرارها دليلان على ان السياسات الاقتصادية والمالية التي اتبعناها كانت مرتكزا لاعادة بناء الاقتصاد اللبناني، كما ان استمرار هذا الاستقرار شهادة تناقض ما كان يروج له البعض حول سياسات حكوماتنا الاعمارية والمالية والاقتصادية. وهذا الاستقرار هو امانة نضعها في عهدة الحكم والحكومة الجديدة وهذا الاستقرار مسؤولية تتعلق ايضا بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم.

لقد اعدنا بناء القسم الاكبر من البنية التحتية وساهمنا في وضع التشريعات والمناخات المحفزة للاستثمار وتعزيز حركة الانتاج والانفتاح الاقتصادي في هذا العالم المتغير. وكانت سياساتنا تتميز بالوضوح والشفافية، وسنستمر من خارج الحكم في دعم هذه السياسات التي حققت الاستقرار المالي والنقدي وهيأت لبنان لأن يكون مركز استقطاب استثماري ونشاط اقتصادي واعد.

ان يدي ستكون ممدودة للتعاون مع فخامة الرئيس اميل لحود ودولة الرئيس سليم الحص، وان الروح التي ستحكم هذا التعاون، تنبثق من ارادة اللبنانيين في احراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات البارزة امامنا على غير صعيد.

لقد اعتذرت عن عدم قبول تولي مسؤولية الحكومة، واعتبر اليوم هذا الاعتذار بمثابة طي لصفحة طوتها الاستشارات النيابية الملزمة التي انتهت الى تكليف الرئيس سليم الحص. وبات المادة ٥٣ من الدستور في امان وغير خاضعة لأي شكل من اشكال الجدل والمساومة. ولقد قمت بما قمت به تعزيزا للديموقراطية واحتراما للدستور، وحرصا على ابقاء مقام رئاسة الجمهورية فوق النزاعات في عملية اختيار رئيس الوزراء. لقد كان نهجي دائما في التعامل السياسي الداخلي، في الندوة النيابية اللبنانية، ومع سائر مؤسسات المجتمع المدني اللبناني، نهج الحوار والنقاش والتفاعل. والثابتة الكبرى في العيش الوطني الواحد الذي نتفيأ جميعا ظلاله هي ثابتة هذا العيش، وهذا التوافق الذي يشكل الآلية الوحيدة لاستمراره وازدهاره. وسأظل على هذا النهج الحواري والايجابي والتوافقي في عملي السياسي، الذي ما زادتني سنوات الحكم الا ايمانا به وحرصا عليه. نحن اصحاب رؤية وطنية ومشروع وطني لاعادة بناء الدولة والاعمار الانساني والسياسي والاقتصادي، وصون الحريات الاساسية للمواطنين وتطوير مؤسساتها بما يخدم بقاء الوطن وعزة ابنائه. وفي نظام ديموقراطي كنظامنا؛ فان العمل السياسي الواعي الذي يريد الوصول الى انجازات على المستوى الوطني، عليه ان يعتمد الحوار والتخاطب المباشر مع المواطنين من اجل الاغتناء والتغيير والاقناع والاقتناع.

كنا وسنبقى على هذه الثوابت، والايام المقبلة ستؤكد ذلك، كما ستؤكد جدية توجهاتنا الايجابية تجاه العهد الجديد، والحكومة التي نتطلع الى ان تكون في مستوى رهان المواطنين. عاش لبنان".

حوار

ودار حوار بين الحريري والصحافيين. وقيل له ان الناس يتساءلون لماذا رفضت التكليف وكان معك ٨٣ صوتا اي الاكثرية اما المادة ٥٣ فهناك من لا يعرفها؟

فأجاب: "اعتقد انه حكي عن المادة ٥٣ بما فيه الكفاية، وانا اتخذت قراري واعرف انه مؤلم ولكنه قرار صائب ومقتنع به، كان يجب ان افعل ذلك لمصلحة البلد وخيرها وليس لمصلحة رفيق الحريري".

● بعض الناس يقولون ان الحريري ضخم المسألة للحفاظ على موقعه وحجمه وهو فضل العودة من بداية الطريق لان توجهاته لا تنسجم مع الرئيس لحود فهل ذلك صحيح؟

– لم نعمل مع الرئيس لحود حتى الآن لكي نعرف توجهاته، اجمالا من خلال خطاب القسم، وانا اعلنت تأييدي لهذا الخطاب، وفي الاجتماعات التي عقدتها مع الرئيس لحود لم الاحظ ان هناك توجهات مختلفة، اما موضوع الاحجام فهذه قصة اصبح لها ست سنوات ولم آت نتيجتها وقدمت استقالتي، لا ليس هذا هو الموضوع، واعتقد انه لا يجوز الاستخفاف بالموضوع الدستوري، في مادة وفاقية لا يجوز الاستخفاف بها، وهذا الموضوع بات خلفنا ويجب ان ننظر الى الامام.

● يقال ان موقفك ليس ناتجا من انتقادك لطريقة التصرف بالمادة ٥٣ وهناك من يعتقد ان موقفك سياسي وهو مضخم؟

– لقد اجبت عن هذا السؤال وانا اعتقد ان موضوع الدستور جوهري، ولا نستطيع المرور عليه مرور الكرام.

● لقد اكدت انك مستمر في العمل السياسي فهل بهذا الاستمرار سنرى الحريري في موقع المعارضة ام صاحب موقع سياسي معين.

– لقد ابلغت الرئيس الحص، ونحن في الكتلة لم نسمه لاننا ونحن في الحكم كان عنده مواقف من السياسة المالية والاقتصادية التي اتبعناها متناقضة مع مواقفنا، ونحن نعتقد ان مواقفنا صحيحة والا لما اتبعناها، لهذا السبب لم نسمه وليس لأي شيء آخر، الان سيشكل حكومة فاذا شكل حكومة افرادها كلهم كما كنت مقتنعا ان يكونوا، كما اعلنت في ندوة قبل ثلاثة اشهر، وخصوصا بوجود الرئيس لحود الذي اعلن ايضا انه يريد حكومة ويتعاون مع جميع الناس حسب توقعات الشعب اللبناني، واذا كان البيان الوزاري في توجهاته وخصوصا الاقتصادية والمالية، لأن الامور الاخرى لا خلاف عليها، فلا خلاف على موضوع تلازم المسارين اللبناني والسوري ولا على السياسة الخارجية او الامنية والحريات والنظام الديموقراطي، وضرورة عودة المهجرين وضرورة خفض العجز في الموازنة، ويمكن ان يكون لدينا رؤية مختلفة في موضوع خفض العجز، ولكن عموما السياسات المالية والاقتصادية اذا كان الرئيس الحص في بيانه الوزاري اقرب ما يكون الى ما كان يقوله وهو في المعارضة فنحن سندرس الامر ونرى كم هو بعيد وكم هو قريب وفي ضوء ذلك نقرر، لن نتخذ مواقف مسبقة، نحن موقفنا

– التتمة في الصفحة ٨ –



الرئيس الحريري في مؤتمره الصحافي في قريطم أمس. (دالاتي ونمرا)



بعد المؤتمر وسط حشد من الصحافيين والحضور. (وسام موسى)

"اعتداد بالنفس كان له ثمن"

الحريري ترك الأسرار جانباً وجدّد عزمه: هذا وطني

كتب أحمد عياش:

الاعلان عن نهاية حقبة سياسية يمثلها الرئيس رفيق الحريري حدث كبير بحجم صاحبه. لم تكن وطأة الامر خافية على العيون التي شخصت في قاعة المؤتمرات في قريطم الى صاحب الدار الذي مضى متثاقلا في مؤتمره الصحافي ليعلن: "لقد اتخذنا قرارنا بالخروج من السلطة...". لكنه استعاد مشهده النابض بالعزم وهو يسدل الستار على ست سنوات بحجم عقود في تاريخ لبنان بتلاوة فعل ايمان: "أريد ان أخدم وطني بكل ما في وسعي".

الاسئلة التي انهالت على الحريري من الشرق والغرب كانت تسعى الى أجوبة عن أمرين: لماذا حصل ما حصل وخرج من الحكم؟ وماذا سيفعل خارجه؟ لكن صاحب المناسبة كان يريد الاضواء على أمر ثالث وأورده في بيانه المكتوب عنوانه، هذا ما صنعت يداي في الاعوام الستة: "هي المرحلة التي طبعت اسم لبنان بطابع الانماء والاعمار، ونقلته من لائحة البلدان المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين، الى لائحة البلدان المرشحة لدور مهم في هذه المنطقة".

ويهمس صحافي عتيق في اذن زميله الشاب: "ذكّرني برياض الصلح. ذاك صانع الاستقلال وهذا صانع الاعمار. ولكن لكل مرحلة نهاية"، فيرد عليه الآخر: "يشعر المرء بوجود الحريري كلما عبر نفقا واجتاز جادة. فتوقيعه في كل مكان".

مراسل الـ "سي. ان. ان" برنت سادلر اطلق سؤالا ولم يحصل على جواب: "ما هي الاخطار التي تلحظها في ما يبدو انه مرحلة تغييرية من نظام "الترويكا" الى نظام يبدو فيه الرئيس اميل لحود على رأس الهرم؟" اما الجواب غير المعلن فهو ان الحريري بلغ حجما تجاوز فعليا "الترويكا" والتوازنات التي حكمت لبنان الخارج من معاهدة سايكس بيكو ١٩٢٠. ومع الحريري وجه لبنان يتغير ودوره يتجاوز الحدود.

وكلام للحريري في بيانه المكتوب الذي يقرأ من عنوانه. فهو شكر لائحة من الرؤساء والزعماء ابتداء من لبنان وانتماء بأوروبا وصل الى ان: "الولايات المتحدة الاميركية بلد صديق (...) ولكنها بلد له سياساته العالمية والشرق الاوسطية، والتي تتناقض احيانا مع مصالح أمتنا العربية (...)"! ماذا بين الحريري وواشنطن؟ سؤال للأيام والاعوام اذا تسنى لنا ان نعرف الجواب.

الحريري الآتي غداة حرب لبنان وعشية سلام المنطقة الشامل قال كل ما قاله امس ومشى... الى دمشق. وغير الشكر العميق الذي وجهه الى الرئيس حافظ الاسد لم تطف على السطح اسرار في اربعة ايام غيرت أحداث لبنان، بين الجمعة الماضي عندما اعتذر الحريري والاثنين عندما قبل لحود الاعتذار لم يرن الهاتف في قريطم حاملا مسعى يحلحل الامور. فقط رن الهاتف ليقول لحود للحريري انه يرغب في لقائه. ولكن مديرية رئاسة الجمهورية كانت تبوح باللقاء عبر اذاعة بيان قبول الاعتذار عن عدم التكليف. قبل البيان كان الحريري يعتقد "ان حلا قد ولد". وهو كشف الامر امس: "كنت متوجها الى فخامة الرئيس ومعي خطاب قبول التكليف". لكن بيان قبول الاعتذار كان اسرع. لماذا صمتت المواقف طوال اربعة ايام ولم تنطق الا يوم قبول الاعتذار؟ انها أسرار للمستقبل؟

للمرة الاولى منذ أمد بعيد سمعنا الحريري يخاطبنا خارج الحكم. حتى قبل عام ١٩٩٢ كان مشروع حكم. الا انه اليوم، لم يحسم خياره: "لننتظر ولنر". فلا مانيفستو المعارضة جاهز لديه. ولا ملامح الموالاة واضحة عنده. الحريري هكذا تعود "اعتداد بالنفس الى ابعد الحدود" يقول احد الوزراء المخلصين: "لعله دفع ثمن هذا الاعتداد الذي لم يعتده بلد مغلوب على أمره اقليميا".

القاعة خلت الاولى بعد الظهر. ويعد صاحب الدار بأنها ستمتلئ هذا الشهر من جديد بضيوف افطارات رمضان. ومهما تغيرت الاحوال فسيكون وجه الحريري مبعث طمأنينة في اي موقع كان.



هكذا عند الأصل

استنابة للتثبت من نقل ملفات من وزارة المال

السنيورة: القصة سياسية وليأخذ التحقيق مجراه
طبارة: فوجئت بالاستنابة والتدبير ليس طبيعياً



الوزير السنيورة مغادراً مبنى المجلس بعد لقائه الرئيس الحص مساء امس. (سامي عياد)

اصدر النائب العام التمييزي عدنان عضوم استنابة الى كل الاجهزة الامنية طلب فيها التثبت مما ورد في احدى الصحف الصادرة امس عن اخراج مستندات من وزارة المال عائدة الى ادارات عامة وذات طابع سري، ومعرفة اذا كان حصل فعلاً اتلاف مستندات من مكاتب وزارات وادارات. وفي حال الايجاب، طلب عضوم ممن استنابهم اجراء التحقيق لكشف الفاعلين واطلاعه على النتيجة واتخاذ التدابير القانونية المناسبة وضبط هذه المستندات اذا وجدت تمهيداً لاعادتها الى المراكز التي اخذت منها، والتحفظ عن كل الموجودات والمستندات العائدة الى الدولة في اداراتها ومؤسساتها كافة، واعلام المسؤولين فيها عن عدم اخراج اي ملف او مستند عائد الى هذه الادارات من دون مراجعة القضاء المختص.

وفي انتظار مفاعيل الاستنابة القضائية ونتائجها، سألت "النهار" مصدراً في وزارة المال رفض ذكر اسمه، فنفى علمه بما يحصل، مكتفياً بالقول: "اذا كان ثمة خلل، فليأخذ التحقيق مجراه".

بدوره، علق وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة على التطورات: "اقلّ ما يقال: "عيب". التقيت الرئيس عضوم واودعته معطيات كان يجهلها".

● لكنه سطّر استنابة قضائية؟

– لا اعرف على اي اساس سطّرها. صدرت استنابة ويبدو اننا سنشهد اموراً كثيرة مماثلة في المستقبل. فهل يعقل معاملة وزير امسك مالية البلاد على هذا النحو؟

● ما الغاية من ذلك؟

– لا ادري. القصة سياسية، واتساءل عن الشائعات التي قالت انني كنت انوي السفر. لا اعرف اذا كانت هناك حملة ضدنا. الله يوفقهم، لكننا باقون في البلاد ونفتخر بكل ما انجزناه، وكل من يقف على انجازات الوزارة يذهل بها. وان اي عملية تغيير للتحسين والتطوير تصطدم بأشخاص يرفضونها.

● من يقف وراء هذه القصة؟

– لا ادري.

● هل لمست خيوطاً عن امكان كشف امور اخرى؟

– ظهرت في يوم واحد قصص كثيرة، ولا املك جهاز مخابرات، غير اننا لا نخجل بما فعلناه، ونعمل "على رأس السطح".

كتاب السنيورة

وكان السنيورة اذاع كتاباً وجهه الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم جاء فيه: "عطفاً على ما اذيع في وسائل الاعلام عن صدور استنابات الى رؤساء الاجهزة الامنية في لبنان للتأكد من واقعة اخراج مستندات من وزارة المال عائدة الى الادارات وذات طابع سري، يهم الوزارة ان تؤكد انها عاكفة حالياً على الانتقال من مركزها الموقت في مبنى بنك الصناعة والعمل في شارع المصارف الذي قدمته اليها ادارة المصرف مجاناً، الى مركزها الاساسي في جوار البرلمان بعدما انتهت اعمال الترميم في هذا المبنى الرئيسي، ومن البديهي ان هذا الانتقال يستوجب نقل كل الموجودات من مكاتب وادارات مكتبية وملفات الى ذلك المبنى، علماً ان محفوظات الوزارة خلال فترة الانتقال الموقت ظلت كلها في المبنى الرئيسي، وبقيت ادارتها هناك، وكانت الوحدات الادارية المختلفة تتزود يومياً ما تحتاج اليه من ملفات وتزود بدورها مركز المحفوظات يومياً نسخاً عن المراسلات التي كانت توجه من المبنى الموقت الى سائر الادارات والمؤسسات العامة وكل الجهات المعنية".

وفي اتصال لـ"النهار" ليلاً قال القاضي عضوم ان الاستنابة اخذت طريقها الى التنفيذ.

وسئل عن لقائه وزير الشؤون المالية كما ادلى الاخير وايداعه اياه معطيات كان يجهلها، اجاب عضوم: "لقد هاتفني الوزير السنيورة وتسلمت الكتاب الذي اصدره فحسب".

وفي اتصال بوزير العدل بهيج طباره وسؤاله عن الاستنابة القضائية قال لـ"النهار": "الحقيقة انا لم اعرف بهذه الاستنابة وسمعت بها مثل كل الناس وبالتواتر. واعتقد ان التدبير ليس تدبيراً طبيعياً ولا يجوز ان تصدر الاستنابة بهذه الطريقة".

في ساحة النجمة

ومساء، زار السنيورة مجلس النواب وقابل الرئيس المكلف سليم الحص، وصرح على الاثر: "جئت اضع دولة الرئيس الحص في الاجواء والشائعات التي سمعتها وانا في مكتبي ليكون دولته على بيّنة من هذا الامر. وقد تناهى الى علمي ان هناك استنابات صدرت عن النائب العام التمييزي الاستاذ عدنان عضوم للتحقيق في موضوع نقل ملفات وزارة المالية ومحو معلومات واخفاء مستندات وغيرها من الامور.

من المؤسف ان اسمع هكذا شائعات وكلام، وجميعنا يعلم انه قبل زهاء ستة اشهر حصل حريق في المبنى الرئيسي لوزارة المالية الموجود الى جانب البرلمان، واضطررنا يومها لكي نستطيع ان نرمم المبنى ان نقبل العرض الذي قدمته ادارة بنك الصناعة والعمل بشخص الاستاذ فؤاد الخازن حتى تمارس الوزارة عملها في شكل طبيعي، فانتقلنا الى العمل هناك، ونقلنا مكاتبنا موقتاً الى هذا المبنى، وعمدنا الى البدء بعملية الترميم. وطبيعي ان يكون ذلك من الهبة المقدمة من ادارة بنك الصناعة والعمل وهي مشكورة في ذلك.

كان العرض لمدة شهرين فقط، غير ان عملية الترميم تأخرت، وقد طلب منا الاستاذ فؤاد الخازن الاسراع في عملية الترميم وهو محق في ذلك. وقد انتهت عملية الترميم قبل يومين وبقي الجزء الاكبر من عمليات الترميم، بحيث بقي طابق لم يتمّ الترميم فيه. فعمدنا الى اعادة مكاتب الوزارة من المكتب الموقت الذي اعارنا اياه الاستاذ الخازن الى مبنى وزارة المال.

اشارة الى ان المبنيين يبعدان بعضهما عن بعض حوالى ٢٥ متراً، وبدأنا عملية نقل المكاتب بالامس وبالتالي خيل للبعض من ذوي النيات يحتار المرء كيف يقولها بألم وأسى،ان يكون للشخص الذي كرس ست سنوات من عمره وعمل ليل نهار في وزارة المالية وحرم نفسه من كل شيء ساعات طويلة وصلت الى سبع عشرة ساعة في اليوم، ان يصل الامر الى هذا الدرك والمستوى. انما ذلك لن يؤثر على ايماننا ببلدنا وبوطننا مهما كانت الشائعات والاقوال، وبالتالي هذا لن يغيّر قوة ايماننا بهذا البلد وسنستمر في عملنا لنقل المكاتب الى مكانها الاصلي وحتى يأتي وزير جديد للمال فنسلمه كل شيء من الذي تم انجازه في الوزارة. وهو مهما قيل فيه، فإنه كان ثورة حقيقية في وزارة المال ونقلة نوعية تحققت خلال السنوات الست الماضية. وعندما يعرض للمواطن اللبناني حقيقة هذه الاعمال يقدر عندها الذي انجز (...)

دعونا نخرج من هذه القصة، فهذا البلد بلدنا ولا وجود لاخفاء ارقام ولا وجود لارقام سرية ولا تهريب لارقام الى الخارج. هذا كلام مضر بالبلد وليست هناك ارقام سوى الارقام التي تنشرها وزارة المالية وبالتالي من يريد الدخول في هذه المتاهة فإنه سيضيع لانه سيكتشف انه اضاع وقته لأن ليس هناك شيء من الصحة لتلك المعلومات".

وقيل له، تردد ان عندك نية لمغادرة لبنان وانك ممنوع من السفر. فما صحة هذه المعلومات؟ اجاب: "ايضاً هذه معلومات غير صحيحة وعيب ان يطلق مثل هذا الكلام. اولاً سأستشهد ببيت شعر من قصيدة للشاعر محمود درويش:

"وطني ليس حقيبة
وانا لست مسافر"

ولا يعتقدن احد اننا سنغادر البلاد. نحن باقون هنا ونحن فخورون بكل ما صنعناه وعلى رؤوس الاشهاد. ونقول اننا نفتخر بما انجزناه والذي يستطيع ان يفعل ما فعلناه فليجرب".

● يقال انك تحمل جواز سفر برازيلياً وستغادر البلاد بواسطته؟

– هذا الكلام عيب وانا لا احمل جوازاً سوى الجواز اللبناني. وكل هذا الكلام يأتي من ضمن الشائعات. ويحتار المرء في تفسير الغرض الحقيقي لهذه الشائعات. ومن دون شك فإن ذلك ضد سمعة البلاد، وليس ضدي شخصياً.

الادارة والعدل عدلت العقوبات
وأرجأت اقتراحات قوانين المحميات

أقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات، بحيث يستفيد من يفاجئ زوجه او احد اصوله او فروعه متلبساً بجرم الزنى من العذر المخفف وليس المحل. وارجأت البحث في اقتراح قانون تعديل قانون العقوبات واقتراحات قوانين محميات اليمونة وارز تنورين وبنتاعل.

وهي عقدت جلسة قبل ظهر امس في ساحة النجمة برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وفي حضور الاعضاء.

وقال ابو سليمان بعد الجلسة: "عقدت لجنة الادارة والعدل جلستها الاسبوعية في حضور وزير العدل وممثل عن وزارة البيئة لدرس اقتراح قانون تعديل قانون العقوبات، وتبين ان التعديل الاخير لقانون العقوبات المرسل الى اللجنة لم تتبلغه الحكومة الا من خلال جدول الاعمال المرسل من اللجنة، فتأجل البحث في شأنه ريثما تبلغ الحكومة ويترك لها مجال لابداء الرأي في هذا القرار.

واقرت اللجنة مشروع القانون الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات المتعلقة بمن فاجأ زوجه او احد اصوله او فروعه متلبسا بجرم الزنى. في النص الحالي كان يستفيد الفاعل من العذر المحل واصبح يستفيد من العذر المخفف، وهذا التعديل ينسجم مع تطور القوانين والعقلية ومع حقوق المرأة والانسان.

اما في ما يتعلق باقتراحات القوانين الثلاثة والمتعلقة بالمحميات وهي اليمونة، ارز تنورين وبنتاعل، فحضر مندوب البيئة وطلبنا من امانة سر اللجنة اجراء جدول مقارنة بين هذه الاقتراحات الثلاثة حتى نستطيع درسها وتكون منسجمة مع بعضها. وارجأت الجلسة الى الخميس المقبل".

احالة كتاب دادنجي على النيابة العامة

واكيم: مستعدون لابراز ملفات

عقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعه الدوري امس برئاسة القاضي منير حنين، واخذ الاعضاء علماً بمضمون الكتاب الذي وجهه رئيس محكمة الاستئناف في بيروت احمد بشير دادنجي الى المجلس، والذي يتضمن شرحاً لما ورد في فقرة من كتاب النائب نجاح واكيم "الايادي السود" عن تخمين عقار.

واثنى المجلس ورئيسه على مناقبية القاضي دادنجي، ثم قرر توجيه الكتاب الى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار "ليرى ما هو مناسب" كما ذكر رئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين لـ"النهار".

وذكرت مصادر النيابة العامة في بيروت انها لم تتسلم بعد احالة كتاب دادنجي، وذكرت انها ستطلع على مضمونه لمعرفة اذا كانت هناك مخالفة.

واعتبرت مصادر قضائية ان النيابة العامة هي المرجع الصالح للنظر في مسألة الملاحقة في حال توافرت عناصرها لان المضمون يتعلق بقاض.

وثمة احتمالان امام هذه الاحالة، اما حفظها لعدم وجود جرم جزائي، واما فتح تحقيق في القضية. وفي الاحتمال الاخير يصير سماع القاضي دادنجي والنائب واكيم، ويواجه سماع اقوال نائب بيروت مسألة رفع الحصانة اذا كان مجلس النواب في دورة عادية. ويمكن تجاوز هذه المسألة اذا كان المجلس في دورة استثنائية.

وكان دادنجي وجه كتابا طلب فيه اتخاذ موقف مما ورد في كتاب واكيم في سياق الحديث عن "فضائح مشروع اليسار" والعقار رقم ٣٩٠٨ وتخمينه من لجنتين، احداهما برئاسته. واعتبر دادنجي "ان الاقوال الواردة عن العقار المذكور تشكل تعريضا بسمعة القضاء عموما ونيلا من كرامتي الشخصية خصوصا". ورفض واكيم التعليق على مضمون كتاب دادنجي، مشيرا الى "ان كل الردود سنجمعها وننفذها في طبعة خاصة ونرد عليها حيث تدعو الحاجة. ونحن مستعدون لابراز ملفات تثبت صحة اقوالنا، وحاضرون للتوضيح عندما يستدعي الامر".

وعن اتهامه بـ"تعريض سمعة القضاء" قال: "لن اجزئ الردود، سأجمعها وارد عليها دفعة واحدة، ونحن من اكثر الناس حرصا على تحرر القضاء من الكوارث التي تحوط به".

ملف مبنى خياط تحرك "فجأة"

المغربي يتوقع الاذن قريباً
والجسر وخليل يستغربان وينفيان

كتبت رلى بيضون:

تحرك امس فجأة ملف الدعوى المتعلقة بمبنى خياط، ١٠ اشهر بعد اقامتها في اذار ١٩٩٨. وطلب المدعي العام الاستئنافي عبدالله بيطار الاذن بملاحقة ٤ موظفين كبار هم رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ومدير التنظيم المدني سعد خالد، ورئيس مصلحة في هذه المديرية جوزف عبد الاحد وامين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل.

لماذا الان؟ وماذا تعني هذه الخطوة؟

في محاولة للاجابة عن هذه الاسئلة، اتصلت "النهار" بالمحامي محمد مغربي وبالسيدين نبيل الجسر ويوسف خليل، وحاولت الاتصال بالسيد ناصر الشماع وبالدكتور سعد خالد لكنها لم تنجح في ذلك. وفي حين استغرب الجسر وخليل هذه الخطوة واعتبراها غير مبررة، لفت المغربي الى انها لم تكن ممكنة قبل الان، واكد ان الاذن بالملاحقة سيعطى فور تشكيل الحكومة وسيتيح بفتح ملفات عدة.

وشرح المغربي ان رئيس مجلس ادارة "سوليدير" ناصر الشماع ومعاونه زامي النعمان هما ايضا معنيان بالدعوى، ولكن لا حاجة الى طلب اذن بملاحقتهما لانهما لا يعتبران موظفين.

واوضح ان الدعوى اقيمت "لان الموظفين الاربعة المذكورين قاموا بالتواطؤ مع شركة سوليدير في اخفاء المستندات التي تثبت ان المبنى لا يقع ضمن نطاق هذه الشركة".

واضاف: "قال مؤلاء لقاضي التحقيق ان هذه الجرائم اتت ضمن اطار ممارستهم وظيفتهم. وارتكزوا على قانون الموظفين الذي يحتم اتخاذ اذن الادارة المختصة قبل الملاحقة القانونية. وفي حينه، كان الرئيس رفيق الحريري على رأس الحكومة وكانت "الادارة المختصة" قريبة منه. لكن الوضع تغير".

واوضح المغربي ان اي ملاحقة ليست ممكنة قبل الحصول على هذا الاذن، "واظن اننا سنحصل عليه فور تشكيل الوزارة الجديدة".

وردا على السؤال عن سبب تحريك للدعوى الان، قال: "ثمة تغيير حصل".

واعتبر "ان الخطوة المقبلة تتوقف على الوزارة الجديدة".

وتوقع "ان يؤدي هذا الحادث الى فتح ملفات عدة، منها ملف السجل العقاري، وقد حصل تلاعب بالسجلات وتغيير بالصحائف العينية، وملف تملك الاجانب، وكل ملف سوليدير...".

وقال ان مجلس الانماء والاعمار ومدير التنظيم المدني معنيان بالقضية "لان الاول مؤتمن على الاشراف على سوليدير، والثاني معني بكل ما يتعلق بالعقارات".

اما رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، فاستغرب زج اسمه في هذه القضية.

وقال: "انا لم اخف شيئا. ونحن لم نتعاط بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد. كل ما فعلته انني اخذت احكام سوليدير بالاخلاء والتعويض. وسوليدير هي التي انزلت الدرك ونفذت الحكم".

وشدد على "ان لا علم لنا بكل هذه القضية". ولفت الى انها اثيرت ضمن "موسم" من القضايا.

وقال امين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل لـ"النهار": "هذه مسألة قديمة، تعود الى سبعة او ثمانية اشهر وقد تنبهوا اليها الان".

واضاف: "ان المبنى المذكور يقع ضمن اطار سوليدير، وان مقدمي الدعوى يريدون ان تتولى جهة غير سوليدير التخمين ليحصلوا على تعويض اكبر".

واوضح ان كل ما فعله هو تطبيق القانون "بنسبة ١٠٠ في المئة، والقانون يقول ان كل ما يقع ضمن نطاق شركة سوليدير يحسب حكما ضمن الشركة".

وشدد على انه سيطلب من ادارته ان توافق على ملاحقته لكي يجرى التحقيق "وتظهر الحقيقة، وسأطالب بدوري بملاحقة من اتهمني".

طلب الاذن لملاحقة ٤ مسؤولين
تابعين لوزارتين ورئاسة الحكومة

طلب النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار امس من وزارتي الاشغال العامة والمال ومن رئاسة الحكومة اعطاء القضاء الاذن بملاحقة ٤ مسؤولين تابعين للمؤسسات العامة المذكورة في اعقاب الشكوى المباشرة المقدمة من المحامي محمد المغربي بوكالته عن آل خياط مالكي العقار ٩٧٩ في منطقة الصيفي العقارية، وبوكالته ايضا عن النائب نجاح واكيم وقسطنطين دوماني ضد شركة "سوليدير" وناصر الشماع ومساعده زامي النعماني وكل من رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد، وامين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل ورئيس المصلحة في مديرية التنظيم المدني جوزف عبد الاحد، بجرم اساءة استعمال السلطة واستعمال واغتصاب سلطة مدنية والاستيلاء بقصد هدم العقار وتسجيل او محاولة تسجيل ملك الغير.

والمسؤولون المطلوب اعطاء الاذن لملاحقتهم هم امين السجل العقاري في بيروت يوسف خليل (وزارة المال) ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر (رئاسة الحكومة) والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس المصلحة في مديرية التنظيم المدني جوزف عبد الاحد (وزارة الاشغال العامة) لاستيضاحهم حول ما ينسب اليهم.

وذكرت مصادر قضائية ان موضوع الشكوى هو هدم بناء خياط في محلة التباريس حيث يملك النائب واكيم مكتبا في البناء المذكور.

ويأتي طلب القضاء من الادارات المعنية لاعطاء الاذن وفقا للاصول باعتبار ان المطلوب اعطاء الاذن من اداراتهم موظفون. وقد ارفق كل طلب بنسخة عن الشكوى للاطلاع عليها من المعنيين باعطاء الاذن. وهذه الخطوة شكلية ترافق كل شكوى مباشرة.

"لجنة أهالي المعتقلين في سوريا"

التقى نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس في دار النقابة وفدا من "لجنة اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية" شكره على "مواقفه الجريئة" في هذه القضية، وسلمه رسالة بمطالب اللجنة.

نقيبا المحامين في بيروت وطرابلس وهم القضاء

استقبل نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس وفدا من مجلس نقابة محامي طرابلس برئاسة النقيب رشيد دربلس، في حضور عدد من النقباء السابقين واعضاء مجلس النقابة. وقال قليموس ان الزيارة لم "تدخل في اطار التفاعل والاحساس المشترك بين النقابتين بالنسبة الى الهم الوطني والمهني. واكد المجلسان على عنوان واحد لهذا الهم الاساسي وهو القضاء".

واضاف: "ان القضاء المستقل والمحصن معنويا وماديا سيكون العنوان الاساسي لعمل النقابتين وستضع خطة عمل مشتركة تؤول الى تحقيق الهدف المنشود وهناك امور كثيرة مشتركة سيكون لها حيز كبير من الاهتمام وسيكون الهم الطاغي القضاء. وسيصار الى عقد جلسات عمل كثيفة تمهيدا لانجاز خطة العمل المقرر وضعها".

ونوه نقيب محامي طرابلس بالتنسيق بين النقابتين، وتطرق الى "هموم مشتركة" بين النقابتين وقال: "ان همنا الاول لم نجترحه بل اننا نبدأ من حيث بدأ العهد بالقول انها دولة القانون والمؤسسات وان رأس الدولة هو تحت سقف القانون. ولكن للقانون آليته، وآليته الاساسية هي القضاء. واعتبر "ان النقص في عدد القضاة يجعل العدالة بطيئة بل معطلة، مما يجعلني اقول من دون افتراء ان العدالة البطيئة هي ظلم عاجل".

وكان وفد من اتحاد الحقوقيين في اوكرانيا زار قليموس بعد جولة في دوائر قصر العدل ومحاكمها، للاطلاع على الجو القضائي في لبنان وتبادل الخبرات وخصوصا في مجال التحكيم.

دور القضاء في مكافحة الفساد

القى الرئيس سليم العازار نائب رئيس المجلس الدستوري سابقاً محاضرة مساء امس في مقر "ندوة العمل الوطني" التي يترأسها الرئيس سليم الحص، ننشرها بنصها، نظراً لتميزها.

"عندما فاجأني دولة الرئيس الحص من نحو اسبوعين، طالباً اليّ ان اتكلم في هذه الندوة الرفيعة المقام على دور القضاء في مكافحة الفساد، تساءلت في نفسي: وهل يجهل احد ان للقضاء الدور الاهم في هذا الحقل. وايضاً المسؤولية الكبرى؟ أليس من المفترض ان يكون القضاء القدوة للآخرين والرادع للفاسدين، يلاحقهم اينما كانوا ويعاقبهم باسم الحق والقانون؟

أليست اعمال الفاسدين في اكثر الاحيان من نوع الجرائم التي تطاولها قانون العقوبات، وهل يمكن القضاء ان يتغاضى عن الجرائم ومرتكبيها، ما لم يصبح هو، مخلاً بالقدس واجباته؟

وقد يتساءل المرء، كيف لقاض في دولة عصرية، تقوم على مبدأ فصل السلطات، في الشكل المتّبع عندنا، ان يكافح وحده الفساد، فهو لا يستطيع ان يحكم الا في القضايا المحالة عليه، ولا تُحال عليه قضية الا من النائب العام الذي يأتمر بتوجيهات السلطة السياسية، والذي تاليا قد يمتنع عن الاحالة!

ان في هذا التساؤل الذي يدل على التشكيك في دور القضاء بعض الحقيقة، ولكن ليس كلّها. وسأروي لكم واقعة تشرح قولي وتوضحه:

قبل نحو ثلاثين عاما او اقل بقليل كنت عضواً في اللجنة المكلفة التحقيق مع من اثروا اثراء غير مشروع، فوصلني ذات يوم كتاب خاص، مضمون، موجه الي شخصيا وغير موقّع، لأن صاحبه، على ما يبدو، لم يكن يرغب في كشف اسمه، خشية ان لا تؤدي الملاحقة الى نتيجة لمضمون كتابه، الذي فيه اتهام لأحد المديرين العامين بأنه اصبح مالكا لعقارات وابنية عديدة، وانه لو جُمعت رواتب ومخصصات وتعويضات ذلك المدير العام منذ دخل الوظيفة، لما كانت كافية لا لشراء عقار واحد من العقارات التي يملكها، وانه لم يرث ما يذكر من اهله، فمن اين له كل هذا؟

فما كان مني الا ان اطلعت على هذا الكتاب زميليّ في اللجنة، واقترحت عليهما ان ننظم معاً محضرا فوراء ترسله الى النائب التمييزي، الذي وحده يملك حق الادعاء بمقتضى قانون الاثراء غير المشروع الساري المفعول آنذاك وحتى الآن، طالما لم يكن في القضية منع شخصي، وذلك كي تتمكن من استدعاء ذلك المدير العام والتحقيق معه. الا ان زميليّ استمهلاني لدرس الموضوع.

ولما مضى اسبوع ولم اتلق جوابا منهما، عاودت الكرة وطلبت احالتي بنتيجة الدرس الذي قاما به، فاستمهلاني مرة اخرى لاكمال الدرس.

ولما مضى اسبوع آخر من دون ان اتلقى اي جواب منهما، عاودت الكرة عليهما مرة ثانية، فاستمهلاني ايضا وامهلتهما.

ولم تكن المرة الثالثة اجدى من المرتين السابقتين.

عندئذ، قلت لزميليّ: ان هذا الرجل المجهول الذي اختارني وحدي وارسل لي شخصياً هذا الاخبار، لا بد، على ما يظهر، من انه يضع ثقته بي ويظن انني لست من عداد الذين يغضّون الطرف عن الفساد والفاسدين، وبصراحة، ليس واردا عندي ان اخيّب ظنّه فيّ. ولذلك، سوف افرد وانظم محضراً وحدي واطلع الرأي العام عليه.

عندئذ، وافق الزميلان على الاشتراك معي في تنظيم محضر بالواقع، ولكنهما رفضا الطلب صراحة من النائب العام ان يدعي على ذلك المدير العام، بحجة انه لا يجوز احالة الطلب عليه بهذا الشكل، اذ لا يليق هذا بمقام النائب العام، لأننا بذلك نكون اعطيناه درساً ف كيفية القيام بواجباته، في حين انه حر بالادعاء او بعدمه ويكفي ان نحيل المحضر عليه مع الطلب المألوف المتعارف عليه "باجراء المقتضى القانوني".

فلم اعترض على هذا الرأي، بل قبلته وتوافقت وايّاهما عليه، اعتقاداً مني انه لا بد للمدعي العام من ان يتحرك. الا ان ما حصل هو ان حضرة النائب العام اعاد الينا المحضر بعد بضعة ايام، وفيه، بخطه وتوقيعه، انه لا يطلب ملاحقة احد ولا يدعي على احد الآن، واغلب الظن انه اطلع السلطات العليا على الامر، فأوعزت اليه بأن لا يُحرك سكناً.

وهكذا اسدل الستار على تلك القضية ولم تردنا من بعد اي قضية أخرى، لأن الناس، على ما أظن، فقدوا ثقتهم فينا.

ان هذه التجربة الأليمة تستدعي منا التأمل مليّا واستخلاص العبر الآتية:

١ – الملاحظة الاولى هي ان القضاء "يُعبع" للفاسدين الذين يخشون في كل حال احكامه، ولو جاءت في ما بعد خفيفة، او حتى معدومة. ومن هذا المنطلق، فان مجرد وجود القضاء والتلويح بالاحالة عليه يساهمان ولو قليلا في الحد من الفساد.

وفي هذه المناسبة اشير الى ان انشاء المجلس الدستوري والتلويح بالاحتكام اليه، ساعدا، وان لم يكن كثيراً، في حمل الحكومة على التخفيف احياناً من شهوتها لاشتراع القوانين المخالفة للدستور والملائمة لمصالحها فقط، وان كان السادة النواب الذين يعود اليهم حق مراقبتها، قليلاً ما وُفّقوا في جمع شملهم وصولا الى العدد اللازم منهم لتقديم الطعن قانونا.

ومن جهة اخرى ايضاء من الملاحظ في هذه الايام التي كثر فيها الكلام على قانون الاثراء غير المشروع، ان بعض الفاسدين راحوا يقطّون رؤوسهم موقتاً خوفا من امكان احالتهم على القضاء، علماً انهم سوف يعودون طبعاً الى ما كانوا عليه، اذا تبيّن لهم في ما بعد ان خوفهم لم يكن في محله.

٢ – الملاحظة الثانية هي انه لا بد اذا كنّا حقا جديين، من ان نوسّع صلاحيات المجلس الدستوري ونجعل المدعي العام مستقلا كل الاستقلال عن السلطة السياسية وغير مؤتمر باوامرها، يتحرك تلقائيا او بناء على شكوى شاك، او حتى بناء على اخبار بسيط لئلا تتكرر التجربة الفاشلة التي ذكرتها اعلاه، فيُعطى المدعي العام حق ملاحقة الفساد والفاسدين، والمفسدين اينما وجدوا من دون اذن او ايعاز او ايحاء، وان توضع تحت امرته مباشرة اجهزة امنية كفية وصالحة.

وفي اي حال، هذا ما هو معمول به تماماً في بعض الدول العريقة في الديموقراطية، ولا يسعني الآن الا ان أكبر الشعب الاميركي والدستور الاميركي العظيمين، اللذين يتيحان لنائب عام، مستقل عن السلطة السياسية، لم تركز عليه يوما الاضواء من قبل، ان يحقق في جرم، يراه كثيرون آخرون في العالم تافها، منسوب الى رئيس جمهورية اقوى دولة في المعمورة، منتخب مباشرة من الشعب ويتمتع بصلاحيات دستورية هائلة، وان يلاحق النائب العام هذا الرئيس امام الكونغرس، ايّاً كانت صحة تلك التحقيقات.

وحتى دولة العدو الصهيوني، المستكبرة على من ليس هو صهيونيا مثلها، فانها في الداخل تطبّق القانون على رعاياها اليهود بالتساوي، فكلنا نعرف ان نائبا عاما في اسرائيل احال يوما على القضاء رئيس حكومتها اسحق رابين، فيما كان هذا يتربع آنذاك على دست السلطة، بداعي انه كان قبلا سفيرا لبلاده في واشنطن، وانه عاد منها ومعه نحو الفي دولار فقط، لم يصرح عنها في حينه لمكتب القطع، فأنزلت به وبزوجته المشتركة معه، العقوبة القانونية المناسبة.

وكلنا نعرف ايضا ان ارييل شارون وزير الدفاع الصهيوني، الذي غزا عام ١٩٨٢ وطننا الحبيب الضعيف، ارغمه قضاء بلاده على الاستقالة من منصبه، اذ اخذ عليه انه اغمض عينيه، سامحا لقوات غير شرعية، لبنانية، بارتكاب المجازر على نطاق واسع في مخيمي صبرا وشاتيلا، في حين ان من ارتكبها ونفذها فعلا، قال عنه آنذاك قضاء بلادي، بانه مجهول، مكتفيا بتسطير مذكرة تحر دائم بحقه، مما اتاح في ما بعد لذلك المجهول ان يتبوأ ارفع المراكز.

فأين نحن من العدل الذي يقال عنه انه اساس الملك؟

اين نحن من عدل الخليفة عمر بن الخطاب الذي يُروى عنه ان امرأة يهودية جاءته يوما شاكية اليه ابنه الاصغر، قائلة انه اغتصبها، فانتفض عمر وقال لها: اصدقيني يا امرأة، ان الامر لخطير، فلكدته له مصرّة عليه، فاستدعى عمر ابنه واستجوبه، فاعترف. فامر عمر ان يُجلد ابنه سبعين سوطا.

واخذ الجلاد بجلده، وكان يضربه ضربات خفيفة. فانتهره عمر وقال له: اعد الضربات، واضرب من اعلى ابطك. فامتثل الجلاد.

وفي الجلدة السابعة والستين، طلب ابن عمر ماء، فلم يعط. واما الجلدة السبعون، فلقد انطلقت وانطلقت معها روحه! فبكاه عمر ودفع ديته لأمه.

بهذا العدل، وبهذه الاستقامة، وبهذه الطهارة، انتشر العرب في مطلع حكمهم من مشارق الدنيا الى مغاربها، ولما افلت عندهم هذه القيم، افلت معها دولتهم.

٣ – وهذا ما يقودنا الآن الى النقطة الثالثة والاهم من تأملاتنا التي اوحاها ذلك الاتهام لأحد المديرين العامين بالاثراء غير المشروع منذ ثلاثين عاما والذي اسدل عليه الستار آنذاك على النحو الذي اشرت اليه في مطلع حديثي.

فانطلاقاً من المبدأ الذي لا يجادل به احد، وهو ان افضل القوانين لا قيمة لها الا بقدر قيمة المولجين بتفسيرها وتطبيقها، وان ارقى المؤسسات واحسنها لا فاعلية لها، الا بقدر فاعلية رؤسائها ومديريها، اقول:

لكي يتمكن القضاء من القيام حقيقة بدوره الفاعل في مكافحة الفساد، لا يكفي ان يُعطى القضاة اوسع الصلاحيات القانونية، رغم ضرورة اعطائهم بالطبع مثل تلك الصلاحيات، ولا يكفي ان يكونوا من حملة الشهادات العليا في القانون، وقد يتسابق بعضهم احيانا على نيلها من اي معهد كان، كسبا لدرجة في سلم الوظيفة، بل ان الاهم هو ان يكونوا جميعهم من الاشخاص المشهود لهم بالتجرد والشجاعة ورفعة الاخلاق والحكمة، واذا تعذّر وجود هذه الصفات النادرة والضرورية في كل منهم، فليشترط وجودها على الاقل لدى من يعينون منهم في المراكز الرئيسة الحساسة، بقطع النظر عن الانتماء الطائفي او المذهبي، واذا تعذّر ذلك ايضا، فليؤت على الاقل الى رأس المرفق القضائي بمن يستطيع بسبب ديناميته تحريك الجسم كله، ولكونه يتمتع فعلا بتلك الصفات النادرة المشار اليها، وابرزها التجرد الكامل والطهارة، اللذان منهما فقط تنبع الشجاعة وتاليا القدرة على مكافحة الفساد المستشري.

عندئذ فقط، يمكن ان تعمل حقيقة، بكامل طاقتها، الآلة القضائية الجبارة، الصماء والعاقلة في آن واحد.

صدّقوني، ان من له مطمع بشيء، اي شيء، مادي او ادبي، اكان مالاً، جاها، او امرأة، يصبح عبداً لهذه الشهوات، اذ يُضحّي عندئذ من اجل الوصول اليها بكل رخيص او نفيس ولا يرجى منه الذود عن الكرامة ولا تأمين المصلحة الوطنية.

لقد كثر الكلام في هذه الايام على الاثراء غير المشروع، وراح المشرعون والسياسيون يتفننون بالاشتراع في هذا الحقل، ويهتمون بامور جانبية كثيرة، في حين ان الحاجة هي الى امر واحد. فبدل الاكثار من اعداد المشاريع المختلفة المنصبّة على الاثراء غير المشروع، وكل منها يحمل في طياته العراقيل الكفيلة عدم تطبيقه – وكثرة الطباخين تحرق الطبخة، كما يقول المثل، نجد ان الحاجة في الحقيقة هي الى ادارة صادقة نقية لتطبيق القانون القائم منذ نحو خمسة واربعين عاماً، والذي حال دون تطبيقه حتى الآن غياب مثل تلك الارادة لدى الاغلبية.

ففي نظام ينعت بالديموقراطي، حيث الاكثرية تحكم الاقلية، هناك استحالة مبدئياً، على الاقلية الصالحة ان تحاكم الاكثرية الفاسدة، ما لم تتسلم تلك الاقلية كل مفاتيح السلطة.

فاذا وقع واحد من تلك الاكثرية الفاسدة تحت طائلة القانون، طُبّق عليه ما قاله السيد المسيح عن الزانية لاولئك الذين حاولوا رجمها: من منكم بلا خطيئة، فليرجمها بحجر، فانسحب عندئذ الراجمون مطأطئين الرؤوس، شيوخهم في الطليعة، الواحد منهم تلو الآخر.

لا افهم كيف يمكن ان يكون للتصريح المكتوم او المخفي من شفافية، فكلمة "تصريح" مشتقة من صراحة، والصراحة المكتومة ليست بصراحة.

فاما ان تكون الصراحة مكشوفة ومعلنة، وتكون عندئذ حقيقية شفافة. واما ان تكون سريّة مخفيّة، فتفقد معناها وتصبح كـ"الثلج المشوي".

فالمرء لا يخفي الا ما يخجل به. ويجب في الديموقراطية غير المزيفة تمكين الشعب من معرفة الحقيقة على الدوام ليتمكن من ممارسة رقابته على حكامه.

وفي هذه المناسبة انا لا افهم، وكثيرون آخرون، كيف يمكن البعض ان يحتجوا بالقانون المتعلق بسرية الحسابات المصرفية، فيما قانون السريّة هذا وضع بعد مرور نحو ثلاثة اعوام على اشتراع قانون الاثراء غير المشروع، وفيما لحظ صراحة هذا القانون نفسه في المادة السابعة منه، امكان رفع هذه السريّة في حال ملاحقة المتّهمين بهذا النوع من الاثراء.

فقانون السريّة المصرفية وضع عام ١٩٥٦ من اجل حماية الرساميل العربية الهاربة آنذاك من بلدانها، في محاولة لاجتذابها الى لبنان، بدل الانتقال بها الى الغرب، ولم يوضع القانون لحماية المجرمين والفاسدين اللبنانيين.

ثم ماذا، في خضّم هذه المشاحنات العقيمة التي نشهدها والتي قد لا تنتهي عن قصد، حول قوانين الاثراء غير المشروع المختلفة. ماذا، لو فاجأ رئيسنا الحالي، المشهود له بنظافته، جميع السياسيين وكل من يتعاطى الشأن العام باعلان مصادر ثروته المعروفة والناصعة البياض مقتدياً بذلك بفرنسوا ميتران وجاك شيراك وليونيل جوسبان، ألا يرغم عندئذ. بتصرفه المثالي هذا، الفاسدين منهم اما ان يتبعوه وهنا ينكشفون. واما ان يبتعدوا عنه، فيرتاح منهم ونرتاح نحن ايضا؟

انا لا افهم، وكثيرون غيري، كيف ان كتاب "الايادي السود" تتناقله اياد سود اخرى تنزعج منه طبعاً، واياد بيض ايضا، تكتفي بالاستمتاع به وبمضامينه المشوقة، وقد وضعه نائب فقير ولكنه جريء، مدعوم بلا شك من شريحة كبيرة من الشعب، وهو لا يزال يتحدى في كتابه، مصراً على صحة اتهاماته، والتي ان ثبت منها جزء فقط، لربما ادى ذلك الى حمل الشعب كله على الكفر والهجوم بنفسه على المتهمين، ليسترد منهم امواله التي استولوا عليها، نهباً او هدراً او خلسة أو تحايلاً. وهي تكفي لملء خزينة الدولة الفارغة ولسداد ديونها والاستغناء عن الاستجداء من الخارج.

انا لا افهم، وكثيرون غيري، كيف ان السلطات المسؤولة على تنوعها، ولا سيما النيابات العامة ذات الاختصاص، تلزم الصمت المطبق ولا تحرك ساكنا. اذ انها لم تستدع حتى الآن واضع الكتاب ولم تسأله عن الادلة التي يملكها، ولم تباشر التحقيقات الدقيقة في الموضوع من اجل معرفة الحقيقة كلها. وهذا ما يؤدي بالنتيجة الى ترسيخ تلك الاتهامات الخطيرة في ذهن الناس نهائياً، فحذار الوصول الى هذه الحال.

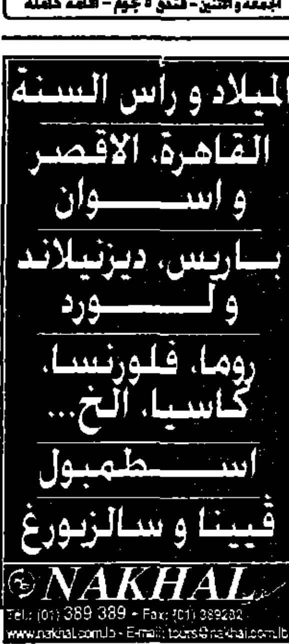
وفي الختام، عليّ ان اوضح انه اذا قلت ان القضاة يتحملون طبيعياً المسؤولية الاولى عن مكافحة الفساد فهذا لا يعني ان القيّمين على المؤسسات الاخرى، ولا سيما الصالحون منهم، معفيون من المشاركة في هذه المسؤولية، واشير بنوع خاص الى من انتدبهم الشعب حقيقة للدفاع عن حقوقه المشروعة، او الى من نذروا انفسهم لهذه الغاية النبيلة.

فهؤلاء جميعا، عليهم ان يتضافروا ويبدوا مزيدا من الشجاعة، بل من البطولة، في كفاحهم المستمر ضد كل ما هو فاسد او مخالف للحق، ولا سيما اذا شعروا بان من تقع عليهم المسؤولية قبلهم يتقاعسون عن القيام بدورهم.

فالاصلاح عمل شامل وجماعي، وليس فرديا او فرعيا، وهو انعكاس لما يكون عليه الشعب، ولذلك قيل كما تكونون يولى عليكم، على ان الفساد تمجّه الطبيعة وتحرمه كل الشرائع السموية والبشرية، فلا بد تاليا، لكل الصالحين، الراضين ربهم، من ان يتحدوا، ليسهل عليهم التصدي للفساد في شكل جدي فاعل.

الرئيس سليم العازار

(قاض وعضو سابق في المجلس الدستوري)



• تنفيذ الأرشاد يتطلب تعاون اللبنانيين

صفير: السياسة عمل متجدد يوجب التضحية في سبيل الوطن

قال البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان تنفيذ مضمون الارشاد الرسولي يتطلب تعاونا من جميع اللبنانيين"، لافتا الى انه "اذا جاء الى الحكم اشخاص متجددون ينظرون الى السلطة النظرة الصحيحة فان الامور ستتحسن". ودعا الذين يتولون الاحكام الى ان يكونوا قدوة في مسلكهم وعلمهم، مشيرا الى "ان السياسة ليست مهنة او لباقة بل عمل سياسي متجدد، وعلى الذين يريدون تعاطي السياسة ان يقدموا ذواتهم ويضحوا في سبيل الوطن والامل".

تحدث البطريرك الى نشرة "الارشاد الفعلية" التي يصدرها قطاع الاعلام ويوبيل العام الالفين المتفرع من اللجنة الاسقفية المختصة بتطبيق الارشاد، اجراه الدكتور جورج كلاس ورئيس تحرير النشرة جوزف خريش.

واعرب عن اعتقاده، ردا على سؤال، بأن "الذين يقولون ان الارشاد الرسولي لم يطبق لا يقفون منه الموقف العادل، وكذلك الذين يقولون بأنه يطبق فعليا، هم ايضا لا يقفون منه الموقف العادل، لأنهم ربما لم ينفذوا الى اعماقه، فالارشاد هو حصيلة السينودس الذي اعلنه قداسة الحبر الاعظم عام ١٩٩١ من اجل لبنان وكانت الاحوال لا تزال تتفاعل، وقد اعلنه للمساعدة على وضع حد للوقائع التي كنا نعاني منها، والارشاد كان ثمرة لقاءات واجتماعات واعية ومكثفة، فنصت الفصول الاربعة الاولى على وجوب ان يكون المسيحيون في لبنان مسيحيين حقيقيين هذا هو الدواء الناجع للحالة التي يعيشها. فالمشكلة اولا هي: ان يعيش المسيحي ايمانه المسيحي وان يطبق تعاليم الانجيل على حياته اليومية، وان يعرف ان يصالح وان يتعاون مع نسيبه وجاره المسيحي والمسلم وهذا غير واضح وغير مفهوم عند الكثير من اللبنانيين حتى اليوم فكل واحد يسعى الى مصلحته الخاصة الضيقة".

واضاف: "الفصلان الاخيران اللذان تضمنهما الارشاد فيهما الكثير من الوضع الوطني وان لبنان هو في قلب البلدان العربية، وان على الذين يتولون الاحكام ان يكونوا قدوة في مسلكهم وتجددهم، واورد الارشاد مقطعا عن السياسة ومفهومها بحسب المجمع الفاتيكاني الثاني فالسياسة ليست مهنة او لباقة بل عمل سياسي متجدد وعلى الذين يريدون ان يتعاطوا السياسة ان يقدموا ذواتهم ويضحوا في سبيل الوطن والاهل. فالسياسة ليست طريقا للكسب، فكثيرون يسعون الى السياسة لأنها مجلبة للمال، وكثيرون يسعون الى المال لأنه يؤمن لهم السلطة. فالارشاد يتضمن امورا على اللبنانيين كلهم مسؤولية تنفيذها وهذا مثل غيره من المواضيع يلزمه بعض الوقت للتطبيق لكن اذا جاء الى الحكم اشخاص متجددون ينظرون الى السلطة النظرة الصحيحة كما وصفها الارشاد، فاعتقد ان الامور يجب ان تتحسن".

• زكا عيواص الأول يهنئ الحص

أبرق بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس البطريرك زكا عيواص الاول الى الرئيس سليم الحص مهنئا في مناسبة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة.

بطريرك السريان تفقد كنيسة بطرابلس وأطلع على أعمال الترميم فيها

بطريرك السريان يجول والمطران الحاج في الكنيسة الاثرية.

(حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":

في اول زيارة له للشمال بعد انتخابه بطريركاً للسريان الكاثوليك، تفقد امس البطريرك مار اغناطيوس موسى داود يرافقه النائب البطريركي مطران بيروت للسريان الكاثوليك الياس طبي، كنيسة مار يوسف للسريان الكاثوليك في شارع الكنائس في طرابلس، واطلع على سير اعمال الترميم والتأهيل في الكنيسة الاثرية بعد ثلاثة اعوام على انطلاقها.

واستقبل البطريرك عند مدخل الكنيسة راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج وخادم رعية مار مخايل المارونية في طرابلس المونسنيور بولس قطريب ونائب المطران الحاج الخوري يوسف سويف ومدير مدرسة الآباء الكرمليين في طرابلس الاب انج علم وخادم رعية طرابلس للسريان الكاثوليك ووكيل الوقف، ومؤمنون تجمهروا للترحيب.

وشكر البطريرك داود لمستقبليه حفاوتهم، وباركهم وحيا جيران الكنيسة واصحاب المحال، ثم انتقل الى داخل الكنيسة حيث كانت صلاة شكر وتراتيل سريانية.

الحاج

ورحب راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران الحاج بالبطريرك في طرابلس والشمال، وقال في كلمة له في الكنيسة: "اهلا وسهلا بكم يا صاحب الغبطة بيننا وفي ربوع الشمال العائلة الواحدة، وطرابلس التي هي مثال العيش المشترك في لبنان. هذه الزيارة، وان تكن تفقدية، الا انها تعطي الرجاء والثقة والدعم والامل لشعبنا ولابنائه المؤمنين وللعيش الواحد المشترك. وان شاء الله سيعود الينا سيدنا في اقرب وقت لتدشين الكنيسة بعد الانتهاء من ترميمها".

وشكر البطريرك اهتمام الاعلاميين وحضورهم، ولكنه آثر عدم الكلام لان الزيارة هي لتفقد الاعمال في الكنيسة، واكد ان احتفال التدشين لن يطول، "ولن شاء الله سيكون في عيد مار يوسف شفيع الكنيسة، أو في عيد الفصح".

وشرح الوكيل البطريركي المطران طبي اهمية اعادة الكنيسة الجامعة الى المؤمنين، وتناول اهميتها التاريخية والاثرية وقال: "الكنيسة شيدت علم ١٢٤٠ بحسب ارشيف الاباء الفرنسيسكان الذين كانوا حراس الاراضي المقدسة آنذاك. والمنطقة التي نحن فيها اثرية، والكنيسة، كما البيت والجامع والشارع، واجب أن تكون اثرا تاريخيا بارزا للمؤمنين، مما يجعلها محجة للجميع، ونحن نعلم ان الاثر هو غنى وطني للبنان، وان شاء الله نكون انطلاقا من هذه الكنيسة مثالا للجميع، ولكن الامور مكلفة ويجب التعاون لانهاء العمل في اسرع وقت".

وخلص الى "ان الكنيسة جامعة وموحدة ورسالتها معروفة".

ثم جال البطريرك داود والمطرانان طبي والحاج والحضور في ارجاء الكنيسة مطلعين من خادم الرعية ووكيل الوقف على سير اعمال الترميم والتأهيل. وزار داود مطرانية طرابلس المارونية وتناول الغداء الى مائدة المطران الحاج في قلاية كرم سدة المارونية.

مجلس اتحاد الاذاعات العربية قرر وأوصى ووفود تحفظت

في تقرير لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية من الجزائر، ان المجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية اختتم اجتماعه الستين امس بسلسلة قرارات وتوصيات، ابرزها المصادقة على التقارير الادارية والمالية وانشطة مركزي التبادل والتدريب في الجزائر ودمشق، واختيار رئيس المجلس الاعلى للاتصال في تونس عبد الحفيظ المرقام مديرا عاما للاتحاد خلفا للمدير العام الحالي رؤوف الباسطي الذي عين سفيرا لتونس في لبنان.

واوصى بتعيين سمير التوني مستشارا للمدير العام الجديد، بعد استحداث مركز لهذه الغاية، بناء على اقتراح رئيس الوفد التونسي. وكذلك اوصى بقبول طلب عضوية مجموعة "اوربيت" في الاتحاد، وتأجيل بت طلبات مؤسسات لبنانية وعربية اخرى.

وكان المجلس التنفيذي باشر جلساته الاثنين الماضي برئاسة رئيس مجلس الامناء لاتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر رئيس اتحاد الاذاعات العربية عبد الرحمن حافظ، وشاركت فيها الوفود الاعضاء في المجلس والاجهزة الدائمة للاتحاد.

وتضمن جدول اعمال المجلس ١٢ بندا، تركزت على مختلف انشطة المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية في الدول العربية، وسبل تطوير التعاون الاعلامي العربي بما يخدم المصلحة العربية العليا وينعكس ايجابا على المؤسسات الاعلامية العربية.

وكان الموضوع الرياضي الاكثر حساسية، نظرا الى مأزق تسبب به تلزيم الاتحاد العربي لكرة القدم تغطية مباريات كرة القدم العربية الى شركة "دارمون" الفرنسية الخاصة بعدما رفض ابرام اتفاق مباشر مع اتحاد اذاعات الدول العربية، مما شكل احراجا للاتحاد واضطرت وفود الى التحفظ عن التعاون مع شركة "دارمون" ومنها الوفدان السوري واللبناني".

علي فخرو خطيب يوم المؤسسين منذ ١٣٢ عاماً

الجامعة الاميركية في بيروت بين حقائق واجراءات للغد



الرئيس واتربوري مرحباً ومعرفاً.



والدكتور فخرو.

١٣٢ عاما والصرح الاكاديمي ما زال منيعا ومصمما على أداء رسالته في تنشئة الاجيال وقادة المستقبل انطلاقا من قواعد التربية الليبيرالية التي تعلم الطالب الحرية والاستقلالية والالتزام والتمرد ليكون العنصر المغير في مجتمعه ويجبه القوانين الظالمة والطرد التعسفي، والتي ذكّر بها الدكتور علي فخرو امس في احتفال يوم الأباء المؤسسين الـ١٣٢ للجامعة الاميركية في بيروت. وذكر ايضا بأهمية الجامعة الاميركية اذ انها احدى اقدم جامعات العالم العربي وهي في موقع ممتاز بمزاياها التي تسمح لها بتلبية كل متطلبات العالم من الجامعات، والاخص العالم العربي الذي تتوزع في انحائه حاليا ١٣٥ جامعة منها ١٢٥ انشئت بعد العام ١٩٦٠. "فهي فتية وتنقصها الخبرة، واكثر من ذلك هي حكومية وحكما خاضعة لشتى ضروب الابتزاز وحد حريتها الاكاديمية واذلال اكاديمييها" مؤكدا على تفشي سرطان الفساد المالي في المجتمعات العربية وارتفاع الدين الداخلي والخارجي لكل دولة والانتهاك الواسع لحقوق الانسان.

كما تحدث الدكتور فخرو عن الاهمية القصوى لتعليم الطالب كيف يحقق ذاته ويغنيها. وأين يمكن ايجاد المنابر الحرة القادرة على اعداد الانسان الحر المسؤول، وكيف حرم الجامعات المستقلة والحرة نسبيا كالجامعة الاميركية" يصلح موئلا للناس والافكار التي ترفض الخضوع والازدواجية والمسالك السهلة. والجامعة الاميركية في الخمسينات احدثت فرقاً من خلال تحرك جسمها الطلابي، وفي المستقبل تقدر ويجب ان تحدث فرقاً". وعن الواجب والدور لدى الجامعات قال انها قادرة على مواجهة سيطرة ثقافة واحدة عبر التعليم وممارسة التعددية الثقافية. داعيا اياها الى التشبث بروحها. مذكرا بتوجيهات الاونيسكو لمؤسسات التعليم العالي التي تؤمن التدريب ذا النوعية العالية وتبحث عن المعرفة وتلتزم التطوير الاجتماعي وتولد نقاشا اجتماعيا ونقدا وتدعم الحرية الاكاديمية.

وكان اجتمع في الاسمبلي هول الطلاب والاساتذة والعمال والاداريون والخريجون، وحضر الوزير فاروق البربير والنواب تمام سلام ونبيل البستاني واسماعيل سكرية ورئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية محمد المشتوق والسفير خليل مكاوي، ليحتفلوا بيوم الاباء المؤسسين ويسمعوا الدكتور فخرو خريج كلية الطب في الجامعة عام ١٩٥٨ وعضو اللجنة الاستشارية الدولية لها. وكان وزيرا للصحة ثم للتربية في وطنه البحرين وحاليا سفيرها في فرنسا وبلجيكا واسبانيا.

والى دخول موكب الاساتذة بالزي الاكاديمي حتى قرع جرس الكولدج هول ايذانا ببدء الاحتفال.

وبعد الوقوف للنشيد الوطني، تعريف لرئيس الجامعة جون واتربوري الى كلمة الدكتور فخرو.

"اربع حقائق تستأثر باهتمام من يود استكشاف المسارات التي ستسلكها جامعتنا في المستقبل.

١– في العالم العربي حاليا ١٣٥ جامعة منها ١٢٥ انشئت بعد العام ١٩٦٠. هكذا معظم جامعاتنا فتية وتنقصها الخبرة. والاهم من ذلك ان معظمها جامعات حكومية والحكومات تعاملها كما تعامل كل دوائرها الادارية، فتعرضها لشتى ضروب الابتزاز المالي وتحد من حريتها الاكاديمية وتعامل اساتذتها وكأنهم موظفون دون كرامة بشرية او مهنية كما تقمع جسمها الطلابي بقوانين سخيفة وبحسب رغبات وأمزجة من القادة ومن هم تحت القادة.

٢– ان الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في العالم العربي هي الاسوأ في النصف الثاني من هذا القرن.

ان نشأة الصهيونية الجديدة الاصولية الامبريالية الدائمة التوسع، النهمة لالتهام الاراضي، والمزدرية قيم الحق والانسانية. تساندها يعمى دوائر اصولية مثلها في العالم، خاصة في الدولة الاقوى عالميا، تهدد في العقود التالية بالمزيد من الاضطرابات السياسية وبحروب العرق والمياه والثقافات (...)

٣– الوضع الدولي ليس افضل بكثير. فبغض النظر عن الادعاءات العنجهية والتي لا يمكن تصورها من مثل نهاية التاريخ، وبغض النظر عن الدعوات الشريرة الى حروب الحضارات، وكلها لا يمكن ان تؤخذ على محمل الجد، فالعالم حاليا في مرحلة من عدم اليقين ومن الشك بالذات.

ان الاديان والعلوم والفنون تقف كلها عارية ومحتارة. الوطنية متعبة، والعالمية استبدلت بها العولمة والسيطرة المالية للقلة على الكثرة. وحتى ملك الملوك، اي النظام المالي العالمي، يقف محتارا امام الانهيارات الاقتصادية في شرق آسيا وتأرجح اسواق الاسهم الدولية.

وفيما تقانة المعلومات والاتصالات تقرب المسافة والتواصل بين ارجاء كوكبنا، تسود الساحة الدولية موجة عارمة من الاحتكاكات الدينية والعرقية.

وفيما المكننة في الصناعة والتقدم الطبي المذهل تعدان الانسان بمستقبل من الرخاء والحياة المديدة، يبقى خطر العطالة عن العمل، وما خفض عدد ساعات العمل والتقاعد المبكر الا دوافع للبحث عن راحة البال في اكثر الانشغالات سطحية، وفي الاستهلاك غير المضبوط لكل شيء تقريبا، والمتك والضجر، ان عوالم كافكا واورويل واليوت لم تبق خيالا وشعرا، انها اليوم حقائق يومية في حياتنا.

٤– ان عالم التعليم العالي هو ايضا في اضطراب شديد. فمن جهة هناك ثورة المعرفة، والتعقيد في العمل، والتنافس في العولمة، والتي تجعل كلها من الضروري الحصول على حد ادنى من الثقافة للنجاح الافرادي وترقي السلم الاجتماعي. ومن جهة اخرى فالموارد المالية، خاصة موارد الجامعات، مستمرة في التضاؤل ليفرض امرا من اثنين: اما تخفيض عدد الطلاب فيؤدي حتما الى نتائج وخيمة في قطاعات الانتاج والخدمات. واما، وهذا هو الخيار الأمر، التضحية بالنوعية في سبيل الكمية، اي تخريج من لا حاجة اليهم او من ليسوا اكفياء.

كذلك، فان الجامعات عادة محافظة لا تتعامل الا ببطء مع التغيرات الثورية الحاصلة في تقانة المعلومات والاتصالات ما تسمح لكل انواع الجماعات والمؤسسات بالاستيلاء على بعض ادوارها التقليدية. وهذا يشكل خطرا على أهم وظيفة للجامعة، وهي التربية.

ان هذه الحقائق الاربع تشكل في نظري اطارات للجامعة الاميركية في بيروت في المستقبل. سيكون من الصعب على الجامعة ان تتجاهل اي منها اذا ارادت ان تبقى المؤسسة الممتازة التي عهدناها ونود ان نعهدها في المستقبل.

اجراءات

في رأيي ان الجامعة الاميركية في بيروت يجب ان تواجه هذه الحقائق باتخاذ الاجراءات التالية:

١– ان الجامعة الاميركية في بيروت، وعمرها ١٣٢ عاما، هي احدى اقدم جامعات العالم العربي، وبناء عليه فهي الاكثر خبرة وتجربة وحكمة. في الوقت نفسه، ولانها ليست جامعة حكومية، في امكانها تجنب الكثير مما يخنق الجامعات الحكومية، هاتان ميزتان تسمحان للجامعة بالتفوق في التعليم والتدريب.

بالتعليم نعلم الطالب ان يكون حرا، مستقلا، ملتزما، متمردا، داعيا الى تغيير مستمر في المجتمع. اي ان يكون قائدا حكيما ومواطنا صالحا. هذا لا يمكن ان يتم الا في جامعة مثل الجامعة الاميركية في بيروت، فيما الحرية الاكاديمية مصونة والكرامة الفكرية محفوظة، والطالب لا يخشى قوانين ظالمة وطردا تعسفيا.

ان التربية الليبيرالية على قاعدة واسعة من الانسانيات والتراث البشري مورست الى حد ما او على الاقل سمح بها في الجامعة الاميركية في بيروت. لي شخصيا، بكوني درست الطب في هذه الجامعة، هذه التربية الليبيرالية كانت اهم ما قولبني كطبيب وكمواطن ملتزم في العالم العربي.

ان النقاشات والتوصيات في عشرات الندوات والمؤتمرات عبر الاعوام الاربعة المنصرمة اعداداً للمؤتمر العالمي للتعليم العالي في مقر الاونيسكو في باريس كلها ابرزت الاهمية القصوى لتعليم الطالب كيف يحقق ذاته ويغنيها، وكيف يصبح مواطناً ملتزماً في بلده وفي العالم (...).

٢– في اوقات اليأس واللامبالاة، كهذه التي تميز حاضر عالمنا العربي، يصبح دور المثقف حاسماً. بالتحليل الموضوعي، بادراك مقدور الامة وبتحفيز جامعات الشباب، يمكن للمثقف ان يعبد الطريق لعودة روح المقاومة والتحدي ضمن المجتمع.

وبما ان اليأس واللامبالاة والتشاؤم كلها نتائج حالات فشل القيادات العربية السياسية، فان التحليل الصادق في كل الاراضي العربية يصبح مستحيلاً في الجامعات الحكومية. كذلك فالحل لا يمكن الا ان يكون نقيضاً لكل ما دأبت الدول العربية في فرضه على شعبها (...).

٣– ان الوضع الدولي اليوم، وكما اسلفنا، اكثر تعقيداً من ان يكون من مسؤولية هذه الجامعة. لكن بعضاً من المشكلة يمكن معالجتها مباشرة وبفاعلية. الجامعات تقدر ان تقف ضد سيطرة ثقافة واحدة عبر التعليم وممارسة التعددية الثقافية على حرمها.

في وجه ثقافة شعبية دون المستوى هنالك مكان لثقافة كلاسيكية.

في وجه الاستهلاك المفرط هناك تعليم روحية الاعتدال السامية.

اللائحة طويلة وما تقدم ليس الا على المثال. لكن القضية الاساسية هي تفادي الثنائية الثقافية كما وصفها منذ اعوام عديدة س. ب. سنو. وطلاب الانسانيات يجب الا يهملوا الطبيعة وطلاب العلوم يجب الا ينسوا الانسان، اذ، كما قال اينشتاين، يجب ان يبقى الانسان ومصيره مما الاهتمام الطاغي في كل المنجزات العلمية.

٤– ان الجامعة ككل، ميكلية ووظيفة وادوات هي اليوم موضع تساؤل وتدقيق. النموذج التقليدي المرتكز على الاستاذ امام الطلاب في الصف، مع تقنيات بسيطة، يستبدل به اليوم نموذج آخر فيه الاستاذ والطلاب مجموعة واحدة متفاعلة تستعمل التقانات الحديثة كالكومبيوتر والانترنت. هكذا تتحد المعرفة والخبرة والحكمة.

علي فخرو

في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان

موسى: الحرب الضروس لم تستطع خدش تعلّق اللبناني بالحريات

أكد رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان ميشال موسى ان الحرب التي شهدها لبنان "لم تستطع خدش تعلق اللبناني بالحريات ودفاعه عن حقوق الانسان الاساسية".

القى النائب موسى كلمة في ندوة نظمتها "لجنة العدل والسلام في لبنان" في كلية العلوم الطبية لجامعة القديس يوسف، في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وذلك بعنوان "آفاق السنة الفين وحقوق الانسان في لبنان". ومما قال:

"يشهد العالم منذ اعوام – وخصوصا بعد زوال نظام القطبين – شبه اجماع على اعتبار الشرعية العالمية لحقوق الانسان قاعدة عامة تحدد معايير التقارب بين الشعوب والدول، متجاوزة الفوارق الحضارية الماثلة بينها احيانا.

نحن على يقين ان الاحترام الكامل لبنود هذه الشرعة العالمية من الدول، أكان في علاقاتها الخارجية، او في انظمتها الداخلية وتشريعاتها المحلية، كفيل تجاوز معظم المشاكل والازمات التي تشغل الساحة الدولية، وكذلك تلك التي تشكل مادة للصراعات الداخلية على مختلف المستويات.

وكما يقول الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان: "ان انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكب اليوم هي سبب نزاعات الغد". فان المصالح السياسية والاقتصادية الدولية، اضافة الى النظريات السيادية لا تساهم على الاطلاق في ردم الهوة بين اقوال الدول وافعالها في الميادين الدولية والمحلية، ولا تؤمن الظروف المناسبة للمفوضية العامة لحقوق الانسان في الامم المتحدة لأن تضع مدونة لقواعد سلوك الدول. بحيث تكون لتقاريرها الزامية ادبية، وللمعايير التي تضعها احترام شمولي ينتج منه تعرض منتهكي بنود الشرعة الانسانية لتوبيخ الضمير العالمي ولتأنيب المنظمة الدولية.

لقد ظللت الشرعة العالمية لحقوق الانسان مختلف نواحي الحياة، فاذا بها لا تترك حيزا الا تقاربه من زاوية الاحترام المطلق لحرية الانسان ولحقه الكامل في الكرامة والتعامل الانساني الرشيد.

ولا يسعنا اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخمسين لهذه الشرعة العظيمة، الا ان نعتز بدور لبنان "هذا البلد الصغير الذي في منتهى الاهمية" – والعبارة لكليمونس مترنيخ – والذي توج رسالته الحضارية التي اداها بأمانة طوال قرون ألا وهي الحرية وحق الانسان المقدس فيها، توجها بمشاركة ممثل الدولة اللبنانية في صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي ترؤسه اللجنة التي شكلتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة لوضع اللمسات الاخيرة على النص، وفي انتخابه مقررا للجنة حقوق الانسان، وكأن مشاركة بلاد الحرية والانسان في هذا الانجاز التاريخي وفي تقرير اعمال لجنة حقوق الانسان، كانت امرا بديهيا ومنبثقة تماما عن القيم الانسانية التي مثلها لبنان عبر العصور.

وتأتي هذه الذكرى وقد خرج لبنان من أتون حرب ضروس اوقفت النمو الاقتصادي ونالت من التطور المدني المرتجى، غير انها لم تستطع خدش تعلق اللبناني بالحريات ودفاعه عن حقوق الانسان الاساسية.

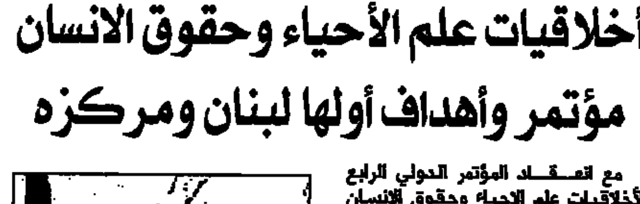
فاضافة الى الجمعيات الاهلية الناشطة ذات الاختصاص، تجهد لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان البرلمانية في مجالات عدة لتطوير التشريعات وتحديثها. ولاقرار قوانين جديدة تزيل الاختلاف بين ما لدينا وما في داخل الشرعة، وبين ما لدينا وما يمارس فعليا على ارض الواقع.

وفي هذا الاطار تسعى اللجنة الى ازالة النصوص التي تعوق عمل القضاة وتقيد أحكامهم بالنسبة الى العقوبة القصوى، كما انها ناضلت – والتعبير في مكانه لو عرفتم وعورة الدرب – من اجل نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وصاية وزارة العدل، ومن اجل تعديل شروط عمل الضابطة العدلية لتأمين اكبر قدر من الحقوق الاساسية للموقوف.

اما في ساحات الممارسة العملية فقد دأبت اللجنة البرلمانية على الدفاع عن حق معتقلينا في السجون الاسرائيلية في الحرية، ورفعت الصوت عاليا للدفاع عن حقوق العمال والمرأة والطفل.

العمل كبير، والتصميم أكبر. الامس كان صعبا، اما الغد فأفضل. فالدفاع عن حقوق الانسان والالتزام بالشرعة العالمية هما قدرنا الذي اخترناه بملء حريتنا، لأنه يمثل بالنسبة الينا الدفاع عن المظلوم والمستضعف، والكفاح ضد الظلم والتميز بجميع اشكالهما.

تبقى كلمة صغيرة حول التسامح الذي هو بمثابة الروح لهذا الاعلان العظيم. ان التسامح نجده دائما في الحياة وفي المعارضة وفي التنوع. هو في جوهر الحياة اللبنانية تحديدا. ان تعزيزه هو تعزيز للعيش المشترك، والحفاظ عليه حفاظ على الحرية، وهو بلا شك من التقاليد اللبنانية العريقة التي نحن مؤتمنون على التشبث بها وصونها بالقوة ذاتها التي ندافع بها عن وجودنا وعن حقوق الانسان (...)".



أخلاقيات علم الأحياء وحقوق الانسان مؤتمر وأهداف أولها لبنان ومركزه

مع انعقاد المؤتمر الدولي الرابع لأخلاقيات علم الاحياء وحقوق الانسان الذي ترعاه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، الاونيسكو وتشارك فيه منظمة لبنان للامم المتحدة والاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان والمركز الاوروبي للتعاون العلمي والطبي وحقوق الانسان ووزارة التربية والجامعة الثقافية اللبنانية الفرنسية ونقابات المحامين والصيادلة والصحافة والمحررين ومؤسسة رينه معوض، عقد رئيس منظمة لبنان للامم المتحدة ورئيس الاتحاد الدولي للسلام وحقوق الانسان سمير الضاهر مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة للاعلان عن البرنامج وتفاصيل المؤتمر من الاثنين ٧ كانون الاول الى السبت ١٢ منه في قصر الاونيسكو.

النشيد الوطني، الى كلمة للنقيب محمد البعلبكي تحدث فيها عن حقوق اللبنانيين والشعوب وانها ما زالت الى الان مهضومة. واشاد بأهمية انعقاد المؤتمر في لبنان اذ يشكل قفزة نوعية له خاصة مذ استعاد مكانته الدولية.

ثم بدأ الضاهر كلمته بالتساؤل: "هل من شيء اثمن واهم من الانسان وحريته ومصيره؟ (...) ما قيمة الانسان اذا لم يكن حراً"؟ متحدثا عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الميثاق الاعظم للتعايش الديموقراطي. وعن حق الانسان في الحياة، الحق الاول الذي يجب الاعتراف به

وعن المؤتمر قال "انه تكملة لمؤتمرات سابقة عقدناها في لبنان.

استعنا بكبار الاساتذة من اوروبا وبعض المنظمات العالمية يتحدون او يديرون جلساته منهم: منظمة الاونيسكو التي قدمت مساهمة قيمة للتأمل الدولي في اخلاقيات الاحياء وحقوق الانسان من خلال انشاء قواعد للمعطيات في هذا المجال.

ومنظمة الفرنكوفونية وكالة التعاون الثقافي والتقني التي ترتكز على مبادئ الديموقراطية والتسامح واحترام الانسان. والمركز الاوروبي للتعاون العلمي والطبي وحقوق الانسان التابع للمجلس الاوروبي. وجامعة بيار وماري كوري الفرنسية، ومنظمة الصحة العالمية التي اطلقت برنامجا حول "الاخلاقيات والصحة" (...).

اما الاهداف واهمية المؤتمر فمنها:

"اعادة لبنان الى الساحة العالمية الثقافية فيستعيد مركزه الرائد الحضاري والثقافي والانساني.

مواكبة النشاط التكنولوجي، استعمال البحوث والقيم الناتجة من الابحاث العلمية المساعدة وضعا وتنفيذا لسياسة انسانية تخدم المجتمع اللبناني بكل فئاته.

اطلاق اول مركز في العالم العربي لاعداد مدربين حول مفهوم السلام وحقوق الانسان (...)".

ثم كانت كلمة لرئيس لجنة حقوق الانسان النيابية الدكتور ميشال موسى الذي وصل متأخرا الى المؤتمر، فتوجه اولا الى نقابة الصحافة وقال انها تبقى الحاضن الأهم لكل النشاطات الثقافية والاجتماعية في البلد. ورأى في الذكرى الـ ٥٠ لشرعة حقوق الانسان ذكرى مهمة لاعادة النظر في ما تحقق على الصعيدين اللبناني والدولي في قضية حقوق الانسان. واشار الى ان لبنان من البلدان التي ساهمت في وضع اسس هذه الشرعة بالدكتور شارل مالك



النقيب البعلبكي والضاهر في المؤتمر الصحافي. (وسام موسى)

وتحمل هذه الشرعة رسالة فكرية وثقافية للعالم اجمع. ولفت الى ان لبنان حريص على المتابعة ومواكبة بنود الشرعة من الداعين الى تطبيقها لانها رسالة عالمية تسبق كل الامور والمواضيع الاخرى.

صرخة من أجل انقاذ منطقة البترون

هيئة التشريع: بلديات المنطقة المحتلة يتولاها المحافظون والقائمقامون

• اصدرت هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل برئاسة القاضي غالب غانم استشارة تتعلق برأي وزارة الشؤون البلدية والقروية حول الجهة الصالحة لتولي مهمات البلديات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبرت ان هذه المهمات يتولاها المحافظون والقائمقامون، وان ولايتهم ليست مقتصرة على البلديات المنحلة في منطقة الاحتلال بل تشمل كل بلديات المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال.

كذلك اصدرت استشارة اخرى حول انتخاب رئيس ونائب رئيس في المجلس البلدي، جوابا عن كتاب محافظ لبنان الشمالي، واعتبرت فيما انه حتى تكون جلسة انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائب رئيس قانونية، ينبغي ان تحضرها الاكثرية المطلقة للاعضاء.

اما اذا كان المجلس مؤلفا من ثمانية اعضاء وحضر منهم اربعة فقط، فالجلسة لا تكون قانونية.

• زارت قائمقام البترون الهام الدويهي الحاج بلدة تنورين واطلعت على نشاط بلديتها من رئيسها جورج قمير واعضاء مجلسها. ثم تفقدت بعض المشاريع الجاري تنفيذها.

يذكر ان المجلس البلدي يعقد الاحد خلوة لدرس برنامج عمله للسنوات الخمس المقبلة.

• رفع رؤساء بلديات قضاء البترون مذكرة الى وزراء محافظة الشمال ونوابها، لفتوا فيها الى ان مشكلة هذه المنطقة باتت "مشكلة وطنية" وتستدعي "معالجة رسمية بكل جدية ومسؤولية". وهي تتمثل بـ "حرمان هذا الريف اهله، من اجل استمرار الحياة في ربوعه واهمال الارض كأصالة ايديولوجية وغياب الانسان عنها وخصوصا عنصر الشباب، وفقدان تراثها الحضاري. الهجرة الداخلية مريعة وصعوبة الحياة لا تطاق بسبب افتقار المنطقة الى الخدمات اليومية الضرورية، وفقدان فرص العمل فيها".

واشارت الى ان تنفيذ بعض المشاريع الاولية المحافظة على الانسان في هذه المنطقة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

"اعطاء منطقة البترون حصتها الكاملة من اعتمادات الموازنة العامة، انشاء مكبات للنفايات ومعامل لمعالجتها وهذا أمر ملح وضروري لسلامة البيئة، انشاء شبكة من السدود والبحيرات الاصطناعية لتأمين حاجات المنطقة المائية وخصوصا انشاء بحيرة كفيفان، اقامة شبكات من المجارير في المدن وانشاء محطات التكرير للحفاظ على البيئة والتشدد في منع حفر الآبار ذات الغور المفقود واستخدامها لتصريف المياه المبتذلة، تنفيذ اوتوستراد البترون – تنورين، تنفيذ مشروع تجمع المدارس، حماية مياه الانهر والينابيع من التلوث واستغلال مياه نهر الجوز لتوليد الطاقة الكهربائية للصالح العام، تشجيع انشاء مجمعات صناعية خفيفة في الساحل والوسط والجرد، تعميم شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية على كل قرى منطقة البترون ومنازلها، رفع مستوى الخدمات العامة في المنطقة واعادة النظر في تقوية التيار الكهربائي وخصوصا في المنطقة الوسطى والجردية، حماية الثروة البحرية والحرجية والطيور البرية وتعزيز الموانئ على الشاطئ البتروني، تنفيذ اللامركزية الادارية، نزع الالغام التي تهدد سلامة المواطنين، انشاء فروع للجامعة اللبنانية وتشغيل معهد علوم البحار والحاقه بالجامعة اللبنانية، دعم مستشفى البترون وتشغيل مستشفى تنورين وشق طريق واقامة جسر بين دير بصة وقرى كفور العربي ونيحا وحردين وبيت كساب من جهة وتنورين التحتا من جهة ثانية تسهيلا لوصول المواطنين الى مستشفى تنورين الحيوي علما ان الارض مقدمة هبة مجانية، وضع تصميم توجيهي عام واجراء اعمال وتحرير لكل عقارات القضاء ووضع مخطط تنظيمي (Zonig Plan d'aménagement Général) وكذلك (Plan d'aménagement du Territoire) بمساعدة لجنة من المهندسين الاختصاصيين ووضع مخطط لحماية المواقع الطبيعية والاثرية (Plan de Sauvegarde et de Mise en Valeur)، المطالبة بتعديل قانون الرسوم البلدية ٨٨/٦٠ بما يحقق عائدات كافية للبلديات ورفع نسبة العلاوات على الرسوم وتعديل المرسوم الرقم ٨٢/٥٥٩٥ المتعلق بتحديد اصول المحاسبة في البلديات (...)، اعطاء اولوية لمتابعة عملية مكافحة التلوث الناتج من المجمع الصناعي شكا – الهري – سلعاتا من حيث انه يسبب مساوئ بيئية وصحية خطرة، صرف عائدات البلديات كاملة من الرسوم المشتركة والمواد الملتهبة سنويا وتوزيعها دون اقتطاع اي نسب لمصلحة اية جهة كانت".

• استقبل محافظ البقاع بالوكالة دياب يونس في مكتبه في سرايا زحلة رؤساء بلديات بر الياس وبوارج ودير الاحمر والهرمل وعرض معهم أمورا بلدية.

مدير "الاونروا" الجديد في عين الحلوة

صيدا – "النهار":

وعد المدير العام لوكالة "الاونروا" في لبنان الفريدو ميتشيو بيذل قصارى جهده من لجل تحسين الخدمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لكنه قال انه "لا يملك مطبعة للمال".

في اول تحرك له بعد تعيينه، جال امس ميتشيو في مخيم عين الحلوة يرافقه نائبه غي سيري والمسؤولة عن الاعلام في "الاونروا" هدى السمرا ومدير منطقة صيدا في الوكالة نمر الطبع، واستقبله مدير المخيم احمد فليفل وامين سر "اللجان الشعبية" في المخيم عبد المقدح وممثل امكتب "العمل الشعبي" فؤاد عثمان وممثل "هيئة العمل الشعبي" في منظمة التحرير الفلسطينية حسن شاكر.

وتفقد ميتشيو والوفد عددا من مؤسسات "الاونروا" الصحية والاجتماعية، وتوقف مطولا في مدرسة حطين ولاحظ اكتظاظ الصفوف فيها.

ثم زار مكتب الوكالة في صيدا وعقد ثلاثة اجتماعات منفصلة مع "اللجان الشعبية" و"مكتب العمل الشعبي" و"هيئة العمل الشعبي". واوضح على الاثر ان الزيارة هي الاولى منذ تسلمه مهماته، وهي بروتوكولية تهدف الى الاطلاع على اوضاع اللاجئين. وذكر انه اطلع من ممثلي اللاجئين على المطالب والمعاناة واعلن انه سيبذل "كل يوم الكثير من الجهد لتحسين اوضاع اللاجئين قدر المستطاع، ونحن نحاول دائما جمع مزيد من التبرعات والاموال لمساعدة اللاجئين ومعالجة مشاكلهم، مشيرا الى انه سيحاول الحصول على اذن من حكومة اسوج لتمويل تأمين الكتب المدرسية الناقصة". واكد انه سيبذل جهده لتأمين اللازم، ولكن ما لا يستطيع القيام به هو "طباعة الاموال".

واوضح عبد المقدح انه تم الاتفاق على الغاء عدد من العقود والتلزيمات لعشر شركات تهتم بموضوع البنى التحتية. واتفق على عقد لقاء آخر مع "اللجان الشعبية" في لبنان الاسبوع المقبل. واشار الى ان ميتشيو شدد على ضرورة تعزيز الرقابة داخل "الاونروا" ووعد بنتائج ايجابية من ثلاثة اشهر الى ستة اشهر.

• افادت "اللجان الشعبية" في مخيمات الشمال ان طلاب مدارس "الاونروا" في الشمال اعتصموا ساعة في مدارسهم احتجاجا على التقليص المستمر لخدمات "الاونروا".



المقسم ١٩

مشكلتان ولا جواب

مواطن يتولى تخليص معاملات في الجمارك قال انه يعمل بقرار اداري يفرض وجود مكتب خاص بكل مخلص معاملات، وسأل ما الذي يمنع ان يضم المكتب المذكور اكثر من شخص؟

شباب تقدموا بطلبات الى ادارة الجمارك ليكونوا عملاء جمركيين وقبلت طلباتهم، لكن مرسوم التعيين لم يصدر بعد رغم الوعود بصدوره قريبا، وسأل متى يتم ذلك؟

● اجرى "المقسم ١٩" اتصالات عدة بالمجلس الاعلى للجمارك ولم يلق جوابا بسبب تغيب المسؤولين عن مكاتبهم، وأفاد الموظفون ان السؤالين يجب ان يوجها الى الادارة.

وبعد مرور اسبوع على الاتصالات المتتالية، افادت سكرتيرة رئيس المجلس الاعلى للجمارك ان الرئيس لا يجيب عن مثل هذه المواضيع (من دون ان تسأله)، وطلبت منا مراجعة شخص آخر.

ونحن نسأل من هو الشخص المخول الاجابة عن السؤالين اكثر من رئيس مجلس الادارة؟

٣٥ شخصا وشقة واحدة!

سكان مبنى علي العلي في منطقة الحمراء شارع عبدالله التنوخي شكوا ان أحد الملاك يؤجر شقته الى عمال اجانب يزيد عددهم على ٣٥ شخصا، الامر الذي يتسبب بانتشار روائح كريهة في المبنى وبإقلاق راحة السكان، اضافة الى وجود غرباء، وطالبوا بوضع حد للأمر.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه بعد الكشف على مكان الشكوى تبين وجود شقتين مفروشتين مؤجرتين الى عمال اجانب. واضاف ان الملف احيل على وزارة السياحة للصلاحية لاتخاذ الاجراءات المناسبة وفقا للقوانين المرعية.

المبنى الجديد لثانوية حاصبيا

هيئة تنسيق عمل المؤسسات في حاصبيا سألت رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والمسؤولين المعنيين عن المبنى الجديد لثانوية حاصبيا الرسمية، وخصوصا ان البلدة وعدت بتسلمه في ١٥ ايلول ١٩٩٨ ولم يحصل ذلك، والتلاميذ لا يزالون ينتظرون. وسألت هل سبب التأخير دفع المستحقات للمتعهد أم ان هناك اسبابا اخرى؟

● مسؤول في مجلس الجنوب اوضح ان مبنى المدرسة مؤلف من طبقتين، واضيفت اخريين مع سور، الامر الذي رتب اعباء مالية وادارية على المتعهد. واشار الى ان المجلس اعطاه مهلة شهرين لانهاء العمل وتسليم المبنى.

ابريق... الماء

مواطن من برمانا منطقة برج الحمام في العقار الرقم ٢٥٩٨ مبنى متري وخوري الطبقة الارضية، شكا من انقطاع المياه عن المبنى منذ اربعة اشهر رغم المراجعات المتواصلة لمصلحة المياه، وطالب بتأمينها.

● مسؤول في مصلحة مياه المتن اوضح ان شركة "غرين لاين" التي تعهدت تنفيذ مد قساطل في المنطقة تسببت بتعطيل القسطل المؤدي الى المبنى.

المتعهد المنفذ في الشركة المذكورة ميلاد صعب اوضح انه بعد الكشف على مكان الشكوى تبين ان العطل قائم قبل بدء الاعمال، وانه اصلحه، ويبقى على المصلحة تأمين المياه، وقد أمنتها.

من رسائل القراء

انا... وكازينو لبنان

انا مواطن لبناني عملت في كازينو لبنان بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٢. ثم عدت الى العمل مفتشاً في الكازينو بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩ حيث سافرت بعدها الى قبرص فعملت في الميدان نفسه.

بعد عودتي الى لبنان، حاولت الالتحاق بعملي السابق في الكازينو، لكن المسؤولين امتنعوا عن قبولي، متذرعين بحجة اني تجاوزت سن الخمسين، رغم انه جرى تعيين كثيرين تجاوزوا هذه السن.

قمت باتصالات عدة وراجعت مسؤولين عديدين حتى استردّ حقي في العمل في الكازينو... ولكن عبثاً.

فهل يسمعني احد اليوم؟

ميشال حنا يزبك

المطلوب من الرئيس

الخطاب – البرنامج الذي القاه الرئيس اميل لحود بعد القسم، وضع النقاط على الحروف واثلج صدور اللبنانيين لانه عبر عن وجهين مختلفين. نحن لا ننكر ان الرئيس السابق الياس الهراوي اقام دولة من بين الانقاض، ولا ننكر – والحق يقال – ان انجازات مهمة كثيرة قد تمت في عهده، الا اننا نأخذ على ذلك العهد تسلط قلة من السياسيين واحتكارهم الحكم واختصار صلاحيات السلطتين التشريعية والتنفيذية، ونأخذ عليه الضرائب والرسوم العالية على المواطن، والقروض الخارجية للدولة. نلومه على الفساد والمفسدين، والرشوة والمرتشين، وعلى الملفات التي لم تفتح والسمسرات والصفقات المشتبه بها والمحسوبيات، وعلى حشد مئات الموظفين من دون عمل يذكر، الا قبض رواتبهم آخر كل شهر. هذا هو الوجه الأسود الذي ضج به صدر كل مواطن.

اما الوجه المشرق، فهو الوعد الذي قطعه الرئيس لحود على نفسه بانشاء دولة القانون، مبتدئا بالقول: "انا تحت القانون". وقد اعترف باخلاص بأن لا عصا سحرية لديه ولا يستطيع التغيير بين ليلة وضحاها، الا انه سيعمل بالارادة الطيبة وبتعاون المواطنين والمسؤولين معه باخلاص وحسن نية. انك يا سيدي الرئيس معتاد على وضع القانون واصدار الاوامر، ونتمنى ان تكون كذلك في السياسة.

اميل نجار

القوة الدولية كرّمت القيادة العسكرية في الجنوب

صور – "النهار":

كرمت قيادة القوة الدولية في الجنوب أمس قيادة منطقة الجنوب العسكرية، في مأدبة غداء اقامتها في المركز الجديد للكتيبة الفيجية في قانا.

حضر المأدبة قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتي والمسؤول السياسي والناطق الرسمي للقوة تيمور غوكسيل وقادة الكتائب الدولية. وعن الجانب اللبناني: قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد الركن عز الدين نفّاع، قائد اللواء السادس العميد الركن ميشال سليمان، قائد اللواء الثالث العميد الركن كميل عطا ورئيس جهاز الارتباط اللبناني – الدولي العقيد الركن ناظم الخوري.

وشرب الجنرال كونروتي نخب استقلال لبنان وانتخاب الرئيس اميل لحود، معرباً عن أمله في "ان يصل لبنان الى ما يبتغيه من الأمن والسلام والازدهار، وان يستعيد الجنوب سلامه وازدهاره".

ورد العميد نفاع معتبراً ان هذا التكريم "هو لكل لبنان"، وأشاد بعمل القوة الدولية وتضحياتها في الجنوب.

مسلحون في جونيه سلبوا شقيق نائب رئيس نقابة الصرافين

سلب ثلاثة مسلحين في سيارة "مرسيدس – ٣٠٠" جردونية صباح امس شقيق نائب رئيس نقابة الصرافين جان شربل عساف في محله في ساحة جونيه، مبلغ ١٥ الف دولار. واطلق السالبون النار في الهواء لتغطية فرارهم.

واصدرت نقابة الصرافين بياناً نددت فيه بالحادث، مطالبة المسؤولين باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية اصحاب شركات الصيرفة ومؤسساتهم "ان من جهة الصيارفة غير المرخص لهم او من جهة اللصوص والقتلة".

توقيف شبكة ثلاثية لتزوير الشيكات

اوقفت عناصر من المديرية العامة لامن الدولة – مكتب جونيه شبكة تزوير شيكات وترويجها من دون مؤونة، اضافة الى عمليات سرقة واحتيال في منطقتي جونيه وبيروت. وضمت العصابة: يسلي أ. ويوسف ع. والان م. وبمراجعة المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان نديم عبد الملك، اشار بمباشرة التحقيق.

سرقة ٣ سيارات وعشرات الملايين

سرق لصوص ١٨ مليون ليرة من محل محمد علي عثمان لبيع اجهزة الخليوي في حارة الناعمة، و١٥ مليونا من منزل خليل يعقوب يوسف في بلدة كوسبا، و٤٥ مليونا من منزل اسماعيل عمر الراجحي في الاوزاعي، و١٥ مليونا من منزل فادي جرجي روحانا في عمشيت.

و"طارت" سيارة "رانج روفر" لسامي حبيب الحداد من الاشرفية بـ٧٥ الف دولار، و"مرسيدس" لانطوان فيليب ابو جودة من جل الديب ثمنها ٣٠ الف دولار، و"مرسيدس" لابرهيم يوسف سليمان من الاشرفية وثمنها ١٢ الف دولار.

جثة محروقة

ادعى محمد حسين عيسى (٣١ عاما) ان شقيقته احلام حسين عيسى (٣٩ عاما) غادرت منزلها الكائن في بلدة شحيم – الشوف الى جهة مجهولة قبل يومين، وبعد البحث وجدها جثة محروقة في حي الجورة – محلة الحفات، وافاد انها كانت تعاني امراضا عصبية ونفسية، وقد حاولت الانتحار مرارا، وكانت عولجت في "مستشفى دار الصليب".

غارة على واد قرب صور وطيران اسرائيلي ليلاً شمال البقاع

افاد مراسل "النهار" في صور ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اغارتا قرابة السابعة الا عشر دقائق مساء امس على واد بين جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي، والقتا صاروخين جو – ارض.

وأورد مراسل "النهار" في بعلبك، ومن مصادر أمنية، ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت قرابة السابعة والدقيقة الـ٥ مساء فوق البقاع الشمالي وسلسلة الجبال الغربية، وجبهت برمايات من مضادات عسكرية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع كوكبا (الاحمدية) التابع لهذا الجيش تعرض ظهرا لقصف مدفعي من محاور البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية المشتركة. وفي الخامسة مساء، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف مدفعي، فردت المدفعية الاسرائيلية بقصف جبل مجروس ومحور خربة سلم. وفي السادسة والدقيقة الـ٤٥، حلق طيران حربي في أجواء القطاع الغربي. وفي السابعة، فتحت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على جبل باسيل المواجه لموقع بلاط.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان التلال المشرفة على قليا ومزرعة الدلافة في البقاع الغربي، تعرضت ليل الاربعاء – الخميس لقصف مدفعي مباشر من موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية. فيما قصفت دبابة اسرائيلية من موقع آخر، محيط موقع "الجنوبي".

وحلقت طائرات حربية ظهرا في أجواء البقاع الغربي.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت صباحا عبر معبر زمريا، المواطن يوسف نمور من بلدة حاصبيا وتسلمه حاجز الجيش في قاطع ميمس.

وكان نمور اعتقل لمدة اسبوع في مقر "الجنوبي" في تلة زغلة بتهمة التعاون مع "اجهزة امنية معادية".

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت في الثانية عشرة والدقيقة الـ٤٥ ظهرا موقع الاحمدية، وفي الخامسة والدقيقة الـ٥ موقع بلاط، وفي الخامسة والدقيقة الـ٤٥ تحركات معادية في محيط موقع الاحمدية.

● في القدس (رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي ان الطائرات الحربية "هاجمت مساء (امس) اهدافا للمخربين في القطاع الغربي خارج المنطقة الامنية في جنوب لبنان. وافاد الطيارون عن اصابات دقيقة لاهدافهم".

● توجه الامين العام لـ "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا امس الى باريس، للمشاركة في القمة العالمية للمدافعين عن حقوق الانسان. وذكر انه يحمل وثيقة تفصيلية عن اوضاع الرهائن اللبنانية في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية.

السفير قزاز يتحرى الملابسات في المنامة
البحرين أعلنت سحق "مؤامرة" واتهمت لبنانيين بالضلوع فيها

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" في المنامة عن صحيفة "غالف دايلي نيوز" ان وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة اتهم لبنانيين يقيمون بالبحرين بتنظيم جماعات ارهابية لزعزعة الامن في البلاد.

وأكد ان لبنانيين نظموا مع بحرينيين تدريبات على استخدام الاسلحة والمتفجرات في جنوب لبنان، وان السلطات "سحقت هذه المؤامرة".

وكانت المنامة اعلنت في ٢٣ تشرين الثاني الماضي القبض على شبكة تضم خمسة بحرينيين ولبنانياً كانت تخطط للقيام بعمليات تخريب ضد مؤسسات رسمية.

وقالت السلطات ان اللبناني سهيل مهدي شحادة اعترف بأنه "خطط ونظم لسفر اعضاء الشبكة الآخرين الى جنوب لبنان لتلقي تدريبات عسكرية".

واعلن رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الاسبوع الماضي في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء رفيق الحريري ان اعمالاً تخريبية ضد بلاده انطلقت من لبنان.

من جهته زار وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الاربعاء سوريا وسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

يذكر ان الاضطرابات التي تشهدها البحرين منذ كانون الاول ١٩٩٤ تقودها المعارضة الشيعية التي تطالب باعادة البرلمان الذي جرى حله عام ١٩٧٥. واوقعت هذه الاضطرابات حتى الآن ٣٨ قتيلاً على الاقل. ويحضر حالياً مشروع قانون في البلاد يعاقب الاشخاص المتورطين بـ"ادخال واخفاء واستخدام وصنع اسلحة ومتفجرات وذخائر" بالسجن المؤبد.

وعلمت "النهار" ان السفير اللبناني في المنامة زهير قزاز كان اعلم وزارة الخارجية اللبنانية، بأن السلطات البحرينية ابلغته القبض على لبناني مع عدد من البحرانيين وفي حوزتهم اسلحة. فطلب السماح له بزيارة الموقوف اللبناني شحادة للاطلاع منه على ملابسات التهمة وخصوصاً ان البحرين تتهم هؤلاء بتلقي تدريبات في جنوب لبنان. ولم تتلق الخارجية بعد هل اتيح لقزاز زيارة شحادة.

قتيل وأربعة جرحى بانفجار خزان وقود



الأضرار في محل حمود. (ج. ب)

سقط قتيل واربعة جرحى مساء امس بانفجار خزان وقود بسيارة في محل لتصليح السيارات في عائشة بكار. فبينما كان يلحم عادم سيارة في محل عدنان حمود في زاروب حمود في محلة عائشة بكار، تطايرت شرارات نار ادت الى انفجار خزان الوقود في السيارة. وادى الحادث الى مقتل محمد الرفاعي على الفور وجرح طارق شراب وفؤاد اداقاتي وعبد الله عيتاني، وقد نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية. وتسبب ضغط الانفجار باضرار مادية.

حريق في تعاونية انطلياس

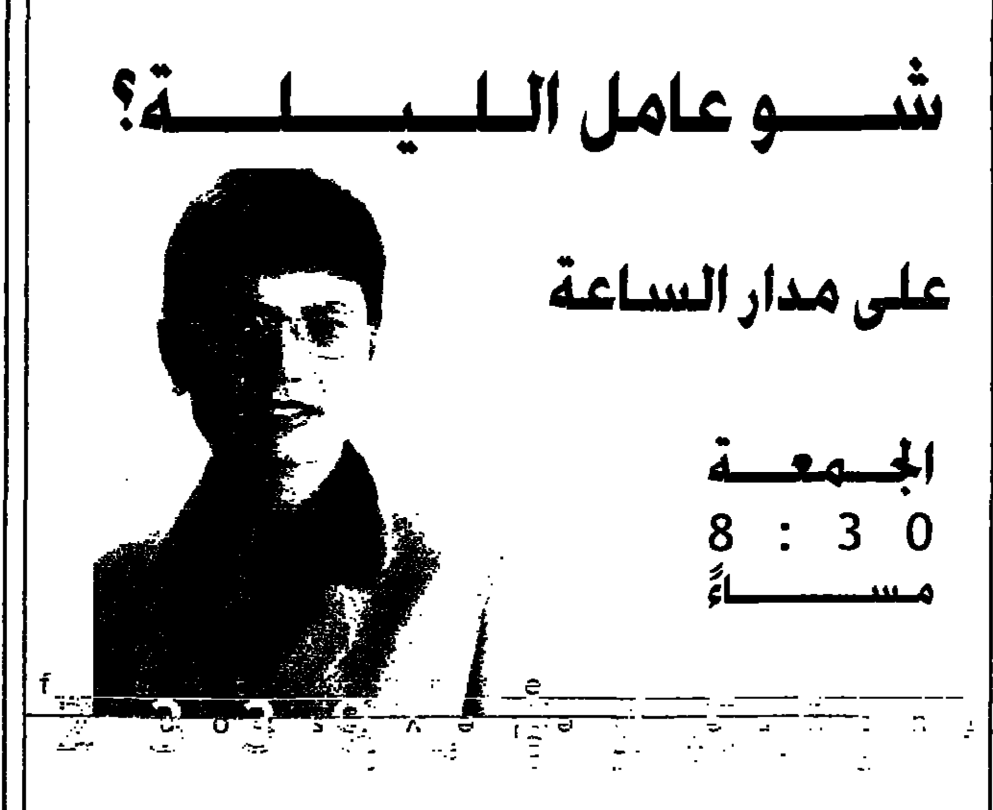


دخان الحريق يتصاعد من مستودع التعاونية أمس. (سلكو بيكاريان)

اندلع حريق في الطبقة الثالثة من مبنى التعاونية الاستهلاكية في انطلياس صباح امس حيث مستودع التعاونية. وامتدت ألسنة النار الى جزء كبير من الطبقة بسبب وجود ادوات منزلية من البلاستيك. وحضرت سيارات من الدفاع المدني من مراكز فرن الشباك والاشرفية وقرنة شهوان والجديدة وعملت على إخماده واقتصرت الاضرار على الماديات.

قنبلة يدوية

القى مجهول قرابة الخامسة والنصف مساء امس قنبلة يدوية في شارع عبد الوهاب الانكليزي على تقاطع شارع بيضون الاشرفية تحت سيارة، انفجرت واصابت ثلاث سيارات باضرار مادية. وتولى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية جوزف معماري التحقيق في الحادث.



◄ "يدي ممدودة الى لحود والحص لمواجهة التحديات"

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

انا مع البلد لا مع هذه الحكومة او تلك فاذا وجدنا موقفا خطأ فستتصرف بطريقة مختلفة، سنذهب الى المسؤولين ونقول لهم ان ما تفعلونه خطأ. فاذا اقنعونا او اقتنعوا منا فالأمر ينتهي هنا اما اذا كان الموضوع انهم لم يقنعونا ولم نقتنع منهم عندئذ سنكون مضطرين الى مصارحة الشعب اللبناني بأن الموضوع الذي تسير به الحكومة خطأ، بدون شك ان العمل السياسي مفتوح امامنا وسنمارسه بكل حرية وديموقراطية.

● قلت ان هناك من طعنك في الظهر؟

– لا انا لم اقل ذلك، اما ان هناك محاكمة او انتقادا لسياسة الحكومات التي ترأستها، اعتقد اننا خلال السنوات الست وبشكل متواصل كنا نعمل تحت المجهر والشفافية والحرية والديموقراطية موجودة، نحن في نظام ديموقراطي وهناك حرية كلمة وتعبير، ولا اعتقد انه كان هناك شيء مخبأ والان سمح للناس ان يقولوه، فدائما كان مسموحا للناس ان يقولوا ما يريدونه وان ينتقدوا بالطريقة التي يريدونها، وقد انتقدت حكوماتنا بشكل كبير. لقد انتقدنا في امور صح، وفي كثير من الامور خطأ، فزيادة انتقاد من هناك وهنالك لن تغير في واقع الحال. اما بالنسبة الى التفويض في عهد الرئيس الهراوي، فانا اقول ان الرئيس الهراوي لم يطلعني ولا مرة على ان هناك نوابا فوضوا الى رئيس الجمهورية، كان يقول لي انك أخذت عدد الاصوات كذا، فأقول له شكرا، ولم يثر هذا الموضوع في السابق ولم تحصل فيه سجالات ومناقشات وقضاة وآراء دستوريين، لو أثير لكان موقفي مشابها تماما، وفي كل حال هذا الموضوع لم يثر ولا أذكر انه أثير امامي ولم يأخذ هذا البعد ولهذا كان موقفي مبدئيا وهذا ليس له علاقة لا بالرئيس لحود ولا بالرئيس الهراوي ولا بأي رجل اخر، والان يعاد الامر موقفي لا يتغير، فاذا عادت الساعة الى الوراء وتم الموضوع نفسه فسيكون موقفي هو ذاته لانني مقتنع بذلك، ولا تنسوا انني كنت في الطائف، انا من رجالات الطائف، وهذا أمر لا استطيع ان اتهاون فيه. أريد ان هذا الامر اصبح وراءنا، وتمنى للرئيسين لحود والحص كل النجاح وكل التوفيق.

● لماذا كثرت الآراء والاشكالات حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل بدء الاستشارات؟

– كان حديث في هذا الموضوع، وانا توقعت ان لا يثار هذا الامر ولكنه أثير، فنحن لا نستطيع ان نعيد عقارب الساعة الى الوراء.

● ألم يكن هناك وسيلة للخروج من مأزق التفويض؟

– لقد ابلغت موقفي الجمعة الماضي وكنت بلغت ذلك قبل الاستشارات ان هذا الامر (التفويض) اذا كان سيحصل فلا استطيع تأليف حكومة، ولا اعتقد ان هناك أحدا من المسؤولين لا يعرف موقفي، قبل الاستشارات وقبل اي شيء، يمكن لم يأخذ موقفي بصورة جدية فهذا موضوع آخر ولكن انا كنت جادا في ذلك. حصل ما حصل، وعندما تكلمت مع الرئيس بري كما وعدته لترتيب أمور الاستشارات النيابية لتأليف الحكومة وابلغته، وقد طلب مني ان اقبل بالموضوع كما هو فقلت لا استطيع، وبعد ساعة اتصل بي وكرر علي الموضوع ذاته الجمعة وكررت له الموقف ذاته وبعد ذلك لم يتم اي اتصال ولم تتم وساطات، وسمعت انه كان عنده غداء السبت في المصيلح للسفير الاميركي وابلغني الحضور ان بري قال لهم انه سينزل الى بيروت ليرى ماذا يفعل في الموضوع اي القيام بأي وساطة الا انه لم يتصل، التقيت به بعد ذلك على باب القصر الجمهوري وبعد ذلك عند الرئيس الهراوي.

● الرئيس الحص اعلن ان مواقفه الاقتصادية ستبقى كما كانت ايام كان في المعارضة فهل ستكون في المعارضة؟

– اعتقد اننا يجب ان نعطي الرئيس الحص الوقت الكافي لتأليف الحكومة ويدرس مع الحكومة البيان الوزاري، وكما تعلمون هذا القرار يصدر عن مجلس الوزراء وليس من رئيس الحكومة، يمكن ان يكون عنده اراء، او عند رئيس الجمهورية او اعضاء مجلس الوزراء تناقش، انا لا استطيع ان احكم على ما قيل الان، انا حكمت عندما قلت انني لا استطيع ان اسمي الرئيس الحص لا لسبب شخصي على الاطلاق، انا اقدره واحترمه ولكن مواقفه المعلنة قبل تشكيل الحكومة كانت غير مواقفنا، الان هناك مجلس وزراء جديد والقرار له فاذا سار الوزراء مع الرئيس الحص في توجهاته تماما وصدر البيان الوزاري باراء الحص ساعة ذلك ندرس الوضع.

● خلال الاستشارات الجديدة فوض ثلاثة نواب الى رئيس الجمهورية فكيف تنظر الى ذلك وكيف ستتعامل مع الحكومة؟

– انا لو سميت كنت فعلت ما فعلته سواء بثلاثة اصوات او بـ ٣١ صوتا... الامر سيان.

● لو تمت الوساطات ووجد حل دستوري لهذا الموضوع ماذا كان موقفك؟

– نعم كنت اقبل طبعا.

● ما هو الحل في رأيك.

– لا اعرف، لم اطرح شيئاً، انا قلت ان هذا الكلام غير دستوري ولست انا من يقترح للخروج من هذا الموضوع.

● هل ترى ان ما حصل الاسبوع الماضي ينبغي ان يكون محطة لاعادة النظر في الدستور؟

– ليس عندي اي مانع لاعادة النظر في الدستور، لان من طبيعة الدساتير ان يعاد النظر فيها، واذا كان هناك من اعادة نظر فلتتم بالوسائل الدستورية، هناك وسائل، والدستور يلحظ ذلك فاما ان يأتي الاقتراح من مجلس النواب او ان يأتي من مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس الجمهورية.

● ما الذي يحول دون حصول ما حصل؟

– ما استطيع فعله فعلته.

وفي المؤتمر الذي شارك فيه عدد من الصحافيين الاجانب سئل الحريري بالانكليزية لقد وصفت تصرفات الرئيس اميل لحود خلال الدورة الاولى من الاستشارات بانها خرق للدستور، وانه تصرف غير دستوري، فهل ترى في تكليف الرئيس الحص امتدادا لهذا الخرق، وما هي الاخطار التي تلحظها في ما يبدو انه مرحلة تغييرية من نظام "الترويكا" الى نظام يبدو فيه الرئيس لحود على رأس الهرم؟

فأجاب بالانكليزية: "لا اريد ان أصف الامور بصورة دراماتيكية كما فعلت انت. ان الامر لا يتعلق بالارقام لا برقم ٣ او ٣١ او ٣٥، بل بالمبدأ، في كل حال، ان الامر يعود الى الدكتور الحص، ربما لديه طريقته الخاصة للقيام بذلك، ربما سيتوجه الى مجلس النواب، ويطلب منه الشروحات. لكنني اعتقد ان هذا خطأ، وخصوصا ان هذا جزء مهم من اتفاق الطائف، ويجب الا يوضع الرئيس في موقف يتمكن من خلاله ان يلعب دور نائب لاختيار رئيس الحكومة يجب ان يتعالى عن كل هذه المشاكل الصغيرة. فاذا قال النواب اننا اخترنا هذا الرجل رئيسا للحكومة، يكون هذا الرجل هو رئيس الحكومة. ولنفترض ان ٦٠ نائبا رشحوا شخصا ما واعطى ستون آخرون اصواتهم الرئيس، او لنفرض ان هناك مرشحين، حصل الاول منهما على ٦٠ صوتا وكذلك المرشح الثاني، اي ١٢٠ صوتا، واذا اعطى رؤساء الكتل اصواتهم للرئيس، فما العمل لذلك؟ يجب الاختيار بين المرشحين. وهذا يعني ان الرئيس اصبح جزءا من عملية الاختيار، بصرف النظر عن رأي مجلس النواب، وهذا بحسب ما اعتقده ليس بالامر الجيد للرئيس، حتى لو ظهر للوهلة الاولى انه يعطيه سلطة اكبر، لكنني لا اعتقد ذلك. بل اعتقد انه من الافضل للرئيس ان يقول انه سيوافق على ما اختاره النواب، كما هي الحال في اي بلد ديموقراطي آخر. ففي اي دولة ديموقراطية، حين يختار رئيس ما شخصا لرئاسة الحكومة، فانه يفعل ذلك بناء على اغلبية الاصوات التي حصل عليها".

● اذا انت ترى ان تكليف الرئيس الحص جاء امتدادا لخرق الدستور وبالتالي اختياره ايضا يصب في هذا الاطار؟

– لو كنت مكان الرئيس الحص لما قبلت. ان المسألة لا تتعلق بـ٣١ او ٣، بل هي مسألة مبدأ.

واشار الى "الترويكا" موضحا: "نحن سنتابع الامور من كثب، فاذا حصل ذلك فسنسجل اعتراضاتنا، سنراقب الامور عن قرب وبحذر، اعتقد ان هذا واجبنا تجاه الناس الذين صوتوا لنا، وهو امر لا يتعلق بالطائفية، بل يتعلق بكيفية تحقيق المصالحة الوطنية وهي امر يجب الحفاظ عليه لمصلحة جميع الافرقاء في لبنان".

● هل تتمنى، ان تنقل اراؤك في شكل مباشر الى الرئيس الحص والرئيس لحود؟ وهل لديك تأثير مباشر في مداولاتهما على مستوى مماثل لذلك الذي لدى الرئيس بري عوض تبنيك دورا تقليديا كمعارض لمراقبة عمل الحكومة؟

– لقد قلت للدكتور الحص انني في حال سمعت او شاهدت امرا لا اعتبره في رأيي صحيحا، فانني سأتوجه مباشرة اليه او الى الرئيس، واعطيهما رأيي في الموضوع، واذا استمعا الي واقتنعا بما قلته، فان الامر ينتهي هناك، والا فانني سأتوجه الى الرأي العام، لماذا اقول هذا؟ لأنني احاول ان اكون ايجابيا جدا. لا احبذ ان اكون في المعارضة فقط لأنني اعارض بل اريد ان اخدم وطني بكل ما في وسعي، حتى ولو لم اعد رئيسا للحكومة، لكن ما زال لدي شعور بالوطنية وهذا بلدي. واعتقد انني فعلت الكثير خلال السنوات الست الماضية، وسأستمر في ذلك من اي موقع كان.

وردا على سؤال قال: "في بلد كلبنان، وسأكون صريحا هنا وفي مواجهة كل هذه المصاعب الداخلية والخارجية، لدينا احتلال في الجنوب والكثير من المشاكل، لا اعتقد ان دور المعارضة يقضي باضعاف الحكومة الى حد اضعافها في شكل كلي، وبالتالي القضاء عليها بهدف تغييرها، والمجيء بالمعارضة الى الحكم، كلا. انا لا ارى ان هذا دور المعارضة في لبنان وفي هذه المرحلة، بل اعتقد ان دور المعارضة او الذين هم خارج السلطة، هو محاولة مساعدة الحكومة بأي طريقة متاحة فاذا استمعوا فهذا جيد.

انا لست من الذين يقولون انهم يقومون بالاخطاء وانا من سيصلحها، وما يقومون به هو خطأ. لست من اولئك الناس اذا شعرت بأن شيئا ما خطأ فانني سأقول لهم ولقد قلت ذلك لكل من الرئيس لحود ورئيس الحكومة. وانا اعني ما قلته وسترونني اقوم بذلك. سوف اتشاور معهم، وسأقول لهم ما اظنه صحيحا. لديهم الحرية كاملة في الاستماع او لا، انا استمعوا فهذا جيد، اما اذا لم يفعلوا فربما لم يستطيعوا اقناعي، او ان يقولوا لي: انك لا تعلم كل التفاصيل ولا الحقائق، وهذا امر طبيعي، فيشرحون لي الامور، انذاك اساندهم.

● لقد كان الحكم في لبنان نوعا من الترويكا، فهل تتمنى من الرئيس الحص ان يعود اليك كما يفعل مع كل من الرئيس لحود وبري؟

– انا الان خارج الحكومة، وبالتالي يمكنني التحدث بحرية اكبر. الترويكا هي ضد رئيس الحكومة. ما هي الترويكا؟ الترويكا هي ان هناك حكومة، ومجلس وزراء ورئيس حكومة، والجميع يريد ان يستولي على جزء من سلطته. وان يتشاركوا في السلطة، وهو امر غير طبيعي، فاذا قبل رئيس الحكومة بالترويكا، فإنه فعل ذلك لأنه كان مجبرا على ذلك، لأن ليس لديه الغالبية في مجلس النواب، لا احد لديه هذه الغالبية حتى الرئيس الحص ليس لديه الغالبية، لذلك كان لدينا ما يسمى الترويكا، وكان الامر بمثابة تركة انا لم اختلقها. الترويكا كانت موجودة قبل تسلمي رئاسة الحكومة وليس لدى رئيس الحكومة، اكنت انا ام الرئيس الحص ام أيا كان فاذا استطاع العمل من دونها، فان ذلك ممتاز، اذ ان الترويكا هي عبارة عن تدخل احد حيث لا ينبغي ان يتدخل. ولكن الوضع السياسي كان يضغط على الحكومة ان تقوم بشيء كالترويكا. وهذا امر خطأ، وهو امر يأتي ضد مصلحة الحياة السياسية، وخصوصا رئيس الحكومة.

اعرف انني متهم بقبولي بالترويكا، لكن احدا لم يسأل لماذا. لماذا؟ لانه لم يكن يمكن الاستمرار من دونها في حينه. اليوم لدينا رئيس جديد ولديه دعم كبير من النواب في المجلس النيابي وربما هو ليس في حاجة الى الترويكا.

وسئل الحريري عن الحريات فأجاب: "ان البلد من دون حريات لا يعيش".

● نقل عن لسانك انك كنت ستشكل حكومة من ١٤ وزيرا، وهناك كلام ان الحكومة كانت ستبقى مع تغيير بعض الوجوه وهل انت مع تشكيل حكومة مصغرة الآن.

– لا اعرف، هذا امر عائد الى الدكتور الحص والى فخامة الرئيس لأنه حسب الدستور فان تشكيل الحكومة يتم بالاتفاق بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية، انا قلت ماذا كنت انوي ان افعل، والكلام على ٣٦ وزيرا ليس صحيحا. وانا كنت سأصارع من اجل حكومة مصغرة من ١٤ وزيرا جميعهم جدد، وهذا يعني ان الوزراء الذين كانوا معي مثل الوزيران السنيورة وطبارة ان يدخلوا فيها، وهم قالوا لي: "لا تعتبر نفسك ملتزما بنا، ونحن يهمنا مصلحة البلد".

● منذ نحو السنة قلت ان هناك تهديدات جدية للنظام الديموقراطي من الاجهزة. هل تعتقد ان هذه التهديدات تحققت اليوم. وهل انت في صدد تأسيس حزب المستقبل؟

– لننتظر الى المستقبل ونر.

اما في موضوع الحزب، فيجب ان يدرس بصورة جدية، وبالنسبة للتعدي على الحريات وغيرها فلن استبق الامور.

● هناك من يصف ما جرى بانه انقلاب سياسي في لبنان. هل تعتبر ان هذا الانقلاب كان مدبراً وان هناك نوعاً من التسرع حصل في الاعتذار؟

– انا كنت متوجهاً الى فخامة الرئيس ومعي خطاب قبول التكليف، وكنت حاضراً وابلغنا الصحافيين المعتمدين بأن يكونوا جاهزين في قريطم لنجري الجولة التقليدية على رؤساء الحكومات في اليوم نفسه لأن الرئيس نبيه بري كان مستعجلاً. ولم يكن هناك تسرع، وانا كنت ارى واسمع اموراً وفكّرت بأن خروجي هو احد الاحتمالات التي كانت واردة في ذهني، وقلت بأنه مستبعد، ولكن عندما حصل الامر اخذت الموقف الذي كنت مقتنعاً به، هذا موقف مؤلم ولكنه سليم، ما زلت مقتنعاً به واذا حصل مرة ثانية آخذ الموقف نفسه.

● هل تقول ان اشارات سياسية كانت تصلك، وان هذا ما دفعك الى الخروج من السلطة؟

– انت تقولين هي قصة دستور أو دستور، الاثنان معاً.

● في الدورة الاولى للاستشارات خرج الرئيس بري ولم يدل بأي تصريح، اما في الدورة الثانية فخرج قبل ان يصل الرئيس الحص وأعلن النتائج؟ لماذا حصل هذا التناقض؟

– لا أعرف، وأنا عندما التقيت فخامة الرئيس قال لي انني حصلت على ٨٣ صوتاً، ٦٤ والرئيس بري ابلغه تأييد كتلته لي اي زائداً ١٩ صوتاً، (وعلق بلهجة ساخرة) مثل اسم "سوليدير" (أ) و(ب).

● احدى محطات التلفزيون الاجنبية قالت انك خضت معركة صراع على القوى مع رئيس الجمهورية؟

– انا لا اتصارع مع الرئيس، وانا اصبحت خارج السلطة بارادتي، وكان باستطاعتي القول انه لدي ٨٣ صوتاً وكان كتاب التأليف جاهزاً. انا أؤكد مجدداً التعاون مع الرئيس لحود، واتفقت معه على التواصل وعلى طريقة العمل.

● البعض يقول ان رفيق الحريري خرج من الحكم لأنه ربما لديه قراءة سياسية لسير الامور لا تشجع على الاستمرار.

– هذا تحليل من التحاليل التي تكتب، ونحن نحترم آراء الصحافيين.

● هناك قلق عند جهات محلية ودولية ان الالتزامات التي كانت نفذتها حكوماتك السابقة ان يحصل فيها اعادة نظر او ان توقف.

– هذا جوابه عند الدكتور الحص، فهو الرئيس المكلف وهو يجب ان يطمئن المؤسسات الدولية.

● هناك خطر دائم على الجنوب، وخلال "عناقيد الغضب" قمت بجولات عدة عالمية افادت لبنان، واليوم انت خارج الحكم؟ فكيف يمكنك ان تساعد؟

– انا في خدمة وطني، وبلدي، وانا أؤمن بأنني عملت رئيساً للحكومة لاخدم وطني وليس لكي يكون عندي سلطة، واعتقد انه كان هناك تحاليل عدة في هذا الاطار، وبرهنت بالعين المجردة انني لست متمسكاً بالسلطة بقدر ما اتمسك بخدمة البلد.

● هناك كلام ان هناك ملفات سحبت من الصندوق المركزي للمهجرين ومن السرايا؟

– هذا كلام كذب، وخطورته ان الذي سرّبه يعرف انه كذب.

بعد المؤتمر تحلق عدد كبير من الصحافيين والحضور حول الحريري وكان شبه وداع مؤثر.

استقبالات

وكان الحريري اختتم استقبالاته الرسمية بلقاء السفير الالماني بيتر ويتيغ الذي قال "الزيارة ودية وداعية لشكره على الجهد الذي بذله لتمتين العلاقات الثنائية".

ثم استقبل وزير البيئة البريطاني الين ميل في حضور السفير البريطاني ديفيد روس ماكلين.

وزاره السفير المصري عادل الخضري الذي قال "نحن في مصر قطعنا شوطاً كبيراً في العلاقات مع الرئيس الحريري عندما كان رئيساً لمجلس الوزراء، ونشكر كل تعاون معه خلال الفترة الماضية من اجل تطوير العلاقات المصرية – اللبنانية بهذا الشكل الذي وصلنا اليه".

واضاف "لقد اتصلت بالرئيس الحص وهنأته، واعربت له عن التقدير الكامل لأنه رئيس وزراء لبنان بكل الاحترام في مصر وان شاء الله من خلال عهد الرئيس لحود وبالتعاون مع الرئيس الحص سنقطع شوطاً آخر في العلاقات المصرية – اللبنانية ونحلق بها الى آفاق واسعة وكبيرة، وان شاء الله يسير لبنان الى ما نتمناه من استقرار وتحرير للارض".

وفي الأولى والنصف بعد الظهر، زار الحريري الرئيس الياس الهراوي، وسافر الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة عبر دمشق، على ان يعود قبل حلول شهر رمضان.

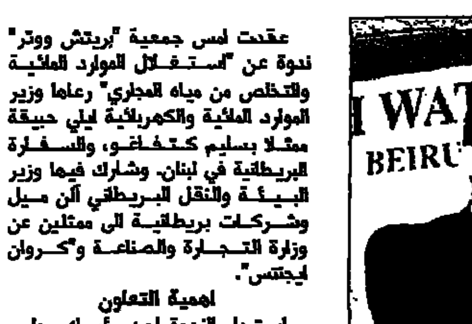
بيئة وتراث

٣٠ في المئة من الوفيات سببها التلوث

ندوة لبنانية - بريطانية عن "ادارة المياه" عرضت للمشكلات و"فوائد" الخصخصة



ميل مصافحاً ممثل وزارة الموارد كتفاغو.



عقدت امس جمعية "بريتش ووتر" ندوة عن "استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجاري" رعاها وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ممثلا بسليم كتفاغو، والسفارة البريطانية في لبنان. وشارك فيها وزير البيئة والنقل البريطاني آلن ميل وشركات بريطانية الى ممثلين عن وزارة التجارة والصناعة و"كروان ايجنس".

اهمية التعاون

استهل الندوة احد رؤساء مجلس ادارة جمعية "بريتش ووتر" بول مورتون مرحبا بالحضور، ثم كلمة كتفاغو، التي تحدث فيها "عن اهمية الاستفادة من الخبرة البريطانية في ادارة قطاع المياه، ومعالجة مشكلات الشرب الطارئة".

واضاف: "صدر اخيرا قانون يقضي بضم ٢٢ مصلحة مياه، ونحو ٢٠٠ لجنة موجودة في لبنان في خمس مصالح موزعة على خمس مناطق كالآتي: شمال لبنان ٢٠ في المئة، جبل لبنان ٢٩ في المئة، جنوب لبنان ١٣ في المئة، البقاع الشمالي ١٤ في المئة، والاوسط والجنوبي ٢٤ في المئة".

الخصخصة

وعن خصخصة المشاريع المائية، قال: "ينبغي التعامل مع هذا الموضوع بجدية. اذ ان الخصخصة لا تعني تنحي وزارة الموارد عن مسؤوليتها، بل تزيد في مراقبة سير الاعمال لضبط المخالفات في حال وقوعها".

وتحدث ميل عن استعداد بلاده للمشاركة في مجالات تغذية المياه ومعالجة مياه المجاري". واشار الى التقدم الذي حققه لبنان في مجال البنى التحتية، والمطار، وتأهيل قطاعات الاتصالات والمياه.

ولفت الى "ان بريطانيا ترغب في مشاركة لبنان في تعزيز قطاع المياه وتطويره، لأنه مهدد بالشح في السنوات العشرين المقبلة نتيجة التغير المناخي المستمر، وقلة مياه الامطار في هذه المنطقة". موضحا "ان بريطانيا عانت الجفاف في مناطق عديدة مما دفعها الى دراسة مشاريع استغلال ثرواتها الطبيعية في شكل فعال ودائم، بالتعاون مع وزارة البيئة والحد من تسرب المياه من شبكات التوزيع والتغذية".

وختم "ان العلاقة بين هيئات التنظيم وشركات المياه، تظهر شراكة القطاعين العام والخاص، لتبقى المياه موردا دائما ومتوفرا في المستقبل".

ضرورة التنظيم

وتحدث رئيس قسم سياسة الحفاظ على المياه في وزارة البيئة البريطانية مايك وليامسون عن خدمات المياه وشبكة المجاري في انكلترا ويلز وعملية اعادة التنظيم عام ١٩٧٤ "التي ادت الى الخصخصة".

واضاف: "رخصت الحكومة لعشر شركات، تم فيها الفصل بين التنظيم والتنفيذ وانشأنا مكتب خدمات المياه ووكالة البيئة ومنظمة خاصة للتوعية. وانحصر دور الحكومة في وضع الاطار التشريعي وتنفيذ توجهات السوق الاوروبية ووضع مواصفات مياه الشفة والاستعمال".

المياه واخطارها

وخلص الى القول: "ان خصخصة قطاع المياه عملية حديثة ومعقدة، والنموذج المطبق في انكلترا فريد، اما الخبرات المكتسبة فتجنب تكرار الاخطاء".

وتناول رئيس قسم الطاقة والبنى التحتية في مصرف الاستثمار "اي ان زد" دوغ ستروتغ مشاركة القطاع الخاص في تطوير المشاريع، قال: "ان نحو ١,٢ مليار انسان لا يحصلون على مياه نظيفة. وثمة حاجة الى استثمارات تقدر بـ٦٠ مليار دولار اميركي لتمويل مشاريع مياه ملحة، وان ٨٠ في المئة من الامراض و٣٠ في المئة من الوفيات ناتجة عن اوبئة تنتقل بواسطة المياه".

وبعد استراحة قصيرة تحدث مندوب شركة "باي ووتر انترناشيونال" جيري بون عن "الشروط الضرورية لنجاح مشاركة القطاع الخاص"، عارضا خبرة شركته في الشرق الاوسط.

وقدم ممثل جمعية "بريتش ووتر" بول مورتون مراجعة شاملة لمشاركة القطاع الخاص في مشاريع المياه، متحدثا عن "نماذج عدة لعقود المياه في بعض الدول كالمكسيك وماليزيا وغينيا".

اما ممثل شركة "بيني بلاك وفيتش" ديك ويرن فكانت له كلمة عن "جمع مياه المجاري ومعالجتها واعادة استعمالها"، معتبرا "انها مشكلة يجب حلها لأنها تضر بالبيئة".

وتوقف عند حاجة لبنان الى تطوير استراتيجيا التصرف بالمياه الناتجة من معامل معالجة مياه المجاري.

وتطرق ممثل شركة "اول ووتر تكنولوجي" مالكولم فارلي في مداخلته الى مشكلة تسرب المياه، مقدما شروحا عن ادارة تسرب والحد منه. وقال: "يعتبر التسرب في شبكات التوزيع والتابيب والخزانات من اهم اسباب خسارة المياه في الدول المتطورة، اما الدول النامية فتعاني اخطاء العدادات والمحاسبة والامدادات غير القانونية".

واشار الى "انه ينبغي معرفة حجم الخسارة واهميتها وتطوير استراتيجيا الحد من التسرب تتضمن خطط عمل دقيقة وخبرات متطورة في مجال التدريب".

وزير البيئة البريطاني لـ"النهار":
معالجة مشكلات المياه الراهنة تعيد لبنان "حديقة الشرق الأوسط"

آلن ميل.

امل وزير البيئة والنقل البريطاني آلان ميل في وضع خبرة بلاده في مجال استغلال الموارد المائية ومعالجة مياه المجاري في تصرف الحكومة اللبنانية لتأمين مياه شفة ذات نوعية عالية. وتحدث عن اهمية معالجة المشكلات البيئية كتلوث المياه والهواء حتى يعود لبنان "حديقة الشرق الاوسط".

جاء كلامه في حديث الى "النهار" على هامش ندوة "استغلال الموارد المائية" التي عقدت امس في بيروت.

● ما هو سبب اهتمام الدولة البريطانية بادارة مياه المجاري في لبنان؟

– ان اسباب اهتمامنا بالمشكلات اللبنانية واضحة تماما، وخصوصا من الناحية الاستراتيجية اذ اننا نأمل في نقل خبرتنا في مجال استغلال الموارد المائية الى المؤسسات اللبنانية ومساعدتها على تطبيقها في شكل فعال. في الواقع، استطاعت بريطانيا، وهي دولة صغيرة يقارب عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة، ان تتعلم طريقة استثمار الموارد المائية وتصريفها في شكل مفيد بفضل اختصاصيين محترفين يودون نقل معلوماتهم ووضعها في خدمة لبنان على المستويين الاستشاري والخدماتي.

● كيف ترى وضع استخدام المياه عموما في لبنان؟

– تعتبر المياه من عناصر الطبيعة الاساسية لاستمرار البشرية. لكن المشكلة تكمن في التقصير الهائل للخدمات وخصوصا في منطقة الجنوب. وتعتبر مراقبة نوعية المياه من الامور الاساسية التي يجب اخذها في الاعتبار لأنه في حال تلوثها تشكل ممرا تنتقل عبره الاوبئة والامراض، اضافة الى اهمية تكريرها لاعادة استعمالها في كل المجالات.

● تقوم حاليا شركة بريطانية باعادة تأهيل نظام المياه ومياه المجاري في لبنان، ما هي المراحل التي انجزت من هذا المشروع وما هي فوائده؟

– تقوم الشركة البريطانية بتقديم الاستشارات والنصائح للحكومة اللبنانية منذ اعوام عدة لكن انتاج المياه النظيفة يتطلب تكاليف باهظة في حال اساء المواطنون استخدامها. لذلك، تقدم الارشادات للحد من اهدار المياه عبر استعمال تجهيزات اضافية قادرة على مواكبة التزايد السكاني والأخذ في الاعتبار تبدل المناخ الذي يؤثر مباشرة في كمية المياه.

● يتمتع لبنان بثروة مائية تغطي حاجاته لكن المشكلة تكمن في التسرب فهل في استطاعة هذا المشروع الحد منه؟

– شخصيا، لا اوافق على مقولة ان لبنان لديه ما يكفي من المياه لسد حاجاته، في حين يقوم اهالي الجنوب بنقل المياه عبر الصهاريج. اذاً تأمين المياه لا يكفي في غياب شركة صيانة خدمات تؤمن مياه نظيفة وصالحة للاستعمال الى المواطنين في منازلهم.

● ما هي اهمية مشاركة القطاعين الخاص والعام في تأمين المياه وسلامة الصحة العامة؟

– في بريطانيا يتم التعاون بين القطاعين الخاص والعام على الشكل الآتي: تستثمر الشركات الخاصة المشاريع وتديرها معتمدة القوانين الموضوعة من الدولة التي تراقب سير الاعمال ونوعية المياه في انتظام.

وتؤمن هذه الطريقة استثمارات اضافية ضمن ادارة سليمة تضمن تطبيق بنود العقد المتفق عليه في شكل كامل.

● هل تسنى لك الاطلاع على الوضع البيئي في لبنان؟

– وصلت الى بيروت منذ يومين، وفي هذه الفترة تسنى لي اكتشاف مشكلات كبيرة، منها تلوث المياه والهواء الناتج عن السيارات والنفايات. اعتقد انه يجب اعتبار الهم البيئي من الاولويات وخصوصا ان في لبنان ورشة اعادة اعمار. هذا اضافة الى ان بيروت تتمتع ببحر جميل يعتبر من اهم المواقع السياحية في المنطقة، الامر الذي يدعونا الى الحفاظ على نظافة مياهه وهوائه.

الدولة انجزت الكثير وبقي امامها الكثير ايضا حتى يعود لبنان "حديقة الشرق الاوسط".

حاورته نورما شاهين

اللمسات الأخيرة.

غابة اشجار على جدران النفق.

استغرق ٦ أشهر وهو الأول في الشرق الأوسط

احتفال غداً بـ"الجدرانيات" في نفق ساسين

أنجزت جمعية "جدرانيات" مشروع تجميل نفق ساسين في الاشرفية. وافتتاحه صباح غد في رعاية محافظ بيروت نقولا سابا وحضور عدد من الشخصيات والمهتمين، وذلك في حفل يقام في فندق "غابريال" الاشرفية.

وتجميل هذا النفق كان باكورة عمل الجمعية التي تسعى الى اضفاء طابع جديد على مدينة بيروت، اذ حولته غابة خضراء عبر "تلبيس" جدرانه ٥٠٠ لوحة فسيفسائية تمثل اشجار الارز والحور والشربين والصفصاف.

غابة خضراء

استغرق تأهيل النفق وتجميله نحو ستة اشهر وتم تركيب قطع السيراميك على قواعد بلاستيكية لصقت على جدرانه لتظهر في شكل اشجار متنوعة وبالوان زاهية.

ووضعت قطع من البلاط "الخردلي" في الفراغات وطليت الطبقة العليا من الجدران بمزيج من الوان الابيض، الخردلي، الزهري والاصفر لتبدو بلون يتناسب ومظهر الغابة الترابي.

مصممة المشروع لينا كيليكيان اوضحت انها شاركت في المسابقة التي اجرتها جمعية "جدرانيات" في رعاية نقيب المهندسين عاصم سلام واختارت لجنة التحكيم اللوحة الفنية التي رسمتها من وحي الطبيعة اللبنانية، "علما انني لم اسخر وقتا كافيا لمشروعي بسبب مشاركتي في معرض فني في اسبانيا".

الاول في الشرق الاوسط

وقالت "ان مشروع جدرانيات هو الاول في لبنان والشرق الاوسط والطريقة مستوحاة من اسلوب المهندس المعماري الاسباني غودي الذي سبق ان انجز تماثيل من فتات السيراميك ولوحات بقطع فسيفساء فضلا عن انه صمم تزيين واجهات لمبان عديدة بهذا الاسلوب"، لافتة الى وجود "فرق على المستوى التقني بين ما يشهده نفق ساسين والتحف الفنية الاسبانية. الفرق الوحيد اننا عمدنا الى تزيين النفق على طريقتنا اللبنانية عبر رسوم تمثل اشجار بلادنا العريقة"، مشيرة الى "ان الهدف من المشروع هو الحفاظ على البيئة عبر تحويل النفق غابة خضراء تجعل عابريه يشعرون بالهدوء وراحة النظر، وخصوصا ان منطقة الاشرفية تفتقر الى الهدوء بسبب الضجة وعجقة السير الخانقة".

ورأت "ان المشروع لا يتسبب بحوادث سير لان اللوحات الفنية المنتشرة على الجدران لا تؤدي الى لفت أنظار السائق والهائه عن القيادة لانها ضمن الرؤية والسائق غير مضطر الى التحديق برسوم واضحة تمثل اشجار معروفة"، مشيرة الى "صعوبات عديدة واجهتنا اثناء التنفيذ لكننا لم نتوقف عن العمل وانجزنا المشروع في مدة معقولة".

سيراميك وطني

من جهته اعتبر منسق المشروع برنارد بريدي "ان ثمة ابداعا في المشروع"، مثنيا على "الجهود التي بذلها العمال والحرفيين. ولقد استغرق العمل في اللوحة الاولى نحو ١٦ ساعة وتم تركيب اللوحات في معامل يونيسيراميك في البقاع باشراف مهندسين". وقال "ان عملية لصق كسر السيراميك على القواعد البلاستيكية توجب تقنية معينة مما جعلنا تواجه بعض الصعوبات في التنفيذ ونقل اللوحات من البقاع الى مكان المشروع".

واوضح "اننا في صدد وضع اللمسات الاخيرة وتنظيف جدران النفق بمواد خاصة وتلوين الاشجار حتى تبدو كل واحدة بلون مختلف".

واضاف: "الحبل على الجرار، فنحن نتعاون مع شركات فرنسية من اجل تنفيذ مشاريع مماثلة غايتها تجميل العاصمة واضفاء طابع فني عليها"، معربا عن شكره لمحافظ بيروت نقولا سابا وللمهندس الاستشاري بيار نعمة والمتعهد طلال حسامي وعضو اللجنة التنفيذية في جمعية "جدرانيات" حارث بستاني، وللشركات والمؤسسات الاعلامية اهتمامها بانجاح مشروعنا".

واعتبر المحافظ سابا "ان مشروع تأهيل النفق وتجميله عمل رائد ومهم جدا"، لافتا الى "اننا في امس الحاجة الى التعاون بين القطاع العام الممثل ببلدية بيروت والقطاع الخاص الممثل بالشركات الخاصة، اضافة الى الجمعيات الاهلية".

وفي هذا الوقت لا يزال اهالي الاشرفية يطالبون المسؤولين بـ"الحفاظ على رونق النفق الجديد". وبلدية بيروت "ترميم فاصل الاسمنت الممتد على طول النفق وطلائه بلون يتلاءم مع لوحات الاشجار".

وسام عيد

النفق المزروع بالاخضر. (ميشال صايغ)

قضية قتل الكلاب الشاردة تتفاعل
خياط يرد على بلدية سن الفيل

جاءنا من رئيس "جمعية الرفق بالحيوان" سامي خياط ما يأتي:

"رداً على بيان لبلدية سن الفيل الصادر في "النهار" في ١٩٩٨/١٢/١ اسجل باسم الجمعية الملاحظات الآتية:

١– نحن نلتزم البيان الرسمي الذي اصدرته البلدية والكتاب الذي وجهته شخصياً اليها، لكن الجمعية غير مسؤولة عن عناوين الصحف التي ازعجت البلدية.

٢– ان البيان الذي عممته البلدية على اهالي سن الفيل لاخذ الحذر في الايام الاربعة، التي يجرى فيها وضع السموم للتخلص من الكلاب الشاردة هو التزام منها بتعميم مماثل كان اصدره محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت.

ونحن لا ننكر على البلدية محاولتها القيام بواجباتها، لكن هذه الاساليب غير سليمة لانها تعرض الناس للاذى وتحدث آلاماً لدى الحيوانات، وهذا ما تعاقب عليه المادة ٧٦١ من قانون العقوبات.

٣– بصفتي عضواً في المجلس الامني لمؤسسة عالمية اسمها United Animal Nation ومركزها جنيف في سويسرا، كان من واجبي اعلامها بهذه المشكلة قبل ان تصلها الاخبار عبر الوكالات الاجنبية، فيلحق ذلك الاذى بسمعة بلدنا كما حدث في محيط الاسواق التجارية اوائل التسعينات، عندما قنصت الكلاب بينما كانت تهرب ووصف اللبنانيون حينها بالبرابرة.

٤– من حسنات بيان بلدية سن الفيل انه اعلم المواطنين مسبقاً عن هذه الحملة، فما كان من اصدقاء البيئة الا ان اتصلوا بنا ودعونا الى اجتماع طارئ للتحرك. فساد الانطباع بأننا نهاجم البلدية، علماً ان السياسة ليست طرفاً في الموضوع والدليل اننا عرضنا التعاون معها مجاناً لكنها لم تتجاوب، ووحدها بلدية زوق مصبح اخذت بنصيحتنا وابتعدت عن هذه الوسائل الخطأ.

٥– بحسب الاصول المتبعة في البلدان الراقية، على كل بلدية ان تتزود بأسلحة تخدير لتنويم الكلاب عن بعد وبواسطة سيارة خاصة تنقلها الى اماكن ثم اخضاعها لفحوص بيطرية. وبعدها تقتل بحقن التنويم او تعرض على من يشاء لاقتنائها، وذلك بالتعاون مع جمعيات الرفق بالحيوان التي تحذر المواطنين من خطر رمي الكلاب في الشوارع، وارشادهم الى طريقة وضع الطوق في عنقها".

معركة بين قرار الوزير وشباك الصيادين
صيادو السمك اعتصموا في مرفأ الدورة إحتجاجاً على منع الجاروفة ولتحقيق مطالبهم



النقابيون خلال الاعتصام. (سلكو بيكاريان)

شد الحبال بين قرار منع الشبك والدعوة الى مراقبة استيراد السمك فجر معركة على البحر بين الوزير وحملة السلاسل دار أحد فصولها أمس في مرفأ الدورة في بيروت.

فقرار وزير الزراعة شوقي فاخوري الصادر في ١٩٩٨/١١/١٩، بمنع صيد السمك بالشباك الجارفة على طول الشاطئ اللبناني مدة ثلاث سنوات، ومشكلة الاستيراد العشوائي للأسماك من دون حسيب أو رقيب، دفع بصيادي الاسماك الى الاعتصام أمس في مرفأ الدورة.

الصيادون الوافدون بالعشرات من مختلف المرافئ اللبنانية، ورؤساء نقابات وتعاونيات الصيادين، طالبوا المعنيين بحلول جذرية لأزمتهم المتفاقمة، والتي تحول دون تأمين لقمة عيشهم.

رئيس نقابة صيادي الأسماك في بيروت وضواحيها نجيب الديك أوضح "ان هدف الاعتصام ابراز مطالب الصيادين الملحة، وطرحها على بساط البحث"، متمنياً "ان تصل أصواتهم الى المعنيين الذين يمشون مهنة الصيد من دون الاعتراف بأنها مصدر رزق لآلاف العائلات".

روزنامة مطالب

وشدّد على "ضرورة تأمين الضمان الصحي الذي كانت وعدتنا به وزارة العمل منذ خمسة أعوام، وحتى اليوم لم نر منه شيئاً".

وأسف أحد أعضاء النقابة، شربل باحوط "لعدم دعم الدولة هذا القطاع الانتاجي أسوة بالقطاعات الأخرى". وطالب بـ"المراقبة الصحية للأسماك المستوردة، ووضع روزنامة سمكية للاستيراد تحدّد الكمية والنوعية، ووضع الضوابط منعاً لإلحاق الأذى بالصيادين وكساد الانتاج المحلي"، مضيفاً "سبق وأرسلنا روزنامة الى وزارة الزراعة، شرحنا فيها طريقة الرقابة الصحية وطريقة الاستيراد لكن شيئاً من هذا لم ينفذ".

أين البدائل؟

عن قوانين الصيد قال أمين سر تعاونية صيادي الاسماك في ساحل المتن والكرنتينا طوني عيد "أنها تضر مباشرة بعائلات الصيادين"، لافتاً الى "اننا نؤيد تحديث قطاع الصيد وتطويره، مع مراقبة الاساليب المتبعة لما فيه مصلحة الجميع". وطالب بـ"ضرورة تقديم شباك بديلة، والتعويض على أصحاب الجاروفة بعد منعهم من استعمالها مدة ثلاث سنوات".

نائب رئيس اتحاد تعاونيات صيادي الاسماك في لبنان طانيوس نقور قال: "كلنا يد واحدة في مواجهة المؤامرة الساعية الى تجويع الصياد".

أما أمين سر نقابة الشمال سالم دقناش فاعتبر "ان هدف الاستيراد تدمير كتلة شعبية فقيرة تمتد من الناقورة الى العريضة. واجتماعنا اليوم (امس) يهدف الى تحديد المطالب لتحسين وضع الصيادين".

تواطؤ...

الى ذلك ابدى نائب رئيس نقابة الشمال اديب توما استياءه "من اقتطاع البحر لانشاء مزارع تربية الاسماك، وتحويلها محميات بتغطية من بعض التعاونيات". وذكر "ان البرك الاصطناعية هدفها تحطيم الصيادين".

صيادو الدورة

وفي هذا الاطار انفرد صيادو مرفأ الدورة بعرض مشكلاتهم، وتساءلوا "اذا كان المرفأ ملكا لشركة بروتيين او لاصحاب الناقلات الضخمة التي تحط رحالها في حرمه عشوائيا مما يعوق عملهم".

وأفاد احد اعضاء نقابة بيروت وضواحيها حنا شواح "ان وزارة النقل كانت وعدت بتنظيف المرفأ وتوسيعه ليستوعب الصيادين الذين وفدوا اليه من الفولدن بيتش والتورماندي ومرفأ الحوض الخامس، وكلها وعود عرقوبية".

واضاف: "ان مدير شركة البروتيين سيمون وهبي يهددنا بقفل المدخل البري للمرفأ، وتسييج الشاطئ ورمي الزوارق في البحر، لاجبار الصيادين على بيعه انتاجهم، اضافة الى انه امتنع عن دفع مستحقات صندوق الصيادين عن ستة اشهر والتي تقدر بـ ٤ ملايين ليرة لبنانية، عدا الشكاوى التي تقدم بها الى بلدية برج حمود ووزارة النقل لازالة غرف الصيادين والمستوعبات التي تأوي معداتهم".

ولفت الى "اننا لسنا ضد الشركة ونحن مستعدون للتعاون معها بشخص رئيس مجلس ادارتها الياس فرح". أملا "في ان تزول الخلافات وتعود الامور الى نصابها".

أباً عن جد

من جهته، اوضح رئيس بلدية برج حمود سولاك دوطوليان "ان صيادي المنطقة لهم حقوق علينا، ولا يستطيع احد اعتراضهم والتضييق عليهم. وهم موجودون في المرفأ أباً عن جد".

واشار الى "ان الانذار باخلاء المستوعبات خلال اسبوع لم يوجه للقدامى منهم، واقتصر على الغرباء الجدد، الذين حولوا المنطقة كرنتينا ثانية وبؤرة وباء".

... الرد

في المقابل، نفى وهبي اتهامات الصيادين، معتبرا "ان هناك مصالح شخصية، وراء نشر الشائعات وترويجها".

واضاف: "نحن نستثمر الارض منذ ٣٠ عاما ولم نطالب الصيادين يوما بأي أجر لقاء وجودهم في ملكنا". وعن الاحتكار قال: "ان شركتنا تعمل لما فيه مصلحة الصياد، وقد سعت دوما لتصريف انتاجه عبر انشاء الصندوق التعاوني، ونحن مستعدون للتعاون من جديد".

وفي هذا الصدد، اصدرت امس نقابات وتعاونيات صيادي الاسماك مجتمعة بيانا شددت فيه على ضرورة تنظيم الاستيراد، وتعديل قانون الصيد الصادر عام ١٩٩٢، وتأمين الضمان الصحي، وتأهيل المرافئ، والتعويض على اصحاب الجاروفات والصيادين المتضررين بسبب القوانين الجديدة، مستنكرة التهديدات الموجهة الى مرفأ الدورة.

ياسمين قطيش

وادي قاديشا وأرز الرب بين ٣٠ موقعاً على لائحة التراث العالمي

اعتمدت لجنة التراث العالمي للاونيسكو في اجتماعها الذي عقد في مدينة كيوتو في اليابان من ٣٠ تشرين الثاني الماضي وحتى يوم غد، ٣٠ موقعاً ثقافياً وطبيعياً على لائحة التراث الثقافي والطبيعي. ومن بينها، وادي قاديشا، حرج ارز الرب، مدينة فايمار التقليدية في المانيا، الحديقة الامبراطورية في بكين وموقع طروادة الاثري في تركيا. ومع هذه الاسماء يصل عدد المواقع ذات "القيم الكونية الاستثنائية" والمدرجة على لائحة التراث العالمي، الى ٥٨٢ في ١١٤ بلداً.

وادي قاديشا يقع شمال لبنان وفيه أقدم الاديرة المسيحية في العالم.

حرج ارز الرب هو على مقربة من الوادي وتذكر القصص القديمة ان النبي سليمان اخذ منه الخشب ليبني هيكله.

مدينة فايمار التقليدية في المانيا عرفت انتعاشاً ثقافياً في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر.

الحديقة الامبراطورية في بكين شيدت في القرن السابع عشر وفيها قاعات واجنحة ومعابد وجسور.

موقع طروادة الاثري في تركيا عمره اربعة آلاف سنة وهو يعطي دلالة مهمة على اول اتصال بين حضارات الشرق الاوسط والعالم المتوسطي الحديث.

نشاطات

بناءً على طلب وكيل أصحاب ناقلة النفط المالطية "جيوفانا" المحامي جان بارودي، كلف قاضي الامور المستعجلة في بيروت حبيب مزهر خبيراً في الشؤون البحرية الكشف على المنشآت النفطية العائدة الى شركة "كورال اويل" للتأكد من استيفائها الشروط القانونية والفنية التي تُفرض على اصحاب المنشآت حماية البيئة ومكافحة الحوادث الطارئة.

● يشارك ٤٠ تلميذاً من مدرسة القلبين الاقدسين – الجميزة اضافة الى طلائع بلدة بلونة ومسنين، في غرس ١٢٠٠ نصبة وزرع بذور صنوبر في البلدة بدعوة من رئيس بلديتها ايلي نصار.

● في مناسبة "اليوم العالمي للمتطوعين" دعت وزارة البيئة الى مؤتمر صحافي في الحادية عشرة قبل ظهر السبت المقبل في مبنى الوزارة في انطلياس.


Take a look
at our
X'MAS line
Price,
Quality & Design
are our main concern
We actually need more
than 200 pages
to present our full
X'MAS line
FOR TRADERS ONLY
TOY MARKET TRADING S.A.R.L.
FOR TRADERS ONLY
TOY MARKET TRADING S.A.R.L.
KAMAL Y. SINNO & CO. Tel: (01) 858884 - (01) 858886 - (01) 858887 - (03) 623003/4 - FAX: (01) 858488
E-mail < toymark@cyberia.net.lb - P.O.BOX: 6572 - BEIRUT - LEBANON

ملحق اعلاني ترويجي

العاب الاطفال

اعداد جنى نصرالله

يطلبها الصغار للهو ويحفظها الكبار للذكرى

يُبحث عنها في كل زمان ومكان. انها اللغة المشتركة بين كل اطفال العالم. حضورها ابدي يرافق كل العصور ويفرض نفسه في كل الحضارات.

انها الالعاب التي ربما صار اسمها يعني اللهو والتسلية وتمضية الوقت. غير ان اهدافها تبقى ابعد واسمى من ذلك واهمها التثقيف والتنمية الصحيحة لجيل الاطفال.

اللعبة اول شيء يطلبه الطفل. وهي اهم ما يمكن ان يقدم اليه. انها اهم من الطعام بالنسبة اليه ومن اللباس.

لعلها اهم شيء في حياته. والمفارقة ان الكبار في معظمهم يحتفظون في ادراجهم بالعاب حافظوا عليها ذكرى حميمة من ذلك العالم الطفولي.

لا شك ان عالم الالعاب تطور كثيراً، الا انه كاد ان يهمش في الوقت نفسه مع دخول الكومبيوتر والالعاب الالكترونية التي فاقت سلبياتها الايجابيات التي توفرها الانواع الاخرى من الالعاب. هذا اذا كانت الالكترونيات تصنف في خانة اللعب كما يفضل البعض اعتبارها.



على اي حال، فان كل ما حملته التكنولوجيا، لم ينجح في الغاء حاجة الطفل الى اللعبة التي تبقى ضرورة اجتماعية وثقافية وتربوية.

ومتى حملنا لعبة الى طفل فكأننا منحناه العالم بأسره، غير ان اللعبة تبقى نكهتها مختلفة في المناسبات والاعياد.

فلتكن الهدية إذاً ذات فائدة ونختار لاطفالنا ما يفيدهم وما يحبونه وهذا هو الاهم.

سنو: اللعبة ليست سلعة استهلاكية وندفع اعلى رسوم جمركية في العالم

رغم ان الالعاب اثبتت اهميتها في حياة الطفل لجهة تنمية قدراته العقلية، ورغم انها تحولت مادة ذات شأن في مختلف انحاء العالم، وسنت لاجلها قوانين تحدد كيفية تصنيعها، ووضعت شروط صارمة لجهة تحديد المواد الواجب استخدامها في صناعتها حفاظا على السلامة العامة للاطفال، رغم كل هذا، فان لبنان لا يزال يعتبر اللعبة سلعة ويصنفها في باب الكماليات، وبالتالي يفرض على استيرادها ضرائب باهظة. مما يجعل اقتناءها محصورا بمن يستطيع دفع ثمنها في حين أن المطلوب ان تكون في متناول جميع الاطفال نظرا الى اهميتها التربوية والتثقيفية.

وشكل موضوع الضرائب على استيراد الالعاب الهاجس الاساسي لدى نقابة بائعي ومستوردي الالعاب في لبنان التي اسست عام ١٩٩٦ وضمت حوالى ١٠٥ منتسبين. ومستوردو الالعاب يشكلون نسبة سبعين في المئة منهم، اما الباقون فهم اصحاب متاجر ومحلات.

ويشرح النقيب كمال سنو الهدف الاساسي من تأسيس النقابة وهو جمع الصفوف وتوحيد الرأي وحل مشاكل التجار والمستوردين واهمها مسألة الرسوم الجمركية الباهظة.

ويؤكد سنو ان "لبنان يدفع اعلى الرسوم الجمركية تقريبا في العالم على استيراد الالعاب. علما ان لا صناعة محلية للالعاب في لبنان بالمعنى الفعلي للكلمة حتى نقول ان ارتفاع نسبة الضرائب يهدف الى حماية الصناعة الوطنية".

ويشير سنو الى ان "النقابة سبق ان رفعت مذكرة الى وزارة المال في هذا الشأن من دون ان تلقى ادنى تجاوب.

وتصل نسبة الرسوم التي يدفعها مستوردو الالعاب حتى الـ ٣٥ في المئة وتلك اعلى نسبة تدفع مقارنة مع الدول المحيطة بلبنان" (انظر الجدول).

ولا شك ان ارتفاع الرسوم الجمركية على الالعاب يترك اثرا سلبيا على المستوردين والبائعين والمستهلكين اي الاطفال. ويحددها النقيب سنو على الشكل الاتي:

"– ارتفاع نسبة غير القادرين على اقتناء الالعاب التي يرتفع ثمنها تلقائيا مع زيادة الرسوم.

– انخفاض المداخيل الجمركية عاما بعد عام بسبب عدم قدرة المستوردين على استيراد كميات كبيرة من الالعاب. وقد اثبتت ذلك بالارقام فعلاً اذ بينت اخر الاحصاءات الجمركية ان مجمل واردات الالعاب الى لبنان خلال ١٩٩٦، بلغ ٢٤ مليون دولار. مما يعني ان قيمة الرسوم المستوفاة تبلغ ٥,١٤٠,٠٠٠ دولار. وهو مبلغ ضئيل لا شك ترتفع قيمته اذا خفضت الرسوم الجمركية. ويشجع على استيراد كميات اضافية وضخمة من الالعاب.

– هبوط في نسبة ارباح تجار الالعاب مما ينعكس سلبا على مداخيل ضرائب الدخل والبلدية ووزارة المال...

– استمرار موجة اقفال محلات الالعاب، وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية لا يمكن حصرها.

– زيادة نسبة العاطلين عن العمل.

اما اذا عدلت الرسوم الجمركية فان من شأن ذلك ان يحد من عمليات التهريب والتلاعب بالفواتير التي لا تزال قائمة. كما يساهم في نمو حركة التجارة الداخلية بكل جوانبها، ويتيح للبنان منافسة البلدان المجاورة".

جدول نسب التعرفة الجمركية المفروضة في عدد من الدول العربية المحيطة.

البلد	الرسم الجمركي	الكلفة النهائية	ضريبة الشراء
لبنان	٢٥-٣٥٪	٤٠-٤٥٪	لا يوجد
السعودية	١٢٪	٢٠٪	لا يوجد
الامارات العربية المتحدة	٤٪	١٢٪	لا يوجد
قطر	٤٪	١٢٪	لا يوجد
البحرين	١٠٪	٢٠٪	لا يوجد
سلطنة عمان	٤٪	١٥٪	لا يوجد
الكويت	٤٪	١٢٪	لا يوجد
مصر	١٥٪	٢٢٪	١٥٪

ويؤكد سنو ان الالعاب ليست سلعا استهلاكية يمكن الاستغناء عنها، كما انها ليست وقفا على طبقة معينة. بل يجب ان تكون في متناول الجميع في مختلف الطبقات الاجتماعية نظرا الى دورها الاساسي في تنمية الطفل وتثقيفه وتربيته.

ويسأل سنو "هل من العدل ان تبلغ قيمة الرسوم المستوفاة عن الملاعق والشوك المطلية بالذهب ١٤ في المئة، في حين يدفع مستوردو الالعاب ٢٩ في المئة كمعدل وسط على قيمة الفاتورة وعلى قيمة الشحن منفصلين؟".

العاب تعزز المهارات الفكرية

رغم اختلاف العادات الثقافية واساليب التفكير والتربية، فان الاطفال في كل انحاء العالم يتمتعون بقواسم مشتركة اساسها حب اللعب والمرح فضلاً عن فضولية لافتة في اكتشاف محيطهم.

ولما كان للالعاب دور فعال في تنمية نشاط الاطفال وتوسيع آفاقهم، فان شركة little tikes تحرص على أن يكون لها دور اساسي وبارز في هذا الاطار. لذا، فانها تبتكر العاباً تعزز المهارات الفكرية عند الاطفال وتساهم في بناء شخصيتهم المستقلة.

اطفالاً كانوا أو أولاداً، فان العاب little tikes تعزز التفاعل المبدع بينهم وبين اهاليهم وتحوّل little tikes اللعبة وسيلة للتعلم والادراك. وهكذا تصبح كل مرحلة من مراحل حياة الطفل مجدية وايجابية ومليئة بالمرح.

تحمل شركة little tikes هدفاً أساسياً تعتمده في صناعة العابها وهو اغناء حياة الاطفال حول العالم وجهاً وفرحاً.

وحين نقول little tikes فاننا نعني بدون شك العاباً ذات جودة عالية، تحترم المواصفات المحددة عالمياً لصناعة الالعاب، واساسها اختيار مواد غير مضرة بالطفل ولا تتسبب له بأذىً اثناء اللعب.

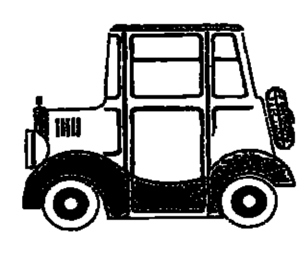
وعالم little tikes واسع ولامحدود. تتنوع فيه الالعاب وتتعدد اسماؤها واشكالها والوانها وطبيعتها. منها ما هو معد للاستعمال داخل المنزل ومنها ما هو مخصص للباحات العامة كالحدائق والمدارس والساحات العامة.

ويبدو واضحاً ان المواصفات الخاصة التي تتمتع بها العاب little tikes جعلت منها خياراً اول عند الامهات. اذ تبين في احصاء اجرته الشركة المذكورة ان ٩٣ في المئة من الامهات يفضلن هذه الماركة لانها متينة، و٨٨ في المئة لانها توحي الثقة، و٨٤ في المئة لانها تهتم وتعرف متطلبات الاطفال، و٨٢ في المئة لانها تنتج العاباً خلاقة، و٧٨ في المئة لانها افضل ما يعطي قيمة للمال الذي تدفعه في المقابل.

العاب للداخل.

وللساحات العامة.

العاب لمختلف الاعمار.





LE TACOT لكل الاعمار

"ليست الالعاب مجرد سلع تجارية لنبيعها ونحقق مكاسب مادية منها. بل هي هدف تربوي وتثقيفي في الدرجة الاولى". ذلك هو المبدأ الذي على اساسه نشأ محل LE TACOT عام ١٩٨٠. وتلك هي المقولة التي امنت نجاحه وشهرته على مر السنين فصار معتمداً من الاولاد والاهل والمدارس والمراكز التربوية كافة. يأتونه لا لشراء اللعبة فحسب، بل للاستشارة في النوع الذي يناسب هذا العمر او ذاك او يوافق الامزجة المتنوعة عند الاطفال.

تبدأ فرادة LE TACOT (لو تاكو) في اسمه الذي لم يتم اختياره عشوائياً، بل للدلالة على عراقة هذا المتجر في التعاطي مع عالم الالعاب وروّاده اي الاطفال والاولاد.

LE TACOT هو الاسم الذي أطلق على أول سيارة اخترعت في العالم. ولما كان الفرنسيون هم المخترعون الاوائل، استعاروا من عربة الخيل اسمها (Tacot) واطلقوه على السيارة التي كانت تشبه الى حد بعيد عربة الخيل هذه.

ليس للعبة عمر محدد عند LE TACOT. اذ اننا نجد عنده ما يناسب الطفل منذ لحظة ولادته. ففي هذه المرحلة يتأثر الطفل بكل ما يُحيط به مثل الموسيقى، الضوء... تلك المكونات لمحيط افضل نجد لها مرادفاً عند LE TACOT، الذي يعتبر ان داخل كل منا طفلا صغيراً مهما تقدمنا في السن وصار لنا احفاد.

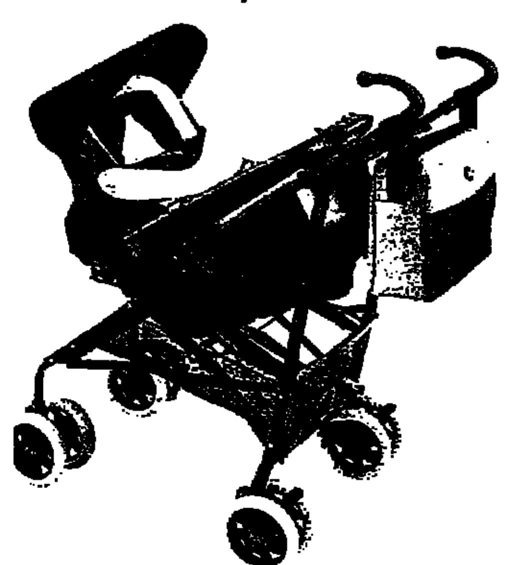
ولما كانت اللعبة هي العامل الثالث الذي يؤثر في الطفل والولد بعد البيت والمدرسة، ولما كانت اللعبة تلعب دوراً اساسياً في تنمية آفاق الطفل واظهار مواهبه، فإن حسن اختيارها مسألة مهمة وضرورية.

لذا، فإن LE TACOT لا يعرض الالعاب التي يُمكن ان تسبب اذىً للاطفال بطبيعة تكوينها ولا تلك التي تنمي العنف داخله، بل تختار ما ينمي قدراته ويساعده في التعرف على محيطه ويسليه في الوقت نفسه. بهذا المعنى فإن الزبون عند LE TACOT هو صديق تربطه بالمحل واصحابه علاقة انسانية شفافة.

عند LE TACOT اذاً ما يرضي جميع الاذواق ويناسب كل الموازنات ويخدم ثقافة الطفل وتطوره اولاً واخيراً.

ملحق اعلاني ترويجي

Baby Room عالم خاص



للرحلات البعيدة.

ما ان يصل الطفل الى هذه الدنيا، حتى يصبح له عالمه الخاص به: غرفته، سريره، فرشته، شراشفه، مناشفه... كل تفصيل يحتاج اليه في حياته اليومية يبدو مميزا وفريدا.

وكلما كبر الطفل شهرا، كلما ازدادت الاشياء التي تنقصه لبناء بيته الصغير: الكرسي والبارك، قناني الطيب والصحون، المشط والفرشاة.

ولأن الامهات يطمحن عادة الى ان يرين غرف اطفالهن الاجمل والابهى، فانهن لا يبخلن بشراء الاكسسوارات الخاصة بهذه الغرف من مصابيح الى العاب تصدر اصواتا موسيقية، فاطارات الصور...

عالم الطفل، عالم قائم بذاته. واثاث غرفته مستقل عن اثاث باقي المنزل. لذا فان اقتناءه يحتاج دائما الى زيارة محال ومتاجر متخصصة بالتعاطي في اشياء الاطفال وحاجياتهم التي لا تعرف حدودا او نهاية، بل هي في تطور مستمر ومتواصل.

Baby Room، اسم لا يحتاج الى تعريف في عالم الاطفال. وخصوصا ان تاريخ هذه المؤسسة يعود الى ما يزيد عن ربع قرن في التعاطي اليومي الدؤوب مع هذا العالم الكبير والغني بالابتكارات التي لا يقاومها الاهل الذين يبحثون عن الافضل والانسب لاطفالهم.

Baby Room الذي بلغ اليوم سنه الثالثة والثلاثين، تحول مرجعا في عالم الاطفال ومقتنياتهم. اذ تجد الام عنده كل ما تحتاج اليه لتأسيس غرفة مولودها، فضلا عن المستلزمات اليومية التي لا ينمو الاطفال خارجها.

ويحرص القيمون على Baby Room على استيراد اشهر الماركات العالمية ومنها Play وPlastimyr الاوروبيتين وسواهما من المنتوجات التي تأخذ في الاعتبار صحة الطفل وسلامته اولا واخيرا.

ولما كانت Baby Room تهتم بالطفل عموما، فهي على تماس دائم مع آخر الابتكارات التي تخص هذا العالم. لذا فإن زيارة هذا المتجر القائم في كورنيش المزرعة قرب البريد يتيح الامهات اكتشاف حاجات جديدة عند اطفالهم ربما لن يجهلنها، والاسعار مدروسة.

والاهم من هذا وذاك، فإن الشروط الصحية والمواصفات الطبية هاجس عند Baby Room التي ترفض ان تغامر بصحة الاطفال بغية الربح المادي. لذا فان النوعية شرطها الاساسي وراحة الطفل هدفها الدائم.



جلسة مريحة.



موسيقى والوان.

ملحق اعلاني ترويجي

... وللاولاد سياراتهم الخاصة

أول ما يحلم به الاولاد حين يكتمل وعيهم ويدركون ما يحيط بهم، هو امتلاك سيارة. وهو حلم يراود الفتيان على وجه التحديد. وقلما نجد فتىً لا يملك سيارة تدور على البطارية ومزودة اضواء صفراء وخضراء وحمراء، ولها زمور يتمتع بصوت مميز...

وغالباً ما يطلق الاولاد على سياراتهم اسماء يختارونها من عالم الكبار، يقودونها داخل المنزل، يصدمونها بالحائط مثلاً او بسيارة اخرى ربما كانت من وحي الخيال، يتذمرون من وقوع الحادث المفترض... في اختصار يدخلون اللعبة ليصبحوا جزءاً منها.

... متعة السباق.

الا ان هذه المتعة تبقى ناقصة وخصوصاً اذا علم الاولاد ان في امكانهم اقتناء سيارة مطابقة لتلك الحقيقية، ولها اسم يدل على مواصفات خاصة ويعفيهم من مهمة ابتكار اسم لسيارتهم الصغيرة. ولا نعني بالسيارة الحقيقية تلك التي نشتريها من معارض السيارات، بل واحدة مصغرة عنها على سلم ١/١٠، يتم التحكم فيها او قيادتها عن بعد من اماكن محددة. تلك هي الفوارق بين السيارة الحقيقية وتلك المستنسخة عنها. عدا ذلك فإن اوجه الشبه تامة في ادق التفاصيل بدءاً بالمحرك مروراً بالاطارات فالكوابح وميزان الحرارة والبنزين...

هذه السيارات موجودة عند Getreco وكلاء TAMIYA في لبنان التي تنتج هذا النوع من السيارات مختارة من الماركات العالمية في عالم السيارات لمطابقتها على سياراتها المصغرة.

السيد نبيل لحام، صاحب شركة Getreco يشرح المبدأ المعتمد في صناعة هذا النوع من السيارات، فيقول ان "السيارة تأتي مفككة ومرافقة بدليل مفصّل حول كيفية تركيبها". ويضيف ان "لهذه السيارات قطع غيار واكسسورات تماماً كما في السيارات الحقيقية".

وبعد الانتهاء من تجهيز السيارة ففي امكان صاحبها ان يذهب الى الساحة المخصصة لقيادتها خلف الماكدونالدز ويشارك في السباقات التي تجري هناك كل سبت تحت اشراف Getreco.

ويشرح السيد لحام ان سباقات تحصل بين المتبارين. ويفوز الرابح بفرصة المشاركة في السباق العالمي لسيارات التحكم عن بعد الذي يجري السنة المقبلة في تايلاند.

ويلفت السيد لحام الى ان حضور العرض الاسبوعي مجاني. ويوضح ان اقتناء هذا النوع من السيارات مخصص لمن تجاوز السن الثانية عشرة.

للأولاد والكبار أيضاً.

ارشادات الى الامهات

لما كانت الالعاب تشكل جزءا اساسيا في حياة الاطفال، ولما كانت مقتنياتهم متميزة وخاصة بهم، ولما كانت حياة الطفل امانة في عنق دولته كما ان حمايته وسلامته هاجسا لدى الدول المتحضرة، فان شروطا صارمة جدا تفرض في صناعة الالعاب واي خلل يصيب اللعبة يتحمل صانعوها المسؤولية تحت طائلة سحبها من السوق وتكبيد المنتج خسائر مادية كبيرة.

جمعية حماية المستهلك في الولايات المتحدة الاميركية تصدر دوريا كتيبات تضمنها معلومات وارشادات خاصة تحدد فيها اخطار كل لعبة مثلا أو أي اثاث خاص بالطفل، وما يمكن ان ينطوي عليه من اخطار ما لم يحسن استخدامه.

ونعرض هنا بعض الارشادات والنصائح للامهات بغية حماية اطفالهن بحسب ما جاء في احد الكتيبات الصادر عن الولايات المتحدة الاميركية:

يشكل المرحاض احد الاخطار الاساسية على حياة الطفل اذا ترك داخله وحيدا. ويمكن ان يغرق ببساطة او ينزلق داخل كرسي الحمام ومستوعب النفايات او الدلو او حتى المغطس.



٣٠ طفلا انزلقوا داخله بين عامي ١٩٧٧ و١٩٩١.

١١ طفلا قضوا داخله بين ١٩٨٠ و١٩٩١.

اكثر من ٢٠٠ طفل اختنقوا داخله بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩١.

٤٠ طفلا انزلقوا داخله بين عامي ١٩٧٣ و١٩٩١.

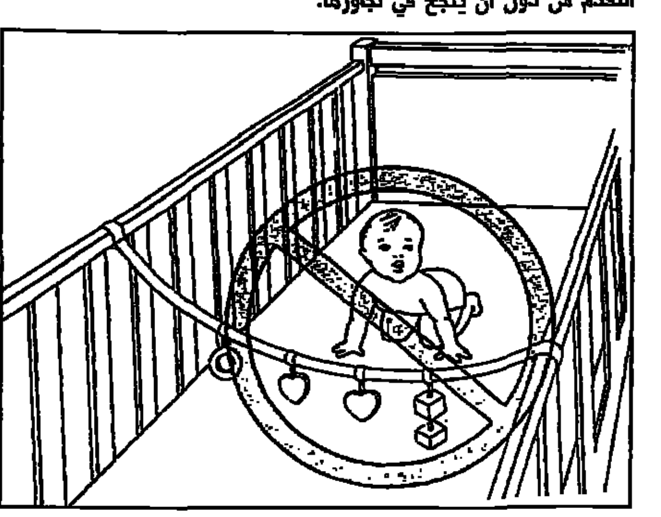
ترافق هذه العربة الطفل في المراحل الاولى من عمره حتى يبلغ سن السنتين تقريبا. اذ عندها تتحول كرسيا مريحا للطفل اذا ارادت والدته ان تصطحبه معها الى السوق.

الا ان الطفل يجب الا يترك اطلاقا وحده في العربة. اذ يمكن ان ينزلق الطفل في محاولة لاكتشاف الفتحة مثلا او لمجرد رغبته في الخروج من الكرسي.

٨ اطفال اختنقوا بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢.

يمضي الطفل معظم اوقاته في "البارك". ينام فيه، يشرب الحليب، يلعب.

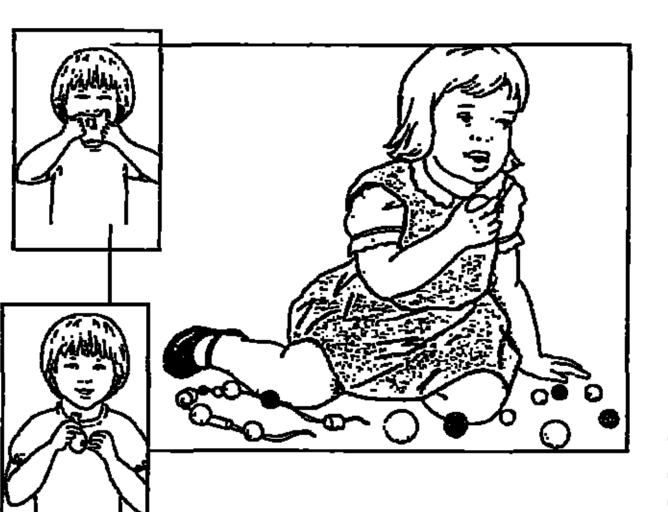
وفيه يحبو وخصوصا اذا كان فسيحا بما فيه الكفاية لذا يجب الا يخطئ الاهالي ويعلقوا الالعاب بين طرفي السرير (كما في الصورة) لانها تعوق حركة الطفل اولا وربما تسببت باختناقه اذا لامست رقبته واصر هو على التقدم من دون ان ينجح في تجاوزها.



٢٦ حالة وفاة داخل "البارك" بين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٠.

يحذر ان يعطى الاولاد ممن هم تحت السن السادسة بالونات لينفخوها من دون مراقبة مباشرة. وفي حال "فقع" البالون يجب ان تجمع اجزاؤه سريعا حتى لا يبتلع منها الطفل شيئا.

ومن المستحسن الا توضع الطابات الصغيرة على مقربة من الاطفال الذين يميلون الى وضع كل ما يصادفونه في فمهم.



١١٠ حالات اختناق سببها البالون بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٨ و٤٠ حالة وفاة سببتها الطابات الصغيرة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٧.

أي لعبة؟ لأي طفل؟

من الشهر الاول الى السنة الخامسة

حين نقول العابا، فهذا يعني اننا ندخل في عالم واسع ولا محدود.

وتكاد الاختراعات والابتكارات في دنيا الالعاب تفوق قدرتنا على حصرها وتعدادها. ولا يكفي ان يقال ان كل ما يحويه عالم الكبار لا بد ان يكون هناك منه نسخة عند الصغار، فضلا عن الاشياء التي تصنع خصوصا لهم. مما يعني ان حصر هذا العالم او تحديد أطره أشبه بمن يحاول ان يرسم خطوطا للخيال المبدع الذي يعتبر الطفل ملهمه الاول والاخير.

الا ان هذا الواقع لم يحل في أي حال دون محاولات التربويين والمختصين بتصنيف الألعاب ربطا بأعمار الاطفال والمراحل التي يمرون فيها، فضلا عن طبيعة الالعاب نفسها.

وبناء عليه فان الالعاب تقسم على الشكل الآتي:

– العاب البناء: وهي تضم كل ما يأتي على شكل قطع صغيرة يعيد الطفل تركيبها وفق رسوم مرافقة او بحسب ما يهواه هو شخصيا.

– الالعاب الاجتماعية: وهي من النوع الذي لا يمكن ان يلعب به الطفل ما لم يتجاوز عدد اللاعبين الثلاثة (ريسك – مونوبولي...)

– الالعاب الابداعية: وهي التي تشمل عادة ما يصنع من خلاله الطفل اشكالا تعكس اسلوب تفكيره. وقد تكون المواد الاولية من الجفصين او الفخار او الرمل الملون او الورق او الشمع...

– الالعاب التعليمية: وهي تشمل الكتب والاحرف النافرة...

– الالعاب الفكرية: داما – شطرنج.

– الالعاب العلمية: وهي تأتي عادة كترجمة فعلية لما يدرسه الاولاد في المدرسة، كالعلوم الطبيعية والفيزيائية والكيميائية والحسابية.

– الالعاب التي يتحكم فيها عن بعد (Radio-Control).

– الالعاب الرياضية.

اما اذا دخلنا في تصنيف اللعب بحسب الاعمار فان ذلك يستدعي تفصيلاً يشمل الاهتمامات التي يبديها الطفل في كل مرحلة من عمره. وبناء عليه، اي لعبة يجب ان يختارها له الاهل بغية تنمية قدراته.

من صفر الى ستة اشهر

ان الاطفال وحتى بلوغهم شهرهم السادس يهتمون بتمييز الاشياء بواسطة النظر والسمع. لذا نراهم يلحقون مصدر الصوت ويحاولون ان يروا من اين يصدر.

اليدان ايضا تشكلان اكتشافا مهما بالنسبة الى الطفل. يحاول الاطفال ان يضبطوا حركة ايديهم، وان يصلوا الى ما يرونه، ومن ثم يمسكونه. وهذا يعني ان ما يناسب الطفل في هذا العمر الالعاب التي تحرك عنده حاستي السمع والنظر. ويفضل ان تعلق الالعاب التي تقوم بهذه الوظيفة على مسافة تتراوح بين ٨ و١٤ انشا، من عينيه على ان تقع ضمن زاوية نظره، وتحرك في شكل يساعده على لمسها اذا اراد ذلك.

من ٧ اشهر حتى ١٢ شهرا

حين يبلغ الطفل شهره السابع حتى اكتمال عامه الاول، تبدأ اولى محاولاته للجلوس بدلا من ان يبقى ممددا في السرير او محمولا على الايدي. ومن هذه المرحلة ايضا يكتشف الطفل ان في امكانه ان يحبو. وهو يتحول تلقائيا كائنا اجتماعيا يحفظ الاسماء والوجوه ويعبر عن شعوره اذا رأى من يحبه او لحظ انه ذاهب ليتركه وحيدا.

وينجذب الطفل في هذه المرحلة الى الالعاب التي تستدعي منه القيام بحركة كتلك التي يستطيع ادخال قطعها الواحدة ضمن الاخرى، او التي تقوم على مبدأ اخفاء جزء (ربما كان صورة) لاظهار جزء آخر... كما يهتم الطفل بالالعاب التي تجسد اشكال حيوانات فضلا عن كل ما له دواليب وخصوصا ان هذا النوع يجعله يشعر ان في امكانه تحريك اللعبة وحده من دون ان يتدخل احد. وتبقى الالعاب التي تصدر اصواتا موسيقية محببة للطفل في هذا العمر.

في عامه الاول

اما وقد احتفل الطفل بعيد ميلاده الاول، فان مرحلة جديدة من عمره قد بدأت وهي لا شك تنعكس في الاهتمامات التي يبديها تجاه محيطه. اذ يحرص الطفل في هذه الفترة على لفت الانتباه. ويسعى للقيام بأعمال تشعره انه قادر عليها وحده من دون مساعدة، فضلا عن الفضول الذي يبرز عنده لمعاينة كل ما يصادفه أمامه. وغني عن القول ان الطفل في هذه المرحلة يبدأ في تقليد الكبار ويصر على القيام بالاعمال الخاصة بهم.

لذا، فان الطفل يفضل هنا الالعاب التي تشجع حركته، كما يهوى تلك التي تتيح امامه امكان التركيب والدمج. فهو يحب المكعبات الكبيرة التي تسمح له بانشاء بناء او اشكال هندسية مختلفة. الورقة والقلم من اولى اهتماماته وخصوصا انه يريد ان يستعير كل ما يراه عند الكبار. وهذا سبب كاف ليجعله يهتم بالالعاب التي تجسد عالم الاهل مثل البيوت، المطار والطيارات، الكاراجات شرط الا تتضمن هذه الالعاب تفاصيل قد تربكه. ويفترض الا تتجاوز الاشياء التي تتألف منها الاربع او الخمس قطع.

... وفي عامه الثاني

في عمر السنتين يتطور الادراك عند الطفل، وخصوصا انه يبدأ بالتكلم. ويحاول تسمية الاشياء وحفظ اسمائها. كما يفتقد في هذه المرحلة رفاقا له يشاطرهم اللعب واللهو. لذا، فان الالعاب المناسبة لمن هم في هذا العمر هي تلك التي تعكس قدرتهم على التمييز. ومنها الالعاب التي تتيح امامهم فرصة تصنيفها وفق مجموعات بحسب القواسم المشتركة. قد يكون اللون، او الشكل او الحجم. وهذا النوع من الالعاب مهم كثيرا بالنسبة الى الطفل وخصوصا ان في امكانه ان يظهر لاهله قدرة على القيام بأعمال منطقية في شكل سليم. وتندرج العاب "البازل" في الاطار نفسه شرط ان تكون معقدة.

قراءة القصص متعة تبدأ عند من بلغوا عامهم الثاني. شرط ان تكون الصور مرافقة دائما لعملية السرد.

بين الثلاث والخمس سنوات

الثلاث سنوات، هو سن الدخول الى المدرسة. وتلك مرحلة جديدة ومختلفة تماما بالنسبة الى الطفل الذي يشعر انه انتقل من عالم الى آخر. ولا شك ان دخوله المدرسة، يخلق عنده اهتمامات من نوع آخر. بادىء ذي بدء يبدي رغبة كبيرة في تحريك جسده، كالرقص والقفز... في المقابل فان الطفل يسعى الى حفظ الاشكال والالوان والارقام والابجدية وكلها نشاطات ذهنية تحتاج الى العاب تطبيقية تشجعها وتنميها.

في الرابعة من عمره يصبح الطفل اكثر منهجية في تعاطيه مع محيطه وتصبح الالعاب التي تعنيه هي تلك التي تتشكل من مراحل عدة. بمعنى آخر ان الخطة في اللعب تعنيه اولا وأخيرا. ولا يعود اللعب هنا محصورا بالالعاب الداخلية، بل يتعداه الى ذاك الخارجي وتلك تبقى متعته الكبرى.

الا ان هناك مسألة مهمة يجب ان يتنبه لها الاهل في هذه المرحلة. وهي ان الطفل لا يهوى اطلاقا الالعاب التي تقوم على تنافس بين اللاعبين او تحتاج الى وضع خطة تعكس ذكاء او تميزا ما. ذلك انه لا يجب ان يبدو أقل نباهة من رفاقه، كما انه يبغض الخسارة.

ان الالعاب التي تعرف الطفل على محيطه في شكل تفصيلي تستهوي من هم في السن الخامسة، كالطبيعة والحيوانات، والوقت والليل والنهار وكيفية حركة الاشياء.



تركيب الصورة.


للرسم أوقاته.



... ومن السنة السادسة حتى الثانية عشرة


لعبة البيت والاسرة.

الطفولة هي صفة لا تطلق على من هم في عامهم الاول او الثاني فحسب، بل تبقى تلازم الانسان حتى يدخل سن المراهقة واحيانا لا مقارنة اطلاقا، اوليس داخل كل شخص طفل صغير!

لذا، فان اللعبة، كما اتفق على تسميتها، لا تفارقه وتظل جزءا من صقل شخصيته وفي تثقيفه. وفي اللعبة يجد اجابات عن اسئلة كثيرة يطرحها وهذا الكلام نعني به الالعاب المدروسة والتثقيفية ذلك ان هناك الايجابي والمفيد وهناك السلبي والمؤذي.

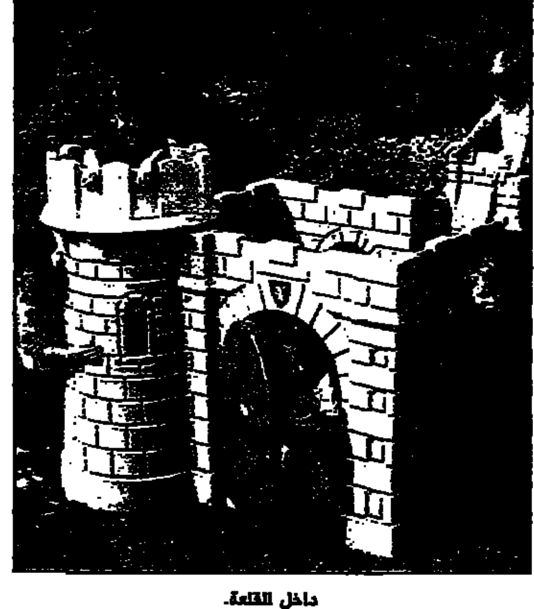
من السنة السادسة حتى الثامنة

حين يبلغ الطفل عامه السادس فيحاول ان يوحي ان حياة خاصة به قد بدأت. له اصدقاؤه الذين يفضلهم من الجنس نفسه يتبادل معهم الاحاديث والاسرار ويحيك "المؤامرات". ويتحدث بلغة لا تفهمها سوى المجموعة وهي مليئة بالرموز والاشارات. لذا فان الطفل في هذه المرحلة يحب اللعب الجماعي. شعور يتطور في شكل ملحوظ حتى يبلغ السن الثامنة حينها يبدي الطفل اهتماما بمسرحة افكاره واحلامه والاضطلاع مثلا بادوار البطولة...

من الناحية الاخرى، فان القراءة في المرحلة الواقعة بين السادسة والثامنة تصبح معقدة عند الاطفال. وهذا يتعكس اهتماما يبدونه تجاه الالعاب التي تحرك قدراتهم الذهنية في الحساب مثلا وتلك التي يلعب فيها الوقت عاملا حاسما.

ويهتم الاطفال هنا ايضا بالاعمال اليدوية وكل ما يتيح امامهم صناعة اشياء من وحي خيالهم. في اختصار، فان كل ما يجعل الطفل يوظف قدراته الذهنية واليدوية ويعكس ابداعه ويترجم خياله هو محبب الى قلبه.

وتستمر الالعاب الرياضية متعة خاصة عند من هم في هذه السن، وربما قد لا تفارقهم بعد ذلك.



داخل القلعة.

من السنة التاسعة حتى الثانية عشرة

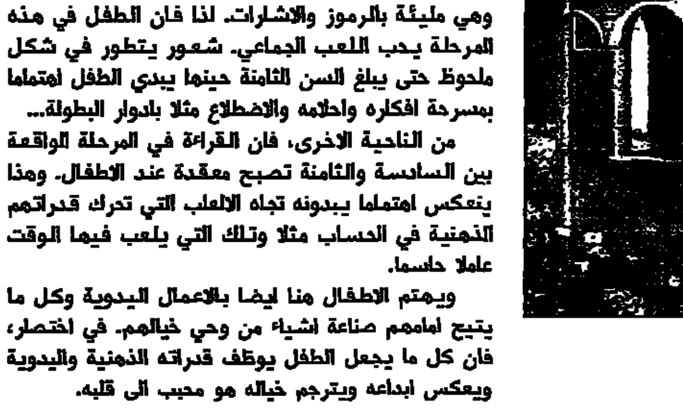
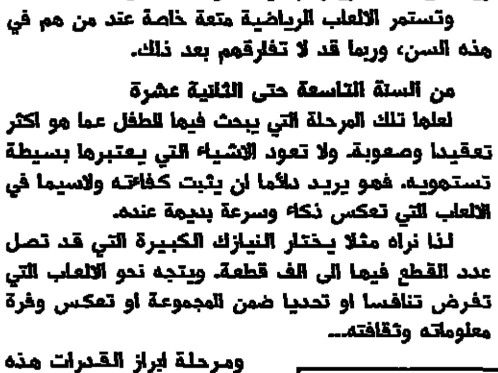
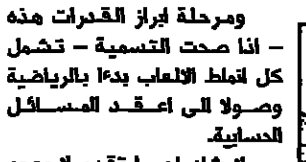
لعلها تلك المرحلة التي يبحث فيها الطفل عما هو اكثر تعقيدا وصعوبة. ولا تعود الاشياء التي يعتبرها بسيطة تستهويه. فهو يريد دائما ان يثبت كفاءته ولاسيما في الالعاب التي تعكس ذكاء وسرعة بديهة عنده.

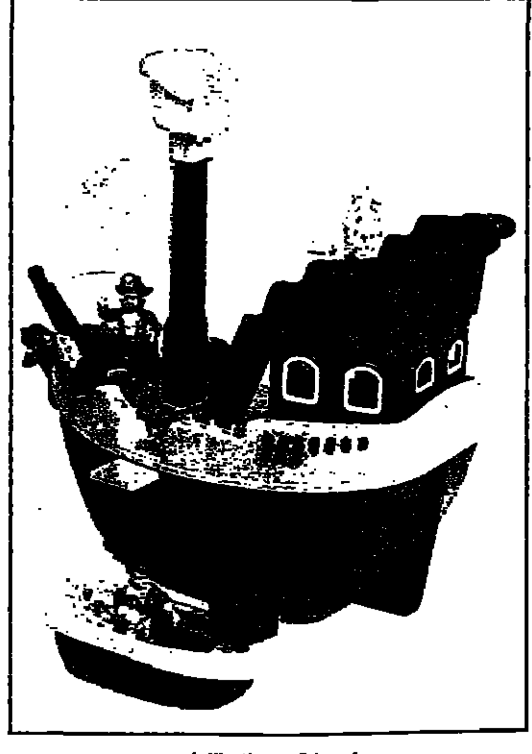
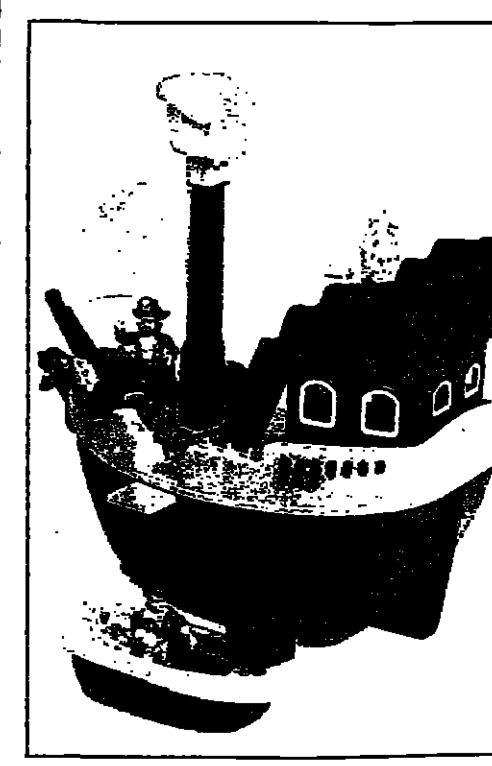
لذا نراه مثلا يختار النيازك الكبيرة التي قد تصل عدد القطع فيها الى الف قطعة. ويتجه نحو الالعاب التي تفرض تنافسا او تحديا ضمن المجموعة او تعكس وفرة معلوماته وثقافته...

ومرحلة ابراز القدرات هذه – اذا صحت التسمية – تشمل كل انماط الالعاب بدءا بالرياضية وصولا الى اعقد المسائل الحسابية.

لا شك ان ما تقدم لا يعود كونه معلومات عامة تحدد خطوطا عريضة لاهتمامات الاطفال من ناحية ولطبيعة الالعاب التي تناسب كل مرحلة من عمرهم. الا ان هذا لا ينفي ان هناك ثوابت ترافق كل مراحل العمر باشكال وانواع مختلفة مثل السيارة والقطار والدراجة والطائرة...

انه عالم لامحدود. وتلك هي ميزته.




اللعب في الهواء الطلق.



استعارة من عالم الكبار.

أهمية اللعبة في حياة الطفل

تنشط العقل وتحرك الحواس

لا شك أن تغييرا ملحوظا طرأ على صناعة الالعاب وتجارتها خلال السنين العشر الماضية. وعرفت العاب الاطفال نفسها تطورا لافتا وتنوعا لا محدودا ارتبط بالتبدل الحاصل في طرق العيش والتكنولوجيا الحديثة وما حملته الينا من ابتكارات واختراعات دخلت في صلب حياتنا اليومية لتصبح جزءا منها.

وتأثرت الالعاب بطبيعة الحال بهذه الثورة العالمية، وازدادت أهميتها في حياة الاطفال والاولاد. علما انها لم تكن يوما مصنفة في باب الكماليات بل كانت ولا تزال، تلعب دورا اساسيا وفعالا في نمو الاطفال عقليا وجسديا ونفسيا. وعرف معجم اوكسفورد اللعبة كما يأتي: "شيء يمثل حيوانا او شخصا او خردة يعالجها الطفل ويكتشف مجاهلها من دون اي قيود وفي حرية تامة". مما يعني ان الالعاب هي ضرورة في اطار تنمية قدرة الطفل العقلية. وتلك حقيقة يجمع عليها علماء النفس والاخصائيون التربويون الذين يعتبرون ان الاطفال يتلقون حتى السن العاشرة تعليمهم عبر طرق ووسائل مختلفة، ويدرجون الالعاب في سلم العوامل المؤثرة ايجابيا في الطفل.

تنمية الخيال... وابتكار الاشكال.

الطفل في الاشهر الاولى من عمره قلما يتفاعل مع بيئته. لذا فان احداث نمو كامل وشامل عند الطفل يتطلب تحريك حواسه السمعية والبصرية فضلا عن حاسة اللمس لديه. لذا يعطى الطفل الالعاب الصغيرة الطرية والملونة واخرى تصدر اصواتا للفت انتباهه. وهذا لا يؤدي الى تنمية الحواس فحسب، بل يساعد الاطفال على اكتشاف اجسادهم وعلاقاتها وتفاعلاتها مع ما يحيط بها. ذلك انه في السنة الاولى من حياة الطفل لا يكون الجزء المخصص للعمليات العقلية قد تم نموه في الدماغ بعد. وبناء عليه، فان الذاكرة وتعلم اللغة والوعي الذاتي، كلها مسائل تنبثق في هذه الفترة من العمر نتيجة تفاعل معقد بين اجزاء الدماغ وادوات الاتصال ولا تنمو هذه الاجزاء الا نتيجة النضوج البيولوجي ووفرة التجارب الحسية ومن ضمنها الالعاب.

من سنتين الى أربع

تتطور مفاهيم الاطفال من عمرسنتين الى اربع سنوات من خلال اكتشاف ما يحيط بهم. ففي هذه المرحلة يبدأون في عملية تمييز الالوان والاشكال والاحجام والابعاد والملمس... ويصنف الخبراء الاسلوب المتبع في لعبهم، باللعب التمثيلي التشكيلي. ففي هذه المرحلة لا تعود الالعاب مجرد عامل مساعد على تحريك الحواس والتجاوب مع البيئة المحيطة، بل تتعداه لتصبح من العناصر الرئيسية لمسرحية يخترعها الطفل ويخرجها ويحرك ابطالها في آن واحد. وضمن عملية المسرحة هذه يتعلم الطفل اشياء مختلفة عن طريق التقليد.

فترى الفتيات يلعبن دور الامهات مثلا اللواتي يولين اولادهن الاهتمام والرعاية. اما الفتيان فيضطلعون بدور الآباء المسؤولين عن العائلة...

وتلك "مسرحيات" لا يكفي ان تقوم على حوار بل تحتاج الى مواد اولية – اذا صحت التسمية – مثل الاولاد والبيت والاثاث والسيارة والحديقة.. انها الالعاب في اختصار.

وثمة من يقول ان عالم الالعاب، يفترض ان يحتوي على ما يملكه الكبار. اي ان يكون نسخة عما هو خاص بالكبار. تضاف اليه الاشياء الخاصة بالاطفال وحدهم. واذا استعرضنا في طريقة سريعة وعشوائية مقتنيات خاصة بالكبار، لا شك اننا سنقع على مثيل لها عند الاطفال: سيارة، قطار، منزل، فرن، عيادة طبيب وادوات، عدة المهندس، ثياب المحامي... وتكر السبحة لتشمل عناوين لا تعد ولا تحصى. وتلك ليست مصادفة بل دلالة على اهمية اللعبة في حياة الطفل.

حين يبلغ الطفل عمر الست سنوات وحتى العشر سنين، تختلف تلقائيا طبيعة اهتماماته. ولا يلبث ان ينهمك في عمليات عقلية تتصف بالمرونة، والاهم من هذا، قابلة للتغيير والتطور. وفي هذه المرحلة من العمر، يلجأ الطفل الى التفكير المنطقي عوضا عن التحليل الظني. وتتسم هذه المرحلة بممارسة انواع جديدة من النشاطات كالرياضة فضلا عن العاب تتطلب جهدا عقليا وخصوصا تلك التي تشارك فيها مجموعة من الاولاد.

"هل ينشط اللعب عملية النمو العقلي؟". ذاك هو السؤال الذي طرح في كتاب "نمو الطفل وشخصيته" للكتّاب موسن وكوغر وكاغن. وجاءت الاجابة ان "الاطفال الذين لا يلعبون يتأخر نموهم العقلي مقارنة مع رفاقهم ممن هم في العمر نفسه، ويلعبون.

وتبين ان الاطفال ضمن العائلات الفقيرة يواجهون صعوبة في الادراك ويعانون مشاكل تعليمية ويميلون الى ترك المدرسة لاحقا.

وهذا الواقع، حدا بالحكومة الاميركية لوضع برنامج حمل اسم "Head Start" اي التنشيط العقلي. وقد اعتمد هذا البرنامج من لجل اعطاء الاطفال فرصة الاستفادة من بيئة غنية بالنشاطات المحركة والمنشطة للحواس والانفعالات. ويستغرق هذا البرنامج حوالي السنتين، تساعد خلاله الالعاب المناسبة الطفل على تعلم السلوك الاجتماعي الايجابي. كما انها تسهل على الطفل عملية استيعاب اللغة وتطوير حركاته الجسدية لتصبح متزنة بعد تمرين التناسق بين الامر الصادر عن الدماغ، والتجاوب الذي يقابله من اعضاء الجسم كافة.

انطلق بياجيه (Piaget) الذي نعت بعملاق الحضانة من نظرة بيولوجية بحتة في معاينته النمو العقلي عند الاطفال. الا انه سرعان ما عدل عن رأيه بعدما اكتشف ان الخبرة العملية، كالتطبيق، عاملان اساسيان في النمو العقلي، وان النمو الجسدي، واكتساب الخبرات جزءان لا ينفصلان في عملية التنمية العقلية.

وفي تجارب اجريت على توأمين متشابهين، تمت تربيتهم ضمن بيئتين مختلفتين، تبين ان المحيط له الاثر الاكبر في تنمية الذكاء عند الاطفال. فالمحيط المليء بالعوامل المحركة يساعد على اكتساب نسبة عالية من الذكاء فضلا عن النجاح المدرسي والتكيف التام مع الحياة مستقبلا.

اللعبة ضرورة اذن في حياة الطفل الى ان يبلغ سن المراهقة التي تفرض اهتمامات من نوع آخر.

ولو لم تكن اللعبة على هذا القدر من الاهمية، فلماذا تعتمدها معظم المدارس جزءا اساسيا في انظمتها التربوية؟

ومن البديهي القول ان السنوات الثلاث الاولى التي يمضيها الطفل في المدرسة تقوم في شكل اساسي على التعاطي مع محيط غني بالالعاب.


متعة الاكتشاف... والنجاح.

دورة تأهيل لمفتشي العمل بين لبنان ومنظمة العمل الدولية

افتتح مستشار وزير العمل جمال فاخوري، ممثلاً الوزير اسعد حردان، في فندق "كورال بيتش" امس، دورة تأهيل لمفتشي العمل حول "قضايا العمل وعمالة الاطفال". وحضر الافتتاح: المدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا، والنائبة نائلة معوض بصفتها رئيس لجنة حقوق الطفل النيابية، والمدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام موسى جدعون، وممثل المنظمة الدولية لرعاية الاطفال (اليونيسيف) الدكتور علي الزين، وممثلة منظمة العمل الدولية الدكتورة خولة مطر، الى عدد من المعنيين بشؤون الدورة والمهتمين.

فاخوري

وتحدث فاخوري فعدد انجازات وزارة العمل خلال السنوات الاخيرة، وابرزها الاتفاقات الدولية والعربية التي ابرمتها، الى رعايتها تعجيل تعديل المواد ٢١ و٢٢ و٢٣ من قانون العمل والتي تشدد على حماية الاطفال لجهة سنهم او طبيعة عملهم، كذلك اهليتهم الصحية والبدنية وسلامتهم اثناء العمل.

وقال "ان اهم المشاريع التي قامت بها الوزارة اخيراً وضع استراتيجية وخطة عمل وطنية للحد من عمالة الاطفال في لبنان" واشار الى "ان الغاية الاساسية لدور تفتيش العمل هي توعية المخالفين لاحكام القانون والانظمة التي ترعى العمل".

صليبا

وتحدث صليبا فأبدى "استعداد وزارة العمل للانطلاق مجدداً في مهمات تفتيش العمل من خلال اي مجلس علم يحسن تجميع الكفايات البشرية والفنية ويتقن توزيعها ويتابع رعايته لها، اذ ان مشكلة الحدث غير السوي هي مشكلة مجتمع لا يمكن ان يكون سوياً معه".

الزين

تلاه الزين فقال "ان وزارة العمل بدأت تهتم بقضايا الطفولة وخصوصاً رعاية الاطفال الذين يعملون في المهن القاسية" وقال: يتم التحضير لاستراتيجيا ترمي الى الحد من عمالة الاطفال، بالتنسيق بين وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية وستصدر هذه الاستراتيجيا مع مجموعة المشاريع التي سيتم تطبيقها خلال الشهر الحالي".

مطر

وتحدثت مطر فقالت: "يساق الالوف بل الملايين من الاطفال الى سوق العمل في ظروف هي في غاية الخطورة والاستغلال حتى وصل عدد الاطفال العاملين اليوم الى ما يقارب ٢٥٠ مليون طفل في الفئة العمرية ما بين ٥ سنوات و١٤ سنة". واشارت الى "تنامي الوعي والاهتمام بهذه الظاهرة في المنطقة العربية اخيراً سواء من الحكومات او مؤسسات المجتمع المدني. وكانت مبادرات لوضع الدراسات والخطط الوطنية لمواجهة ظاهرة عمل الاطفال".

واعتبرت "انما المرة الاولى اليوم يتم فيها طرح هذا الموضوع ضمن دورة خاصة بمفتشي العمل لما لهم من دور مهم في المشاركة في وضع حد لمعاناة اطفالنا العاملين".

المحاضرات

وألقى الدكتور جورج خديج محاضرة عن "تشريعات العمل وقانون العمل والاتفاقات الدولية وخصوصاً ما يتعلق منها بعمل الاحداث ودور وزارة العمل في تطبيق هذه الاحكام وتطور التشريع في ضوء مهمات التفتيش".

والقت مطر محاضرة عن "واقع عمالة الاطفال في لبنان والتحضير للاستراتيجيا الاقليمية للحد من هذه العمالة.

ويشار الى ان الدورة تتابع اليوم الجمعة وتتضمن محاضرات عن "الوقاية والسلامة وعمالة الاطفال"، و"المبادئ الاساسية لحقوق الطفل"، و"اصول التحقيق والتفتيش من الناحيتين النظرية والعملية".

تحوير السير

صدر عن لجنة طوارئ شؤون السير ما يأتي:

يحول السير من المسلك الفرعي لجسر الرئيس الياس الهراوي بين العدلية والتحويطة الى العدلية في اتجاه المسلك السريع المؤدي الى الشفروليه بسبب اعمال التعبيد بدءا من الساعة الرابعة ظهر اليوم حتى السابعة صباحا من يوم الجمعة في ١٩٩٨/١٢/٤.

كذلك سيتم تحويل السير على المسلك الغربي الواقع ما بين تقاطع الدخولية حتى شركة البيجو الى طرقات فرعية بسبب اعمال التزفيت بدءا من الخامسة صباح اليوم وحتى ظهر الاثنين في ١٩٩٨/١٢/٧.

يطلب الى المواطنين التقيد بارشادات رجال قوى الامن الداخلي وعلامات السير الموضوعة.

اتحاد التعدين لسياسة ضريبية جديدة

أمل المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي اللبناني لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء من الحكومة الجديدة ان "تضع ضمن اولويات عملها النهوض بالاقتصاد وانشاء المجلس الاقتصادي – الاجتماعي وتحسين الوضع المعيشي وتخفيف الاعباء وتالياً أن سياسة ضريبية جديدة تتماشى مع ما طرحه الرئيس اميل لحود في خطاب القسم لجهة عدم تحميل المواطن الفقير ما يتوجب على المقتدر دفعه".

واشاد في بيان له بخطاب القسم "الذي رسم الخطوط العريضة لمنهج الرئيس لحود، لسان حال غالبية الشعب اللبناني الذي اعرب عن ثقة لا حدود لها في العهد الجديد".

واستبشر الاتحاد خيراً بتكليف الرئيس سليم الحص رئاسة حكومة العهد الاولى.

الاتحاد العربي للتأمين يجتمع في بيروت

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد العام العربي للتأمين اجتماعها التاسع عشر في بيروت يوم الثلثاء المقبل.

ودعت شركة التأمين العربية للمناسبة الى مؤتمر صحافي في الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر الثلثاء في فندق بريستول يتناول مواضيع جدول اعمال الاجتماع. واهمها البحث في اعادة تطوير التعاون العربي في مجال التأمين واعادة التأمين.

جداول التعويضات العائلية للمؤسسات الشهرية

اعلن بيان للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ان جداول التعويضات العائلية لشهر تشرين الثاني ١٩٩٨ للمؤسسات الشهرية قد صدرت. وطلب الى اصحاب العمل التقدم من مراكز الصندوق لتسلم الجداول بدءا من يوم الاثنين المقبل.

صرف نقابي من "نات غاز"

بحث الامين العام لاتحاد نقابات عمال ومستخدمي جبل لبنان مارون الخولي مع الهيئة التأسيسية لنقابة العاملين في قطاع الغاز في جبل لبنان في موضوع صرف عضو مؤسس للنقابة في خلال ممارسته نشاطه النقابي في جمع الانتسابات الى النقابة التي سينتخب مجلسها التنفيذي الاول في الشهر الحالي.

وفي بيان للاتحاد "ان ادارة شركة نات غاز صرفت العضو المؤسس بشكل انتقامي لردع اي ممارسة نقابية داخل المؤسسة ومن دون اي انذار او تعويض".

واضاف: "ان ما يتعرض له العمال في القطاعات الانتاجية مرده الى ان بعض اصحاب العمل يشن حملة انتقامية على النقابات وعلى الحريات النقابية مستغلاً غياب الحركة النقابية على مدى اكثر من سنة بسبب الصراعات التي نشأت بين النقابات والاتحادات في الفترة السابقة، كما انهم يستغلون التأخير المسيطر على المسار القضائي والخاص بمجالس العمل التحكيمية".

واعتبر البيان ان "التأخير في الغرف القضائية يساهم في تحريض اصحاب العمل على صرف العمال والنقابيين من دون انذارات او تعويضات".

عقدا شراء بنك بيروت ترانس أورينت بنك

٦٨ مليون دولار... والبت النهائي لمصرف لبنان

يدرس المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسة يعقدها قريباً برئاسة حاكم المصرف رياض سلامة الطلب المقدم من بنك بيروت للموافقة على شرائه غالبية اسهم ترانس اورينت بنك، والتي بلغت قيمتها بحسب عقد البيع، ٦٨ مليون دولار اميركي.

"النهار" حصلت على نص العقدين وهما نصا:

العقد الاول:

"عقد بيع اسهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL س.ت.ب. رقم ١٧١٢٢

بين:

١– بنك بيروت ش.م.ل. – ممثلاً برئيس مجلس الادارة – المدير العام سليم صفير مركز جفينور – بلوك "أ" – بيروت. (الفريق الاول الشاري).

٢– فريد سلمون ميلاد، اديب فريد ميلاد وميلاد فريد ميلاد.

ممثلين باحدهم اديب فريد ميلاد ومتخذين محل اقامة في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL بيروت ومتكافلين ومتضامنين في ما بينهم. (الفريق الثاني البائع).

المقدمة

لما كان اعضاء الفريق الثاني يملكون في ما بينهم ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٩٣١٠١٧٩ من الفئة "أ" و٧٣٧٠٥٣٩٧ من الفئة "ب" في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL.

ولما كان اعضاء الفريق الثاني يرغبون في بيع كل اسهمهم المبينة اعلاه الى الفريق الاول.

لذلك، تم الاتفاق بالرضى والقبول المتبادل بين الفريقين على ما يأتي:

المادة الاولى: مفعول المقدمة

تعتبر مقدمة هذا العقد جزءاً لا يتجزأ منه.

المادة الثانية: الاسهم موضوع البيع

باع اعضاء الفريق الثاني المبينة اسماؤهم في الجدول الآتي كل اسهمهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL وعددها ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٩٣١٠١٧٩ من الفئة "أ" و٧٣٧٠٥٣٩٧ من الفئة "ب" وفقاً للجدول الآتي الى الفريق الاول الذي قبل الشراء وفقاً لما يأتي:

اسم البائع	فئة الاسهم المباعة	عدد الاسهم المبيعة	اسم الشاري
اديب سلمون ميلاد	"ب"	٣٧٣٩٩٦٣١	بنك بيروت ش. م. ل.
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٤٥٦١٢٤٤٥	بنك بيروت ش. م. ل.
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد سليم صفير
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد فواز نابلسي
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد انطوان عبد المسيح
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد يوسف عبد المسيح
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد جوزف غره
اديب سلمون ميلاد	"أ"	٥٠٠	السيد نار خجاطوريان
اديب سلمون ميلاد	"ب"	٥٠٠	Emerates Bank International PJSC

المادة الثالثة: ثمن المبيع

حدد الثمن الاجمالي لكامل الاسهم المبيعة بموجب هذا العقد اي ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً في مصرف ترانس اورينت بنك ش.م.ل. Transorient Bank SAL بمبلغ /٢٨,٠٠٠,٠٠٠/ دولار اميركي (ثمانية وعشرون مليون دولار اميركي).

المادة الرابعة: تعليق نفاذ التفرغ عن الاسهم

يعلق نفاذ التفرغ عن الاسهم موضوع هذا العقد على موافقة مصرف لبنان الخطية.

المادة الخامسة: النسخ

حرر هذا العقد على ثلاث نسخ اصلية بيد بنك بيروت ش.م.ل. نسخة وبيد اديب فريد ميلاد نسخة على ان يعطي نسخاً عنها الى اعضاء فريقه والنسخة الثالثة معدة لابلاغها الى مصرف لبنان لاخذ موافقته على بيع الاسهم موضوع هذا العقد".

.. والثاني

"عقد بيع اسهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL

س. ت. ب. رقم ١٧١٢٢

بين: – بنك بيروت ش. م. ل. ممثلاً برئيس مجلس الادارة – المدير العام سليم صفير مركز جفينور – بلوك "أ" – بيروت

و: – سليم صفير، فواز نابلسي، انطوان عبد المسيح، يوسف عبد المسيح، جوزف غره، نار خجاطوريان و Emirates Bank International PJSC ممثلين بسليم صفير ومتكافلين ومتضامنين في ما بينهم الفريق الاول الشاري.

٢– واديب سلمون ميلاد المساهم في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL.

متخذ محل اقامة في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL بيروت – الفريق الثاني البائع.

المقدمة

لما كان الفريق الثاني يملك ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL موزعة كالآتي: فئة "أ" ٤٥٦١٥٤٤٥ وفئة "ب" ٣٧٤٠٠١٣١.

ولما كان الفريق الثاني يرغب في بيع جميع اسهمه المبينة اعلاه الى اعضاء الفريق الاول لذلك، تم بالاتفاق بالرضى والقبول المتبادل بين الفريقين على ما يأتي:

المادة الاولى: مفعول المقدمة: تعتبر هذه المقدمة جزءاً لا يتجزأ منه.

المادة الثانية: الاسهم موضوع البيع

باع الفريق الثاني جميع اسهمه في مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL وعددها ٨٣٠١٥٥٧٦ سهماً مقسمة ٤٥٦١٥٤٤٥ سهماً من الفئة "أ" و٣٧٤٠٠١٣١ سهماً من الفئة "ب" الى اعضاء الفريق الاول المبينين في الجدول الآتي والذين قبلوا الشراء وفقاً لما يأتي:

اسم البائع	فئة الاسهم المباعة	عدد الاسهم المبيعة	اسم الشاري
فريد سلمون ميلاد	"أ"	٤٦٦٦٣٧٧٦	بنك بيروت ش.م.ل.
فريد سلمون ميلاد	"ب"	٢٣٠٠٨٠٨٢	بنك بيروت ش.م.ل.
اديب فريد ميلاد	"أ"	٢٣٢٣٢٠٢	بنك بيروت ش.م.ل.
اديب فريد ميلاد	"ب"	٢٥٣٤٨٦٥٧	بنك بيروت ش.م.ل.
ميلاد فريد ميلاد	"أ"	٢٣٢٣٢٠١	بنك بيروت ش.م.ل.
ميلاد فريد ميلاد	"ب"	٢٥٣٤٨٦٥٨	بنك بيروت ش.م.ل.

المادة الثالثة: ثمن المبيع وطريقة تسديده

حدد ثمن الاسهم المبيعة بمبلغ قدره اربعون مليون دولار اميركي، يسدد كما يأتي:

١– يدفع مبلغ ٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي (سبعة ملايين دولار اميركي) نقداً الى الفريق الثاني عند تسليم الاخير نسخة عن موافقة مصرف لبنان على بيع الاسهم موضوع هذا العقد الى عضو الفريق الاول سليم صفير.

٢– يدفع مبلغ ٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي (سبعة ملايين دولار اميركي) في حساب خاص مجمد يفتح باسم اديب سلمون ميلاد لدى بنك بيروت ش. م. ل. بعد موافقة مصرف لبنان على بيع الاسهم موضوع هذا العقد ويجمد هذا المبلغ لمصلحة بنك بيروت ش. م. ل. لضمان صحة ميزانية ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL والتزاماته تجاه الغير.

٣– يدفع الرصيد اي مبلغ ٢٦,٠٠٠,٠٠٠ دولار (ستة وعشرون مليون دولار اميركي) عن طريق قيده في حساب خاص مجمد مفتوح باسم اديب سلمون ميلاد لدى بنك بيروت ش. م.ل.، ومخصص بكامله لتحرير قيمة الاسهم وعلاوة الاصدار التي يتعهد اديب سلمون ميلاد بشكل غير قابل للرجوع عنه الاكتتاب بها في زيادة رأسمال بنك بيروت ش. م. ل. على اساس ثمن السهم من الفئة "C" سبعة دولارات وخمسة وعشرون سنتاً وثمن السهم من الفئة "ب" بمبلغ ادنى بخمسة في المئة من ثمن السهم من فئة "C". اما السهم من فئة "أ". فيكون ثمنه بمبلغ اقل خمسة في المئة من ثمن السهم من فئة "ب" بعد تقرير هذه الزيادة من الجمعية العمومية غير العادية للمصرف وفقاً للاصول ولا سيما المادة ١١٣ من قانون التجارة عند الاقتضاء وذلك بغية تحقيق دمج بنك بيروت ش. م. ل. بصفته مصرفاً دامجاً مع مصرف ترانس اورينت بنك ش. م. ل. Transorient Bank SAL بصفته مصرفاً مدموجاً عملاً باحكام المادة العاشرة من القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤.

المادة الرابعة: تعليق نفاذ التفرغ عن الاسهم

يعلق نفاذ التفرغ عن الاسهم موضوع هذا العقد على موافقة مصرف لبنان الخطية.

المادة الخامسة: النسخ

حرر هذا العقد على ثلاث نسخ اصلية بيد بنك بيروت ش. م. ل. نسخة وبيد اديب سلمون ميلاد نسخة والنسخة الثالثة معدة لابلاغها الى مصرف لبنان لاخذ موافقته على بيع الاسهم موضوع هذا العقد".

طلب بنك بيروت الى مصرف لبنان

نص الطلب الذي قدمه بنك بيروت الى مصرف لبنان:

"سعادة حاكم مصرف لبنان الاستاذ رياض سلامه المحترم

مصرف لبنان – بيروت

الموضوع – شراء بنك بيروت ومجموعة من كبار مساهميه معظم اسهم ترانس اورينت بنك ش م ل TRANSORIENT BANK SAL

المستدعون: بنك بيروت ش م ل، سليم صفير، فواز نابلسي، انطوان عبد المسيح، يوسف عبد المسيح، نار خجاطوريان، جوزف غره وبنك الامارات الدولي.

تحية واحتراماً، يتشرف المستدعون بأن يرفقوا لكم ربطاً نسختين عن عقدي تفرغ عن معظم اسهم ترانس اورينت بنك ش م ل TRANSORIENT BANK S A L من الفئتين "أ" و"ب" لمصلحة بنك بيروت ش م ل ومجموعة من كبار مساهميه الواردة اسماؤهم اعلاه موقعين من المتفرغين والمتفرغ لهم وفقاً للاصول.

ولما كانت عملية التفرغ هذه هي الخطوة الاولى في عملية دمج بنك بيروت ش. م. ل. بصفته مصرفاً دامجاً مع ترانس اورينت بنك ش م ل بصفته مصرفاً مدموجاً عملاً باحكام المادة ١٠ من القانون رقم ١٩٢ تاريخ ١٩٩٣/١/٤.

ولما كان التفرغ المشار اليه اعلاه معلقاً على موافقة مصرف لبنان.

لذلك نلتمس موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان على تفرغ ترانس اورينت بنك ش م ل TRANSORIENT BANK S A L عن معظم اسهمه من الفئتين "أ" و"ب" لمصلحة بنك بيروت ش م ل ومجموعة من كبار مساهميه وابلاغنا ذلك وفقاً للاصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سليم صفير

رئيس مجلس ادارة/مدير عام بنك بيروت ش م ل.

اعتصام عمال "سو. ي. مي" للباطون

الادارة: ١٧ فقط يشاركون
النقابة: مواجهة الصرف الجماعي

الشويفات – "النهار":

فيما واصل عمال الشركة الايطالية لانتاج الباطون الجاهز "سوي-مي" اعتصامهم لليوم الثاني احتجاجا على صرف عدد من رفاقهم بشكل غير قانوني، اوضحت ادارة الشركة انها لم تصرف "الا عاملا واحدا بعد مراجعة وزارة العمل لاعطائه حقوقه كاملة".

وناشدت نقابة عمال البناء في بيان صدر امس المسؤولين في وزارة العمل "التدخل لوقف مجزرة الصرف الجماعي للعمال في الشركة".

وأكدت "تمسكها بحقوقهم القانونية والمشروعة واولها استمرارية العمل". وطالبت النقابة "الاتحاد العمالي العام والقوى النقابية والديموقراطية بالوقوف بجانب عمال الشركة المعتصمين والتدخل لاعادة العمال المصروفين وتنفيذ الاتفاق في وزارة العمل ووضع حد لتصرفات بعض اصحاب العمل بالتنكر لمطالب العمال وحقوقهم وتجاوز قوانين العمل اللبنانية".

من جهتها ردت الشركة في بيان لها امس على ما صدر في بعض وسائل الاعلام حول الاضراب والاعتصام وقالت انها "لم تصرف الا سائقا واحدا بعد مراجعة وزارة العمل لاعطائه كل حقوقه مع العلم ان جميع الحقوق أعطيت وتُعطى لجميع العمال بحسب نظام الشركة الداخلي والنظام العام لوزارة العمل التي تأكدت من ذلك بعد أخذها كل وثائق الشركة والاطلاع عليها".

وتساءل البيان: "أي اعتداء او صرف تعسفي يتعرض له عمال الشركة؟ وهم ما زالوا يعملون الا ١٧ منهم (...) وليس ٢٣ قرروا الاعتصام من دون سبب وبطريقة غير قانونية" اذ استغرب ما ورد عن نقابة عمال البناء ومشتقاتها، أكد ان كل المطالب التي اوردها البيان معطاة لجميع العمال والموظفين بالطرق القانونية".

"هايبرديست" شريك موزع لـ"آيسر" في لبنان

اعلنت شركة "آيسر كومبيوتر" في الشرق الاوسط في بيان لها تعيين "هايبرديست" التابعة لمجموعة ميدكو/سي آي اس، شريكا موزعا لها في لبنان.

وقال المدير الاقليمي لمبيعات الشركة طارق الرمحي "ان شراكتنا مع "هايبرديست" ستساعدنا في التعامل مباشرة مع مختلف القطاعات التي تهمنا في السوق اللبنانية".

استبدال شبكة مياه طرابلس

طرابلس – "النهار":

ابلغ مجلس بلدية طرابلس المشتركين في مياه الشفة في المدينة وجوب استبدال الشبكة الفرعية العائدة الى كل منهم، "نظرا الى اهترائها بنسبة ٨٠ في المئة، على ان تتولى مصلحة مياه طرابلس تقديم اليد العاملة وبلدية طرابلس اعادة تعبيد امكنة الحفريات".

ووجه المجلس ايضا كتابا الى محافظ الشمال خليل الهندي تمنى فيه اتخاذ التدابير المناسبة لرفع التعديات الحاصلة على شبكة مياه رشعين قبل وصولها الى طرابلس.

شركة النهار للخدمات الصحافية ش.م.م.

الميزانية العمومية في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١

الموجودات	بآلاف الليرات اللبنانية
ذمم مدينة مختلفة	٦٠٩
المؤسسات المالية والصندوق	١٥٦ ٩٣٦
المجموع العام	١٥٧ ٥٤٥
المطلوبات	**بآلاف الليرات اللبنانية**
رأس المال	١٠٠
الاحتياطيات	٥٠
نتائج سابقة مدورة	٥٠
نتيجة الدورة المالية	٣٥٩
مؤونات لمواجهة اعباء	١٢ ٤٣٤
مطلوبات متداولة	١٤٤ ٥٥٢
المجموع العام	١٥٧ ٥٤٥

المدير: الاستاذ جبران تويني مراقبي الحسابات: وليم متري وشركاه

غرفة الملاحة حمّلت المرفأ المسؤولية:

زيادة التعرفة تنعكس على الخطوط

أبدت الغرفة الدولية للملاحة في بيروت اسفها لعدم التجاوب مع مطلبها تعليق العمل بالتعرفات المرفأية الجديدة، وحمّلت ادارة مرفأ بيروت "المسؤولية عن الاضرار التي ستنجم عن الزيادات، وقررت التريث في اتخاذ خطوات اخرى، في انتظار متابعتها مع المراجع المختصة".

انعقدت ظهر امس الجمعية العمومية للغرفة الدولية للملاحة، في اطار اجتماعاتها المفتوحة، لاستكمال البحث في موضوع التعرفات المرفأية التي باشرت ادارة واستثمار مرفأ بيروت تطبيقها اعتبارا من يوم امس.

وأفاد بيان صدر عن الاجتماع، ان رئيس الغرفة ايلي زخور "وضع الهيئة الادارية والوكلاء البحريين في اجواء الاتصالات التي تقوم بها الغرفة من اجل تعليق العمل بهذه التعرفات"، واوضح "ان وزير النقل عمر مسقاوي لم ينجح في اقناع ادارة المرفأ بتعليق العمل بالتعرفات بهدف اعادة درسها بعدما ثبت له ان نقاطا عدة في حاجة الى تعديل وتوضيح".

وفند بيان غرفة الملاحة النتائج السلبية للتعرفة بالآتي:

"١– الغاء رحلات بعض بواخر السياح التي كان مقررا وصولها الى مرفأ بيروت في خلال الايام المقبلة، بسبب فرض ١٥ دولارا على السائح الواحد.

٢– ارتفاع كلفة الخدمات المرفأية مما يؤدي حكما الى زيادة الاعباء المالية على المستهلك اللبناني.

٣– تأثير هذه الزيادات سلبا على الخطوط الملاحية التي تتعامل مع مرفأ بيروت، اذ ان الرسوم على بواخرها، بعد تطبيق هذه التعرفة زادت بنسب كبيرة على بواخر المستوعبات التي راوحت بين ٥٠ في المئة و٢٠٠ في المئة، وعلى بواخر البضائع المختلفة بنسبة راوحت بين ٥ في المئة و١٧٣ في المئة، كما ارتفعت رسوم تخزين المستوعبات الفارغة بنسب راوحت بين ٥ في المئة و١٤٠٠ في المئة للمستوعب من فئة ٢٠ قدما وبين ٥ و٩٤٤ في المئة للمستوعب الفارغ من فئة ٤٠ قدما".

ونقل البيان استغراب المجتمعين لبند "بدل خدمات ادارية" يتم تحديدها لاحقا، واعتبر "ان فرض "اكراميات" مخالف للمبدأ العام، علما انه لم يتجرأ اي مسؤول على تشريع دفع الاكراميات تحت غطاء بدل خدمات ادارية".

وفي المقررات "أسفت الغرفة لعدم التجاوب مع مطلبها لجهة تعليق العمل بالتعرفات الجديدة، وحملت ادارة المرفأ مسؤولية الاضرار التي ستنجم عن الزيادات غير المبررة، والتي ستنعكس زيادة في الاعباء المعيشية يتحملها المستهلك اللبناني، خصوصا وان خدمات المرفأ لم يطرأ عليها اي تحسن، اضافة الى عدم تأهيل المعدات والآليات المستعملة خلال العمليات".

وطلبت الغرفة مجددا الى ادارة المرفأ "اعادة النظر في موقفها السلبي تجاه مطالب قطاع النقل البحري". ودعته الى التعامل معه بروح المسؤولية والايجابية لما فيه خير المصلحة العامة وخصوصا مستقبل مرفأ بيروت".

وقررت الغرفة التريث في اتخاذ خطوات اخرى، اذ انها تعتبر هذه الزيادات قضية حيوية لكل القطاعات وستتابعها مع المراجع المختصة للتوصل الى تحقيق التعديلات والتوضيحات المرجوة، لا سيما وان البلاد على ابواب تأليف حكومة جديدة".

... وارتياح صناعي للتعديلات الأخيرة على رسوم المواد الأولية المستوردة

سجل مجلس ادارة جمعية الصناعيين ارتياحه الى موافقة المسؤولين في ادارة المرفأ على تعديل بعض النقاط المتعلقة بالمواد الاولية الصناعية المستوردة وخفض الرسوم عليها.

وقرر، بعد اجتماعه الدوري امس، رفع كتاب الى المدير العام للمرفأ، لتوضيح النقاط المطلوب درسها وخفض الرسوم عليها والمتعلقة بالمستودع الصناعي واستيراد الالات الصناعية وقطع الغيار والتفريغ وفوض الى لجنة النقل والشحن في الجمعية متابعة الموضوع مع ادارة المرفأ.

وتطرق بيان صدر عن الجمعية الى المواضيع التي تناولها الاجتماع، فاشار الى ان البحث "شمل الخطوط العريضة لخطة عمل خلال سنة ١٩٩٩، لفتح اسواق جديدة للسلع اللبنانية وتأليف وفود صناعية لزيارة عدد من الدول العربية والافريقية والغربية بهدف التعريف بالسلع المنتجة في لبنان ودرس امكان اقامة مشاريع صناعية مشتركة وعمليات نقل للتكنولوجيا الحديثة واقامة معارض متخصصة بغية تنمية الصادرات. وفي هذا الصدد تم التوافق على متابعة التحضير لهذا البرنامج واشراك الصناعيين الراغبين في المساهمة بهذه الخطة".

كذلك بحث المجلس في التحضيرات الجارية لتأليف الوفد الصناعي الى ايطاليا في شباط ١٩٩٩، والوفد الصناعي الى كندا في ايار ١٩٩٩، والوفد الصناعي الى ارمينيا الاسبوع المقبل بهدف البحث في اقامة مشاريع صناعية مشتركة وعمليات نقل التكنولوجيا الحديثة وتنمية الصادرات اللبنانية، بالاضافة الى اقامة مهرجان للصناعات الغذائية اللبنانية في روما".

وشمل البحث ايضا "مشروع الرؤية المستقبلية للصناعة الوطنية والطروحات الصناعية الواجب التفاعل معها من الدولة اللبنانية تشجيعا للصناعة ولتنمية الفترة التنافسية لها، الى تنمية الصادرات اللبنانية.

وقد توافق المجلس على الافكار المطروحة في المشروع وستتولى اللجنة وضع اللمسات الاخيرة عليها لرفعها الى المسؤولين".

افتتاح مركز "جوتن مالتيكولور" في بيروت

افتتح المدير العام لشركة "سوليوشن" في لبنان وسيم حشاش في ساقية الجنزير في بيروت، مركز "جوتن مالتيكولور" وهو عبارة عن نظام دهانات جديد يمكّن الزبائن من اختيار اكثر من ١٦ الف لون، بواسطة استخدام شاشة الالوان في المركز، حيث يمكن تحديد المادة في ثوان.

وحضر الافتتاح وكلاء "جوتن" للدهانات في لبنان وسوريا اضافة الى عدد من الوكلاء في نروج – حيث مقر "جوتن" الرئيسي– والسعودية ودبي وابو ظبي.

وقال المدير التنفيذي في الشركة بسام الخطيب: "ان جوتن مالتيكولور هو احدث نتيجة توصلت اليها استثمارات جوتن في تقنية الدهان وخدمة الزبائن".

هيئة مكتب لنقابة مستخدمي الضمان

انتخب المكتب التنفيذي لنقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي هيئة المكتب على النحو الآتي:

اسكندر حداد رئيسا، محمد معاوية نائبا للرئيس، محمود دامرجي امينا للسر العام، يحيى كلاس امينا للصندوق، محمود عبدالله للدعاية والنشر، جوزف ابو رعد معاونا لامين السر العام، امية بكداشي محاسبة.

المعرض الزراعي لـ"سيما" في باريس

ينظم معرض "سيما" في بارك المعارض في باريس، معرض المعدات والآلات الزراعية وتربية المواشي والدواجن، بين ٢٨ شباط المقبل و٤ آذار، وينظم خلاله الاتحاد الاوروبي لمقاولي الاعمال التقنية الزراعية والريفية مؤتمره عن الاعمال الزراعية وتقنياتها.

رحلات الخطوط الايرانية الى بيروت في آذار

اوردت وكالة "رويترز" خبرا من طهران مفاده ان "شركة الخطوط الجوية الايرانية "ايران اير" قررت تسيير رحلات الى لبنان وكندا والنروج وتايلند بدءا من آذار ١٩٩٩.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة احمد رضا كاظمي انه سيبدأ تطيير سبع رحلات جديدة في ٢١ آذار ١٩٩٩، الى بيروت وأوسلو اضافة الى مدينة كندية.

مؤتمر صحافي اليوم لأبو رزق

يعقد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم في مقر الاتحاد للحديث عن التطورات الراهنة.

غرفة بيروت والوفد الأوكراني وقّعا اتفاقي تعاون مشترك



الوفد الاوكراني مع مسؤولي غرفة بيروت.

زار الوفد الاقتصادي الاوكراني برئاسة نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة فيكتور يلتوفسكي غرفة التجارة والصناعة في بيروت يرافقه السفير الاوكراني سرجي كاميشيف والملحق الاقتصادي في السفارة والقنصل الفخري لاوكرانيا سمير طويلة، واستقبلهم نائب رئيس الغرفة روبير دبلس وعدد من الاعضاء.

وكان عرض للوضع الاقتصادي وللعلاقات الاقتصادية بين لبنان واوكرانيا كما تم توقيع اتفاقين.

وصرح دبلس اثر الاجتماع: "يهمنا كثيراً توطيد العلاقات الاقتصادية مع اوكرانيا ونوقع اليوم (امس) اتفاقاً من شأنه ان يعزز هذه العلاقات".

وتحدث رئيس الوفد الاوكراني فقال: "المفيد من زيارتنا الثانية الى لبنان هو توقيع اتفاقين بيننا وبين غرفة بيروت واتحاد الغرف لمدة ستتين جديدتين. واثبتت المحادثات التي اجريناها مع رجال الاعمال اللبنانيين ان هناك رغبة اكيدة في تقوية الميزان التجاري بين البلدين. والمسيرة الاقتصادية والاعمارية التي حققها لبنان تعطينا دفعاً قوياً لتقوية العلاقات الاقتصادية بين بلدينا.

ودعا رجال الاعمال اللبنانيين لزيارة اوكرانيا "للاطلاع على المشاريع وايجاد وسائل التعاون المشترك".

وتحدث اخيراً السفير الاوكراني فاكد ان السفارة في لبنان "ستعمل باستمرار لتقوية العلاقات مع غرفة بيروت واتحاد الغرف ورجال الاعمال اللبنانيين". وكشف عن قيام لجنة اوكرانية – لبنانية لتقوية التبادل التجاري. كما اكد "اصرار الدولة اللبنانية على فتح سفارة لها في اوكرانيا"، وطلب من رجال الاعمال واتحاد الغرف دعم تحقيق هذه الخطوة.

السبت ٥ كانون الأول ١٩٩٨

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠١,٤٠
التشيكية	براغ	٠٢,١٠
المجرية	بودابست	٠٣,٠٠
النمسوية	فيينا	٠٣,١٠
اوامبيك	عمان	٠٣,٥٥
الشرق الأوسط	روما	٠٤,٤٥
الاردنية	عمان	٠٧,٤٠
السورية	دمشق	٠٧,٤٥
الاوكرانية	كييف	١٢,٣٠
الشرق الأوسط	جدة	١٢,١٠
الخليج	ابو ظبي – البحرين	١٤,٣٥
الشرق الأوسط	باريس	١٤,٥٥
الشرق الأوسط	الكويت	١٥,٠٥
الشرق الأوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥
السعودية	الرياض	١٥,٣٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	١٦,١٠
الشرق الأوسط	دبي	١٦,١٠
الكويتية	الكويت	١٦,١٥
الشرق الأوسط	لندن	١٨,٤٠
"اير فرانس"	باريس	١٩,٠٠
"الامارات"	دبي	١٩,٠٠
التركية	اسطمبول	٢١,٠٠
الشرق الأوسط	عمان	٢١,١٠
مصر للطيران	القاهرة	٢١,٢٥
البريطانية	لندن	٢١,٤٥
الشرق الأوسط	القاهرة	٢١,٤٥
الشرق الأوسط	اثينا	٢٢,٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥
اليوغوسلافية	بلغراد	٢٣,١٥

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
اوامبيك	عمان	٠٠,٢٠
الاثيوبية	الخرطوم–اديس ابابا	٠٠,٣٠
التشيكية	براغ	٠٣,١٠
لوفتهانزا	فرنكفورت	٠٣,٢٠
النمسوية	فيينا	٠٤,٠٠
المجرية	بودابست	٠٤,١٠
اوامبيك	اثينا	٠٤,٤٠
الشرق الأوسط	فرنكفورت	٠٧,٠٠
الشرق الأوسط	جدة	٠٧,١٠
الشرق الأوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الأوسط	لندن	٠٧,٤٠
الشرق الأوسط	الكويت	٠٧,٥٠
"اير فرانس"	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الأوسط	دبي	٠٨,٠٠
السورية	دمشق	٠٨,٣٠
الاردنية	عمان	٠٨,٥٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الشرق الأوسط	جنيف	١٤,٣٥
الخليج	البحرين – جنيف	١٥,٣٠
الشرق الأوسط	باريس	١٦,٢٠
السعودية	الرياض	١٧,٠٠
الشرق الأوسط	اثينا	١٧,١٠
الكويتية	الكويت	١٧,٣٠
الشرق الأوسط	عمان	١٧,٣٠
الشرق الأوسط	القاهرة	١٧,٤٠
"الامارات"	دبي	٢٠,٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٢,٢٥

(المواعيد قابلة للتعديل)

شركة النهار ش.م.ل.

الميزانية العمومية في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١

الموجودات	بآلاف الليرات اللبنانية
الاصول الثابتة (بعد الاستهلاك)	٧ ١٣٦ ٥٤٧
الاصول المتداولة	٣ ٣١٤ ٦٧٧
المجموع العام	١٠ ٤٥١ ٢٢٤
المطلوبات	**بآلاف الليرات اللبنانية**
رأس المال	٤ ٥٠٠ ٠٠٠
علاوات الاصدار	١٢٢ ١٢١
فروقات اعادة التخمين	١ ٢٤١ ٠٧٠
الاحتياطيات	٤٥٩
نتائج سابقة مدورة	—
نتيجة الدورة المالية (خسارة)	(١ ٦٩٣ ٠٨٣)
مؤونات لمواجهة اعباء	٢ ٠٤٨ ٢٩٣
مطلوبات متداولة	٤ ٢٢٢ ٣٦٤
المجموع العام	١٠ ٤٥١ ٢٢٤

مجلس الادارة

الرئيس: الاستاذ غسان تويني

الاعضاء: السادة مروان حماده – جبران تويني – فارس زغبي – سامي تويني – وليد تويني – باسيل يارد – داود الصايغ – نهاد المشنوق – علي غندور – بسام تويني – شركة وايف هولدنغ ش.م.ل.

مفوض المراقبة الاساسي: وليم متري وشركاه مفوض المراقبة الاضافي: انطوان فرح

اتجاهات أسواق القطع والاسهم والمعادن

تحركات ضيقة للدولار في بيروت وخفض الفوائد الاوروبية ينعش البورصات

تحرك الدولار الاميركي ضمن نطاق ضيق في سوق القطع في بيروت التي ظلت هادئة ومتوازنة عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان الذي ابقاه من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعا ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، شأنه منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

ومضت المصارف في تداول الدولار دون هذا السعر المعلن بقليل بما بين ١٥١٢,٠٠ و١٥١٤,٠٠ ليرة في غياب المبادرات الجديدة، بحيث اقتصر الطلب عليه على الحاجات التجارية للمتعاملين وبكميات معتدلة لم تتجاوز المعروض منه طوال ساعات العمل. وقدرت مصادر متداولي القطع حجم العمليات امس بما لا يزيد على ١٥ مليون دولار تداولتها المصارف في ما بينها بيعا وشراء دونما اي تدخل من مصرف لبنان.

في الخارج، كان الحدث الابرز الذي فاجأ الاسواق المالية العالمية القرار الذي اتخذه المصرف المركزي الاوروبي والقاضي بتخفيف قيود التسليف في دول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة التي سارعت مصارفها المركزية الواحد تلو الاخر الى خفض معدلات الفائدة لديها بواقع ٠,٣٠ نقطة مئوية الى ٣,٠٠ في المئة باستثناء المصرف المركزي الايطالي الذي خفض معدل الفائدة لديه نصف نقطة مئوية الى ٣,٥٠ في المئة.

وجاءت هذه الخطوة لتنعش الطلب على الدولار ازاء العملات الاوروبية لفترة الى ان فتحت وول ستريت ضعيفة جدا على نحو اصاب المتعاملين بالخيبة فسارعوا الى تحقيق بعض الارباح عليه مما جعله يتردد في التحسن على رغم صدور بيانات احصائية جديدة في الولايات المتحدة تصب في مصلحته. وفي هذا الاطار لم تتفاعل الاسواق ومراجعة معدل ارتفاع الانتاجية الاميركية صعودا من ٢,٣ في المئة الى ٣,٠٠ في المئة في الفصل الثالث في مقابل ٠,٣ في المئة في الفصل الثاني، ومعدل ارتفاع كلفة العمالة نزولا من ١,٧ في المئة الى ١,١ في المئة في مقابل ٣,٧ في المئة في الفترة نفسها، مما يؤكد قوة الاقتصاد وغياب الضغوط التضخمية عليه والمتأتية من زيادة الاجور.

وبدا من التداول ان المتعاملين باتوا يخشون اقدام الاحتياط الفيديرالي الاميركي على خفض معدلات الفائدة على الاموال الاتحادية مجدداً قبل نهاية السنة تجنباً لوقوع الاقتصاد في التباطؤ بتأثير تردي الاوضاع في اليابان والبرازيل. ومما عزز هذا الاعتقاد الاعلان رسمياً عن انكماش الاقتصاد الياباني في الفصل الثالث من السنة، في وقت جاء رفض الكونغرس البرازيلي خطة حكومية لتقليص العجز في الموازنة ليثير المخاوف من تدهور الوضع المالي في هذا البلد الذي يعتبر الشريك الاساسي للولايات المتحدة، شأن اليابان، ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

وقد تضافرت كل هذه المعطيات امس، لتحول دون تعزيز الدولار لمواقعه ازاء العملات الاوروبية مما جعله يقفل في لندن متردداً كالآتي:
- ١,٦٦٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٧٥ اول من امس في نيويورك.
- ١,٦٧٢٧ مارك الماني في مقابل ١,٦٦٩٧.
- ٥,٦١٢٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٦٠٠٠.
- ١,٣٦٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٦٥٥.
- ١٦٥٧,٣٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥٣,٥٠.
- ١١٨,٧٥ يناً يابانياً في مقابل ١١٩,٩٣.

وبدت المعادن الثمينة ضعيفة اجمالاً بعدما تردد ان المصرف المركزي الاوروبي لا يحبذ رفع حصة الذهب في تغطية العملة الاوروبية الموحدة (الاورو). فكان ان نشطت عملية تحقيق الارباح عليه لتقفل الاونصة منه في لندن بـ٢٩٢,٦٥ دولاراً في مقابل ٢٩٢,٧٠ دولار اول من امس في نيويورك بعدما تبتت بـ٢٩٢,٩٥ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٢,٨٥ دولاراً بعده.

واظهرت الفضة مقاومة للضغوط عليها مع ظهور ميل الى اعادة شرائها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ٤,٧٥٥٠ دولارات في مقابل ٤,٦٦٤٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٤,٨٠٥٠ دولارات.

واتجهت البورصات الاوروبية صعوداً بدعم من خفض معدلات الفوائد في دول الاتحاد الاوروبي في خطوة رجحت اقدام "بنك انكلترا" على تخفيف قيود التسليف في بريطانيا الاسبوع المقبل. ولم يكن لفتح وول ستريت الضعيف ولتردد الدولار في الارتفاع اي انعكاس سلبي على الاسهم الاوروبية، فاقفل مؤشر "داكس" في بورصة فرنكفورت مرتفعاً ١٠٠,١٤ نقطة على ٤٨١٢,٣٤ نقطة، وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس ٦٥,٧٦ نقطة على ٢٧١٥,٦٧ نقطة، ومؤشر "الفايننشال تايمس" في بورصة لندن ٥٨,٩٠ نقطة على ٥٥٦٦,١٠ نقطة.

وظلت وول ستريت تعاني ذيول تسريح شركة "بوينغ" ٤٨٠٠٠ شخص من العاملين لديها، وكذلك تردي الوضعين المالي والاقتصادي في اليابان والبرازيل، فكان ان تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي في الاتجاهين بين اعلى على ٩٠٨٢,٥٧ نقطة وادنى على ٨٩٢٦,٥٨ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٨٩٥١,٥٢ نقطة، متراجعاً ١١٣,٠٢ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحاً تدهور ملحوظ في اسعار الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو بعد الاعلان عن تراجع كبير وسلبي في نمو الناتج الداخلي القائم في اليابان، فاقفل مؤشر "نيكي" بخسارة ٢٨٩,٥٤ نقطة على ١٤٦٩٧,٠٨ نقطة.

ايلي قهوجي

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٥١١,٧٨	٢٦٨,١٧	١١٠٤,٠٢	٩٠٠,٠٥	٠,٩٠	٤٣,٢٥	٧٩٨,٨٢	١٢,٢٢	١٨٥,٩٩	١٠,٠٩	٩٤٠,٨١	٩٧٩,١٤
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٢١,٧٨	٢٧٠,١٧	١١٠٨,٠٢	٩٠٤,٠٥	٠,٩٢	٤٤,٢٥	٨٠٢,٨٢	١٣,٢٢	١٨٧,٩٩	١١,٠٩	٩٤٤,٨١	٩٨٣,١٤

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٢٥	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٦٣,٤٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٣٠١٥,٠٠	١٢٧,١٠	٤,٨٧
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٢٥	٤٠١١,٣٣	٣٩٤١,٠٠	٢١٢٢,٦٨	٤٩٦٨,٤٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٣٠٢٥,٠٠	١٢٩,١٠	٥,٨٧

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠	٢٢٥٠٠٠	٧٠٢٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٩٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٧١٢٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٣٤٠	٢,٥٥٤٢	١,١٢٠٤	٠,٠١٢٩٠	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩١٢٢	٠,٢٧٣٦	١,٧٩٩٩	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥٢٢	١,٤٢٠١	٠,٦٢٢٠	٠,٠٠٧١٨	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٩٨	٠,١٥٢١	—	٠,٥٥٦٣
فرنسا	٥,٦٢٥٠	٩,٣٣٦٠	٤,١٠٣٠	٠,٠٤٧٢٣	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٣	—	٦,٥٨٢٠	٣,٦٦٠٦
المانيا	١,٦٧٥٠	٢,٧٩٣١	١,٢٢٢٦	٠,٠١٤١١	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٢٨	١,٠٩١٦
ايطاليا	١٦٥٧,٠٠	٢٧٦٥,٦٩	١٢١١,٥٨	١٣,٩٧٢	—	٩٩٠,٢٠	٢٩٥,٢٩	١٩٤٢,٦٠	١٠٨٠,٩٤
اليابان	١١٩,٣٢	١٩٧,٧٠	٨٦,٧٤	—	٠,٠٧١٧٠	٧٠,٩٧	٢١,١٨	١٣٩,٢٢	٧٧,٤٥
سويسرا	١,٣٦٩٥	٢,٢٨٢٧	—	٠,٠١١٥٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٧٧	٠,٢٤٣٧	١,٦٠٤٢	٠,٨٩٣٢
بريطانيا	٠,٦٠١٠	—	٠,٤٣٩٠	٠,٠٠٥٠٦	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٩٤	٠,١٠٧١	٠,٧٠٤٥	٠,٣٩١٧
الولايات المتحدة	—	١,٦٦٦٥	٠,٧٣٢٤	٠,٠٠٨٤٢	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٨٢	٠,١٧٨٥	١,١٧٤٢	٠,٦٥٠٩

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٨٨٧٩,٦٨	اقفال اليوم ٢٧١٥,٦٧	اقفال اليوم ٥٥٦٦,١٠	اقفال اليوم ١٤٦٩٧,٠٨	اقفال اليوم ٤٨١٢,٣٤
الاقفال السابق ٩٠٦٤,٥٢	الاقفال السابق ٢٦٤٩,٩١	الاقفال السابق ٥٥٠٧,٢٠	الاقفال السابق ١٤٩٨٦,٦٢	الاقفال السابق ٤٧١٢,٣٠

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	42 13/16	42
Aluminum	73 1/16	74 5/8
Am Express	93 15/16	100 3/4
Armco	3 3/4	3 7/8
Asarco Inc.	18	18 1/2
AT et Corp	62 3/16	62 7/16
Atl Richf.	66 3/8	67 1/4
Avon Prod.	36 7/8	35 5/16
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	31 7/8	33 11/16
Boise CASC	30 13/16	30 7/16
Bristol My.	124 7/8	126 3/8
Burlington Northern	35 1/2	33 3/16
Caterpillar	49 7/8	50 11/16
Chase Manh.	61 5/16	63
Chevron	80	80 9/16
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	68 3/16	69 9/16
Colgate	82 1/8	84 1/8
Columbia Gas	56 7/8	55 7/16
Corning Inc	40 1/16	40 7/8
Csx Corp.	41 3/8	41 15/16
Cyprus Amax Min.	11	11 3/16
Deere	32 1/8	34
Delta Air Lines	54 3/45	57 9/16
Disney Corp.	31	31 3/16
Eastm Kodak	73 1/16	73 5/16
Estee Lauder -A-	72 3/8	73 1/8
Exxon	70 1/2	71 1/4
Ford	55 3/16	56 3/8
Genl Dynamics	57 5/16	59 3/4
Gilette	44 11/16	44 7/8
Grace	16	16 9/16
G.T.E. Corp.	65 15/16	62 1/2
Halliburton	28 1/2	28 1/8
Hilton	20 5/16	20 13/16
Honeywell	78 5/16	77 1/2
INA	17 1/4	17 1/4
Inco Ltd.	11.3125	11.75
Intl Bus	163 1/2	167 7/16
Intl Paper	43 7/16	43 13/16
ITT Bus	44 19/32	44 19/32
Johns.	79 11/16	80 1/2
Kellogg	35 11/16	36 5/16
Litton	60 1/16	59 1/2
Lockheed Martin	101 1/8	103 1/16
Loews	99 7/8	99 3/4
Mallinckrodt	31 7/8	32 5/8
Merck	154 7/8	158 1/2
Merril Lyn.	69 11/16	73 5/16
Min Mining	79 7/16	80 15/16
Mobil	84 5/8	84 5/16
Monsanto	45 3/16	43 15/16
Morgan	106 11/16	111 5/16
Natl Semiconductor	16 5/8	15 7/16
Navistar	26 9/16	24 3/4
Occ. Petrol.	19 3/16	19 1/4
Olin	30 1/16	30 1/4
Penny	53 1/8	53 3/4
Pepsico	39 1/2	39 11/16
Pfizer	110 1/2	113 1/16
PG et Corp	31 3/16	31 1/8
Pharmacia Up John	53 5/16	53 3/16
Placer Dome	13 875	14 4375
PolaroidQuaker	21 5/8	21 3/8
Quaker Oats	61 5/16	61 13/16
Schlumberger	41 1875	41 625
Sears Roeb.	42 1/4	43
Sony Corp Adr.	75 3/16	74 7/8
Tandy	40	41
Tenneco	34 1/4	35 1/4
Texaco	54 13/16	54
Texas Instr.	81 1/8	78 3/4
Textron	76 15/16	77 7/8
Time Warner Inc.	103 1/2	105
Ual	64 5/8	65 13/16
Union Carbide	43 3/8	45 7/8
Union Pacific Corp	49	48 15/16
Unisys	29 3/4	29 3/8
Utd Techno.	101 1/16	107 5/8
US Life Inco Fund	10 3/16	10 1/4
Usx Marathon Grp.	27 11/16	28 9/16
Usx Steel Grp.	22 13/16	23
Warner Lamb.	75 1/2	77 3/4
Xerox	104 9/16	109 1/4

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
AB SKF	70.4	74
Accor	1218	1212
Air Liquide	948	925
Alspi	-	-
American Barrick	109.8	111.2
Anglo Amer. C. S.A.	176.1	176
ATT	348.5	347
Bayer Aktiengesells	222.1	221.8
BCM	500	500
BHV	780	782
Bic	329	328.7
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1194	1155
Carrefour	4037	4036
Casino Guichard-Per	524	527
Casino Gui Per Adp	335.4	334
CFF	87	88
CIE Bancaire	673	830
Club Méditerranée	445	450
Credit Lyonnais	495	495
Danone (ex BSN)	1575	1590
DMC	72	71.95
Du Pont Nemours	314.8	325.6
East Rand Prop	1.13	1.13
ELF-Aquitaine	676	660
Eridania Beghin	1025	1011
Esso	500	505
Eurafrance	3600	3625
Fives-Lille	471.9	475
Galeries Lafayette	6450	6360
General Motors	392	392.1
GTM-Entrepose	581	604
Hoechst Akt.	239.2	233.1
IBM Corp	953	935
ICI Ltd Plc	50	52.8
LA Rochette	17	17.3
Lafarge	543	530
Legrand	1464	1451
Legrand ADP	677	684
Locindus	800	804
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3519	3394
LVMH	1044	1027
Metaleurop	36.4	36.3
Mitsubishi Corp.	36.1	36.2
Mobil Corp.	476.2	474.5
Moulinex	93.5	93.6
Nicolas	872	871
Nord-Est	176.8	176.5
Norsk Hydro	196	202.1
O.N.A.	639	-
Petrolina	2715	2699
Philips Electronics	352	343.1
Pinault-Printemps-R	960	911
Primagaz	536	520
Procter and Gamble	496	484.9
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	250.9	255.1
Saint-Gobain	777	778
SCOR S.A.	353.8	341
S.G.E.	264	261
Shell Transport	30.8	32.9
Siemens AG	367.6	376.1
Skis Rossignol	82.5	84.5
Sommer-Allibert	152.5	152.2
Suez Lyon - Des eaux	1098	1077
Thomson-CSF	209.9	206
Total	599	590
Valeo	453	450
Vallourec	212	215
Vivendi	1235	1224
Volkswagen AG	428	432.1
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	270	263
Zambia Copper Inves	8.9	9
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.12	5.11
Allied Zurich	8.2353	8.2614
Asda Group Plc	1.5429	1.545
Assoc Brit Food	5.95	5.51
BAA	6.749	6.545
Barclays	13.2615	13.19
Bass	8.2951	8.14
B.A.T.	5.745	5.735
Bice	0.61	0.6
Blue Circle	3.08	3.12
Boc Group	8.8	8.73
Boots	9.6767	9.45
British Petrol	8.5869	8.74
British Aerospace	4.8767	4.7552
British Airways	3.86	3.91
British Telecom	8.1453	7.955
BTR	1.15	1.1392
Burmah Oil	8.75	8.65
Cable Wireless	7.3979	7.335
Cadbury Schweppes	8.5044	8.695
Centrica	1.22963	1.24
Charter	2.7	2.7
Coats Viyella	0.25	0.215
Commercial Union	9.7	9.1683
Cookson Grp Plc	1.33	1.03
Cordiant	1.02	1.385
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.2653	6.33
Dixons	7.49	7.58
ECC	1.9	1.77
General Accident	5.03	4.5687
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	6.65	6.7
Glaxo	19.1521	18.7817
Granada Grp	9.81	9.5617
Great Univ. Stores	5.55	6.11
Guard. Ryl Ex.	3.285	3.205
Hanson	4.3	4.41
HSBC HLDGS	14.97	14.57
ICI	5.4113	5.44
Kingfisher	5.265	5.44
Land Sec PLC	7.75	7.95667
Legal Gen. Grp.	7.52	7.015
Lloyds	7.8902	7.05
Lonrho	3.35	3.34
Lucas	2.05	2.06
Marks Spencer	3.90	3.90
National Power	5.2156	5.2
Natwest	10.86	10.601
Pearson Grp	10.8	10.748
P. and O	7.064	7.05
Pilkington	0.61	0.61
Prudential Corp.	8.5355	8.5016
Racal Electronics	3.02	3.04
Rank group	2.22	2.29
Reed Intl	4.2442	4.5967
Reuters	5.5	5.531
Rexam	-	-
Rio Tinto	7.07	7.166
Rolls Royce	2.276	2.3545
Royal Sun	4.8796	4.825
Sainsbury	4.7539	4.8383
Sears	2.04	1.98
Shell	3.3361	3.39
Siebe Plc	2.0645	1.98
Std. Chart. Bank	6.23	6.29
Storehouse	1.355	1.38
T.I. Group	7.22745	7.22
Tarmac	1.135	1.11
Tate and LyleTesco	3.71	3.72
Tesco	1.6625	1.6955
Unit Biscuits	2.4	2.4
Vickers	1.57	1.85
Vodafone Group	8.4951	8.56

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	120	125
Bridgestone Corp	2915	2960
Canon Inc	2660	2745
Fuji Bank	483	484
Fuji Photo Film	4500	4600
Hitachi	753	750
Honda Motor	4390	4420
Jal	306	312
Kirin Brewery	1256	1280
Matsushita E Ind	2060	2060
Mitsubishi Corp	760	795
NEC Corporation	1010	1020
Nihon Kagaku San	300	305
Nip Steel Corp	220	223
Nomura Secs	1201	1229
Pioneer Elec.	2065	2055
Sharp Corp	1052	1059
Sony Corp	9000	9100
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4250	4330
Sumitomo Corp	650	682
Toshiba Corp	690	700
Toyota Motor Co	3010	3060
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	3650	3650

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	49.70	47.70
Bayer AG	66.50	65.60
Bay Mot Werke	1150.00	1165.00
Commerz Bank AG	51.50	50.10
Daimler Benz AG	152.00	152.50
Degussa AG	81.20	80.20
DT Babcock St	53.00	59.00
Dresdner Bank AG	70.00	68.70
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	460.00	470.00
Schering AG	207.80	203.50
Siemens AG	111.50	112.75
Bay Vereinsbank	136.50	129.00
Dt Lufthansa AG	37.60	38.00
Mannesmann AG	182.00	176.20
Preussag AG	643.00	621.00
Thyssen AG	291.50	301.50
Veba AG	90.50	88.50
Volkswagen AG	130.50	129.00
Deutsche Bank AG	99.20	98.00
Linde AG	905.00	915.00

معدلات الفوائد المصرفية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤,٦٢	٧,٠٠	٣,١٢	٠,٩٤	٣,٠٠	٠,٠٦	٤,٨١	٢,٧٥	٣,٢٨	٣,٧٥
لشهر	٥,٥١	٦,٧٠	٣,٤٢	١,٤٢	٣,٢٧	٠,٠٨	٤,٩٢	٣,٢٨	٣,٤٦	٣,٧٠
لـ٣ اشهر	٥,١٨	٦,٥٠	٣,٢٧	١,٣١	٣,٢٥	٠,١٠	٤,٨٧	٣,١٥	٣,٢٢	٣,٥٠
لـ٦ اشهر	٥,٠١	٦,٢٠	٣,٢٧	١,٣١	٣,٢١	٠,١٠	٤,٧٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥
لسنة	٤,٨٧	٥,٩٠	٣,١٧	١,٣٧	٣,١٠	٠,١٢	٤,٧١	٣,٢٥	٣,٠٥	٣,٢٥
لـ٥ سنوات	٤,٣٢٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٤,٥٩٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٠٢١	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٢,٦٥	٢٩٤,٥٥
الفضة	٤,٧٥٥٠	٤,٨٨٥٠
البلاتين	٣٤٦,٠٠	٣٤٩,٠٠
البلاديوم	٢٧١,٥٠	٢٧٢,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٢٤٥,٠٠	٢٤٤,٦٠
أيار	٢٤٦,٣٠	٢٤٥,٨٠
آب	٢٤٦,٨٠	٢٤٥,٨٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٥١٧,٠٠	١٥٣٠,٥٠
الألومينيوم	١٢٧٣,٠٠	١٢٩٢,٠٠
القصدير	٥٣٦٠,٠٠	٥٣٥٥,٠٠
النيكل	٤٠١٥,٠٠	٤٠٣٠,٠٠
الزنك	٩٦٨,٠٠	٩٨٠,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٨٣٣,٠٠	١٧٧٨,٠٠
آذار	[illegible]	١٦٩٠,٠٠
أيار	١٦٨٥,٠٠	١٦٥٤,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٦٤,٠٠	١٤٦٨,٠٠
آذار	١٤٨٤,٠٠	١٤٨٥,٠٠
أيار	١٥٠٧,٠٠	١٥٠٧,٠٠
سكر — آذار	٨,٢٩	٨,٣١
أيار	٨,٣٦	٨,٣٦
تموز	٨,٤٠	٨,٣٩
بن — كانون الاول	١١٥,٨٠	١١٣,٣٥
آذار	[illegible]	[illegible]
أيار	[illegible]	[illegible]
قطن — كانون الاول	[illegible]	[illegible]
آذار	[illegible]	[illegible]
أيار	[illegible]	[illegible]

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٢٧٠,٥٠	٢٧٤,٧٥
آذار	٢٨٥,٠٠	٢٨٩,٧٥
أيار	٢٩٥,٢٥	٢٩٩,٧٥
الذرة — كانون الاول	٢١٥,٥٠	٢١٧,٥٠
آذار	٢٢٤,٧٥	٢٢٧,٢٥
أيار	٢٣٢,٥٠	٢٣٥,٢٥
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٨١,٠٠	٥٨٧,٧٥
كانون الثاني	٥٩٠,٢٥	٥٩٧,٧٥
آذار	٥٩٩,٢٥	٦٠٥,٧٥
زيت الصويا — كانون الاول	٢٤,٤٧	٢٤,٩٥
كانون الثاني	٢٤,٦٣	٢٥,١٤
آذار	٢٤,٨٣	٢٥,٢٩

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم بنك بيبلوس "ج" وتراجع سعرا سهمي سوليدير "ب" والاسمنت الابيض لحامله في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٣٩,٦٦٠ سهما قيمتها ٤٥٣,١٤٦ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٣٩٥ سهما من سوليدير "آ"، و٨٨٠٠ سهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٢٦ سهما من سوليدير "آ"، و٩٥٣٩ سهما من سوليدير "ب"، و٧٠٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٢٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٥٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و٦٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٣,٧١ نقاط نسبتها ٠,٤١ في المئة واقفل على ٨٩٨,٦٦ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليسي" ٠,٣٦ نقطة نسبتها ٠,٤٠ في المئة واقفل على ٨٧,٧٤ نقطة، فيما مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ٠,٤٣ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة واقفل على ١٩٥,٨٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩٩٨/١٢/٣:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغيير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15839	02/12/98	-	10 4/8	694217	395	395	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	02/12/98	-	10 4/8	693822	426	426	10 4/8	سوليدير "آ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		16405	02/12/98	1.16	10 6/8	43034	29645	8800	10 7/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16216	02/12/98	-2.27	11	44579	12365	9539	10 6/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	01/12/98	-	17 4/8	9387				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	02/12/98	-	28 7/8	9000	25800	7000	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11408	02/12/98	-	7 9/16	13660	68489	2500	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4903	02/12/98	4.00	3 2/16	58485	20000	5000	3 4/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4808	30/11/98	-	3 3/16	14934				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1131	01/12/98	-	24/32	56633				شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	30/11/98	-	23/32	6530	2000			الترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2263	18/11/98	-14.29	1 24/32	10000	6000	6000	1 16/32	الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	-	1 24/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	-	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2781	27/11/98	-	1 27/32					يونيسيراميك لحامله (ث)
Shares Junior Market										الاسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10748	27/11/98	-	7 2/16		4303			ليبانون هولدينغز

مجموع الاسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة Value in USD	القيمة السوقية Market Capitalization
39.660	453.146	2.388.196.000

فوائد سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥,٥٣١٢٥
لشهر واحد	٦,١٥٦٢٥
لثلاثة اشهر	٥,٨١٢٥٠
لسنة واحدة	٥,٦٢٥٠٠
لسنة ونصف سنة	٥,٧٥٠٠٠
لسنتين	٥,٨٧٥٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم	٧,٠٥٤٢٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٢١
شراء	٦,٠٥٤٢٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٢١

(هذه المعطيات هي من المعلومات فقط، فوائد الحسم هي حدود دنيا ويمكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم اخذ ما يقل عن ٥٠ ليرة في القيمة النقدية (القروض والشيكات) عند اجراء المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

[illegible]

الوصول	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: بوردو بطل الخريف

احتفظ بوردو بصدارة لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفارق الاصابات عن اقرب منافسيه واحرز بطولة الخريف، على رغم خسارته امام ليون (١–٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ستاد جيرلان" في ليون وحضرها ٢٠ الف متفرج في افتتاح المرحلة الـ١٧ الاخيرة ذهاباً.

وسجل المهاجم ألان كافيغليا اصابة السبق لليون في الدقيقة ٥٠، ثم اضاف صانع الالعاب فيكاش دوراسو الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٢. وقلص مهاجم بوردو سيلفان ويلتورد النتيجة الى ١–٢ في الدقيقة ٨١ رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١١ اصابة بفارق اصابتين عن مهاجم مرسيليا فلوريان موريس ومهاجم باستيا بيار – ايف اندريه. ويذكر ان بوردو بات ثاني فريق على التوالي يتصدر اللائحة ويخسر امام ليون على ملعب "ستاد جيرلان" بعد سقوط مرسيليا بالنتيجة نفسها قبل اسبوعين.

وعلى ملعب "ابيه ديشان" في اوسير وامام ١٥ الف متفرج، تعادل اوسير ومرسيليا الثاني ١–١. افتتح مدافع مرسيليا لوران بلان التسجيل في الدقيقة ٦٠. وانقذ ساعد الدفاع ستيفان كارنو اوسير من خسارة اولى على ارضه عندما سجل له اصابة التعادل في الدقيقة ٨٤ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم بعدما لمس دانيال برافو الكرة بيده، فطرد من المباراة.

وعلى ملعب "لويس الثاني" في موناكو وامام الفي متفرج، فاز موناكو الثالث على نانسي ٣–٠، سجلها دافيد تريزيغيه (٢) والنيجيري فيكتور ايكبيبا في الدقائق ٣٥ و٤٨ و٤٥. وهي المرة الرابعة هذا الموسم يسجل تريزيغيه اصابتين في احدى المباريات.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– بوردو ٣٨ نقطة من ١٧ مباراة (٣٢–١٤).

٢– مرسيليا ٣٨ (٣١–١٣).

٣– موناكو ٢٧ (٢٦–١٧).

٤– ليون ٢٧ (٢٣–١٧).

٥– رين ٢٧ (٢١–١٩).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولاً الفريق المضيف:

سوشو – لوريان.

لنس – ستراسبور.

باريس سان جيرمان – تولوز.

نانت – باستيا.

مونبلييه – الهافر.

متز – رين.

هولندا

في مباراة مؤجلة من الدوري

الهولندي، فاز فورتونا سيتارد الخامس عشر على ار. كه. سي. فالفيك الثامن عشر ٣ – ٢ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في سيتارد وحضرها ٤٥٠٠ متفرج. سجل للفائز ويلفريد بوما (٢) ورونالد هامينغ في الدقائق ٨٦ و٨٩ و٩٠، وللخاسر غاري دو غراف وريك موغندورب في الدقيقتين ٥٢ و٨٢.

ولم تؤثر نتيجة المباراة على ترتيب فرق الطليعة.

المانيا

يحل بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغة" ضيفاً على في. اف. ال. بوخوم الحادي عشر في احدى مباراتين متقدمتين من المرحلة الـ١٦ تقامان اليوم. وكان بوخوم خسر في مبارياته الثلاث الاخيرة، اما بايرن ميونيخ – الذي يبتعد نقطتين عن باير ليفركوزن الثاني – ففاز على في. اف. بي. شتوتغارت ٣ – ٠ وبلغ الدور نصف النهائي من كأس المانيا.

ويستضيف باير ليفركوزن فولسبورغ غداً السبت. ويعود الى صفوف ليفركوزن المهاجم اولف كيرستن، بينما يغيب ستيفان بايتليتش.

وهنا البرنامج:

الجمعة:

نورمبرغ – هانزا روستوك.

في. اف. ال. بوخوم – بايرن ميونيخ.

– السبت:

اينتراخت فرانكفورت – شالكه ٠٤.

باير ليفركوزن – فولسبورغ.

هيرتا برلين – فرايبورغ.

في. اف. بي. شتوتغارت – هامبورغ اس. في.

بوروسيا مونشنغلادباخ – فيردر بريمن.

ام. اس. في. دويسبورغ – اف. سي. كايزرسلاوترن.

– الاحد:

ميونيخ ١٨٦٠ – بوروسيا دورتموند.

ايطاليا

فاز لازيو حامل كأس ايطاليا على انترناسيونالي ميلانو ٢ – ١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب الاولمبي في روما في ذهاب الدور ربع النهائي من الكأس.

وهذه المباراة الاولى يخوضها الانتر – الذي لعب في غياب مهاجميه البرازيلي رونالدو الذي ابلغ الى صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" امس ان شفاءه التام يستلزم وقتاً، وروبرتو باجيو ونيكولا فنتولا – بقيادة مدربه الروماني الجديد ميرسيا لوسيسكو الذي حل محل لويجي سيموني الاثنين الماضي بعد اقالة الاخير من منصبه.

وكان نجم المباراة مهاجم لازيو التشيلياني مارتشيلو سالاس الذي سجل اصابتي فريقه في الدقيقتين ١٣ من ضربة "بنالتي"، و٤٦ اثر تمريرة من روبرتو مانشيني، بينما سجل اصابة الانتر، الذي لقي خسارته الثانية على التوالي امام لازيو منذ فوزه عليه ٣ – ٠ في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي في ايار الماضي، الفرنسي يوري دجوركاييف في الدقيقة ٣٠ من ضربة حرة من ١٨ متراً.

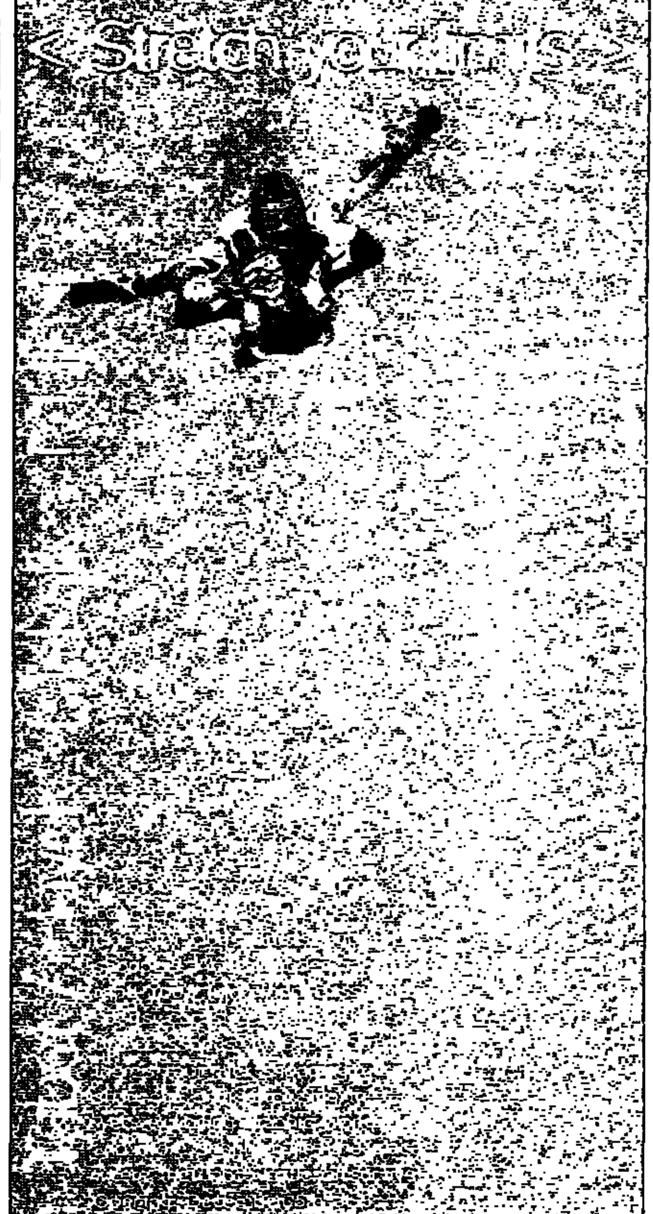
وتقام المباراة الاخيرة في الدور ربع النهائي في ١٣ كانون الثاني بين جوفنتوس وبولونيا.

كروزيرو الى نهائي كأس "مركوسور"

صعد كروزيرو البرازيلي الى الدور النهائي من كأس "مركوسور" الاميركية الجنوبية الاولى لكرة القدم بعدما تعادل وسان لورنزو الارجنتيني ١–١ في اياب الدور نصف النهائي (١–٠ ذهاباً) على ملعب "نويفو غازومترو" في بوينس ايرس امام ٣٠ الف متفرج.

سجل فريديريكو باسلفيلباسو اصابة سان لورنزو في الدقيقة ٣٨، وعادل ساعد الدفاع دجليير لكروزيرو من ضربة حرة مباشرة في الدقيقة ٦٢. وطرد الحكم حارس مرمى كروزيرو المخضرم باولو سيزار في الدقيقة ٨٦ لنيله انذاراً ثانياً.

ويلعب كروزيرو مع مواطنه بالميراس في الدور النهائي ذهاباً واياباً على ان ينال الفائز ثلاثة ملايين دولار.



المرحلة الـ١٦ من الدوري المصري الـ٤٢

اليوم الأهلي – القناة، المنصورة – الزمالك

القاهرة – من رأفت الشيخ:

تفتتح بعد ظهر اليوم المرحلة السادسة عشرة من الدوري العام المصري الـ٤٢ لكرة القدم:

– المنصورة – الزمالك (المنصورة).

– الاهلي – القناة (القاهرة).

– الشرقية – المصري (الزقازيق).

– الاسماعيلي – بلدية المحلة (الاسماعيلية).

– غزل المحلة – اسوان (المحلة الكبرى).

– المقاولون – الاتحاد (الجبل الاخضر).

– الكروم – دينا (الاسكندرية).

الاهلي – القناة

على ملعب القاهرة يلتقي فريقا الاهلي والقناة.

الاهلي صاحب الصدارة وله ٤١ نقطة من ١٣ انتصاراً وتعادلين. والقناة الخامس وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وخمس خسارات. ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ على ملعب هيئة القناة في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد الشناوي عن فوز الاهلي ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها محمد شرف برأسه في الدقيقة ٥٦. وكفة الاهلي ارجح.

المنصورة – الزمالك

في المنصورة يلتقي فريقا المنصورة والزمالك في اقوى لقاءات المرحلة واكثرها اجتذاباً الاضواء.

المنصورة الثامن وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وسبع خسارات. والزمالك وصيف القمة وله ٣٥ نقطة من ١١ انتصاراً وتعادلين وخسارتين. ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ في القاهرة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي عبد الحميد رضوان عن فوز الزمالك ٢–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما عبد اللطيف الدوماني واسامة نبيه في الدقيقتين ٦٧ و٧٢. وكفة الزمالك، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

الشرقية – المصري

على ملعب جامعة الزقازيق يلتقي فريقا الشرقية والمصري البورسعيدي.

الشرقية الوصيف الثاني للقاع (١٢) وله ١٥ نقطة من اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات وثماني خسارات. والمصري الرابع وله ٢٥ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادل واحد وست خسارات. ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ في بورسعيد واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السيد علي ابرهيم عن فوز المصري ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلهما ياسر الشنواني (٢) وعبد الناصر عباس في الدقائق ١٧ برأسه و٨٨ و٩٢ برأسه. وكفة المصري، مع كونه مستضافاً، تبدو ارجح.

الاسماعيلي – بلدية المحلة

على ملعب الاسماعيلية يلتقي فريقا الاسماعيلي وبلدية المحلة.

الاسماعيلي الوصيف الثاني للقمة (٣) وله ٢٥ نقطة من ستة انتصارات وسبعة تعادلات وخسارتين. والبلدية وصيف القاع (١٣) وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وثماني خسارات، ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ في المحلة الكبرى واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي مصطفى النبوي عن خسارة البلدية ٠–٢ (الشوط الاول ٠–٠) سجلهما محمد صلاح ابو جريشة في الدقيقتين ٥٢ و٧٢. وكفة الاسماعيلي ارجح.

غزل المحلة – أسوان

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى يلتقي فريقا الغزل واسوان الصعيدي.

الغزل الحادي عشر وله ١٦ نقطة من ثلاثة انتصارات وسبعة تعادلات وخمس خسارات. واسوان صاحب القاع وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين و١١ خسارة. ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ في اسوان واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسين علي موسى عن التعادل السلبي ٠–٠.

المقاولون – الاتحاد

على ملعب المقاولون العرب في الجبل الأخضر في القاهرة يلتقي فريقا المقاولون والاتحاد السكندري.

المقاولون السابع وله ١٩ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات وست خسارات. والاتحاد السادس وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وخمس خسارات. ذهاباً التقى الفريقان الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ في الاسكندرية، واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي أنم علي حسن عن فوز الاتحاد ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها حازم عبد المولى بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٧٢ تسبب بها حارس المقاولون احمد صابر باعاقته احمد الشناوي داخل المنطقة. وكفة اصحاب الجبل ارجح.

الكروم – دينا

على ملعب الاسكندرية الاولمبي يلتقي فريقا الكروم السكندري ومزارع دينا. الكروم العاشر وله ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وثماني خسارات. ودينا التاسع وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وسبع خسارات. ذهاباً التقى الفريقان في وادي النطرون الثلثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد بلال عن فوز دينا ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها حسن عواد في الدقيقة ٢٥. وكان حمادة عبدالله اهدر ضربة جزاء "بنالتي" اذ اتاح للحارس محمد عبد المنصف فرصة تعطيلها في الدقيقة ٦٧. وكفة الكروم ارجح، والتعادل وارد.

ترشيح المغرب لكأس العالم الـ١٨

بات المغرب سادس دولة تتقدم بطلب رسمي لاستضافة نهائيات كأس العالم الـ١٨ لكرة القدم سنة ٢٠٠٦ بعد انكلترا ومصر والبرازيل وغانا والمانيا، بعدما سبق لها ان اخفقت في سعيها عامي ١٩٩٤ و١٩٩٨.

وآخر موعد لاعلان الترشيح هو ٣١ كانون الاول ١٩٩٨، وآخر موعد لتقديم الطلب اول نيسان ١٩٩٩، على ان تختار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الدولة المضيفة في آذار ٢٠٠٠ بناء على تقرير لبعثة منها تقوم بجولة تفقدية على الدول المرشحة في ٣١ كانون الثاني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليوم نهائي كأس ديفيس

تقام ابتداء من اليوم حتى الاحد مباريات الدور النهائي من كأس ديفيس لكرة المضرب لسنة ١٩٩٨، بين ايطاليا واسوج حاملة اللقب في الصالة الرياضية في ميلانو التي تتسع لـ١٠٤٠٠ متفرج.

وتسعى ايطاليا الى احراز الكأس للمرة الثانية بعد ٢٢ سنة من تتويجها مرة اولى على حساب تشيلي ٤ – ١ في سانتياغو (من ١٧ الى ١٩ كانون الاول ١٩٧٦) عندما كان منتخبها يضم اللاعبين ادريانو بانتا كابتن المنتخب الحالي، وباولو برتولوتشي وكورادو باراتسوتي، اما اسوج فتحاول احراز الكأس للمرة السابعة بعد اعوام ١٩٧٥ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٧ و١٩٩٤ و١٩٩٧ وكان فوزها الاخير لافتاً اذ سحقت الولايات المتحدة ٥ – ٠ على رغم وجود بيت سامبراس ومايكل تشانغ. وهذه المرة الاولى منذ ١٠ سنين ينتهي لقاء في الدور النهائي ٥ – ٠، مع العلم ان المرة الاخيرة التي خسرت فيها الولايات المتحدة بهذه النتيجة الثقيلة في الدور النهائي كانت عام ١٩٧٣ امام اوستراليا التي مثلها جون نيوكومب ورود ليفر وكين روزوول ومال اندرسون.

ويبدو المنتخب الاسوجي واثقاً من قدرات لاعبيه على رغم الغطاء الذي اضيف الى ارضية الملعب وجعلها اقل سرعة وهو ما لا يناسب اداء الاسوجيين، لكن الكابتن الاسوجي كاله هاغسكوغ ومساعده اللاعب السابق اندرس ياريد يعتمدان على لاعبين يملكون الخبرة وقد يفسدون حلم الثلاثي الايطالي اندريا غودينزي ودافيدي سانغينيتي ودييغو نارجيسو في خلافة الثلاثي بطل ١٩٧٦. وقد شارف المنتخب الايطالي احراز اللقب ثلاث مرات اعوام ١٩٧٧ و١٩٧٩ و١٩٨٠ وخسر في الدور النهائي.

وفي ١٨ مباراة جمعت المنتخبين، فازت ايطاليا في ١١ مباراة وخسرت في سبع آخرها الموسم الماضي عندما فازت اسوج ٤ – ١ في نوركوبينغ ولكن على ارضية سريعة.

وهنا برنامج المباريات:

– الجمعة:

اندريا غودينزي (ايطاليا، مصنف ٤٤ في العالم) – ماغنوس نورمان (اسوج، ٣١).

دافيدي سانغينيتي (ايطاليا، ٤٧) – ماغنوس غوستافسون (اسوج، ٣١).

– السبت:

دييغو نارجيسو واندريا غودينزي (ايطاليا) – يوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي (اسوج).

– الاحد:

اندريا غودينزي (٤٤) – ماغنوس غوستافسون (٣١).

دافيدي سانغينيتي (٤٧) – ماغنوس نورمان (٥٢).

عيد البربارة

يحيي نادي جدايل عيد البربارة (عيد الوجه الثاني) مساء اليوم الجمعة ٤ كانون الاول في قاعة النادي. وخصصت ثلاث جوائز لاجمل اول ثلاثة ازياء تنكرية من عمر ١٦ سنة وما دون.

قريباً الميلاد

اصدقاء "مدرسة التدريب على السمع والنطق" وعائلتها الكبيرة يدعونكم الى معرض البيع السنوي الذي يقام في فندق "البستان" بيت مري ايام الجمعة ١١ والسبت ١٢ والاحد ١٣ كانون الاول من الساعة العاشرة صباحاً الى الساعة التاسعة مساء.

يسعدنا حضوركم.

العيد اجمل عندما نكون معاً.

(بيان)

انطوني باتريك حاتم

رزق السيد باتريك حاتم وقرينته السيدة ماريال مولوداً ذكراً، هو باكورتهما، سمياه انطوني.

عمر عبد الرحمن كنيعو

يسر عبد الرحمن شريف كنيعو وزوجته زينة رشيد ابيو ان يعلنا انهما رزقا مولوداً ذكراً سمياه عمر هو الثاني لهما بعد شقيقته ضحى (مستشفى سانتا مونيكا U.C.L.A، لوس انجلس).

وسيكونان في منزلهما في بعبدات ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الاول. الهاتف ٠٣/٦٦٤٣٤٤ – ٠٤/٩٧٧٧٢٥.

طلب مساعدة

أب في السادسة والثلاثين من عمره مصاب بسرطان الدم انقاذ حياته يتوقف على اجراء عملية زرع النخاع الشوكي في الخارج، تبلغ تكاليفها ٢٠٠ الف دولار اميركي. للمساعدة الرجاء التبرع في بنك بيبلوس – انطلياس رقم الحساب ٠٥٦.٠١.٢٥١.٧٠٨٢٩٩.٠٠٤.

للمعلومات الاتصال: ٠٣/٢٠٣٣٨٥

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

اليابان الى الدور الثاني

تأهلت اليابان للدور الثاني من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية الـ١٣ التي تقام في تايلاند، بفوزها على الهند ١–٠ في المجموعة الثالثة. وسجل الاصابة كنجي فوكودا في الشوط الثاني اثر تمريرة رأسية من ماساهيرو كوكا، وهي الثالثة له في الدورة. وسبق اليابان التي تشارك بمنتخب دون ٢١ سنة الذي يدربه الفرنسي فيليب تروسييه، ان فازت على نيبال ٥–٠.

تتصدر اليابان ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من مباراتين (٦–٠)، تليها الهند لا شيء من ١ (٠–١)، ثم نيبال لا شيء من ١ (٠–٥).

وفي المجموعة الرابعة، فازت قطر على طاجيكستان ٢–١. وسجل لقطر عبد الناصر العبيدلي ومبارك مصطفى في الدقيقتين ٣١ و٥١، ولطاجيكستان شكرات جاليروف في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي".

تتصدر طاجيكستان المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين (٤–٢)، تليها قطر ٣ من ١ (٢–١)، ثم جزر المالديف لا شيء من ١ (٠–٣).

وفي المجموعة السابعة، تعادلت الكويت واوزبكستان ٣–٣، وسجل للكويت جاسم الهويدي وفرج لهيب (٢) في الدقائق ٤٣ و٧٨ و٩٠، ولاوزبكستان اندريه فيودوروف والكسندر خوخوستونوف واندريه اكوبيانتس في الدقائق ٤ و٦٧ و٧٦.

تتصدر الكويت ترتيب المجموعة برصيد اربع نقاط من مباراتين (١٤–٣)، تليها اوزبكستان ١ من ١ (٣–٣)، ثم منغوليا لا شيء من ١ (٠–١١).

وفي المجموعة الثامنة، فازت كازاخستان على لاوس ٥–٠ (سجلها غورام ماكييف وعزامات نيازيمبيتوف وفيكتور زوباريف (٣) في الدقائق ٣٢ و٤٠ و٥٣ و٥٦ و٨٨.

تتصدر كازاخستان ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين (٥–٢)، تليها ايران ٣ من ١ (٢–٠)، ثم لاوس لا شيء من ١ (٠–٥).

المرحلة التاسعة من الدوري السوري الـ٢٨

الجيش الفائز ٢-١ تصدّر موقتاً

دمشق – من فايز وهبي:

أجريت بعد ظهر امس مباراتان في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم فاز في اولاهما الجيش المركزي بطل الدوري وحامل الكأس على ضيفه الوثبة الحمصي ٢–١ في دمشق، وخسر في الثانية فريق الشرطة الحلبي على ارضه وبين جمهوره امام ضيفه الوحدة الدمشقي ٠–١ في حلب. وبذلك تصدر الجيش لائحة الترتيب – موقتاً – في انتظار نتيجة مباراة تشرين – الاتحاد بعد ظهر اليوم في اللاذقية. بينما صعد الوحدة – موقتاً – الى المركز الخامس امام جبلة الذي يحل بعد ظهر اليوم ضيفاً على الجهاد في القامشلي.

الجيش ٢ – الوثبة ١

على ملعب العباسيين في دمشق التقى فريقا الجيش المركزي بطل الدوري وحامل الكأس والوصيف الثاني للقمة والوثبة الحمصي الثامن فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على ضيفه ٢–١ (الشوط الاول ٠–٠).

ساد الجيش الساحة معظم الوقت ولاحت لمهاجميه فرص عدة واصاب ماهر السيد العارضة الحمصية في الدقيقة الاولى وتكفل حارس الوثبة مهند العلي كرات نهاد حاج مصطفى ومصعب محمد وماهر السيد واحمد عزام بينما تكفل حارس الجيش محمد بيروتي قذيفة لحسان ابرهيم قبل ان تطيش رأسية تمام حوراني الى جانب القائم. وسجل طارق جبان اصابة السبق للجيش ١–٠ في الدقيقة الاولى في الشوط الثاني برأسه. وأدرك الوثبة التعادل في الدقيقة ٥٧ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها طارق جبان باعاقته حسان ابرهيم نفسه داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٧٧ اضاف ماهر السيد اصابة التعزيز والحسم للجيش ٢–١ بقذيفة "عالطاير" من داخل المنطقة.

وهذا هو الفوز السادس للجيش وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والتعثر الرابع للوثبة وبه ظل رصيده تسع نقاط.

قاد المباراة الحكم محمد شهاب وعاونه عبدالله الناصر وزكريا البان وعلي بانبكي حكماً رابعاً وراقبهما توفيق سرحان الامين العام للاتحاد السوري لكرة القدم.

الشرطة الحلبي ٠ – الوحدة ١

على ملعب الحمدانية في حلب التقى فريقا الشرطة الحلبي والوحدة الدمشقي امام جمهور غفير فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها اسماعيل فتوت في الدقيقة ٣٢ بقذيفة من حدود المنطقة الى يسار الحارس الحلبي بدر الدين الازور اثر تلقيه الكرة عرضية من صفوان حبايب.

وساد الوحدة الساحة طوال الشوطين وخصوصاً الثاني. وكانت ابرز فرص اللعبة التي خاضها الوحدة في غياب محمود محلجي المصاب وبمشاركة اولى من نجمه المدافع العائد عساف خليفة قذيفة مباشرة لعساف شتتها المدافع الحلبي عبد المنعم احمد من "حلق" المرمى قبل ان يقتنص فتوت الاصابة الوحيدة للوحدة في الدقيقة ٣٢. وفي الشوط الثاني الذي ارتفعت فيه وتيرة الاداء لتسمت هجمات الفريق الدمشقي بالخطورة بينما اعتمد اصحاب الارض على التمريرات العوالية الطويلة التي تكفلها مدافعو الفريق البرتقالي. وأطاح عساف الكرة مرتين الى جوار القائم، قبل ان تصد له العارضة الحلبية صاروخاً من داخل المنطقة. اما حارس الوحدة سامي جمعة فعرف بحنكته ودرايته كيف يتعامل مع كرات احمد غزال وعمار سولاس واحمد ضعضع حتى اطلق الحكم صفرة النهاية معلناً فوز الضيف على المضيف ١–٠.

وهو الفوز الثاني للوحدة على هذا الملعب وكان الاول والاخير له هذا الموسم جاء على حساب الاتحاد الحلبي صاحب الصدارة (١–٠) وذلك بعد ظهر الجمعة ١٩٩٨/١٠/٢٣ امام ٣٥ الف متفرج كان بينهم خمسة الاف من انصار "البرتقالة الدمشقية" وهو الاسم المحبب لانصار الوحدة (!) اما الشرطة الحلبي فهذا هو التعثر السادس له وبه ظل رصيده تسع نقاط.

قاد المباراة الحكم علم الدين ديوب وعاونه محمد عتال وخالد ابرهيم ومحمد بسمة وراقبهما العقيد فيليب الشايب.

الشرطة – الميادين

على ملعب العباسيين في دمشق يلتقي بعد ظهر اليوم الجمعة فريقا الشرطة الدمشقي والميادين.

الشرطة الحادي عشر وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين واربع خسارات. والميادين وصيف القاع وله خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وخمس خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السابعة الجمعة ١٩٩٧/١٠/٣١ في الميادين واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد كوسا عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للميادين حافظ السمو في الدقيقة ٣٥، وحقق التعادل للشرطة محمد سويداني في الدقيقة الاخيرة (٩٠)، وأهدر فيكتور دحدل ضربة جزاء "بنالتي" للشرطة في الدقيقة ٤٥. وفي الاياب التقيا في المرحلة العشرين السبت ١٩٩٨/٣/٢١ في دمشق وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدكتور نهاد سليمان عن فوز الشرطة ٢–١ (١–١). سجل للشرطة محمد العطار (٢) في الدقيقتين ٢٩ و٥٧ برأسه، وسجل اصابة تقليص الفارق للميادين صدام الرحمو برأسه في الدقيقة ٤٢. وكفة الشرطة أرجح.

الكرامة – حطين

على ملعب الباسل في حمص يلتقي فريقا الكرامة الحمصي وحطين اللاذقي.

الكرامة وصيف القمة (٢) وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وهو الفريق الثاني، بعد الجيش الذي لم يذق طعم الخسارة منذ بدء الموسم. وحطين العاشر وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين واربع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الثامنة الجمعة ١٩٩٧/١١/٧ في اللاذقية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي تاج الدين فارس عن خسارة حطين ٠–١ سجلها فواز مندو في الدقيقة ٧٠. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ٢١ الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٧ في طرطوس ابعاداً للكرامة عن ارضه وجمهوره فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الشريف خلف ابواب موصدة عن خسارة الكرامة ٠–١ سجلها عارف الآغا برأسه في الدقيقة ٣٦. وكفة الكرامة أرجح.

الحرية – المجد

على ملعب الحمدانية في حلب يلتقي فريقا الحرية الحلبي والمجد الدمشقي.

الحرية السابع وله ١٠ نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل واحد واربع خسارات. والمجد صاحب القاع وله ثلاث نقاط من فوز واحد وسبع خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة العاشرة الجمعة ١٩٩٧/١١/٢١ في حلب واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي مؤمن عبدالله عن فوز الحرية ٢–٠ (١–٠) سجلهما سمير البكري وأحمد كوسا في الدقيقتين ٣٤ و٧٢. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ٢٣ الجمعة ١٩٩٨/٤/١٠ في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم خضر حاج خضر عن خسارة المجد ١–٣ (الشوط الاول ١–١). سجل للحرية محمد شيحلي وسمير البكري ومصطفى بطل في الدقائق ١ و٤٦ و٨٠، وسجل للمجد محمد اليوسف في الدقيقة ٣٣، وكفة الحرية أرجح.

تشرين – الاتحاد

على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية يلتقي فريقا تشرين اللاذقي والاتحاد الحلبي في اقوى مباريات المرحلة. تشرين الرابع وله ١٥ نقطة من اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارة واحدة. والاتحاد صاحب الصدارة وله ١٩ نقطة من ستة انتصارات وتعادل واحد وخسارة واحدة. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة الثالثة الجمعة ١٩٩٧/١٠/٣ في اللاذقية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم توفيق قرام عن التعادل الايجابي ١–١ (١–٠). سجل لتشرين عبدالله مندو في الدقيقة ٣٢، وحقق مهند البوشي التعادل للاتحاد ١–١ في الدقيقة ٧٧. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ١٦ الجمعة ١٩٩٨/٢/٢٠ في حلب واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي خير الدين ملحم عن خسارة الاتحاد ٠–١ (٠–١) سجلها محمد اليوسف في الدقيقة ٤. وكفة الاتحاد، على كونه مستضافاً، تبدو أرجح.

الجهاد – جبلة

على ملعب القامشلي البلدي يلتقي فريقا الجهاد القامشلي وجبلة الساحلي.

الجهاد الوصيف الثاني للقاع (١٢) وله ثماني نقاط من فوز واحد وخمسة تعادلات وخسارتين. وجبلة الخامس وله ١٣ نقطة من اربعة انتصارات وتعادل واحد وثلاث خسارات. في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان في المرحلة السادسة الجمعة ١٩٩٧/١٠/٢٤ في القامشلي واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حمدي القادري عن فوز الجهاد ٢–١ (٢–٠) سجل للجهاد داود يعقوب وقذافي عصمت في الدقيقتين ١١ و١٨، وسجل لجبلة مازن اسعد في الدقيقة ٨٢. وفي الاياب التقيا في المرحلة الـ١٩ الجمعة ١٩٩٨/٣/١٣ على ملعب البعث في جبلة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمد كوسا عن التعادل الايجابي ١–١ (١–١). سجل لجبلة مازن اسعد برأسه في الدقيقة ٧، وحقق التعادل قذافي عصمت في الدقيقة ٤٠. وكفتا الفريقين متكافئتان.

بطولة السلة: الشانفيل غلب أنيبال

في مباراة من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة اجريت مساء امس امام جمهور حاشد، على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية الشانفيل على انيبال زحلة بفارق تسع نقاط ٨٨–٧٩ (الشوط الاول ٥١–٣٠). وسجل للفائز روبير عماد ٢٤ نقطة وللخاسر الجامايكي دايف سميث ٢٢ نقطة.

مثل الشانفيل: روبير عماد وفؤاد ماضي وربيع صليبي وجاد ضاهر وبول محفوظ والنيجيري يعقوبو عثمان والاميركي تشادسكوت والكندي غريغوري فرنسيس.

ومثل انيبال زحلة: داني برهوم وروني مقدسي وايلي قاصوف وموريس ترشيشي واسعد تنوري وعمر بدران والجامايكي دايف سميث والبلغاري فلاديمير ديمتروف والاميركي كريستوفر وارد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الاله الشليف واللبناني فوزي عشقوتي.

مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الرياضي غزير – مون لاسال على ملعب ابناءنبتون، الرياضي عمشيت – ابناء نبتون على ملعب الكهرباء الزوق، الاجتماعي قنات – الشباب الغبيري على ملعب مون لاسال، الساعة ٨,٠٠ احياء الرياضة – ابناء الخليج جونية على ملعب الكهرباء الزوق.

● بطولة الناشئين: الساعة ٨,٠٠ الوردية – الصقور على ملعب ابناء نبتون، الحكمة – الاجتماعي قنات على ملعب مون لاسال.

شباب الساحل غلب المنتخب الاولمبي

فاز فريق شباب الساحل على منتخب لبنان الاولمبي ٢–١ (الشوط الاول ٠–١)، في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة.

سجل محمد ناصر اصابة السبق للمنتخب في الدقيقة ٢٥ مستثمراً خطأً فنياً لقلب الدفاع الساحلي توفيق حيدر. وادرك الساحليون التعادل في الدقيقة ٦٨ بقذيفة من خارج المنطقة اطلقها جهاد الرفاعي بيمناه الى المقص الايمن لمرمى الحارس الاولمبي. وفي الدقيقة ٧٥ اضاف جلال عكوش اصابة التعزيز للساحليين ٢–١ مستثمراً سوء تقدير لحارس المرمى.

قاد المباراة الحكم محمد المولى وعاونه حسن التنير وسامر المصري.

ويلتقي بعد ظهر غد السبت على الملعب عينه فريقا شباب الساحل والانصار في مباراة ودية استعداداً لعودة الدوري العام السبت ١٩ كانون الاول في افتتاح المرحلة السادسة.

بطولات، دورات

طاولة الاستقلال

نظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة دورة الاستقلال في قاعة نادي مون لاسال بمشاركة ١٤٠ لاعباً ولاعبة يمثلون ٢٠ نادياً.

وهنا نتائج المرحلة النهائية:

● فردي للسيدات: فازت لاريسا شعيب (الرياضي) على ليزا باريكيان (هومنتمن) ٣–٠ بالتغيب لاسباب قاهرة.

● فردي للناشئين: فاز محمد الشرقاوي (اللواء) على رشيد البوبو (اللواء) ٣–١ (٢١–١٧، ١٨–٢١، ٢١–١٣).

● فردي للرجال: فاز محمد المبش (المعني صيدا) على جوزف شلهوب (هومنتمن بيروت) ٣–١ (٢١–١٦، ١٦–٢١، ٢١–١٤، ٢١–١٣).

قاد المباريات الحكم الدولي الدكتور بيار هاني والحكام الاتحاديون سمير مرشي وجوزف كلوس واسامة حمصي.

ويستضيف الاتحاد بين ١٧ كانون الاول و٢٢ منه منتخب شباب نروج، في سلسلة من المباريات الودية.

دراجات الاستقلال

اذاع امس الاتحاد اللبناني للدراجات نتائج سباق الاستقلال الذي نظمه الاحد ٢٩ تشرين الثاني من امام لوحة الجلاء في نهر الكلب الى الكسليك والعودة الى ساحة رياض الصلح، ومسافته ٢٠ كيلومتراً.

وهنا الاوائل:

الفئة "أ": محمد العلي (الجيش).

الفئة "ب": ايمن الحريري (هومنمن بيروت).

القدامى: كوكو قيومجيان (انترانيك بيروت).

واقيم سباق الماونتن بايك من جادة شارل حلو الى ساحة رياض الصلح والمسافة كيلومتران وفاز فيه كل من طوزا منذر (هومنمن بيروت) في الفئة "أ"، موفيك دمرجيان (هومنمن بيروت) في الفئة "ب"، ولوريك الكسندريان (هومنتمن بيروت) في فئة الاناث.

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فازت آنا كسباريان على رين حداد ٦–٠، ٦–٠، وشربل شقير على زياد درغام ٧–٥، ٦–٤، ومايك مقصوديان على وسام مطر ٦–٠، ٦–١.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٣,٠٠ اليكسي ماروتونيان وشربل شقير، الساعة ٥,٠٠ الفائز في مباراة غسان اشقر ومايك مقصوديان – الفائز في مباراة فادي يوسف وفهد الضناوي.

رياضة الجامعة اللبنانية

في دورات الاستقلال التي نظمتها دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية، التقت فرق الفرعين الاول والخامس في الجنوب، ففاز في كرة السلة الفرع الاول ٦٩–٦٣، بينما فاز في الكرة الطائرة الفرع الخامس ٢–٠ (١٥–٨، ١٥–٩).

وتبادل الفرعان الفوز في كرة الطاولة، فاحرز الفرع الخامس لقب الذكور والفرع الاول لقب الاناث.

واستضافت كلية الهندسة الفرع الثاني في رومية، المباريات النهائية لدورات الفروع الثانية، واحرزت الهندسة لقب الميني فوتبول بفوزها على ادارة الاعمال ٦–٣، بينما احرزت الحقوق لقب الكرة الطائرة بفوزها على الهندسة ٢–٠ (١٥–١٢، ١٥–٩). واحرز فادي كيوان (الحقوق) لقب كرة الطاولة للذكور بفوزه على غيث خوري حنا (الهندسة) ٢–١، وندى يوسف (ادارة الاعمال) لقب الاناث بفوزها على باولا القطار (الحقوق) ٢–٠.

البعثة الى بانكوك

اعلنت اللجنة الاولمبية اللبنانية ان لجنتها التنفيذية قررت خفض عدد اعضاء بعثتها الى دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تفتتح في السادس من الشهر الجاري في العاصمة التايلاندية بانكوك، ١٤ شخصاً، بعد تقليص عدد الالعاب التي سيتمثل فيها لبنان من ١٥ الى ١٢.

وتسافر اليوم الدفعة الاولى من البعثة اللبنانية الى بانكوك.

الجودو الى قبرص

سافرت الى قبرص بعثة الاتحاد اللبناني للجودو للمشاركة في دورة قبرص الدولية التي تقام في نيقوسيا.

وتألفت البعثة من: فرنسوا سعادة رئيساً، انطوان عصبو حكماً، فادي السيقلي مدرباً، اللاعبين سليم افرام وامين قسيس وفلوس ابي نادر وعساف المر وشارل دانيال وايلي سعادة وجون غزال وزهير فياض ومنصور عتيق ورودي خشاش وفيكي عساف وزينة دالاتي.

اتحاد العاب القوى

قرر الاتحاد اللبناني لالعاب القوى تأليف لجانه للموسم المقبل برئاسة كل من. اللجنة الطبية – الدكتور نور الدين الكوش، لجنة المدربين – الرائد انطوان خوري، لجنة القدامى – شربل شلالا، لجنة العلاقات العامة ابرهيم منسى، لجنة سباقات الضاحية – ريمون بحلق، لجنة الحكام – انطوان سبعلي، اللجنة الفنية – ايلي صفير، اللجنة النسائية – كلير شماب، لجنة الامور المستعجلة – الامير عبدالله شهاب رئيساً، فاروجان كيفوركيان وريمون بحلق عضوين.

وتألفت لجنة من الدكتور نور الدين الكوش وشربل شلالا وابرهيم منسى وريمون بحلق والرائد انطوان خوري وكلير شهاب لوضع مخطط عمل اللجان.

ووافق الاتحاد على طلب نادي اتلتيكو اقامة سباق للقدامى في ١٣ كانون الاول. وكلف ابرهيم منسى تسلم المعدات التي قدمتها اللجنة الاولمبية الى الاتحاد، ومستندات الاتحاد الموجودة في المعهد الانطوني. وقرر عدم اشتراك لبنان في سباق مدينة باليرمو الايطالية الرابع عشر.

اتحاد رفع الاثقال

اعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية برنامج نشاطه لموسم ١٩٩٩ كالآتي: الاحد ٣١ كانون الثاني بطولة الجبل في رفع الاثقال. الجمعة ٥ شباط بطولة الجنوب في رفع الاثقال. الاحد ١٤ شباط بطولة الشمال في رفع الاثقال. الاحد ٢١ شباط بطولة الجبل في القوة البدنية. الجمعة ٢٦ شباط بطولة الجنوب في القوة البدنية. الاحد ٧ آذار بطولة الشمال في القوة البدنية. السبت ١٣ آذار بطولة بيروت ولبنان في القوة البدنية. الاحد ٢١ آذار بطولة الجبل في كمال الاجسام. الجمعة ٢٦ آذار بطولة الجنوب في كمال الاجسام. الاحد ٤ نيسان بطولة الشمال في كمال الاجسام. السبت ٢٤ نيسان بطولة البقاع في القوة البدنية. السبت ٥ حزيران بطولة البقاع في كمال الاجسام. السبت ١٢ حزيران بطولة بيروت ولبنان في كمال الاجسام. السبت ٣ تموز بطولة بيروت ولبنان في رفع الاثقال. السبت ٢ تشرين الاول بطولة لبنان في الكباش (مصارعة الذراعين).

اتحاد الجودو

جاءنا امس بيان جديد للنوادي المعارضة للاتحاد اللبناني للجودو بهيئته الحالية عرضت فيه الخطوات التي ادت الى حجبها الثقة عن هذه الهيئة وشككت في قانونية القرارات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة والمديرية العامة للشباب والرياضة في موضوع الاتحاد. مؤكدة "ان كل ما يقوم على باطل هو باطل".

نادي جدايل

انتخبت الجمعية العمومية لنادي جدايل لجنة ادارية جديدة لثلاث سنوات كالآتي: عزيز عبدالله رئيساً، سلوى عازار عبدالله نائباً للرئيس، يوسف مخايل اميناً للسر، دسوط انطوان اميناً للصندوق، عون الله عازار وشوقي ابي حنا ومنيف سعادة اعضاء.


مذكرات الامين العام لجامعة الدول العربية

الدكتور عصمت عبد المجيد



زمن الانكسار والانتصار

الحلقة الخامسة

تتابع "النهار" نشر مختارات من مذكرات الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد "زمن الانكسار والانتصار"، وفي هذه الحلقة (الخامسة) يروي كيف ان الرئيس انور السادات بعدما يئس من امكان عقد مؤتمر دولي لايجاد حل سلمي للصراع العربي – الاسرائيلي، قرر اللجوء الى الحرب ممهداً لها برفض اميركي في مجلس الامن لمشروع تسوية تقدمت به مصر.

هكذا مهّد السادات لـ"اكتوبر العظيم":

طلب منا تقديم مشروع قرار للتسوية الى مجلس الأمن ترفضه واشنطن

وبعد بضعة أشهر من وصولي الى نيويورك، في يوليو (تموز) ١٩٧٢، أصدر الرئيس السادات قراره بالاستغناء عن الخبراء العسكريين السوفيات. وقد كانت للقرار أصداؤه داخل الأمم المتحدة، كما أشاع حالة من الاغتباط والارتياح لدى العديد من الأوساط الغربية والأميركية، فقد كان هذا يعني أن مصر قد فقدت السند الرئيسي لقواتها المسلحة، وأن موقفها العسكري قد أصبح أكثر ضعفاً.

وثارت تساؤلات حول الدوافع الحقيقية للرئيس السادات من اتخاذه هذا القرار، وهل كانت رغبته في ارضاء الولايات المتحدة الأميركية، والتقرب اليها وراء اتخاذه له، حتى ولو تعارض مع المصالح الحقيقية لمصر وأدى الى اضعاف قواتها المسلحة.

وفي تقديري ان الرئيس السادات لم يتخذ قراره بالاستغناء عن ثمانية عشر ألف خبير سوفياتي لمجرد التقارب مع الولايات المتحدة الاميركية، وانما كان وراء قراره حرصه على أن يوفر للجيش المصري وقيادته استقلالهما وحريتهما في الحركة دونما تدخل من جانب الخبراء السوفيات بأي شكل من الأشكال، كما كان قراره يعني ضمناً أن القوات المصرية قد وصلت الى مستوى من التدريب والكفاءة، لم تعد معه في حاجة الى هذا العدد الضخم من الخبراء.

وقد دار بيني وبين جورج بوش حوار حول هذا الموضوع، وسألني عن تفسيري له. وقد أوضحت له أن القرار يعبر بصورة قاطعة عن استقلالية القرار المصري، وان القيادة المصرية لم تكن مرتاحة الى المشاكل التي يتسبب فيها وجود الخبراء السوفيات داخل مستويات الجيش المصري، وكان اصدار هذا القرار بالتالي أمراً حتمياً.

أما الدافع الآخر الذي ظهر جلياً في ما بعد، فقد كان رغبة الرئيس السادات في أن يدخل جيش مصر معركته التي يعد لها من دون شبهة وجود تخطيط أو تنفيذ أجنبي، وأن تكون معركته بالتالي مصرية خالصة. وقد علق هنري كيسنجر الذي كان مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي وقتها، على قرار الرئيس السادات بأنه لو كان – أي السادات – قد تقدم الى الولايات المتحدة طالباً منها ثمن هذه الخطوة قبل اتخاذها لاستجابت له الولايات المتحدة. ولكن حسابات هنري كيسنجر البراغماتية شيء ومبادئ مصر وأفكارها ومخططاتها وقيادتها شيء آخر.

استدعاء للقاء مع السادات

في منتصف مايو (أيار) ١٩٧٢ تلقيت برقية من وزير الخارجية الدكتور محمد حسن الزيات يطلب مني فيها الحضور الى القاهرة لاجراء بعض المشاورات. ووصلت الى القاهرة في الخامس عشر من مايو (أيار) ١٩٧٢. قابلت الدكتور الزيات في مكتبه في مبنى وزارة الخارجية القديم بالجيزة، وفي أثناء اجتماعنا تحدد موعد لمقابلة مع الرئيس السادات في منزله بالجيزة.

وكان لقاؤنا مع الرئيس الذي استمر ساعة كاملة، لقاء تاريخياً بالنسبة الي.

بمجرد أن جلسنا، طرح الرئيس السادات علينا فكرة لجوء مصر الى مجلس الامن لتحريك الجمود الذي طرأ على قضية الشرق الاوسط، بمحاولة استصدار قرار من المجلس لاجراء تسوية سلمية للمشكلة، والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وتساءل الرئيس عما يمكن ان يحدث اذا ما لجأنا الى المجلس وطلبنا تدخله، واستصدار قرار منه.

وقد بدا الرئيس السادات مهتماً بأن نعمل على استصدار هذا القرار في اسرع وقت ممكن.

كان ردي أنه إذا ذهبت مصر بشكوى الى مجلس الامن، فسوف تواجه حتماً بـ «فيتو» اميركي. وبالتالي فلن يصدر القرار، إذ إن الولايات المتحدة لا توافق على أن تأخذ الامم المتحدة دوراً في عملية تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

قال السادات إنه لا مانع لديه من مشروع قرار تعترض عليه الولايات المتحدة، ولن يضايقه ذلك، ولكن بشرط أن تحتضن مشروع القرار الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن، وأن تستخدم الولايات المتحدة حق الفيتو ضد هذا القرار، وسيبدو هذا الامر غريباً، لأنها ستكون المرة الاولى تمارس حق الاعتراض على قرار غربي، إذ إن العادة جرت على استخدام هذا الحق ضد مشروعات القرارات المقدمة من الاتحاد السوفياتي أو من دول عدم الانحياز. ولكن سيتضح الموقف جلياً عندئذ أمام الجميع، فنحن قد بذلنا كل جهدنا لحل المشكلة سلمياً، واستطعنا أن نجتذب الدول الغربية أعضاء المجلس الى جانبنا، وستكون الولايات المتحدة هي التي وقفت في وجه صدور القرار، وتسببت في اضاعة فرصة للبحث عن مخرج من الازمة.

كان ردي أنه من الممكن تدبير السيناريو الذي اقترحه الرئيس بكل دقة، التقدم بمشروع قرار الى المجلس تحتضنه دول أعضاء فيه من بينها الدول الغربية، وأن هذا القرار سيكون مصيره الرفض نتيجة الفيتو الاميركي.

أثار حديث الرئيس السادات في لقائنا معه تساؤلاً بالغ الاهمية، فها هو رئيس الدولة أمامي يفكر في استنفاد الوسائل السلمية لحل مشكلة الشرق الاوسط باللجوء الى الامم المتحدة للمساعدة في التوصل الى الحل، ولا يمانع في صدور قرار بذلك تعترض عليه الولايات المتحدة الاميركية، أي أن هذه المحاولة محكوم عليها مقدماً بالفشل. لا بد أن يكون لديه إذن بديل آخر. فما هي البدائل المتاحة أمامه؟ استعمال القوة واللجوء الى الحرب؟ كان هذا هو التساؤل المنطقي الذي تقود اليه هذه المقدمات. ويبدو أن الدكتور الزيات قد طاف بذهنه ما طاف بذهني، فطرح على الرئيس سؤالاً محدداً: «ما هي البدائل؟»، فأجابه الرئيس السادات في هدوء: «لدينا بدائل».

بعدما انتهى لقاؤنا مع الرئيس السادات، ونحن ما زلنا نهبط سلم المنزل في طريقنا الى السيارة، واصلت التفكير بصوت عال مع الدكتور الزيات، تساءلت عن الدافع الحقيقي وراء تفكير السادات في اللجوء الى مجلس الامن، لأنه لا يمكن أن يكون مجرد حصول مصر على فيتو اميركي على مشروع قرار لمصلحة التسوية السلمية هو السبب وراء هذه الفكرة. ولن تكون نتيجة هذه المحاولة سوى أن نسد آخر الابواب أمامنا. وسألت الدكتور الزيات سؤالاً صريحاً: «هل سنحارب، أم ماذا؟».

ايام قبل أكتوبر

سافرت الى نيويورك بعد هذا اللقاء. وقدم اليها الدكتور الزيات في يوليو (تموز) لحضور مناقشات مجلس الأمن حول مشروع القرار الذي اقترحه الرئيس السادات.

وكان المندوب الاميركي – الذي خلف جورج بوش – هو السفير جون سكالي الذي كان يعمل في الصحافة قبل تعيينه في هذا المنصب. ولم تكن له خبرة ديبلوماسية تذكر. فاعترض مبدئياً على دعوة المجلس للبحث في المشكلة. ولما كان مشروع القرار الذي تقدم به برفض دعوة المجلس يدخل ضمن الامور الاجرائية التي لا تنطبق عليها قاعدة استخدام الفيتو، ولكن يلزم حصولها على تسعة أصوات مؤيدة على الاقل، فقد رفض مشروع القرار هذا نتيجة قصوره عن الحصول على هذا القدر من الدول المؤيدة، ووافق المجلس بالتالي على طلب مصر دعوة المجلس للبحث في الموقف في الشرق الاوسط.

وتقدمنا بمشروع القرار الذي احتضنته الدول الغربية الاعضاء في المجلس، اثنتان منهما عضوان دائمان هما بريطانيا وفرنسا، واثنتان غير دائمتين هما اوستراليا والنمسا، بالاضافة الى دول اخرى. وقام الدكتور الزيات بشرح الموقف المصري بحنكة وخبرة وبراعة فائقة، وكان تجاوب الدول الاعضاء مع الموقف المصري حماسياً، بما فيها بريطانيا وفرنسا. فوافق أعضاء المجلس بالفعل على مشروع القرار في ٢٦ يوليو ١٩٧٣ بغالبية أربعة عشر صوتاً ضد صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة التي تملك حق الاعتراض. وبالتالي فقد سقط القرار.

وفي اليوم عينه، السادس والعشرين من يوليو (تموز) ٧٣، وفي اثناء احتفالات مصر بذكرى الثورة، أعلن الرئيس في خطابه التقليدي أمام جامعة الاسكندرية أن أميركا استخدمت حق الفيتو لمنع صدور قرار يقضي بحل مشكلة الشرق الاوسط سلمياً، ويدعو الى عقد مؤتمر دولي لاقرار السلام في المنطقة، وأن كل الطرق قد سدت بالتالي أمام مصر للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة، وأنها لن تجد مفراً من أن تطرق كل السبل التي تؤدي الى تحرير الاراضي المصرية.

كان هذا هو الجانب الذي رأيته وعشته في فترة الاعداد السياسي لحرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣. لم أكن على علم بقرار الحرب، ربما لبعدي عن موقع الاحداث في القاهرة، وربما للنطاق المحكم من السرية الذي أحاط بهذا القرار، ولكني عندما أسترجع في ذهني ما دار من حديث مع الرئيس السادات في لقائي اياه في منتصف مايو (أيار) ١٩٧٢، فإنني أجد أنه كان يتبع تخطيطاً دقيقاً، وضعه هو، لاعداد المسرح السياسي والديبلوماسي، كجزء من خطة شاملة لاعداد الدولة كلها، لقرار الحرب.

كانت الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة قد بدأت اعمالها في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣. وكما هو متبع، فقد كان من المقرر أن يحضرها وزير الخارجية، الدكتور محمد حسن الزيات، وكنت أتبادل معه الرسائل لترتيب برامج انشطته اثناء وجوده في نيويورك.

وفي الثاني والعشرين من الشهر نفسه – سبتمبر (ايلول) – عين الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون هنري كيسنجر وزيراً للخارجية خلفاً لوليام روجرز. وتلقيت منه دعوة موجهة الى وزير خارجية مصر ومندوبها الدائم لدى الامم المتحدة، ضمن رؤساء الوفود العربية ومندوبيها الدائمين. واستشرت الدكتور الزيات في مبدأ قبول الدعوة، فالعلاقات ما زالت مقطوعة بين بلدينا. فأشار الزيات بقبولها. وقد كان هذا رأيي كذلك.

وفي ختام حفل الغداء الذي أقيم في مقر البعثة الاميركية، ألقى كيسنجر كلمة عكست الى حد كبير العقلية التي سوف يعمل من خلالها كوزير للخارجية. قال كيسنجر إنه جديد في المنصب، وإنه سيحتاج الى بعض الوقت قبل ان يتمكن من تناول مشكلة الشرق الاوسط. قال كذلك إنه يعلم أن القرار ٢٤٢ قرار مهم، لكنه لا يعلم عنه سوى القليل. وأن الامر يحتاج الى استعداد خاص قبل أن يبدأ فتح ملف القضية.

وضح من اللقاء أن كيسنجر يحمل معه اسلوباً جديداً لأتعاطف فيه مع الموقف العربي، ولأتفهم فيه للقضية الفلسطينية. بل كان على العكس من ذلك، متعاطفاً تماماً مع الموقف الاسرائيلي، غير متعجل لتغيير الوضع القائم بكل ما فيه من ثقل لمصلحة اسرائيل. وخرجنا من هذه الدعوة يحيط بنا شعور سلبي بالنسبة الى موقف الوزير الاميركي الجديد – والادارة الاميركية معه – حيال القضية العربية.

وحملت الايام الاولى من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، اشارات تستحق أن أشير اليها.

في اليوم الثالث من اكتوبر (تشرين الأول)، ألقى أبا إيبان وزير الخارجية الاسرائيلي كلمة بلاده في المناقشة العامة أمام الجمعية العمومية، بحضور كل وزراء الخارجية الذين رأسوا وفود بلادهم. كانت خطبة نارية ذات نبرة استفزازية عالية، ملأها غروراً واستهتاراً بالدول العربية، كما هي عادة الاسرائيليين منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧. ولم يكن يدري أن خطبته هذه كانت الاخيرة من نوعها.

في اليوم الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) – وكان يوم جمعه – تحدد موعد اللقاء بين وزير خارجية مصر وأنا معه كمندوبها الدائم لدى الامم المتحدة، ووزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر في فندق «والدورف استوريا»، رؤي أن يكون في الساعة التاسعة والنصف من صباح الخامس من اكتوبر (تشرين الأول). ذهبنا الى اللقاء في موعده، وكان معنا السفير احمد توفيق خليل الذي يرأس مكتب رعاية المصالح المصرية في واشنطن. ودار الحديث بين كيسنجر والزيات بحضورنا. ولم يكن لدى كيسنجر الجديد ليقوله. ووضح لنا أكثر من ذي قبل مدى احساسه بالارتياح والاسترخاء ازاء الموقف في الشرق الاوسط، كما أبدى بغير تحفظ عدم تعجله لتناول الموضوعات الخاصة بالمشكلة، فمثل هذه الامور تحتاج الى فسحة من الوقت. كما أن اسرائيل مقدمة على انتخابات عامة، وأنه إذا ما فازت فيها السيدة غولدا مائير – وهو المتوقع – فسيكون أمامها بعض الوقت قبل تشكيل حكومتها الجديدة. كل هذا الوقت الذي ستستغرقه الانتخابات وتشكيل الحكومة في اسرائيل لا يدع مجالاً لفتح ملف مشكلة الشرق الاوسط قبل يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤. وأنه ينتظر بالتالي أن يلتقينا في اوائل عام ١٩٧٤.

كان لقاء مهذباً وبارداً في آن واحد. وكان ذلك باعثاً على المزيد من الاحباط، ودافعاً الى فقد الامل في أي تحرك اميركي في اتجاه تسوية المشكلة.

دار حديثنا مع هنري كيسنجر قبل اربع وعشرين ساعة فحسب من بدء حرب اكتوبر، فهل لم يطلع وزير الخارجية الاميركي على تقارير المخابرات الاميركية والاسرائيلية، وعلى الصور التي تبعث بها الاقمار الاصطناعية الاميركية لما يجرى على ضفتي قناة السويس؟

لم يكن كيسنجر يشعر أثناء لقائنا اياه بشيء من القلق، ولم يبد منه أن هناك ما يشغل فكره. فبما يفسر ذلك؟

في تقديري أن كيسنجر كان قد اطلع على هذه التقارير، وعلى التعليقات والتحليلات التي صاحبتها، والتي أساءت جميعاً قراءة ما تعنيه هذه المعلومات. وقد أكد لي هذا ما ذكره مارفين كالب في كتابه عن حرب اكتوبر حول هذه النقطة، فقد ذكر أن الاقمار الاصطناعية التي أطلقتها الولايات المتحدة من قاعدة فاندنبرغ قد مسحت منطقة قناة السويس مسحاً شاملاً، وأظهرت الصور التي التقطتها تجمعات عسكرية مصرية واضحة في الضفة الغربية للقناة، الا أن تفسير المخابرات الاسرائيلية لها – ومعها المخابرات الاميركية – أنها ليست سوى جزء من مناورات الخريف التي تقوم بها القوات المصرية كل عام، وأن هذا التفسير أدى الى خطأ في حسابات الاسرائيليين والاميركيين على السواء. ومن هنا كان احساسه بالاسترخاء عند لقائه ايانا.

ليس أدعى الى إحكام خطة الخداع المصرية لصرف الانظار عما يجري على ضفة القناة الغربية، وعما سوف يحدث في المنطقة كلها في الساعة الثانية من اليوم السادس من اكتوبر (تشرين الأول)، من لقاء بين وزير خارجية مصر ومندوبها لدى الامم المتحدة، وبين وزير الخارجية الاميركي، قبل أقل من أربع وعشرين ساعة من بدء الحرب.

ولم ينس هنري كيسنجر ما حدث في لقاء اليوم الخامس من اكتوبر، وظل شعوره بأنه قد خدع وغرر به، أو «انضحك عليه» كما يقول التعبير المصري الدارج، ملازماً له طوال شغله منصبه كوزير لخارجية أمريكا، وربما الى مدى أبعد من ذلك، وهي حقيقة لم يلمسها او يدركها احد مثلما لمستها أنا وأدركتها بنفسي.

بعد لقائنا وكيسنجر، كان لنا لقاء آخر وميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا الذي كان له موقف آخر. قال جوبير إن على مصر أن تفعل شيئاً، وأنها إذا لم تتحرك لتغيير الاوضاع الحالية فإن قضيتها ستموت.

كان هذا ما حدث يوم الجمعة الخامس من اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٣.

أكتوبر العظيم

في الساعة السابعة من صباح السبت السادس من اكتوبر (تشرين الأول) بتوقيت نيويورك، الأولى بتوقيت القاهرة، أيقظني رنين التليفون الذي حمل إليّ صوت الدكتور الزيات يطلب مني أن ألتقيه على الفور، فقد تلقى مكالمة تلفونية من السيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس للأمن القومي، يبلغه فيه أن هجوماً إسرائيلياً قد وقع على جزيرة زعفرانة في خليج السويس، وأن مصر في سبيلها إلى الرد على هذا الهجوم، وطلب منه تقديم شكوى بذلك الى الأمم المتحدة.

وبعد أقل من نصف ساعة التقيت الدكتور الزيات، ثم توجهنا معا لمقابلة رئيس الجمعية العمومية ورئيس مجلس الامن، وقدمنا شكوى عاجلة ضد إسرائيل. وتم هذا كله في الفترة من التاسعة الى العاشرة من صباح السادس من اكتوبر.

وقد أجرى هنري كيسنجر اتصالاً تلفونياً بالدكتور الزيات حول التطورات الجديدة في الموقف، ولكن حديثه هذه المرة كان ينقصه ذلك الشعور بالاسترخاء الذي ساد حديثه في اليوم السابق، وكان يغلب عليه إحساس بالانزعاج والقلق الشديدين.

واتضح لي في ما بعد، من خلال اطلاعي على عدد من الوثائق التي تناولت ما حدث خلال هذه الساعات القليلة، أن القادة الاسرائيليين عندما اكتشفوا الاوضاع الهجومية للقوات المصرية فجر السادس من أكتوبر، بدأوا إجراء اتصالاتهم في ساعة مبكرة من صباح ذلك اليوم، فأيقظوا أبا إيبان وزير خارجيتهم لابلاغه بما اكتشفوه، وأيقظ إيبان كيسنجر من نومه هو الآخر ليبلغه بتقدير اسرائيل للموقف، وقام كيسنجر بدوره بايقاظ الدكتور الزيات ليبلغه بما تلقاه من الاسرائيليين، وقد أيقظني هو لتداول الموقف، ولتنفيذ الشق السياسي من التحرك المصري في الامم المتحدة كما أبلغنا به حافظ اسماعيل.

في هذه الاثناء، اتضح بما لا يقبل الشك أن القوات المصرية قد اتخذت اوضاعاً هجومية، وأن المدفعية والمدرعات التي كانت مستترة قد انكشفت، وأصبحت موجهة للدخول في المعركة.

هنا يتبادر الى الذهن سؤال مهم حول ما حدث لدينا في نيويورك. هل كان الدكتور الزيات يعلم بالخطط المصرية وتوقيتاتها. لا أستطيع الرد بالسلب او الايجاب بصورة حاسمة. ولكني أذكر أنني أقمت حفل عشاء على شرفه مساء الخامس من اكتوبر في منزلي دعوت إليه عدداً من الشخصيات الاجنبية والاميركية. وفي اثناء الحفل أطلق إحدى دعاباته قائلاً: «أنتم عاملين العشاء دا احتفالاً بعيد يوم كيبور؟» (عيد الشكر اليهودي). كما تلقى الدكتور الزيات من مدير مكتبه الوزير المفوض محمد شكري برقية غامضة المضمون، فهل كانت تتضمن إشارة متفقاً عليها؟

من ناحية أخرى، فقد وضح في حديثه معي صباح السادس من اكتوبر وقع المفاجأة المشوب بالكثير من الفرح، مثلما حدث لي أنا، وبدأت تختفي من حديثنا نبرة اليأس والاحباط التي كانت غالبة عليه في اليوم السابق.

وعندما بدأت اجهزة الاعلام الاميركية ابتداء من الساعة الثامنة من صباح السادس من اكتوبر بتوقيت نيويورك، الثانية بعد الظهر بتوقيت القاهرة، تذيع مباشرة من اسرائيل أن الحرب قد بدأت في الشرق الاوسط، وأن موجات العبور العظيم تترى، أحسست إحساساً يقينياً أنني أشهد أياماً مجيدة، وأن سطوراً مشرقة من تاريخ مصر الحديث تضاف الى رصيد تاريخها الناصع.

ولا يفوتني هنا أن أذكر أنني استمعت مرة اخرى في التاسع من اكتوبر الى خطاب من أبا إيبان نفسه الذي استمعت اليه يوم الثالث من اكتوبر أمام الجمعية العمومية، إلا أن حديثه هذه المرة كان مختلفاً، فقد كان يخاطب مجلس الامن الذي انعقد بناء على شكوى من اسرائيل، وكان حديثه خالياً من الغرور والصلف والغطرسة الاسرائيلية المألوفة، ليحل محلها حديث رجل في موقف المنهزم، يدور حول مصر المعتدية واسرائيل التي تنزف، ويطلب من المجلس أن يصدر قراراً بوقف اطلاق النار.

وكان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة في ذلك الوقت السفير يوسف تكواه، وكان رجلاً غاية في الصلف والغرور والعنف والعدوانية، وكان تحدث من قبل عن الجيش الاسرائيلي، يد اسرائيل الطولى، التي تستطيع أن تؤدب كل من يجرؤ على المساس بها في المنطقة كلها.

وعندما انعقد المجلس في التاسع من اكتوبر للبحث في شكوى اسرائيل، كانت تطفى على الاسرائيليين مشاعر الاحباط واليأس. ولم يفتني عندما تحدثت أمام المجلس في هذه المناسبة، أن أشير الى أن يد اسرائيل الطولى التي كانت تؤدب بها المنطقة، قد قطعت.

كانت معركة السادس من اكتوبر أنموذجاً فذاً للتخطيط العسكري بين مصر وسوريا وكذلك السياسي والديبلوماسي. وكانت وقفة الدول العربية المصدرة للنفط لمنع تصديره الى الغرب مشرفة وعامل ضغط مؤثر مما أثبت للعالم قوة التضامن العربي لمواجهة الازمات، ولا ننسى وقفة المغفور له الملك فيصل وعدد من قادة الدول العربية وأذكر بالخصوص موقف الشيخ زايد الذي قال إن النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي، وكذلك النشاط المميز الذي قام به حينذاك المرحوم عمر السقاف وزير خارجية المملكة العربية السعودية. وكانت المعركة كذلك أنموذجاً رائعاً في التنفيذ على كل هذه المستويات، وقد شارك جيل بأكمله في تحقيق هذا الانجاز البطولي، وكان لي شرف المشاركة بدور فيه، والمساهمة بجهد متواضع في تحقيقه. ويحق لي، كما يحق لكل مصري وعربي، أن يشعر نحوه بالرضى والفخر والاعتزاز.

لقد شكّلت حرب ١٩٧٣ مثالاً رائعاً ونموذجاً يقتدى به في الإدارة العربية للصراع مع إسرائيل- كم نحن بحاجة أن نتذكّر دروسه دائماً- وقد تجلّى هذا النموذج في مستوى التنسيق العربي وتصاعد وتيرته وشموليّته من مرحلة الاستعداد إلى مرحلة إدارة العمليات العسكرية وصولاً إلى الإدارة الديبلوماسية للحرب. وما حصل في أكتوبر ١٩٧٣، وقد عشت بكل فخر واعتزاز تلك اللحظات التاريخية في نيويورك كما ذكرت، كان عبوراً من زمن الهزيمة إلى زمن النصر. وفي يقيني أنّ انتصار ١٩٧٣ الذي أسقط صورة إسرائيل التي لا تقهر، شكل البداية في إسرائيل لمراجعة استراتيجيتها في الصراع العربي-الإسرائيلي.

الحلقة السادسة
الثلاثاء المقبل

النهار

1789-1948-1998

Quelle Declaration pour le XXIe siecle?

اي شرعة للقرن الحادي والعشرين؟

من ٢٦ تشرين الثاني لغاية ١٢ كانون الاول ١٩٩٨

واسباس س د مع الفنانين المشاركين قررت طرح السؤال التالي:
أي شرعة للقرن الحادي والعشرين؟
ان الاعمال المقدمة من الفنانين تشكل محاولة رد على هذا السؤال:
الفنانون المشاركون:
بيتر عبدالله - ريتا عون - سامي بصبوص - نيللي شمالي - فولفيو قدسي - مايا كريديزيفسكي - نبيل حلو - ايلي كرم ونادين توما - جان مارك نحاس - سيسيل ووسام نموشي - جاكو ريستكيان - وديع صفي الدين - الان طاسو - كارين وهبي - ندى بمين - رعد ياسين - شوقي يوسف (الطابق الاول)
ت.ا.لوندوسكي (الطابق الثاني)

معرض في اسباس س د - بناية داغر - جادة شارل حلو - بيروت



اسرائيل تطالب كلينتون بعدم الهبوط في مطار غزة وتحتج على برنامج زيارة وزير بريطاني وتعطلها


جنود اسرائيليون ملثمون يحتقلون ناشطين فلسطينيين في مواجهات القدس. وبدا احد الجنود يطلق النار في الهواء. (أب تيليفوتو)

مستوطنون اسرائيليون يغلقون معبر كارني امام البضائع الفلسطينية. (رويترز تيليفوتو)

في ظل تبادل الاتهامات بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بانتهاك اتفاق واي بلانتايشن، ارجأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الثلثاء لاسرائيل والاراضي الفلسطينية بعدما احتجت تل ابيب على برنامج الزيارة الذي يشمل اجتماعات مع ناشطين فلسطينيين في مجال حقوق الانسان.

كذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الادارة الاميركية استجابت لطلب اسرائيل الا تمبط طائرة الرئيس بيل كلينتون الذي يصل الى المنطقة في ١٢ كانون الاول في مطار غزة الدولي. ونسبت الى "مصادر رفيعة المستوى" في القدس ان اسرائيل طلبت ان ينظر الرئيس كلينتون في امكان الهبوط بطائرة هليكوبتر في مكان آخر في قطاع غزة والتوجه من هناك بالسيارة الى مدينة غزة. ورأت ان الهبوط بطائرة "بوينغ" اميركية في مطار غزة يعطي الفلسطينيين دلائل للسيادة والاعتراف بدولتهم.

وسيكون كلينتون اول رئيس اميركي يزور المناطق الفلسطينية، وسيصل الى غزة لالقاء خطاب يكرر فيه دعمه المسيرة السلمية في اجتماع لهيئات فلسطينية هدفه اقرار تعديلات في الميثاق الوطني الفلسطيني بموجب اتفاق واي بلانتايشن.

وسينظم نادي الاسير الفلسطيني سلسلة نشاطات احتجاج تتزامن مع الزيارة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

في المقابل، هدد المستوطنون بفرض حصار على مدينة رام الله لدى زيارة كلينتون للمنطقة احتجاجاً على ما تعرض له اثنان من الاسرائيليين قرب المدينة أول من امس.

الى ذلك، الغى ٢٠ عضواً في الكنيست الاسرائيلية وشخصيات سياسية واعلامية اسرائيلية رحلة من مطار بن غوريون الاسرائيلي الى غزة لتهنئة عرفات بافتتاح مطار غزة، على اثر قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي منع الناشطين من "المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط" الذي اتخذ هذه المبادرة من السفر على متن الطائرة. واوضح مدير المركز اوفير بروانستين ان موردخاي لم يسمح بركوب الطائرة الا للنواب ولمجموعة من عشرة صحافيين، متذرعاً بأنه "لا يمكن ضمان امن الاسرائيليين الآخرين في غزة". وندد بـ"الطابع السياسي" لهذا القرار.

زيارة فاتشيت

وفي لندن اعلن مسؤولون ان وزير الدولة ديريك فاتشيت ارجأ زيارة كان يعتزم القيام بها لمناطق الحكم الذاتي واسرائيل الاسبوع المقبل. وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية ان سبب التأجيل "الوضع في جنوب لبنان وحقيقة ان وزير الخارجية (الاسرائيلي) اريل شارون لن يكون في اسرائيل في الوقت المحدد للجولة، فقررنا الانتظار بضعة اسابيع".

لكن الاذاعة الاسرائيلية تحدثت عن عدم ترحيب وزارة الخارجية الاسرائيلية بالزيارة. وقالت ان برنامج الجولة يشمل اجتماعات مع ناشطين في مجال حقوق الانسان وممثلين لعرب اسرائيل وزيارة للحرم القدسي. واضافت ان جهات سياسية رفيعة المستوى في القدس طلبت من وزارة الخارجية البريطانية ان يلتقي فاتشيت ايضاً ممثلين للمستوطنين و"العائلات المتضررة من الارهاب". غير ان الجانب البريطاني رد على ذلك بأنه لا ينوي تغيير برنامج الزيارة. فوجهت وزارة الخارجية الاسرائيلية رسالة الى نظيرتها البريطانية اعتبرت فيها ان الزيارة "ليست متوازنة ولا تساهم في عملية السلام".

تبادل اتهامات

في غضون ذلك، هاجم نتنياهو السلطة الفلسطينية قائلاً انها تحرض "الغوغاء" على الاسرائيليين مما دفع مساعي السلام الى حافة الهاوية. ورد عرفات ان الشروط الجديدة التي حددتها اسرائيل الاربعاء ثمناً للمضي قدماً في الانسحاب من الضفة، انتهاك لاتفاق واي بلانتايشن.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل الاجتماع مع وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا: "لدينا عملية توقفت بسبب الجانب الفلسطيني وكي تستمر من جانب اسرائيل فانها تحتاج الى اصلاح من الجانب الفلسطيني". واضاف انه سيرحب بالرئيس الاميركي كصديق وكحليف لدى مجيئه الى اسرائيل، لكنه تعهد الا يستمر تنفيذ الاتفاق الا عندما يعمل الفلسطينيون على "تصحيح اساليبهم". واتهم الفلسطينيين بتنظيم الهجوم على الاسرائيليين اول من امس وخلص الى ان "على الفلسطينيين ان يكفوا عن تحريض شعبهم".

اما عرفات فرفض شروط اسرائيل لمواصلة تنفيذ الاتفاق وهي تعهد عدم اعلان قيام دولة مستقلة من جانب واحد ووقف التحريض والتسليم بأن اسرائيل لم توافق قط على الافراج عن السجناء الفلسطينيين "الذين تلطخت ايديهم بالدماء". وقال ان هذا انتهاك جديد لاتفاق واي بلانتايشن من المسؤولين الاسرائيليين ومحاولة للتملص من التنفيذ الامين والدقيق لما اتفق عليه. وابدى اسفه لعدم البدء بمفاوضات الوضع النهائي هذا الاسبوع كما كان مفترضاً.

مواجهات

ونفذت امس المتاجر في القدس الشرقية اضراباً استجابة لدعوة من حركة "فتح" احتجاجاً على قتل متطرف يهودي احد سكان المدينة اسامة النتشة طعناً بسكين. وحصلت في شارع صلاح الدين التجاري في وسط المدينة مواجهات بين عشرات الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين، ومواجهات مماثلة في ضاحية البريد اصيب فيها سائق اوتوبيس اسرائيلي وثلاثة فلسطينيين.

ومنعت الشرطة الفلسطينية شاحنتين اسرائيليتين تحملان مواد بناء من دخول مستوطنة نتزاريم التي يجري توسيعها. ورد المستوطنون باغلاق معبر كارني ومنعوا اخراج البضائع الفلسطينية منه.

(وص ف، رويترز، أ ش ا)

بغداد ترفض مجدداً تسليم وثيقة الى "يونسكوم" وخبراء أسلحة باليستية وجرثومية يصلون الى العراق

وجهت بغداد رسالة أخرى الى الامم المتحدة جددت فيها رفضها تسليم وثيقة عن مخزونات أسلحتها الكيميائية تطالب بها اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وكرر وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي في الرسالة الموجهة الى رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر موقف العراق القائل ان تسليم هذه الوثيقة لا يقدم شيئاً. كذلك كرر اقتراحا قدمه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز من شأنه ان يتيح للجنة الخاصة الاطلاع على "أجزاء كبيرة" من الوثيقة في حضور الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة براكاش شاه.

وكان باتلر بعث برسالة الى عزيز الجمعة الماضي طالب فيها بتسليم هذه الوثيقة قبل الاثنين، موضحاً انها تتيح للجنة الخاصة "التحقق من كل الاسلحة المحظورة التي بقيت في العراق بعد حرب الخليج" عام ١٩٩١.

وأشار القيسي الى ان كل التفاصيل المتعلقة بهذه الاسلحة ابلغت الى اللجنة الخاصة وان الوثيقة المطلوبة التي عثر عليها مفتشو الامم المتحدة في تموز الماضي في مقر القيادة العامة للقوات الجوية العراقية لا تحتوي على "أي معلومة مفيدة" تتعلق بازالة الاسلحة العراقية. وتتضمن هذه الوثيقة التي وضع مفتشو الامم المتحدة يدهم عليها مدة نصف ساعة، تفاصيل عن القذائف الكيميائية التي استخدمت في الحرب بين ايران والعراق. ويقدر المفتشون ان العراق استخدم كمية قليلة من هذه القذائف في تلك الحرب واعتبروا تاليا انه لا يزال ثمة عدد منها لم يجر احصاؤه.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان خبراء الاسلحة البالیستية والجرثومية وصلوا الى بغداد حيث اجروا محادثات مع مسؤولين عراقيين. واكتفى رئيس الهيئة المكلفة تنسيق العلاقات مع "يونسكوم" اللواء حسام امين بان الفريقين عقدا "اجتماعات منفصلة مع الجانب العراقي". وأوضحت الوكالة ان خبراء الاسلحة الجرثومية برئاسة الاميركية ديان سيمان سيبقون في العراق حتى العاشر من الشهر الجاري، في حين ان يغادره خبراء الاسلحة البالیستية قبل ٢٠ منه بعد ان يقوموا بجولات تفتيش في العراق.

وقال امين من جهة اخرى ان "ثماني مجموعات من الخبراء التابعين لـ"يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت امس بزيارات مفاجئة أو مقررة لـ١٣ موقعا منها موقع لا يخضع للمراقبة الدائمة" وان احد فرق الامم المتحدة "ركب طائرة هليكوبتر للقيام بمهمته".

وفي موسكو، دعا نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بغداد الى "التعاون الكامل" مع "يونسكوم" لاتاحة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وقال ان موسكو ترى انه من الضروري "معاودة التعاون الكامل بين يونسكوم وبغداد من دون اي استفزاز من الطرفين".

من جهة اخرى، نفى نائب رئيس "يونسكوم" تشارلز دويلفر اتهامات عراقية بانه اجتمع مع معارضين يخططون لاطاحة الرئيس صدام حسين الاسبوع الماضي. وقال ان وجوده في لندن في اليوم نفسه الذي اجتمعت فيه بعض جماعات المعارضة العراقية مع مسؤول أميركي كبير كان من قبيل المصادفة. وكان عزيز بعث برسالة الى انان اتهم فيها دويلفر بالاجتماع مع جماعات المعارضة العراقية.

● في بوخارست، أعلنت وزارة الدفاع الرومانية ان شركة "ايروفينا" لانتاج الاسلحة وقعت عقدا مع بغداد عام ١٩٩٥ لتزويدها تجهيزات للصواريخ القصيرة المدى، موضحة ان "الجانب العراقي طلب منا صيف ١٩٩٤ التعاون في دراسة تجهيزات للصواريخ القصيرة المدى وانتاجها".

وصرح ناطق باسم الوزارة "ان الشحنة الاولى كانت جاهزة، ثم وقع مسؤول من ايروفينا في مناسبة زيارته الثانية العراق عام ١٩٩٥ عقداً عبر شركة وساطة اردنية لتسليم معدات للصواريخ". واكد ما بثته شبكة "سي ان ان" الاميركية التلفزيون من ان وفدا عراقيا زار بوخارست هذه السنة معربا عن امله في "معاودة العلاقات التجارية".

وقال المكتب الصحافي التابع الجيش ان الامر يتعلق "بمعدات لصواريخ قصيرة المدى لا تشملها لائحة الاسلحة التي حددها حظر الامم المتحدة المفروض على العراق" وان "المحادثات كانت منذ البدء خاضعة لمراقبة اجهزة الامن الرومانية بالاشتراك مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية. وقد اخفقت المفاوضات".

(و ص ف ، رويترز)

تفتت المعارضة العراقية وغياب "القائد" الواحد يؤكدان لواشنطن ان ٩٧ مليون دولار لن تطيح صدام

واشنطن – من وفيق رمضان:

صدقت توقعات بعض المعارضين العراقيين لنظام الرئيس صدام حسين، مثل السيد محمد باقر الحكيم المقيم في ايران، او حتى توقعات الصحف الاميركية الكبرى، ان مبلغ الـ٩٧ مليون دولار الذي ستنفقه الادارة الاميركية لا يكفي لقلب نظام الحكم في العراق، وان هذا النمط من المحاولات لا يجدي.

وبعد اجتماعات عدة عقدها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك ومسؤولون من الاستخبارات العسكرية او المدنية الاميركية، مع معارضين عراقيين مقيمين في اوروبا، اتضح ان الخطوة الاميركية الجديدة زادت هذه المعارضة تفتتا واكدت ضعفها وعدم فاعليتها.

وتتحاشى واشنطن استقبال أي من قادة المعارضة العراقية في واشنطن، حماية منها لهذه المعارضة من ان تتهم بأنها اميركية التمويل والاهداف، كذلك تخشى الادارة الاميركية ان تظهر تقاربا، مع المعارضة العراقية لئلا تستثير الكونغرس، في حال حصول عملية اغتيال رئيسية في العراق، لان القوانين الاميركية تحظر على الادارة المشاركة في عمليات اغتيال لرؤساء دول اخرى.

وتأخذ المعارضة العراقية على واشنطن اتخاذها هذا الموقف، وترى انه يثير الشك في جدية الادارة الاميركية في العمل على اطاحة النظام العراقي. لذا ابلغ بعض اركانها الى واشنطن انه لا يريد التعاون مع احمد الجلبي الذي تمكن عام ١٩٩٢ من جمع المعارضين تحت مظلة "المجلس الوطني العراقي"، ومن اقناع الكونغرس باعطاء المعارضة العراقية مزيدا من الاموال على رغم التحفظات عن اسلوبه في العمل. وتلقت واشنطن، بل هي تتلقى يوميا، انباء عن انشقاقات جديدة في صفوف المعارضة العراقية، منها حتى انشقاق ابن شقيقة الجلبي عنه، بعدما كان ساعده الايمن. ومما يصل الى واشنطن مآخذ معارضين عراقيين على الجلبي في ما يتعلق بأموال قدمت الى المعارضة ولم يعلمهم بها.

ومن اسئلة كثيرة طرحت على مسؤولين اميركيين، يبدو ان واشنطن لا تفضل شخصا على آخر في صفوف المعارضة العراقية، وان تكن تأمل، يوما ما، في ظهور القائد الذي يمكنها ان تثق به.

ويحاول الجلبي كما يقول مسؤولون اميركيون، الظهور امام اقرانه مظهر المفضل لدى واشنطن، والواقع ان ليس كذلك على الاقل في المرحلة الحالية.

وتشعر الادارة الاميركية باحباط كبير من "الحال العراقية"، أكان من حيث تقطع اعمال المراقبة الدولية وخروج المفتشين الدوليين من العراق وعودتهم اليه مرارا وتكرارا. لذا فان اتفاق ٩٧ مليون دولار "لمساعدة القوى الديموقراطية في العراق" هو امر مستعجل بالنسبة الى واشنطن، ولكنها تفتقد الآلية والوسائل التي كانت تأمل في وجودها في المعارضة العراقية.

وابلغت اوساط في المعارضة الى الجانب الاميركي عندما اجتمع مسؤولون اميركيون مع ١٦ من اقطابها في لندن وعواصم اوروبية اخرى، انه يصعب عليها العمل في وجود الجلبي الذي يعمل حاليا، بحسب المعلومات الاميركية، على عقد اجتماع لـ"المجلس الوطني العراقي"، سيكون الاول منذ عام ١٩٩٦، لانتخاب قائد واحد للمعارضة.

وكان الجلبي في نهاية الاسبوع الماضي في طهران للاجتماع مع الزعيم الكردي جلال طالباني، ومع محمد باقر الحكيم. وورد الى واشنطن ان الاخيرين اكدا للجلبي انهما لن يحضرا الاجتماع الذي يقترحه ولن يتمثلا فيه.

وتغمض واشنطن عينيها عن الانتقادات التي توجه الى الجلبي، لانه يعرض في اجتماعاته مع قادة المعارضة وجهة نظرها لهذه المرحلة على الاقل، لاستشفاف ارائهم. وتلقت واشنطن ان المعارض العراقي الاسلامي محمد بحر العلوم رفض عرض الجلبي عندما اجتمع معه في بريطانيا الثلثاء.

وتأخذ واشنطن في اعتبارها ان حشد التأييد بات صعبا في هذه المرحلة بالمقارنة مع ما كان الوضع عام ١٩٩٢، عندما كان لوكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" قاعدة كبيرة في شمال العراق، اي في المناطق الكردية.

ورفض عدنان باجه جي المسؤول السابق في وزارة الخارجية العراقية، عرض انديك في لندن ان يكون قائد المعارضة العراقية.

وتبدي واشنطن قلقا من ان المعارضين العراقيين المقيمين في اوروبا، يتلقون مكالمات هاتفية من اقربائهم المقيمين في العراق يطلبون منهم فيها ان يتوقفوا عن اي نشاط خوفا من تعرضهم هم للخطر في العراق.

ويذكر ان الجلبي ممنوع من دخول الاردن، الذي يعتبر قاعدة تحرك للعراقيين المعارضين منذ عام ١٩٩١ حين حكمت عليه محكمة عسكرية اردنية بالسجن لادانته بالتسبب بانهيار مصرفه "بترا" الذي كان مقره الرئيسي في عمان.

أنان يلتقي القذافي السبت في محاولة لتسوية قضية لوكربي


الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يرحب بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. (رويترز تيليفوتو)

بدا امس ان الامم المتحدة وطرابلس اقتربتا من اتفاق على قضية لوكربي يمكن الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ان يضع اللمسات الاخيرة عليه السبت لدى اجتماعه مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وأكد أنان عقب لقائه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس انه سيتوجه السبت الى ليبيا للقاء القذافي في محاولة للحصول على تسليم ليبيين اثنين، يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨ ما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً، الى هولندا لمحاكمتهما. وقال: "لنحاول معا التوصل الى تسوية لمشكلة لوكربي".

وأفاد ديبلوماسيون ان أنان سيتوجه الى ليبيا وعلى الارجح الى مدينة سرت الساحلية انطلاقاً من جربة في جنوب تونس بعدما حصل على اذن من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بالسفر جوا.

وقبل مغادرته الجزائر الاربعاء، صرح الامين العام: "لقد انجز محامونا عملا ممتازا. وقد امضت مجموعة من المحامين الليبيين بضعة اسابيع في نيويورك. وطلبوا ايضاحات وقدمنا لهم كل شيء". لكن المستشار القانوني للمنظمة الدولية الاسوجي هانس كوريل أوضح أن ثمة مسائل لا تزال عالقة وخصوصا مكان سجن الليبيين في حال ادانتهما.

وتشدد واشنطن ولندن على وجوب سجن الليبيين اللذين سيحاكمان في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي وأمام قضاة اسكوتلنديين، في اسكوتلندا اذا دينا. الا ان طرابلس التي وافقت مبدئيا على تسليمهما، تطالب بسجنهما في هولندا أو في ليبيا. وتنتظر واشنطن من زيارة انان ان "تعزز بشكل كبير فرص تسليم المشتبه فيهما" بموجب قرار مجلس الامن.

ورحب ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بـ" الجهود الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الامن في شأن تسليم المشتبه فيهما. نأمل ان يتمكن الامين العام من اقناع القذافي بالرد على الفور حتى يمكن العدالة ان تأخذ مجراها". وكان القذافي اعتبر الخميس انه لا يحق لمجلس الامن ان يتدخل في قضية لوكربي التي ترتبط، على حد قوله، بصلاحية محكمة العدل الدولية.

ونفى بيان ليبي ان يكون القذافي غير موقفه من القضية. ونقلت عنه وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية ان "هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) نسبت الى الاخ قائد الثورة انه لا يمكن محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في الوقت الحاضر. ونذكر بان الجماهيرية العظمى اعلنت قبولها لمحاكمة مواطنيها المشتبه فيهما امام محكمة تقام في هولندا وابدت استعدادها للدخول في مفاوضات مع الاطراف المعنيين بشكل مباشر أو من خلال الامين العام". واعتبر ديبلوماسيون ان الزعيم الليبي قد "يقدم" الى انان ما يرفض ان يقدمه الى واشنطن ولندن.

من جهة اخرى ، أعلنت " اوج" ان رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الذي يشغل حاليا منصب رئيس منظمة الوحدة الافريقية خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا بوصوله على متن طائرة الى سرت.

(رويترز، و ص ف)

بولارد: البيت الأبيض يطلب المشورة

أعلن أمس البيت الأبيض انه طلب رأي المسؤولين الكبار في وزارات العدل والخارجية والدفاع والاستخبارات ومجلس الأمن القومي بحلول منتصف كانون الثاني ١٩٩٩ في امكان افراج واشنطن عن جوناثان بولارد الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد لادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

وصرح ناطق باسم مجلس الأمن القومي ان مستشار البيت الابيض تشارلز روف بعث برسالة في ١٦ تشرين الثاني الى مسؤولين كبار بينهم وزيرة العدل جانيت رينو. وأضاف ان "الرسالة تطلب ردوداً بحلول منتصف كانون الثاني لاعطاء الرئيس (بيل كلينتون) الوقت الملائم لاتخاذ هذا القرار".

ومثلت قضية بولارد عقبة في الدقيقة الأخيرة أمام اتفاق واي بلانتايشن للسلام في تشرين الاول بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ودعا نتنياهو الى الافراج عن بولارد. ووعد كلينتون بمراجعة القضية.

وقالت رينو التي عارضت من قبل استخدام الرأفة مع بولارد للصحافيين انها ستستمع الى رأي مستشاريها في وزارة العدل وسترفع مذكرة الى كلينتون في الموعد المطلوب في ١١ كانون الثاني.

وأوضح الناطق ان البيت الأبيض بعث بالرسالة نفسها الى وزير الدفاع وليم كوهين ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" جورج تينيت.

ورفض كلينتون مرتين العفو عن بولارد، كما فعل سلفه الرئيس السابق جورج بوش.

(رويترز)

الجزائر: انفجار قتل ١٤ وجرح ٢٤ وتخوّف من رمضان دامٍ جديد

قتل أمس ١٤ شخصاً وجرح ٢٤ في انفجار عبوة ناسفة في سوق في مدينة الخميس مليانة في الجزائر، ما ينذر بان يخيم شبح العنف الدامي على شهر رمضان المقبل في البلاد.

وأفادت مصادر أمنية ان العبوة من صنع محلي وان وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل الى مكان الانفجار.

وتكثفت أعمال العنف المنسوبة الى الجماعات الاسلامية المسلحة وخصوصاً في الولايات الواقعة غرب العاصمة، مع اقتراب شهر رمضان الذي يبدأ قرابة ٢٠ كانون الاول.

وأثار تجدد اعمال العنف قلق السكان والصحف الجزائرية التي تخشى شهر صيام دامياً آخر.

واشارت الصحف الى ان المجموعات المسلحة لا تزال تجند عناصر جديدة، وأكدت أن قوى الامن اوقفت أو قتلت في عمليات تمشيط قامت بها في الاحراج، اسلاميين غير معروفين لدى اجهزتها، وتبين أنهم جندوا أخيراً لزيادة العمليات في رمضان.

وجاء انفجار أمس بعد يومين من مقتل ١٢ قروياً معظمهم من النساء والاولاد في هجوم شنه متشددون على قرية سيدي راشد التي تبعد نحو ٦٠ كيلومتراً عن العاصمة.

ونشرت صحيفة "لا تريبون" أمس ان عشرة متشددين اسلاميين ذبحوا رجلين وصبياً وأحرقوا جثثهم عند حاجز زائف الاثنين في منطقة سعيدة الجنوبية الغربية. وأضافت ان الجنود قتلوا بالرصاص سبعة متشددين اسلاميين الاربعاء في منطقة سيدي بلعباس الغربية.

وقالت صحيفة "صوت الاحرار" ان فتاة في السابعة عشرة من عمرها قتلت الثلثاء في انفجار قنبلة قرب منزل اسرتها في منطقة سكيكدة الشرقية.

على صعيد آخر، أوردت نشرة "الرباط" المقربة من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" والتي تصدر في بون في عددها أمس ان "الانتخابات الرئاسية المقبلة قد تشكل بداية حل على رغم انها لا تثير حماسة أحد في الجزائر". وأسفت لغياب ردود الفعل وحماسة الطبقة السياسية على اعلان تأجيل الانتخابات من شباط الى نيسان المقبل. واعتبرت ان الانتخابات الرئاسية "ستعيد النظر في كل ما جرى منذ وقف العملية الانتخابية في تموز ١٩٩٢". ومع ذلك، لم تجد "نفعا في الانتخابات الا اذا اختار الوطنيون الحقيقيون من بينهم رجل اجماع يقترحون انتخابه على الجزائريين الذين ما عادوا قادرين على تحمل الوضع".

وكان الرئيس الجزائري اليمين زروال أعلن في ايلول الماضي انه سيختصر ولايته، ثم اعلن في تشرين الثاني تأجيل الانتخابات.

(رويترز، وص ف)

نتنياهو يعرض على اسحق ليفي الانضمام الى المجلس المصغر

القدس – و ص ف – أفاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض أمس على وزير التربية الوطنية اسحق ليفي الذي يتزعم التيار المعارض للاتفاق مع الفلسطينيين الانضمام الى المجلس الوزاري المصغر المكلف الشؤون السياسية والامنية.

وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء ان "رئيس الوزراء قدم عرضه الى ليفي الذي لم يعط جواباً بعد".

وتضم الحكومة المصغرة والمكلفة مراقبة المفاوضات مع الفلسطينيين، الى نتنياهو، وزراء الدفاع والخارجية والصناعة والتجارة اسحق موردخاي واريل شارون وناتان شارانسكي.

دمشق وبغداد تؤكدان حقوقهما في الفرات ودجلة

دمشق – رويترز – اكدت دمشق وبغداد خلال محادثات رفيعة المستوى في العاصمة السورية امس، حقوقهما التاريخية والقانونية في الحصول على قسمة عادلة من مياه نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.

وقال وزيرا الري السوري عبدالرحمن مدني والعراقي محمود نياب الاحمد، ان مياه النهرين ينبغي ان تكون وسيلة للتعاون والصداقة والسلام بين الدول الثلاث.

وأشارت مصادر رسمية الى ان مدني والاحمد اتفقا على معاودة اجتماعات اللجنة السورية – العراقية المشتركة للمياه، لدرس قضايا تلوث المياه وسبل مكافحتها، ومواضيع اقتسام المياه. كذلك اكدا تأمين الحقوق التاريخية المكتسبة لكل دولة متشاطئة، وفقاً للاسس والقوانين والاعراف الدولية. وابرزا ضرورة التنسيق وتطوير العمل بين سوريا والعراق في مجال الري بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين.

زيادة في الشباب والاناث وحملة الشهادات

المرشحون الـ ١٦٧ للجبهة الوطنية التقدمية فازوا بغالبية مقاعد المجلس السوري


وزير الداخلية السوري محمد حربا يعلن نتائج الانتخابات في مؤتمره الصحافي أمس. (أب تيليفوتو)

دمشق – من ثناء الامام:

فازت لائحة الجبهة الوطنية التقدمية التي تضم الائتلاف الحاكم في سوريا برئاسة حزب البعث، باعضائها الـ١٦٧ كافة، في انتخابات مجلس الشعب السوري التي اجريت الاثنين والثلثاء الماضيين.

واعلن وزير الداخلية السوري محمد حربا في مؤتمر صحافي فوز ٣٥ مرشحا من المستقلين عن القطاع "أ" الخاص بالعمال والفلاحين و٤٨ مرشحا عن القطاع "ب" الخاص بسائر فئات الشعب. ويبلغ عدد اعضاء المجلس ٢٥٠ نائبا.

وافادت مصادر مطلعة ان غالبية الفائزين عن القطاع "ب" من اصحاب رؤوس الاموال ورجال الاعمال. وعزت فوزهم الى ملايين الدولارات التي انفقت خلال حملاتهم الانتخابية، فيما اعتبرت مصادر اخرى ذلك مؤشرا لانفتاح اقتصادي منشود.

وقال بديع فلاحة التاجر الذي فاز بمقعد في دمشق ان "التجار السوريين الذين فازوا بعضوية مجلس الشعب، يجمعهم برنامج واحد تقريبا يصب في اتجاه بذل الجهود لتعديل بعض القوانين الاقتصادية بما يساهم في تحسين اداء الاقتصاد السوري ويؤهله لمواجهة التحديات المنتظرة عالميا".

وارتفع عدد الاناث في المجلس من ٢٤ في الدور الاشتراعي السادس الى ٢٦ في الدور الاشتراعي الحالي ما يعكس نسبة تمثيل تصل الى ١٠,٥ في المئة. كذلك ارتفع عدد الشباب ممن هم دون الـ٥٠ الى ١١٩ نائبا بينهم للمرة الاولى ١٣ دون الـ٣٥، في مقابل ٥١ في المجلس السابق. وتستجيب هذه النتائج لتوجهات الحكومة السورية الداعية "الى رفد المجلس بدماء شابة عبر تشجيع هؤلاء على الترشح".

واحتفظ ٥٧ من النواب السابقين بمقاعدهم، بينما دخل المجلس للمرة الاولى ١٩٣ نائبا. وزاد عدد النواب من حملة الشهادات الجامعية من سبعة الى ١٣٠.

وفاز عضوا القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم رئيس مجلس الشعب السابق عبد القادر قدورة واحمد قبلان. ويتوقع ان يرأس احدهما المجلس الجديد.

وبلغت نسبة المقترعين ٧٧,٥ في المئة في مقابل ٦١ في المئة في الانتخابات السابقة.

وافاد حربا ان عدد الناخبين في سجلات الاحوال المدنية بلغ ٨٦٠٠٠٧١ ناخبا، موضحا ان بينهم مواطنين مقيمين في الخارج لم يتمكنوا من الحضور للحصول على البطاقة الانتخابية وتاليا لم يدلوا باصواتهم، فضلا عن رجال الجيش والشرطة الذين لا ينتخبون بموجب القانون، وكذلك المواطنين المحرومين حق الانتخاب لصدور احكام قضائية عليهم. وقدر العدد الاجمالي لهذه الفئات بمليون ونصف مليون مواطن، ما يجعل العدد الفعلي لمن يحق لهم التصويت ٧١٠٠٠٧١ ناخبا.

وقال ان ٦٦٩١٣٢٣ ناخبا حصلوا على البطاقة الانتخابية اقترع منهم ٥٥٠١٩٤٠، ما يجعل نسبة المقترعين ترتفع الى ٨٢.٣ في المئة، اذا ما حسبت النسبة على اساس العدد الفعلي للناخبين.

واعتبر ان زيادة عدد الناخبين تدل على نمو في البنية الاجتماعية في سوريا. وذكر بان القانون او الدستور لا يحاسبان الاشخاص الذين لم يدلوا باصواتهم، مشيرا الى استحالة معاقبة اكثر من مليون ناخب امتنعوا عن التصويت. وشدد على نزاهة الانتخابات، لافتا الى اعادة الانتخابات في محافظة دير الزور بعد اكتشاف مغلفات زائدة في الصندوق ثلاثة في المئة.

وحصلت مرشحة الجبهة الوطنية التقدمية الدكتور مها قنوت على اكبر عدد من الاصوات في دمشق. ونال المذيع المتخصص في الشؤون الدينية مروان شيخو عددا كبيرا من الاصوات استنادا الى قاعدة المتدينين في العاصمة. وكشفت مصادر مطلعة ان هذه القاعدة ذاتها صوتت لمرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي باسيل دحدوح الذي صرح انه سيتابع "تمثيل الفكر الاجتماعي والسياسي الذي امثله في سوريا (...) بالتعاون والتنسيق مع كل الاحزاب الموجودة، ولا سيما منها البعث".

وبدأت محافظة دمشق انزال الصور واللافتات المرشحين في العاصمة، ويواصل التجار الفائزون استقبال المهنئين في مضافاتهم حتى السبت عندما تزال كل معالم الاحتفال وفقا للقانون السائد.

مبارك غداً في تركيا

أنقرة – رويترز – أكدت وزارة الخارجية التركية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور تركيا مطلع الاسبوع المقبل بعد شهرين من توسطه لازالة توتر بين أنقرة ودمشق بسبب المتمردين الاكراد.

وقال مسؤول في الوزارة ان مبارك سيصل الى أنقرة السبت لاجراء محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل، على ان يتوجه الاحد الى اسطنبول لاجراء محادثات في شأن العلاقات الاقتصادية. وتوقع ان يبحث الرئيسان في مسألة "حزب العمال الكردستاني" الذي يقاتل لاقامة حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

وكان مبارك قام بجولة مكوكية بين دمشق وانقرة أوائل تشرين الاول، لتخفيف التوتر بين البلدين بسبب اتهامات تركية لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني".

وامس عاقبت محكمة مواطناً تركياً بالحبس ثلاث سنوات لادانته بمحاولة تسريب وثائق عسكرية تركية حساسة الى سوريا خلال فترة الازمة.

أخبار عربية قصيرة

الترابي أكد عزمه على الاستقالة

الخرطوم – و ص ف – نقلت وسائل الاعلام السودانية أمس عن رئيس المجلس الوطني السوداني حسن الترابي الاربعاء انه سيستقيل من رئاسة المجلس هذا الشهر.

وأوضح التلفزيون السوداني ان الترابي اكد استقالته خلال عشاء مع مجموعة من النواب.

وكانت الصحف السودانية نسبت الاحد الماضي الى نائب رئيس المجلس اليسون ملناي ماغايا ان الترابي اعلن عزمه على الاستقالة للتفرغ نهائيا للمؤتمر الوطني، الهيئة الحكومية المنبثقة من مؤتمرات المناطق.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "الوان" السودانية أمس ان ٥٠ متمرداً سودانياً قتلوا في معارك مع القوات الحكومية الثلثاء في منطقتي تلوك وطوقان في شرق البلاد.

الى ذلك، قال مسؤولو اغاثة ان مدينة واو في جنوب السودان التي كان عشرات من ضحايا المجاعة يقضون فيها يومياً في تموز الماضي، تمكنت من الخروج من ازمتها وان الاوضاع هناك تحسنت الى درجة كبيرة.

بوش في سلطنة عمان

مسقط – و ص ف – أفادت وكالة الانباء العمانية ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وصل أمس الى العاصمة العمانية مسقط، المحطة الخامسة في جولة يقوم بها على دول الخليج. وقالت ان بوش الذي زار في اطار هذه الجولة السعودية والكويت وقطر والبحرين سيجتمع مع سلطان عمان قابوس بن سعيد.

وسيدشن الرئيس الاميركي السابق بدء اشغال بناء المدرسة الاميركية في مسقط كما سيزور أماكن اثرية في السلطنة.

وكان بوش قاد التحالف الدولي الذي حرر الكويت من سبعة اشهر من الاحتلال العراقي في آب ١٩٩٠– شباط ١٩٩١.

وهو زار مصر قبل جولته الخليجية.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان جمدت نشاطها

القاهرة – و ص ف، رويترز – قررت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تجميد نشاطها احتجاجاً على توقيف امينها العام حافظ ابو سعدة الثلثاء مده ١٥ يوماً على ذمة التحقيق في قبول المنظمة مالاً من جهة أجنبية وكتابة تقارير تضر بالمصلحة العامة.

وجاء في بيان للمنظمة ان القرار الذي اتخذه مجلس امنائها مساء الاربعاء ينص على تجميد نشاطها "في جميع انحاء الجمهورية". وبرر المجلس قراره بما "يلمسه من عدم توافر الظروف المناسبة لانتعاش الحرية والديموقراطية وممارسة الحقوق والحريات العامة واداء العمل المنتج في مجال حقوق الانسان". ودعا الى عقد جمعية عمومية خلال ثلاثة أشهر للنظر في هذا القرار.

واحتجت منظمة "فريدوم هاوس" المدافعة عن حقوق الانسان والتي تتخذ الولايات المتحدة مقراً لها على اعتقال أبو سعدة وقالت انها بعثت برسالة احتجاج الاربعاء الى الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم تعلق وزارة الخارجية الاميركية على الامر. لكن مسؤولاً طلب عدم ذكر اسمه قال ان الاعتقال أثار قلق واشنطن.

نواز شريف أكد لكلينتون توقيع المعاهدة النووية قبل أيلول



الرئيس الاميركي بيل كلينتون مستقبلاً رئيس الوزراء الباكستاني نواز الشريف في البيت الابيض. (أ ف ب تيليفوتو)

ضغط الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس على رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف للعمل على الحد من البرنامج النووي الباكستاني وناقشا اتفاقا لتعويض اسلام اباد صفقة لم تكتمل لشراء طائرات "ف ١٦"، الا ان مسؤولين أفادوا ان المحادثات لم تتوصل الى حسم القضيتين.

وسعى كلينتون ايضا خلال اجتماع ضمه وشريف في البيت الابيض الى كسب تأييد باكستان لطرد الملياردير الاسلامي المنزوعة عنه جنسيته السعودية اسامة بن لادن من دولة افغانستان المجاورة وتقديمه الى العدالة للاشتباه في تورطه في هجمات على أهداف أميركية في الخارج. وقال مسؤول اميركي كبير ان الرئيس طلب من ضيفه العمل على الحد من البرنامج النووي والصاروخي لبلاده قبل أن تستطيع واشنطن تخفيف مزيد من العقوبات التي فرضت على الهند وباكستان بعدما أجرتا سلسلة من التجارب النووية في ايار. وأثارت تلك التجارب استياء دولياً خوفاً من سباق تسلح نووي بين الدولتين اللتين خاضتا ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

ونقل عضو مجلس الأمن القومي الأميركي بروس ريديل عن شريف تأكيده لكلينتون عزم بلاده على توقيع معاهدة حظر التجارب النووية قبل ايلول ١٩٩٩، لكنه أوضح ان المحادثات لم تحرز تقدما جديدا في الحد من التهديدات النووية في المنطقة. وقال ان الرئيسين بحثا بشكل دقيق في مسائل الحد من انتشار الأسلحة النووية و"لا أقول اننا حققنا تقدما كبيرا (...) ولم تظهر المناقشات اي تغيير في المواقف حيال هذه المشاكل".

وخاطب الرئيس الاميركي الصحافيين لدى بدء اجتماعه مع شريف: "تعرفون جميعا اهتمامي ببذل كل ما هو ممكن لانهاء السباق النووي في جنوب آسيا والذي ارى فيه تهديداً لباكستان والهند والاستقرار العالم". وذكر انه رفع موقتاً بعض العقوبات الاقتصادية التي فرضت على البلدين بعدما أجرتا تجاربهما النووية.

ومن شأن هذه الخطوة ان تتيح للمصارف الاميركية وبنك التصدير والاستيراد الاميركي ومؤسسة الاستثمار الخاص في الخارج ووكالة التنمية التجارية معاودة تقديم قروض الى باكستان والهند حتى ٢١ تشرين الاول ١٩٩٩، وان تمهد الطريق امام صندوق النقد الدولي للافراج عن قرض قيمته ١.٥٦ مليار دولار لباكستان علق عقب التجارب.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورث: "نريد بالتأكيد ان نساعدهم، الا اننا شددنا على الطابع المحدود للقرارات التي اتخذها الرئيس كلينتون وسنحتاج الى مزيد من المبادرات الملموسة قبل ان نذهب الى أبعد من ذلك".

واطلع الرئيس الاميركي رئيس الوزراء الباكستاني على جهود واشنطن لتعويض اسلام اباد ٦٥٨ مليون دولار دفعتها في صفقة لشراء ٢٨ طائرة "ف ١٦" ولم تتسلمها قط بسبب العقوبات الاميركية التي فرضت عليها عام ١٩٩٠. واوضح مسؤولون اميركيون ان واشنطن ردت الى اسلام اباد ١٥٧ مليوناً من اصل المبلغ وانها جمعته من بيع معدات طائرات من دول اخرى. ويذكر ان نيوزيلندا وافقت الثلثاء الماضي على استئجار الطائرات في مقابل ١٠٥ ملايين دولار على عشر سنين تدفع الى باكستان.

(و ص ف ، رويترز، أب)

طهران تعرض مساعيها بين روما وأنقرة

أنباء عن محاكمة ايطالية لأوج ألان وديني يريدها في بلد أوروبي

اقترح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في باريس محاكمة زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان في "دولة اوروبية"، في حين نشرت صحيفة "لا ريبوبليكا" الايطالية أن الحكومة الايطالية تستعد لمحاكمة الزعيم الكردي في روما.

وقال ديني على هامش اجتماع لاتحاد دول اوروبا الغربية ان "اجراء المحاكمة في دولة اوروبية لن يكون نجاحاً بسيطاً". وامتنع عن تسمية دولة معينة، مشيراً فقط الى انه يفكر في دولة "وقعت معاهدة مجلس اوروبا وتطبقها". ويضم المجلس، الذي انشئ عام ١٩٤٩ والذي يتخذ مدينة ستراسبور الفرنسية مقراً له، ٤٠ دولة.

وكان رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما شدد امس على احتمال اجراء المحاكمة في "بلد ثالث" معترفاً بان محاكمة أوج ألان امام محكمة دولية "أمر صعب".

وكرر ديني "ان ايطاليا هي أول دولة أوقفت أوج ألان. ولم تكن هناك حتى الان أدنى محاولة لتوقيفه في الدول التي قصدها والمجاورة لتركيا". ولاحظ "أن لائحة الجرائم والجنح المنسوبة اليه تسترعي الانتباه. وفي حال محاكمته، يجب الحرص على حقوق الدفاع وشرح الاسباب ودوافع أعماله للمحكمة".

في المقابل، قالت "لا ريبوبليكا" أمس في صدر صفحتها الاولى، ان محاكمة أوج ألان في ايطاليا تبدو الحل المرجح بعد كلمة داليما الاربعاء امام النواب.

واشارت الى "أن داليما لم يوضح ان البلد الثالث بالنسبة الى تركيا والمانيا هو ايطاليا، ولكن لا ترى في الوقت الحاضر أي بلد آخر يمكن ان يوافق على محاكمة زعيم الاكراد المتهم بالارهاب". واضافت انه بعد انتهاء مدة الاقامة الجبرية المفروضة على أوج ألان في ٢٢ كانون الاول، "الحل الالزامي هو محاكمته في ايطاليا أمام النيابة العامة في روما التي لها أيضاً صلاحية النظر في الجرائم المرتكبة في الخارج".

وكان مصدر في وزارة العدل الايطالية اعلن ان هذه تسلمت من تركيا طلباً رسمياً لاسترداد زعيم "حزب العمال الكردستاني". ويتضمن هذا الطلب الذي يحمل تاريخ الاربعاء، ثلاثة اقسام، الاول دوافع الطلب والوقائع المتهم بها الزعيم الكردي، الثاني أشرطة فيديو عن اثار الاعتداءات التي نفذها "حزب العمال الكردستاني" من وجهة النظر التركية، والثالث مجموعة من الصور.

وتعتبر انقرة أوج ألان ارهابيا وتحمله مسؤولية مقتل ٣٠ الف شخص سقطوا في اعمال العنف المرتبطة بالتمرد المسلح الذي يخوضه حزبه الانفصالي لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا.

من جهة اخرى، صرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس في روما ان بلاده مستعدة للمساهمة في نزع فتيل الازمة القائمة بين ايطاليا وتركيا في شأن قضية أوج ألان، اذا رغب الطرفان في ذلك فقط. وقال في مؤتمر صحافي ان "ايران مدركة لمسؤولياتها كرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي". وذكر انه "خلال الازمة بين سوريا وتركيا فعلنا كل ما في وسعنا لنزع فتيل الازمة (...) لقد أبدينا عن استعدادنا للمساهمة في تخفيف التوتر" بين ايطاليا وتركيا، الا "اننا لا نستطيع أن نبدأ مساعينا الا اذا اراد الطرفان وطلبا مساهمتنا".

(و ص ف، رويترز، أب)

أجاويد يبدأ استشاراته اليوم وتشيلر تحدّد فرص نجاحه

نواب حزب اليسار الديموقراطي التركي يرحبون بزعيم الحزب رئيس الوزراء المكلف بولنت أجاويد في اجتماع لهم أمس. (رويترز تيليفوتو)

تتجه انظار الأوساط السياسية التركية الى زعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي سيحدد موقفها فرص نجاح زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت أجاويد في مهمته، بعدما كلفه الرئيس التركي سليمان ديميريل الاربعاء تأليف حكومة جديدة خلفاً لحكومة مسعود يلماظ.

ونشرت صحيفة "الصباح" التركية ان تشيلر التي لحزبها ٩٩ مقعداً في مجلس النواب، تفضل ان تتألف الحكومة الجديدة من حزبها وحزب أجاويد وحدهما، على ان يقدم حزب يلماظ الوطن الام الدعم لها من غير ان يشارك فيها. واشارت الى انه بعدما حصل اجاويد على تأييد يلماظ لمهمته، يركز الان جهوده على تشيلر. ونقلت عنه تأكيده امام نواب حزبه انه مصمم على النجاح وقال: "لا استسلم بسهولة ولا اتخلى عن الامل".

ويرى مراقبون، بغض النظر عما ستتمخض عنه مفاوضات اجاويد مع تشيلر من شروط لانضمامها الى الحكومة الجديدة، ان من الواضح انها لا تستبعد فكرة المشاركة في هذه الحكومة.

وفيما يبدأ اجاويد اليوم استشاراته مع زعماء الاحزاب، دافع ديميريل عن قراره تكليف اجاويد مهمة تأليف حكومة جديدة على رغم ان الثلاثة احزاب كتلاً اكبر من كتلة حزبه في مجلس النواب، مشيراً الى انه لمس ان اجاويد يحظى بالكبير فرصة في تأليف حكومة في ضوء الاستشارات التي اجراها مع زعماء هذه الاحزاب.

ونسبت اليه صحيفة "حريت" ان زعماء الاحزاب اكدوا له انهم سيسهلون مهمته كرئيس للجمهورية من اجل تأليف حكومة جديدة.

وكان كل من تشيلر وزعيم حزب الفضيلة رجائي كوتان سارع الى انتقاد الرئيس لعدم اتباعه التقليد الديموقراطي الخاص بان يعهد اولاً في تأليف حكومة الى زعيم اكبر كتلة برلمانية وهو كوتان الذي لحزبه ١٤٤ مقعداً.

(أ ش أ، أ ب)

"طالبان" ترسل تعزيزات الى الشمال بعد انتفاضات شعبية معادية لها

تحدثت امس مصادر افغانية معارضة عن انتفاضات شعبية معادية لحركة "طالبان" في شمال افغانستان، الامر الذي اضطر الحركة الاصولية الى ارسال تعزيزات عسكرية الى المنطقة التي سيطرت عليها قبل اشهر قليلة.

وأوضحت ان هذه "الانتفاضات" حصلت في مناطق مختلفة في خمسة اقاليم كانت معقلا للمعارضة قبل انتصارات "طالبان" الصيف الماضي. وقالت ان "انتفاضات شعبية" تعم مناطق مختلفة في اقاليم فرياب في الشمال الغربي وجوزجان وسمنقان، فيما تدور معارك بين طالبان والقوات التابعة للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود في قندوز وبغلان.

وصرح وزير الاعلام في حركة "طالبان" الملا امير خان متقي في كابول ان الشمال لايزال "آمناً"، لكنه اعترف بوجود جيوب للتمرد في بعض المناطق التي "تسبب مشاكل". وقال ان الميليشيا الاصولية عززت مواقعها في المنطقة بارسال آلاف من رجالها من الجنوب" لان وجودهم ضروري في الوقت الحاضر". واضاف: "صحيح ان المتمردين استولوا على منطقة سانغشاراك في منطقة جوزجان، لكنها منطقة جبلية غير ذات اهمية ولا تشكل أي تهديد أو خطر علينا".

أما الناطق باسم مسعود الدكتور عبدالله، فقال في اتصال هاتفي بواسطة الاقمار الاصطناعية ان "طالبان" خسرت الف رجل بين قتيل أو جريح الى ٧٠٠ أسير في الاسابيع الخمسة الاخيرة بينما قتل وجرح ٢٥٠ مقاتلا من المعارضة في هذه الفترة. وأكد اسقاط طائرة من طراز "سوخوي ٢٢" وهليكوبتر عسكرية الاربعاء الماضي في اقليم فرياب.

وأفادت اوساط المعارضة ان الانتفاضات الشعبية الدائرة حاليا في مناطق يقطنها الاوزبك والطاجيك والهزارة والتركمان ادت الى أشد المعارك عنفا منذ سيطرة "طالبان"، وغالبيتهم العظمى من الباشتون وهم أكبر اتنية في البلد، على المنطقة.

وكانت "طالبان" استولت على شمال افغانستان بعد سحقها قوات القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم في آب الماضي. واكملت الميليشيا الاصولية بعد ذلك هجومها في ايلول في اتجاه معقل حزب الوحدة من الهزارة الشيعة التابعين لعبد الكريم خليلي في اقليم باميان، وسط افغانستان.

وارتكبت "طالبان" عند اقتحامها مزار شريف "عاصمة" المعارضة الافغانية في ٨ آب الماضي مجازر في حق المدنيين، اطفالاً ونساء ورجالاً، من الهزارة، استناداً الى منظمات الاغاثة الدولية.

وعزا الدكتور عبدالله المواجهات الدائرة حاليا الى الغضب المتزايد للسكان من تشدد " طالبان". وقال: "لقد تدهورت العلاقات بعدما بدأت طالبان اعتقال القرويين". وأشار الى ان قادة تابعين لمسعود ومسؤولين سابقين قاتلوا ضد الغزو السوفياتي الى كوادر من النظام الشيوعي السابق يقودون الانتفاضات الشعبية.

(و ص ف ، رويترز)

البنك الدولي ينتقد صندوق النقد الدولي

واشنطن –رويترز– انتقد البنك الدولي الوصفات الاولية لصندوق النقد الدولي لاحتواء الازمة المالية في آسيا، معتبراً انها تنطوي على "مخاطر كبيرة" لحصول ركود عالمي.

وجاء في التقرير السنوي للبنك الدولي في شأن توقعات الاقتصاد العالمي، ان التوقعات محفوفة بالمخاطر، وان يكن برنامج التحفيز الياباني وخفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية، يشيعان بعض الارتياح.

وأكد التقرير الذي توقع ان يبلغ النمو العالمي ١.٩ في المئة سنة ١٩٩٩ مقابل ١.٨ في المئة سنة ١٩٩٨ و٣.٢ في المئة سنة ١٩٩٧، "ان السياسات تحتاج الى وقت كي تعمل والتوقعات في المدى القصير لا تزال محفوفة بالمخاطر". وأضاف: "مخاطر تحول التباطؤ الحالي ركوداً عالمياً لا تزال كبيرة".

شيراك يدعو الى "نظام دولي" لمكافحة الارهاب

باريس– و ص ف – أزاح الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الستار عن نصب لاحياء ذكرى ضحايا الارهاب في مبنى الانفاليد في باريس بالدعوة الى "انشاء نظام دولي لمكافحة الشبكات الارهابية". وقال انه "يجب ألا يكون هناك ملجأ للارهابيين في العالم". وشدد على ان الارهاب اليوم "ظاهرة عالمية لم تعد تقتصر على الدوافع السياسية وحدها، بل باتت تشمل الدوافع الدينية أو شبه الدينية، وحتى الطائفية".

ويمثل النصب – النافورة المصنوع من البرونز والذي سمي "الكلمة المسموعة" وصممه نيكولا الكين، شخصا يحمل رأسه المقطوع بين يديه. وقد وضع النصب في حديقة "الانتاندان" المفتوحة للجمهور والواقعة داخل ساحة الانفاليد.

ويذكر ان جمعية "اس أو اس – اعتداءات" هي صاحبة المشروع. فقد اسست رئيسة الجمعية فرنسواز روديتزكي اثر اصابتها في كانون الاول ١٩٨٣ في انفجار قنبلة في مقهى "لو غران فيفور" الباريسي، الجمعية التي تضم اليوم ١٥٥٥ عضواً ممن اصيبوا بجروح أو اقارب لاشخاص راحوا ضحية الارهاب.

تدريبات بحرية صينية – اميركية في بحر الصين

هونغ كونغ – رويترز – صرح ناطق باسم حكومة هونغ كونغ امس، ان جيش التحرير الشعبي الصيني والقوات البحرية الاميركية، شاركت للمرة الأولى في تدريبات بحث وانقاذ.

وأوضح الناطق باسم قطاع الطيران المدني ان التدريبات بدأت الاربعاء، عندما اتجهت سفينة صينية مسلحة بالصواريخ الموجهة وسفينة خفر سواحل اميركية الى نقطة تبعد ١٣٠ كيلومتراً جنوب هونغ كونغ للبحث عن "طائرة في خطر". واضاف: "انها المرة الاولى تستجيب البحرية الصينية والاميركية لدعوتنا الى الاشتراك في تدريبات البحث والانقاذ".

وتعود مشاركة البحرية الاميركية في تدريبات البحث والانقاذ في هونغ كونغ الى عام ١٩٧٦، لكنها المرة الاولى يشارك فيها جيش التحرير الشعبي الصيني منذ عودة هونغ كونغ الى الحكم الصيني العام الماضي.

خرازي في روما: ايران تحظى باطار سياسي مستقر جداً





وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مؤتمره الصحافي في روما امس. (أ ف ب تيليفوتو)

صرح أمس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان لدى ايران "اطاراً سياسياً مستقراً جداً وليس ثمة ما يبرر القلق على مستقبلها السياسي".

وفي مؤتمر صحافي في روما حيث انهى زيارة عمل، قال الوزير الذي يعد من المعتدلين المقربين من الرئيس محمد خاتمي: "من الغريب ان يوحي النقاش السياسي الحامي السائد في ايران بالاعتقاد ان في البلاد عدم استقرار، فيما يعتبر ذلك في الدول الغربية، علامة صحة (...) اننا نرى من جانبنا ان النقاش السياسي الحي الذي تعرب عنه التيارات المختلفة في الصحف، هو تعبير عن قوة استقرار الحكومة". ورأى ان ايران "تشكل في الحقيقة جزيرة قوية جداً وسط بحر بالغ الهياج". وأكد ان "لا خلاف في ايران في شأن الحوار بين الحضارات" الذي بدأته حكومة خاتمي مع الغرب والذي كان موضوع ندوة عقدت الاثنين في تورينو في شمال ايطاليا وشارك فيها خرازي الذي اضاف: "ان الامر يتعلق بايجاد مجالات تسمح بالتعريف بالذات والتعرف الى الاخرين". وشدد على استحالة اجراء "حوار" حقيقي مع الولايات المتحدة "اذا استمرت الروح العدائية والتدخلات". ولاحظ انه "يمكن ان تكون الولايات المتحدة غيرت لهجتها الا ان سياستها المعادية لايران مستمرة". ولفت الى ان الحوار لا يمكن الا ان يكون مبنيا على "الاحترام المتبادل" و"المساواة في العلاقات".

وأعلن خرازي ان روما وطهران طورتا علاقات بينهما "يمكن اعتبارها علاقات خاصة"، مقارنة بالعلاقة القائمة بين ايران والدول الاخرى. وأشار الى ان "ايطاليا تملك قدرة عالية تتيح لها المساهمة في حل المشاكل في الشرق الاوسط".

وسئل عن "حزب الله" في لبنان وعلاقته مع ايران، فاجاب انها "تشبه العلاقات القائمة مع مجموعات اخرى موجودة في لبنان" وان ذلك "لا يعني تدخلاً ايرانياً في شؤون لبنان". واضاف انه "عندما تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان من دون شروط، سيكون ذلك نتيجة عمل حزب الله. فكل لبناني فخور بمقاومة حزب الله للمحتل" الاسرائيلي.

● في لندن كشف رئيس بنك الصناعة والمناجم الايراني احمد عزيزي ان ايران حققت تقدماً في مساعيها للتفاوض على قرض قيمته ثلاثة مليارات دولار من شركائها التجاريين الرئيسيين لتمكينها من خدمة ديون خارجية بحلول اذار ١٩٩٩. وقال ان وكالة ضمان ائتمانات التصدير الالمانية "هرمس" وافقت من حيث المبدأ على فتح خط ائتماني لطهران بقيمة مليار دولار. وتجري محادثات للحصول على مبلغ مماثل من كل من اليابان وايطاليا.

وقال عزيزي في مؤتمر عن ايران نظمه المعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا: "في ضوء ما سمعته اختتمت المحادثات مع المانيا ولكن لا تزال ثمة بعض الامور الشكلية التي ينبغي استكمالها (...) وحتى نهاية السنة المالية الايرانية في ٢٠ اذار ١٩٩٩ تطلب ثلاثة مليارات دولار من شركاء تجاريين رئيسيين. ونحن على وشك الاتفاق مع الالمان على مليار دولار. واذا امكن تكرار ذلك مع دول اخرى فانني اعتقد انه يمكننا ترتيب بيتنا".

وأقر بان ايران واجهت صعوبة في تسديد ديونها الاجنبية على رغم ان مجموع الديون الخارجية يبلغ ٧.٦ في المئة فقط من الناتج المحلي الاجمالي، نظراً الى الحصة الكبيرة للديون القصيرة الاجل وتدهور أسعار النفط.

(رويترز)

جثتا اجنبيين بملامح شرق أوسطية في وادٍ قبرصي

نيقوسيا – و ص ف – فتحت الشرطة القبرصية الاربعاء تحقيقا بعد اكتشاف جثتي اجنبيين، يعتقد انهما من الشرق الاوسط، موثوقتي اليدين وراء الظهر، في واد جنوب قبرص.

واوضحت ان جثتي الضحيتين، رجل وامرأة في الثلاثينات من العمر، "لهما ملامح شرق اوسطية" وقد "اكتشفتا وهما موثوقتا اليدين وراء الظهر في واد قرب جبل ترودوس" في جنوب شرق نيقوسيا.

وقال الطبيب الشرعي ماريوس ماتساكيس للصحافيين: "لقد قتلا بالتأكيد في مكان آخر ورميت جثتاهما في ما بعد في الوادي".

باريس توافق على تسليم تركي شرط عدم اعدامه

ايكس – آن – بروفانس – وص ف – وافق القضاء الفرنسي امس على تسليم تركيا علاء الدين جاكيجي "مع التشديد على عدم تنفيذ حكم الاعدام فيه".

وجاءت هذه الموافقة المشروطة من الغرفة الاتهامية في محكمة الاستئناف في منطقة ايكس – آن – بروفانس على رغم طلب عدم التسليم الذي سلمه الدفاع، معتبراً ان جاكيجي قد يتعرض للتعذيب أو يحكم عليه بالاعدام بعد محاكمة غير عادلة في تركيا. ومع ذلك، فان ترحيله لن يتم الا اذا حصلت الحكومة الفرنسية على ضمانات رسمية من الدولة التركية ان أي حكم محتمل بالاعدام يصدر عليه لن ينفذ.

وكانت الشرطة الفرنسية اعتقلت جاكيجي (٤٥ عاما) الفار منذ ١٤ سنة، في ١٧ آب الماضي في نيس بموجب مذكرتي توقيف اصدرتهما في حقه الشرطة الدولية (انتربول) بناء على طلب تركيا.

● في انقرة، اشاد رئيس الوزراء التركي المكلف بولنت اجاويد بالقرار الفرنسي قائلا ان "هذا القرار ايجابي ويشكل تطوراً مفرحاً".

حبيبي طلب فتح تحقيق مع سوهارتو

انتخابات في أندونيسيا في ٧ حزيران

متظاهرون اندونيسيون في شارع يؤدي الى القصر الرئاسي في جاكرتا امس. (أ ب تيليفوتو)

أعلن الرئيس الاندونيسي بحار الدين يوسف حبيبي أمس تحديده السابع من حزيران ١٩٩٩ موعداً لاجراء انتخابات نيابية هي الاولى منذ استقالة الرئيس السابق سوهارتو الذي طلب حبيبي فتح تحقيق فوراً في علاقته بالفساد.

وجاء هذا الاعلان بعد لقاء للرئيس وعدد من وزرائه ورئيس مجلس الشعب الاستشاري هارموكو. ويتألف المجلس الذي ينتخب رئيس الدولة من اعضاء منتخبين ومن "نافذين كبار" تعين الرئاسة معظمهم.

وقال هارموكو :"اتفقنا على اجراء الانتخابات العامة بمشيئة الله في السابع من حزيران ١٩٩٩". وأوضح أن المجلس المنتخب سيعقد جلسة موسعة بعد شهرين من هذا التاريخ.

كذلك طلب حبيبي فتح تحقيق في علاقة الرئيس السابق بالفساد والتواطؤ والمحاباة. وصرح وزير الدولة الاندونيسي اكبر تانجونغ بعد مشاركته في لقاء حبيبي وهارموكو ان الرئيس طلب من المدعي العام بموجب مرسوم ان "تتخذ على الفور اجراءات قانونية ضرورية لفتح التحقيق". وأضاف ان التحقيق سيجرى وسط احترام مبدأ افتراض البراءة خصوصاً وحقوق الانسان عموماً.

وأشار هارموكو ايضاً الى أن "الرئيس والحكومة اتفقا على تنفيذ مراسيم مجلس الشعب الاستشاري في شأن التحقيق المتعلق بسوهارتو".

ونقلت الصحف الاندونيسية في وقت سابق عن مسؤول حكومي ان بيانات مهمة تصدر بعد يومين أو ثلاثة في ما يتعلق باحتمال محاكمة سوهارتو.

ويقدر بعض المحللين ان سوهارتو وأسرته جمعا ثروة تقدر بنحو ٤٠ مليار دولار في عهده الذي استمر ٣٢ سنة.

وعلى رغم ذلك، نزل أمس الف طالب الى الشارع الرئيسي في جاكرتا وواصلوا الاحتجاج مطالبين بمحاكمة سوهارتو ومنعتهم دبابات الجيش من الوصول الى القصر الرئاسي كما حصل أول من أمس.

على صعيد آخر، أفادت أمس وكالة "انتارا" الاندونيسية الرسمية للانباء ان مسجداً أحرق وان اثنين آخرين تعرضا للتخريب في جزيرة بورنيو الاندونيسية، في أحدث أعمال العنف الدينية في البلاد ذات الغالبية المسلمة. وقالت ان سكان مدينة نغابانغ القريبة من عاصمة اقليم غرب كاليمانتان بونتياناك يحرسون الكنائس والمساجد خشية اعمال شغب.

وهاجم مئات الاشخاص عدداً من المساجد ومنازل المسلمين بالحجار في جزيرة روتي التي تقطنها غالبية من المسيحيين في شرق البلاد.

وأوضح ضابط صف يعمل في الجزيرة ان ١١ متجراً تعرضت للنهب الاربعاء وان نحو عشر عائلات، بعضها اصله من جاوة، اضطرت الى اللجوء الى مراكز الشرطة. وقال المسؤول الامني ان "عددا من المساجد تعرض لهجوم بالحجار. وقد فرض النظام مجدداً ولكن لا يمكن ان نتحدث عن عودة الهدوء". واشار الى ان حال البحر لم تسمح بوصول تعزيزات "لكننا في حال استنفار وعلى استعداد للتدخل اذا ما تجددت الاضطرابات".

(و ص ف، رويترز، أب)

إشارات قصيرة

المعاهدة الدفاعية في قمة فرنسية – بريطانية

اوسلو – رويترز – صرح وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ان المعاهدة الدفاعية الجديدة التي يناقشها الاتحاد الاوروبي مع بريطانيا، ستعطي الاتحاد سلطة التدخل في الازمات، لكنها لن تشمل الاسلحة النووية الفرنسية والبريطانية.

وقال ان موقف بريطانيا الجديد يعني ان البلدين يأملان في احراز تقدم في شأن فكرة المعاهدة الدفاعية للاتحاد الاوروبي خلال القمة التي بدأت امس في مرفأ سان مالو الغربي الفرنسي واضاف: "تعتقد فرنسا ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يمتلك القدرة على تقويم الازمات واتخاذ قرار في شأنها والتدخل فيها، وذلك طبعا بالاتفاق وتعاون كاملين مع حلف شمال الاطلسي". واشار الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير سيبحثان في الفكرة خلال القمة التي تستمر يومين.

بريماكوف يريد خطة اقتصادية تفصيلية

موسكو – اب – غداة انتهاء زيارة المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو لروسيا من غير تعهد تقديم قروض جديدة لموسكو، رأى رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان حكومته في حاجة الى سياسة انعاش اقتصادي اكثر تفصيلا.

ومعلوم ان الحكومة وضعت برنامجا لمواجهة الازمة الاقتصادية، الا انه لم يحل حتى الان دون استمرار التدهور ولم يلق قبولا لدى صندوق النقد الدولي، ولا لدى زعماء دوليين طلبوا تجميد القروض التي كانت مقررة لروسيا.

واقر بريماكوف بالحاجة الى وضع برنامج يوضح نيات الحكومة. ودعا مجلس الوزراء الى قبول وثيقة اكثر تفصيلا. واعتبر انه من "دون خطة عمل ملموسة، تحتوي على مهمات ملموسة واطارات زمنية، ستبدو خطوات الحكومة مجرد نيات".

الجيش اليوغوسلافي قتل ٨ ألبان

بريستينا (يوغوسلافيا) – وص ف – نقل المركز الاعلامي الصربي عن مصادر عسكرية ان ثمانية ألبان قتلوا فجر امس، في مواجهة مع الجيش اليوغوسلافي في جنوب غرب كوسوفو.

ويعتبر الحادث الاكبر من حيث عدد القتلى منذ توقيع الاتفاق الخاص باقليم كوسوفو الصربي ذي الغالبية الألبانية بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والمجتمع الدولي.

وكان القتلى ضمن مجموعة من تسعة "ارهابيين" هاجموا كما اوضحت المصادر، وحدة من الجيش في غوروتسوب قرب الحدود مع ألبانيا.

وصرح ناطق باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا رفض ذكر اسمه ان المنظمة الاوروبية احيطت بالحادث.

ويأتي هذا الحادث في الوقت الذي حضت منظمة الامن والتعاون في اوروبا، التي عقدت اجتماعها الوزاري في اوسلو، السلطات الصربية وألبان كوسوفو على اجراء مفاوضات سياسية لتحاشي حصول معارك في الربيع المقبل.

بيونغ يانغ مستعدة لمواجهة واشنطن

طوكيو – رويترز – أكدت بيونغ يانغ امس ان الروح المعنوية لجيشها البالغ عديده ١.٢ مليون جندي مرتفعة وجاهز للقتال ضد الولايات المتحدة.

وقال نائب وزير الدفاع الكوري الشمالي جونغ تشانغ – يول ان الجيش الكوري الشمالي يهدد بـ "نسف" واشنطن في حال نشوب حرب. واضاف: "الجيش الشعبي الكوري يجهز نفسه الان في ظل الوضع السائد للقتال ضد المعتدين الامبرياليين في الولايات المتحدة".

ونقلت عنه وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية ان "الروح القتالية تعمر أفئدة جميع ضباط الجيش الشعبي الكوري وافراده، وهم متحمسون لتوجيه ضربة ساحقة الى المعتدين وتحويلهم اشباحا بائسة تائهة".

● في واشنطن، حذر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن كوريا الشمالية من تجربة اطلاق صاروخ جديد. غير انه رفض تأكيد تقارير يابانية عن استعداد بيونغ يانغ لاطلاق صاروخ ذاتي الدفع للمرة الثانية في اقل من اربعة اشهر.

قضايا النهار

قضايا المرأة تنتظر الاعتراف

ليندا مطر

خمسة وخمسون عاماً والشعب اللبناني يحتفل بذكرى الاستقلال المجيدة، وفي كل يوم يؤكد شعراً ونثراً وإنشاداً على الولاء للوطن، او ليس مطلع نشيدنا الوطني تذكيراً على اننا "كلنا للوطن"؟

الشباب يعيش الذكرى من خلال أحاديث الشيب وحكايات الاجداد وصفحات كتاب التاريخ. فتمر الجماهير الملائجة امام أعينهم كالسراب وتسمع هتافات الحناجر المتوقدة تنادي بالانعتاق من الاستعمار والانتداب.

ذكرى الاستقلال حقيقة ساطعة. وتبقى المفارقة بين استقلال لبنان ولبنان المستقل.

حاضرنا يروي قصتنا. خمسة وخمسون عاماً قطعناها صعوداً وهبوطاً. أعطتنا الكثير وأخذت منا الاكثر.

الاستقلال أعاد الى لبنان حريته وجعل منه دولة فريدة بوحدته الوطنية، بغض النظر عن عقائد ابنائه الدينية والفلسفية فرادته بتنوعه.

لبنان المستقل ارسى بعضاً من القوانين الانسانية. ألم يكن لبنان أحد واضعي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فتح امامنا ابواب العلم وجعل من لغتنا العربية اللغة الأم، أنعش الى حد ما الصناعة الوطنية، وطد علاقته بعالمه العربي وبدول العالم كافة. ابتهج اللبنانيون وفرحوا وأملوا بأت افضل.

لكن، ويا للاسف، الخمسة وخمسون عاماً سرقت منها الحروب المسلحة عشرين عاماً، حروب ايضاً فريدة ولكن بيشاعتها وبأسمائها، حرب الآخرين على ارضنا، حرب التحرير، حرب الالغاء، حروب نحن قمنا بها ونحن ادواتها ونحن ضحاياها. أشرس هذه الحروب الاجتياح الاسرائيلي واحتلاله اراضٍ لبنانية ما زالت اجزاء كبيرة منها محتلة حتى هذا التاريخ.

جاء اتفاق الطائف. تمسك الفريق بخشبة الخلاص وطاف مع الطائف. توقف المدفع وبدأت مسيرة السلم الاهلي. واذا ببعض الذين لم يستوعبوا اهداف اتفاق الطائف يطيفوننا ويمذهبوننا ويفقروننا. انطلقت الاحتجاجات وارتفعت الاصوات:

المهجرون: نريد العودة الى ديارنا.
العمال: اعطونا حقوقنا.
الاساتذة: أنصفونا.
العاطلون عن العمل: أمنوا لنا لقمة العيش.
النساء: اعترفوا بمواطنيتنا ولبوا مطالبنا.
الاطفال: أحمونا من الكواسر البشرية.
الشباب: اين مستقبلنا.
العجزة: احفظوا كرامتنا.

الجواب واحد للجميع: شدوا الاحزمة، الخزينة خاوية والاوضاع الاقليمية لا تتحمل هزات والاولوية لتحرير الارض من المحتل الاسرائيلي.

نعم الاولوية لتحرير الارض، لانقاذ أهلنا الذين يتألمون وأعينهم ساهرة، لاطلاق سراح القابعين في سجون العدو وعملائه.

انه التحدي الكبير. وقد تجلى هذا التحدي بأسمى مظاهره. الجنوبيون يصمدون بأرضهم ويتشبثون بها والمقاومون يضاعفون مقاومتهم بمواجهة بطولية.

والشعب اللبناني بأسره يدعمهم ويشد أزرهم. وفي الوقت نفسه يرى ان مهمة التحرير لا تتنافى مع العدالة الاجتماعية والمساواة والديموقراطية، بل توازيها وتتكامل معها.

لا ننكر على المسؤولين اللبنانيين دورهم في قضايا التحرير واطلاق سراح المعتقلين، كما لا ننكر التطور الحاصل على صعيد اعادة بناء ما تهدم واعطاء صورة جديدة وجميلة للعاصمة بيروت، لكننا لا نستطيع غض النظر عن تجاهل لكثير من القضايا المحقة والمعقدة التي نأمل ان تجد طريقها الى الحل.

نحن اليوم على مفترق طرق بين عهدين.

اننا بكل صدق وامانة نسجل لعهد الرئيس الياس الهراوي المواقف الشجاعة والانجازات غير القليلة بدءاً من صون السلم الاهلي وعدم الاستسلام لاغراءات اسرائيل وتهديداتها والالتزام بالسلام العادل والشامل وبتمتين عرى الاخوة بين الشعبين اللبناني والسوري وبالمطالبة المستمرة بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالانسحاب غير المشروط لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وبخاصة القرار ٤٢٥.

العالم اليوم على عتبة الألف الثالث، يستشرقه اللبنانيون بعهد جديد يعلقون عليه آمالاً كبيرة، خصوصاً بعد أن استمعنا الى القسم والى الكلمة التي خاطب فيها الرئيس اميل لحود "الناس". كم هي معبرة كلمة الناس إنها اختزال لكل ما للانسانية من معنى. إن "الناس" يحملون الى الرئيس الجديد طموحاتهم بدولة المؤسسات والقانون، القانون العادل والديموقراطي.

ونحن في المجلس النسائي اللبناني الذي يمثل اكثر من ١٤٠ جمعية، نشكل حزمة وطنية واحدة لا يفرقنا اي اعتبار، نعد العهد الجديد، بحرصنا على وحدة الصف وباستعدادنا لتكثيف مسؤولياتنا حيال المجتمع والوطن ومضاعفتها.

اننا نتطلع الى المستقبل برؤى جديدة مواكبة التطورات الحاصلة على صعيد حقوق الانسان وحقوق المرأة ضمنها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين على اختلافها، ونعاهد اللبنانيات واللبنانيين اننا سنعمل بالتعاون معهم من اجل تضييق الهوة التي تباعد بين المواطنين إن على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي او السياسي.

لقد حصلت المرأة اللبنانية على بعض من حقوقها وأملها كبير بتجاوب العهد الجديد لاستكمال هذه الحقوق والاستماع الى اصوات فئات المجتمع المدني التي تعطي من كدها وعرقها وفكرها من اجل رفعة الوطن ومصلحة المواطن، لنتمكن جميعاً من الالتفاف حول القضايا الوطنية الكبرى قضايا التحرير والاستقلال والسيادة.

ان المرأة اللبنانية ما زالت بحاجة الى اعتراف من قبل المجتمع والمسؤولين بقدراتها وامكاناتها ودورها في مجالات مختلفة منها مراكز صنع القرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وأملنا أن تبر الحكومة العتيدة بالوعود التي أعطت المجلس النسائي اللبناني والهيئات الاخرى حول مشاركة المرأة في السلطة التنفيذية وتاليا البحث الجدي باعتماد "الكوتا" كحل موقت في السلطة الاشتراعية والمجالس المحلية.

ونحن على ثقة بأنه مهما اعترى طريق استقلالنا من شوائب ومهما اعترضه من عقبات يبقى الاستقلال بالنسبة للبنانيين رمزاً وحاضراً ومستقبلاً. طلبنا هو بناء الانسان اولاً.

رئيسة المجلس النسائي اللبناني

الاستقلال والتغيير

ماغي فرح

غداة عيد الاستقلال، وفي زهوة الاحتفال بطلالة العهد الجديد نشعر بالحاجة الى تأمل يتجاوز المظهر، وموقف يتخطى الظرف العابر...

اننا نعيش واقعاً لا تبدله الزينة والتبرج، لا تعدله الاعلام والصور واللافتات ولا تموهه الشعارات والملصقات. بل تتحتم الاجابة عن اسئلة جوهرية، ترتبط بمستقبل الدولة ومصير الوطن!

اول ما يخالجنا من افكار، ان الاستقلال هو مسؤولية عامة. انه حقنا الطبيعي والمكتسب في وقت واحد. لذلك نرفض التشكيك به! كما نرفض حصر تبعة الحفاظ عليه بطبقة او فئة او صف!

فإن يكن قضية وطنية، فكل مواطن يحمل قسطاً من الهم الجماعي.

ولا يمكن فصل ذكرى الاستقلال هذا العام، عن موعد التغيير في السلطة، ولا عن شخص الرئيس الآتي من التجربة الناجحة في المؤسسة الدرع.

ونسجل ان الرئيس العماد احدث تياراً ايجابياً لدى الشعب، بدءاً من التوافق عليه، حتى انتخابه، فقسمه اليمين، وخطابه الواضح. ونعتبر الوعد، منذ الآن مشروع انجاز، ولو في مستوى الاعجاز، لأن الارادة هي العصا السحرية التي تجعل المستحيل ممكناً ولا مستحيل في قاموس الرجال... والنساء طبعاً!

ويسأل الرئيس ماذا يريد الناس؟

الناس يا فخامة الرئيس يؤذيهم الالتباس بين الحجم والورم، والخلط بين الاصالة وحداثة النعمة، وعدم التفريق بين عطاء القلب وعطاء الجيب!

لا يريدون وقد ادركت ذلك، انت المقاتل المؤتمن الذي بدأت ولايته لست سنوات آتية وعبّر عن ذلك من دون تورية او تغطية، لا يريدون ان يكونوا متسولين على ارضهم، مهجرين من بيوتهم، مضطهدين ومقهورين، مصنفين مناطق وعائلات وطبقات واجناساً، وخاضعين لتقلبات الامزجة كأنهم حقل تجارب لبني الجهل وأهل الوصول، المحتمين

يهزل الدهر وغفلة الزمان!

لا يريدون ان يسمعوا بعد اليوم صفارات موجهة تعلن مرور المواكب ووصول الادعياء ويصرون على اخراس اصوات النشاز ولجم الابواق فيعيش عباد الله في النعمة والنقمة على حد سواء!

يريدون الغاء التمييز على اساس الطائفية والمحسوبية، ويصرون على اعتماد الكفاية والاختصاص، لتولي الوظائف العامة.

يرفضون انشاء وزارات للتوزير وادارات للتوظيف وتوزيع المراكز حصصاً وتقاسم الالتزامات ارتزاقاً، وتخصيص المشاريع انتفاعاً واحتكار المواد والخدمات ابتزازاً او استئثاراً.

الاستقلال في زمن المعاصرة هو دخول الألف الثالث بدون عقدة نقص او حسرة واهدار فرصة الانبعاث الوطني!

الاستقلال هو المصالحة واقعاً والوفاق حقيقة، ولا تكفينا اقوال المناسبات، ولا وقفات المنابر والعظات!

الاستقلال رعاية الجميع كرامة الانسان، حق العودة، حق العمل، حق المعرفة، الحقوق كلها في اطلاقها والحريات جميعها من دون استثناء! كل ما نصّ عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والدستور في المقدمة، وفي كل مادة حرفياً! حرية القول والمعتقد، الحرية السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الاعلامية، الحريات الشخصية والعامة، من دون حصر... لبنان بلد حر، بلد حرية، وطن احرار. وهو دولة قانون، دولة للمواطن والانسان. دولة حضارية رائدة لا تتخلف، مؤمنة لا تتطيّف، مدينة للحرف وحاضرة الكتاب، ارزة غارزة في عمق التربة، وغصن ممتد في الوطن والغربة.

الاستقلال هو لبنان الانتزاع والالتزام، العدالة الاجتماعية والمساواة. لبنان الانفتاح على الاخوة العربية والصداقة الانسانية.

هذا هو حلم العيد وايقونة الذكرى وهذا هو وعد العماد وبشرى الرئيس.

***

انه الرهان الحر الكريم من دون ارتهان، انه السلام العادل من دون استسلام، انه مستقبل لبنان، رجلاً وامرأة، فتى وفتاة، كما شاءت جامعة نسائنا، وكما اجمع الناس.

اعلامية

نصّان قدّما في احتفال المجلس النسائي بمناسبة عيد الاستقلال ١٩٩٨/١١/٢٧



(عن "الاندبندنت" ١٩٩٨/١٢/٢)

عودة "أصولية" الى الصراع العربي – الصهيوني

ميشال اده

بعد مضي ١١٨ سنة على بداية شراء الاراضي العربية في فلسطين وبناء اول المستوطنات فيها، وبعد مضي خمسين عاماً على قيام الكيان الصهيوني، قلائل جداً منا، نحن العرب، هم الذين ادركوا ويدركون طبيعة الصهيونية ومغزاها وخطورتها ومشروعها الاستراتيجي، وخططها ومخططاتها وحروبها المرحلية التي لا تدع هدفها النهائي يغيب لحظة عن ناظريها. فكيف تقوم مواجهة حقة اذا كان المواجه العربي يجهل، او اذا كان لا يعرف الا في صورة جزئية او مشوهة، او مشوشة، الموضوع والخلفيات والابعاد التي يتعين عليه ان يواجهها؟

اما في المقابل، وعلى الصعيد السياسي، فيكاد تاريخ هذا المشروع الصهيوني يكون تاريخ غياب اي مشروع عربي حقيقي موحد في مواجهة الصهيونية تاريخ غياب التضامن العربي او هشاشته في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الممدد العرب، جميع العرب، في مصيرهم وفي الجغرافيا والتاريخ معاً. اللهم الا اذا اعتبرنا عقد المؤتمرات والاكثار من عقدها، والندوات والمهرجانات والاطناب في الخطابات فيها، هي المظهر المجسد بالكلام، وبالكلام فحسب، لحضور هذا التضامن الذي يظل في الواقع امنية، ندرت المرات التي تحققت فيها. فأنى للمواجهة العربية، ان تقوم وان يكون لها آفاق، اذا كان سلاح العرب الاوحد والمطلق، التضامن العربي، معدوماً او يتآكله الصدأ؟

لقد عايشت هذه القضية منذ اثنين وخمسين عاماً، اي منذ بداية ١٩٤٧، وقبل قرار التقسيم. وعلى امتداد نصف القرن هذا، كان يتأكد لي وما زال، وبالوقائع العنيدة، ان الحركة الصهيونية هي تاريخ من التخطيط المستمر من أجل تحقيق كامل المشروع الصهيوني الاصلي بكامله. وهذا المشروع الصهيوني يبدو ذا طابع مطاطي: يتمدد او يتقلص بحسب ما يعترضه من عقبات، من أجل بسط الهيمنة ليس على فلسطين والعالم العربي فقط بل على العالم بأسره كذلك.

لكن اسمحوا لي ان اشدد – وبلائماً على سبيل التوطئة – على ان اي حديث عن آفاق ما للمواجهة العربية يظل لغواً فارغاً اذا لم ينطلق من توقف عارف، ولن في صورة سريعة خاطفة، عند الواقعة الصهيونية كما هي، كيما تتبين مخاطرها، الصريح منها والمقنع، القائم الماثل منها والمقبل.

وعندما اقول معرفة الواقعة الصهيونية بما هي عليه فعلاً، فذلك لأن معرفتنا السائدة الشائعة بهذا الموضوع لا تزال قاصرة عن ادراكه في جوهره وابعاده الكاملة. اما مرد هذا القصور فلا يعود فقط الى الطابع الجزئي او المبتور او المشوه الذي تتسم به معرفتنا منه، بل يعود كذلك الى كون الاعلام الصهيوني المكشوف، والمقنع خصوصاً، وطغيانه مضموناً وانتشاراً عبر وسائل الاعلام كافة في الوطن العربي وفي ارجاء العالم، هو الذي يشكل، الى حدود بعيدة، معرفتنا بالصهيونية، او بالاحرى بما يريد الصهاينة ان يعرف عنها، خدمة لمآربهم.

لقد انطلقت الحركة الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر ليس من قاعدة دينية، بل من قاعدة عرقية سياسية علمانية، ونشأت وترعرعت في احشاء الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في الامبراطورية القيصرية في روسيا وسائر المناطق التي كانت خاضعة لحكمها، كأوكرانيا وبولونيا وليتوانيا وفي رومانيا كذلك، وكانت الغالبية الساحقة من زعماء الصهيونية وقادتها من الملحدين.

وفي مسار تطورها، وتقدمها في الزمن الذي لا يقاس هنا بالسنين فحسب، بل بعوامل وظروف وشروط اخرى عدة، كان التيار الديني، المعدوم التأثير الى حد بعيد على هذه الحركة والمناوئ لها في بداياتها، يتغلغل أكثر فأكثر فيها، وليصبح هو، اكثر تطرفاً ويجعلها هي كذلك. وهذا التيار الديني يكاد يكون الآن التيار الطاغي في الحركة الصهيونية.

إن الكلام على تصاعد مخططات الهيمنة، يلزمنا، اذاً، ووفق ما أرى، بأن يكون مستوياً على كلام سابق عليه: اي على مجرى وقائع اساسية في التاريخ اليهودي، وان بمجرد الاشارات السريعة الدالة. وهو الامر الذي يتيح لنا فعلاً ان نتبين الفوارق التي تميز الصهيونية عن اليهودية، وان نتبين في الوقت نفسه المغازي، والمرامي السياسية، لادعاء الصهيونية المتطرفة انتسابها العضوي الى الدين باستغلاله وإسنادها مشاريعها اليه في صورة لا تقبل فكاكاً.

ان العقيدة التي يعتنقها اليهود تقول بوجود "شركة" قائمة بين الله وشعب اسرائيل، يطلقون هم عليها تسمية "العهد"، ويتوجب عليهم بموجبها ان يعرفوا الامم بالاله الواحد وبتوراته، مقابل احتضان الله لهم.

وعلى مدى التاريخ اليهودي، برز تياران، الاول متطرف حرفي متزمت، والآخر منفتح معتدل.

ويهمني هنا ان اتوقف اولاً عند التيار المتطرف المتزمت لا سيما وان التيار الصهيوني الطاغي أكثر فأكثر في اسرائيل اليوم، يعتبر نفسه وريثاً لهذا التيار الاصلي الاصولي وامتداداً له. ولسوف اعمد لاحقاً الى الحديث عن التيار الآخر المنفتح المعتدل، والمتواجد اساساً في الشتات، في اوروبا ولا سيما في الولايات المتحدة التي تطبع غالبية الطائفة اليهودية فيها بطابع التيار اليهودي الاصلاحي.

ان جذور التيار المتطرف، تستند الى تفسيرات واجتهادات محددة لبعض نصوص واردة في التوراة، ومنها يتعلق بالواقعة التي يتحدثون عنها في شأن صراع يعقوب مع الله، والذي انتهى بتغلبه على الله (استغفر الله)، حسبما جاء في التوراة التي ورد فيها كذلك ان الله قد اطلق على يعقوب إثر ذلك الصراع اسم "اسرائيل"، وهي اللفظة التي تعني بالعبرية "المتغلب على الله" (!!!).

ويدعي معتنقو هذا التيار المتطرف بأن الله انما هو لليهود فقط (!!)، وانه سيحكمهم على العالم.

ويعتمد هذا التيار على ما يدعون بأنه جاء في التوراة من ان الله اعطى شرق الاردن لسبطين ونصف السبط من اسباط اسرائيل وهما سبط جاد وسبط راؤوبين ونصف سبط منسى. وبعد ان عبر العبريون نهر الاردن، ادعوا ان الله اعطى التسعة اسباط والنصف الباقية (لان عدد الاسباط اليهودية اثنا عشر سبطاً) كامل ارض كنعان. واورد حرفياً ما جاء بهذا الخصوص في التوراة:

"وهذه هي الاراضي الباقية كل بقاع الفلسطينيين وكل ارض الجشوريين (...) ومن الجنوب كل ارض الكنعانيين ومغارة التي للصيدونيين الى افيق الى تخوم الاموريين وارض الجبليين وجميع لبنان جهة مشرق الشمس من بعل جاد تحت جبل حرمون الى مدخل حماة. كل سكان الجبل من لبنان الى مياه مسرفوت كل الصيدونيين سأطردهم من وجه بني اسرائيل وانت تقسمها بالقرعة لاسرائيل ميراثاً كما امرتك".

وبمزيد من التحديد، فهم يدعون انه اعطي لسبط بني اشير ارض تمتد الى صيدون الكبرى، وبعطف التخم الى الرامة والى المدينة المحصنة صور. ولسبط دان اعطي الارض التي اشتملت على مدينة الشمس (بعلبك).

ان هذه الاراضي تشمل في الواقع كل ارض فلسطين الحالية بكاملها، (بما في ذلك ارض الكيان الاسرائيلي والضفة والقطاع والقدس) بالاضافة الى اجزاء كبرى من الاردن ولبنان، وسوريا.

فما رأيكم بكل ذلك أيها السادة؟ وماذا يعني استناد الصهيونية المتطرفة الى الدين والتوراة؟ انه يعني ان المتطرفين المتزمتين الحاليين يريدون ان يستعيدوا هذه الخريطة بكاملها باعتبارها ارض اسرائيل "المعطاة" لهم من الله (!!!)، وذلك بالاستناد الى تفسيرهم واجتهادهم لمقاطع معينة من التوراة.

فهل هناك حل يمكن التوصل اليه مع هؤلاء المتطرفين المتزمتين، الموجودين في قسم اساسي منهم اليوم في السلطة في اسرائيل؟

اذا كان الموضوع بالنسبة اليهم موضوعاً دينياً فهم لن ينسحبوا لا من الضفة، ولا من لبنان الذي يعتبرون ان قسماً من الجليل ممتد في جنوبه، بل سيتمددون حتى مدينة صيدا، ولا من الجولان بل سيتمددون حتى مدينة حماه، بل لسوف يحتلون لاحقاً الضفة الشرقية من نهر الاردن كذلك، اي القسم الاخصب من المملكة الاردنية (!!) فبحسب هؤلاء المتطرفين، فان كل هذه المناطق اللبنانية والسورية والاردنية هي مناطق مقدسة بالنسبة اليهم، خصمهم الله بها (!!!). ولا يحق لنا مطلقاً ان نقصر تعليقنا على هذا الامر على الاستهزاء به. ذلك ان الامر بالنسبة الى الصهاينة المتطرفين جدي جداً. والبرهان: رفضهم الدائم والجازم لتعيين حدود لاسرائيل، كما هو شأن سائر الدول في العالم.

اذ ان الامر بالنسبة اليهم انما هو عهد مع الله وليس مع كيانات بشرية. فالقيود الزمنية لا يمكن ان تقيدهم ولا ان تلزمهم بشيء. ذلك انهم يدعون انهم لا يتعاملون الا مع كلمة الله بل يقولون اكثر ايضاً: انهم غير قادرين اصلاً على التخلي عن تلك الاراضي، لأن المسألة متعلقة بـ "الوصية الالهية" (!!!)، بموضوع الدين نفسه. فيتذرعون بأن الله نفسه لا يسمح لهم بالتخلي عن ذلك، وهو لا يعطيهم الحق في ذلك (!!!). بل يدعون انه سوف يتخلى هو عنهم اذا ما قبلوا التخلي عن تلك الاراضي التي اعطاهم اياها، وفق ما يعتبرون (!!!).

وعلى العرب جميعاً ان يدركوا الخطورة الكامنة في هذه النزاعة. على الاردن ان يدرك ذلك، وعلينا نحن جميعاً ان ندرك ذلك أيضاً في لبنان، وفي سوريا، وفي سائر الدول العربية الاخرى. ذلك هو معنى الخريطة القائلة: "من النيل الى الفرات"، فنزعة التوسع والعدوان لا تزال، الى الآن، اساس الصهيونية المتطرفة المتدينة المتزمتة.

فاذا سلمنا جدلاً بان التيار المتطرف الحاكم حالياً في اسرائيل يقصر مطالبه على ارض فلسطين السياسية التي تعرفها بعد قبوله الانسحاب من المساحات التي ذكرتها في سوريا ولبنان والتي تشكل أيضاً بحسب قيود التوراة ارض اسرائيل (!!!) وكذلك بعدم المطالبة بالاراضي في شرق الاردن، فيكون بذلك خلاف ما يزعم انه قيود دينية. ويصبح الامر، تالياً، سياسياً وليس دينياً. فلا شيء يمنع اذن من ان تنسحب اسرائيل كذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة، وان تكف عن التذرع بان بقاءها في هذه المناطق نابع من ضرورات وقيود دينية.

اعود لأكرر بانه يتعين على جميع العرب ان يدركوا كل هذه المعطيات، ويتنبهوا الى اهميتها. فاذا كان الامر متصلاً حقاً بالحل السياسي فأمر الوصول اليه سهل جداً: الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي ومن هضبة الجولان.

وانطلاقاً من ذلك، علينا جميعاً ان ندرك جوهر تمسك الصهاينة المتدينين المتزمتين بالتحلل من اي التزامات او قيود ذات طابع دنيوي، مثل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة او عن مجلس الامن، او مثل المعاهدات او الاتفاقات مع اي طرف او دولة. فهم يعتبرون انهم في حل من هذه المعاهدات او تلك القيود، ولهم حق تجاوزها او رفضها او نقضها، وكذلك حق التنصل منها كلما اقتضت مصلحتهم ذلك، باعتبارهم اصحاب رسالة سموية حسبما يدعون. ومن هنا، نفهم تقاعسهم ورفضهم الدائمين لتطبيق اي قرار صادر عن الهيئات الدولية، ورفضهم الالتزام بأي اتفاق او معاهدة، في ما يتعلق بالصراع العربي – الاسرائيلي، الا اذا كان الامر يؤمن لهم مصلحة آنية مرحلية او موقتة.

لكن المستغرب بالفعل ليس رفض هؤلاء الصهاينة المتزمتين القرارات والاتفاقات الدولية، ما داموا يعتبرون تصرفاتهم منه واجباً دينياً. المستغرب حقاً هو استمرار بعض القيادات العربية في استغراب رفض اسرائيل، وعدم تطبيقها القرارات والمعاهدات.

لقد سمحت لنفسي بشيء من الاسهاب هنا، وقصدي من ذلك ان يعرف كل منا، مواطنين ومسؤولين، حقيقة المرجعيات والاستنادات التي يرجع اليها الآخذون بهذا التيار الديني المتزمت، متذرعين بها للتنصل من كل اتفاق. ولرفض كل حل.

واسمحوا لي هنا، بالانتقال الى ملامح اخرى من التاريخ اليهودي، ابدأها بالتوقف الموجز عند التيار المنفتح المعتدل الذي يتصف اصحابه بالخضوع لارادة الله، وبالايمان وبالتوحيد، وبالتسليم لله العظيم، وبالانبياء الذين تعترف المسيحية والاسلام أيضاً بنبوتهم، كابرهيم الخليل، وموسى كليم الله، وسليمان الحكيم وغيرهم.

ان المؤمنين اليهود في هذا التيار مسالمون الى حد التضحية بحياتهم وهم يعتبرون انفسهم قرابين وفدية من اجل تعجيل الخلاص في يوم الدين. والعقيدة الدينية المنتسبين الى هذا التيار ترتكز على الايمان بانه لا حاجة للتسلح والقتال ولا للعنف واللجوء الى القوة. اذ جاء في المزمور ١٢٦: "ان لم يبن الله البيت فعبثاً يتعب البناؤون". و"ان لم يحرس الله المدينة، فعبثاً يسهر الحارس". وفي هذا السياق، ومن ابرز اعلام هذا التيار ودعاته رب هلال، وبعده رب يوحنا بن زكاي الذي دعا اثر سقوط الهيكل سنة ٧٠م، الى رفض اللجوء الى القوة والعنف والانصراف الى درس التوراة والصلاة. كما ان احد اشهر الحاخامين في التاريخ كان يصلي قائلاً: "اللهم ليكن نصيبي نصيب المضطهدين (بفتح الهاء) وليس المضطهدين (بكسر الهاء)".

الى هذا التيار اليهودي المعتدل المنفتح القديم، يمكن اسناد جذور التيار الاصلاحي اليهودي الذي انتشر منذ منتصف القرن التاسع عشر في اوساط الطائفة اليهودية الاميركية في صورة خاصة.

هذا التيار الاصلاحي ظهر اول ما ظهر في المانيا، في النصف الاول من القرن التاسع عشر وعندما قررت الولايات المتحدة فتح باب الهجرة امام اليهود بدءاً من العام ١٨٤٠، بعدما كان محظراً عليهم الدخول الى اميركا قبل هذا التاريخ، وتحديداً منذ اعلان استقلال الولايات المتحدة في العام ١٧٧٦، انتقل القسم الاكبر من اليهود الاصلاحيين من المانيا الى اميركا. وشكلوا هناك نواة الطائفة اليهودية الاميركية. ولا يزالون يؤدون دوراً اساسياً في اوساطها، فضلاً عن كون العديد منهم ادى دوراً رائداً لافتاً في بناء المجتمع الاميركي الفتي، على الصعد الاقتصادية والثقافية والعلمية والاعلامية والصحافية، وفي نشر قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والديموقراطية والدفاع عن المضطهدين، وعن الاقليات المهمشة.

ولا يسعني إلا لفت الانتباه، في هذا الاطار، الى الاعلان الذي صدر في العام ١٨٨٥ عن مجموعة من الحاخامين الاصلاحيين في بيتسبرغ، والذي اقتطف منه المقطع الآتي على سبيل المثال:

"اننا لم نعد نعتبر انفسنا بمثابة امة بل طائفة دينية، ولم نعد نأمل، تالياً، بالعودة الى فلسطين ولا باقامة الطقوس القربانية على يد نسل لهارون، ولا باعادة احياء اي من القوانين المتعلقة بانشاء دولة يهودية (...) ولكون المسيحية والاسلام ديانتين متحدرتين من اليهودية، فنحن نقدر رسالتيهما في المساهمة بنشر الحقيقة التوحيدية والاخلاقية (...)".

لم يكن هذا التيار صهيونياً. بل كان يريد التصهر التام والاندماج الكامل في المجتمع الاميركي.

وهو لا يزال يخوض صراعاً مكشوفاً حيناً، ومقنعاً حيناً آخر ضد سياسة حزب الليكود المتطرفة، وحكومته التي ترأسها على التوالي مناحيم بيغن، ثم إسحق شامير، وحالياً بنيامين نتنياهو. لكن هذا التيار لم يفلح حتى الآن في فرض تغيير جذري على هذه السياسة المتطرفة رغم انه يحظى بتأييد الادارة الاميركية التي لا تزال تسعى الى حل سلمي بني على القرار ٢٤٢، وكذلك على تنفيذ القرار ٤٢٥.

لماذا مجدداً هذا التوقف المستذكر للتاريخ؟

إنه محاولة لابراز التواصل الصهيوني المعاصر مع الماضي السحيق الذي تستحضره الصهيونية باعتباره مرجعها الاساس وسندها الاساس، ومسوغ مشروعها السياسي والاقتصادي والثقافي وفي الهيمنة علينا نحن العرب، وعلى كل العالم.

ولذلك، فمن دون الاطلاع الخاطف على الاقل على التوراة لا يمكن ادراك ما يجري الآن.

ولذا فأنا وجدت نفسي مضطراً لتقديم خطوط عريضة، عن ذلك التواصل والتداخل، يحدوني الى ذلك الهاجس السياسي بالطبع، وليس مجرد الهاجس المعرفي الضروري جداً بالتأكيد، كيما تستقيم مواجهتنا للمخططات الصهيونية المتطرفة. واننا لقادرون على هذه المواجهة. ثقوا بذلك.

فالتاريخ القديم، والتاريخ الحديث والمعاصر كذلك، ينبئنا بأن التيار المتطرف المتدين المتزمت بتجلياته السحيقة او بتجلياته المعاصرة المتمثلة بالتيار الصهيوني المتطرف اليوم، انما عرف تطوره مساراً من المد والجزر، اي من التقدم عندما يتراجع مواجهوه ويتخاذلون ويستسلمون امامه، ومن التراجع عندما يصمد واجهوه، ويتمسكون بالدفاع عن حقوقهم المشروعة، ويقاتلون من اجل حمايتها. واسارع هنا الى التأكيد امامكم بان ما يعطل الى الآن، وفعلاً تمدد المشروع الصهيوني وطغيانه الجارف ويفرض التراجع عليه، انما هو موقف الرئيس حافظ الاسد الصلب وحكمته ورفضه لكل اشكال التخاذل، وصمود سوريا الذي تستند اليه وتتعزز به مقاومتنا البطلة في الجنوب والبقاع الغربي والتي عطلت للقيادة الصهيونية المتطرفة واربكتها والحقت بجيش الاحتلال الهزيمة النكراء، وأدت الى ضعضعة الجبهة الداخلية وانقسام الرأي العام وتفاقم التناقضات داخل اسرائيل نفسها، وبين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات من جهة، وبينها وبين بعض الدول المعروفة اصلاً بتعاطفها مع اسرائيل من جهة أخرى.

ولقد تأزمت اخيراً داخل اسرائيل الخلافات والصراعات الحادة، كما برزت في شكل صارخ البلبلة بل الفوضى بل الهلع، التي طبعت مواقف الاوساط والدوائر السياسية والحكومية والعسكرية والاهلية بإزاء الخسائر المتفاقمة التي بلغت خلال الاسبوعين المنصرمين سبعة قتلى وأحد عشر جريحاً من خيرة ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي المحتل على يد مقاومتنا البطلة.

ان ما يعتمل في اسرائيل اليوم، من بوادر انقسامات وانهيار معنويات بإزاء ما يلحقه بجيشها صمود شعبنا اللبناني ومقاومته، يجسد البرهان الساطع على امكان تعطيل المشروع الصهيوني مخططاته في الهيمنة واسقاطها.

وهنا لا بد من التذكير بان مقولة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر هي خرافة سبق وتبددت عندما مني هذا الجيش بهزيمة عسكرية كبرى اثناء حرب تشرين ١٩٧٣ المجيدة التي احرز فيها الجيشان السوري والمصري انتصارات كادت تقضي على اسرائيل لو لم تنظ الاخيرة حينذاك بمساعدة عسكرية اميركية هائلة حالت دون انهيارها وكان بطلها في حينه هنري كيسنجر. فتبين عندئذ انه من المحظر على الجيوش العربية ان تحقق انتصاراً حاسماً على اسرائيل قد يؤدي الى زوالها. وعلى كل حال، لم يكن في نية سوريا ولا مصر إبادة الشعب اليهودي والقضاء على وجود اسرائيل، كما يلحو لابواق الصهيونية تصوير الامر. بل كان هدفهما ولا يزال تغيير المعادلات للوصول الى حل سياسي قوامه سلام عادل وشامل يحفظ الحق العربي ويضع حداً لغطرسة اسرائيل وسياستها العدوانية والتوسعية، ويوفر الامن الحقيقي والعيش بسلام للجميع في المنطقة، بما في ذلك اسرائيل نفسها.

اما اذا كان الانتصار العسكري الحاسم على اسرائيل المعتدية، في الحروب التقليدية التي تخوضها الجيوش النظامية محظراً ممنوعاً على العرب كما اشرت الى ذلك اعلاه، فان تجربة الصمود الواحد لكل من سوريا ولبنان، ابدعت طريقاً آخر هي المقاومة، لانزال الهزيمة تلو الهزيمة بالجيش المحتل، وتحقيق الانتصار تلو الانتصار عليه.

فالجيش الاسرائيلي يتعرض، في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، لحرب من نوع آخر غير تقليدية هي الحرب المتعارف عليها بحرب "الانصار" والتي لم يسبق في التاريخ ان تمكن فيها اي جيش تقليدي محتل من الصمود او الانتصار، لان الانصار او بتعبيرنا نحن "المقاومة" تحظى في الارض المحتلة بعطف ودعم كامل وشامل من جانب المواطنين الاهالي، فيبدو الانصار المقاومون "السمكة في الماء"، في حين ان جنود جيش الاحتلال مهددون بالاختناق اي في وضع السمكة خارج الماء.

هنا شيء من التوضيح الذي لا يستهدف الكلام التقني عن هذا الموضوع بقدر ما يرمي الى امكان ان تحتذى التجربة اللبنانية في المناطق المختلفة الاخرى ذات الكثافة السكانية، اذا لم تتعلم اسرائيل الدرس بعد، ولم تتراجع عن سياستها المتطرفة المجنونة القمعية الرافضة اي حل عادل.

لقد اتضح ان شروط حرب "الانصار" متوافرة في لبنان كما سبق ان كررت، لا سيما في المقابلة مع مجلة "كل العرب" منذ خمس عشرة سنة وبالتحديد في شهر آب ١٩٨٣ عندما كان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتل الاراضي اللبنانية من ضاحية بيروت الجنوبية حتى الحدود الدولية المعترف بها بما في ذلك الجبل وصيدا وصور والجنوب كاملاً.

وكنت اشرت في حينه الى ان الشرطين الاساسيين اللذين يضمنان الانتصار في نطاق حرب الانصار متوافران في لبنان:

الشرط الاول هو وجود قواعد ارتكاز لا تؤمنها للمقاومين الا الكثافة السكانية للاهالي في الارض المحتلة. وبفعل هذه الكثافة يحتضنون المقاومة ويحمون رجالها على رغم القمع والارهاب اللذين يمارسهما بحقهم الجيش المحتل. اي ان التلاحم بين الشعب والمقاومة في الارض المحتلة هو الشرط الاساس لنجاح حرب الانصار وهو كفيل بهزيمة جيش الاحتلال المحتومة.

والشرط الثاني هو وجود قواعد انطلاق تتمثل بالاراضي الواقعة في محاذاة الارض المحتلة والتي ينطلق منها المقاومون ويتلقون منها الاسلحة والذخائر والتموين.

وهنا أود ان ألفت الى انه كان يصعب على المقاومة الفلسطينية ان تقوم بهذا النوع من الحرب ضد جيش الاحتلال لأنها كانت تفتقر الى قواعد انطلاق، وان كانت توجد لها قواعد ارتكاز تؤمنها كثافة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

واننا اذ نشدد على ادانتنا الحاسمة في لبنان وسوريا لكل سلوك متخاذل استسلامي انتهج طريق الحلول المنفردة المبتورة المشوهة، اجد ثغرة مهمة حصلت لم تنتبه اليها لا اسرائيل ولا ياسر عرفات، تتمثل في توفير شرط قواعد الانطلاق اخيراً للمقاومين في فلسطين.

وبالفعل، فان انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة واريحا اولاً، ومن ثم من جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية ورام الله وبيت لحم، ومن جزء من الخليل، بما يشكل مساحة تبلغ ٢،٧ في المئة فقط من الضفة الغربية، وبعد الانسحاب اخيراً من المساحة الاضافية المزيلة بموجب اتفاق "واي ريفر" وفّر الشرط الذي كان مفقوداً.

وبازاء الاستمرار في السياسة المتطرفة المجنونة، المتمثلة بالمزيد من الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وبخاصة بعد التوقيع على اتفاق "واي ريفر"، وهدم المساكن وطرد اصحابها وبناء المزيد من المستوطنات، فانني اعتبر ان اسرائيل تكون ارتكبت، دون ان تدري، كما اشرت سابقاً، خطأ عسكرياً جسيماً بنتيجة انسحابات الجيش الاسرائيلي المذكورة على مزالتها، لأنها تكون بذلك اعطت بنفسها الفرصة للمقاومة الفلسطينية ان تحظى اخيراً بالشرط الاساسي الثاني الا وهو قواعد الانطلاق، والذي لم يكن متوفراً لها من قبل.

لقد اعتقد نتنياهو والمتطرفون الصهاينة ان متابعة سياستهم في خنق الفلسطينيين وارهابهم واذلالهم وتحويل المدن والمساحات جحيماً من المعتقلات، سوف تؤدي الى تهجير الشعب الفلسطيني، و"تطهير" الارض عرقياً منه، والى استعادتها باعتبارها "ارض اسرائيل" الاصلية، وفق قاموس الصهيونية المتطرفة.

وهذا التهجير الذي حدده المتطرفون هدفاً للسياسة التي لا يزال نتنياهو ينتهجها، انما يخططون له كي يكون المصير الاوحد الذي لا مفر منه ليس لفلسطينيي الضفة والقطاع فقط بل لعرب اسرائيل كذلك، والذين كانوا عام ١٩٤٨ نحو ١٨٩ الف نسمة، وباتوا الآن مليوناً على الاقل، ليبلغ عددهم المليونين واكثر بعد اقل من عشرين سنة، نظراً الى الاهمية اللافتة لمعدل الانجاب لدى النساء الفلسطينيات. وهذا ما يسميه الصهاينة انفسهم "القنبلة الديموغرافية".

ولقد راهن نتنياهو، في تحقيق هذا الهدف الرامي الى تهجير كل الفلسطينيين وطردهم وحملهم على مغادرة الارض الفلسطينية نهائياً، على تعاون السلطة الفلسطينية مع سياسته، عبر انخراطها السافر في عمليات قمع شعبها ومحاصرته، وضرب معنوياته والقضاء المبرم على روح المقاومة لدى ابنائه.

لكن غليان الماء في القدر سينتهي بالبخار المتصاعد الى الانفجار والتفجير، اذا لم يجد متنفساً له. وانه لمن الطبيعي جداً والمحتم ان تستولد سياسة القمع، والارهاب، والاذلال، وخنق الشعب الفلسطيني، اجواء المقاومة وابطالها.

أما لو كان لدى نتنياهو والمتطرفين الصهاينة ارادة حقيقية لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني، ونية سلمية حقيقية تتجسد باستئناف السير الجاد في عملية السلام بدل ارتكابهم كل ما من شأنه ان يعطلها ويقضي عليها، لما كان هناك من دواع لأن تتحول مدن الضفة الغربية قواعد انطلاق للمقاومة الفلسطينية، بدأ الاسرائيليون جميعهم يتحققون انها على أهبة الانفجار في وجه جنودهم، والتهم العسكرية، وسياستهم الارهابية المتطرفة المسؤولة هي نفسها عن توليد المقاومة.

وها هو نتنياهو يشعر بنفسه بدنو الانفجار الكبير الذي بدأت بوادره تأخذ بالظهور والاتساع، فعمد، ومنذ اكثر من سنة، الى التهديد باعادة احتلال المدن الفلسطينية. لكن الجواب على تهديداته هذه اتاه من المخابرات الاسرائيلية نفسها التي حذرته من مخاطر قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات عسكرية ن اجل ان يحتل مجدداً تلك المناطق التي انسحب منها. اذ انه سوف يجبر عندما على خوض حرب شوارع ترتدي طابع "حرب الانصار" لا قبل للجيش الاسرائيلي بخوضها رغم تفوقه التقني الهائل، نظراً الى الخسائر البشرية الجسيمة التي ستلحقها هذه الحرب به، والتي لا يمكنه ان يتحملها، ولا يمكن الرأي العام الاسرائيلي ان يتقبلها.

وعرفات بدوره بدأت تنتابه هذه المخاوف او المشاعر من جراء الاستمرار بانتهاج سياسة تتقاعس عن تنفيذ اي شيء يتم التوافق عليه وان كان فتاتاً، او تضرب عرض الحائط بكل ما يتفق عليه، فيجد نفسه، وقيادته الفلسطينية، متخبطين وسط مأزق متزايد العمق والاتساع، بلا اي افق او بصيص نور، فدفعه الغليان المتحرك وسط الشعب الفلسطيني الى الكلام، هو، على العودة الى حمل البندقية اذا لم يكن لديه دولة فلسطينية في ايار المقبل. اما تراجعه عن هذا الكلام فلا يغير من حقيقة الامر شيئاً. وليست حقيقة الامر هنا سوى حرب الانصار الفلسطينية في الضفة والقطاع التي توقعت قيامها في هذا التشخيص الذي اراه حتمياً في خضم استمرار الاوضاع على ما هي عليه.

واما تهديدات نتنياهو وصراخه بالعودة الى احتلال كل المناطق والمدن التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي فلن تجدي فتيلاً، ولن تكون سوى ضرب من الجنون الاعمى الذي يرتد على صاحبه بأعظم الخسائر. فما بوسع نتنياهو ان يفعل اكثر ما فعل؟ هل سيقدم على قتل جميع الفلسطينيين وتدمير كل مدنهم وقراهم ومنازلهم واحراقها؟ بل هل يستطيع، واسرائيل، ان يتحمل تبعات ذلك، الكارثية عليه وعلى اسرائيل نفسها؟

إن ما يتوعد نتنياهو الفلسطينيين به في الضفة والقطاع، انما ارتكبه في جنوبنا اللبناني الذي على صخرة صموده اليوم تتحطم غطرسته وغطرسة الصهاينة المتطرفين، وتتناهم البلبلة العظيمة، والهلع الاعظم، فيما هم يغرقون وسياستهم، واسرائيل نفسها في هذه الرمال المتحركة التي حولها جمود الشعب اللبناني المدعوم من الشقيقة سوريا ومقاومته جحيماً تصرخ اسرائيل اليوم مع جيشها المحتل من شدة الاحتراق بلهيبه.

ولا يغير من الامر شيئاً اقدام حكومة اسرائيل الحالية واجهزتها العسكرية والامنية على محاولة ارتكاب فتن ومجازر في الشريط المحتل والجنوب ولبنان بأسره، وبحق المواطنين اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، بهدف زعزعة الوضع اللبناني المستقر والنيل من مناعته وتماسك جبهته الداخلية واربك العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود وتمسكه الصريح بسياسة لبنان الرافضة الحلول المنفردة، المصرة على السلام العادل والشامل، الحريصة على وحدة المسار اللبناني – السوري في صورة قاطعة.

وكما فعل الصمود في الجنوب ويفعل، سوف يفعل صمود الشعب الفلسطيني في الارض الفلسطينية. وكما تحول الجنوب اللبناني رمالاً متحركة يغرق الاسرائيليون المحتلون في أتون جحيمها، سوف تتحول الضفة والقطاع رمالاً متحركة تغرق في اتونها سياسة التطرف الصهيوني الاعمى وجيشها المحتل.

وهنا، تحديداً، بإزاء هذا التشخيص الدقيق للوقائع الجارية، هل يعقل ان نرى، او حتى نتصور رؤية، أيد عربية تمتد لانتشال نتنياهو والصهاينة المتطرفين والقائمهم وانقاذ سياستهم ومخططاتهم، العنصرية التوسعية، من الغرق الذي يتخبطون في لجته؟

هذا ما يقوم به، ويا للاسف، استمرار بعض الاشقاء العرب في تطبيع العلاقات وتعزيزها مع اسرائيل. فلا يتنشلون بذلك التطرف الصهيوني من مأزقه فحسب، بل يوفرون له دعماً "عربياً" (!!!) يستند اليه في المضي في مخطط الاجهاز على فلسطين، شعباً وقضية، وفي مخطط الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في جنوب لبنان والبقاع الغربي وهضبة الجولان، وفي مسلسل ارتكاب المذابح والمجازر والمزيد منها بغاية قتل الروح المعنوية والوطنية والكفاحية لدى شعبنا، وحمله على التخلي عن مقاومة اسرائيل وعلى الاستسلام امام كل مخططاتها في السيطرة والهيمنة.

إن الاستمرار في تطبيع العلاقات وتعزيزها مع نتنياهو واسرائيل دعم "عربي" يستند اليه نتنياهو وحكومة اسرائيل الحالية للمضي في اغتيال العملية السلمية، وفي تهميش وعزل اوساط وتيارات سياسية اسرائيلية داخل اسرائيل، وفي الطوائف اليهودية خارجها، والتي بدأت تؤمن بضرورة سلام حقيقي مع العرب. (أمثال حركة "السلام الآن" والحركات المطالبة بالانسحاب من لبنان دون قيد او شرط تطبيقاً للقرار ٤٢٥)، وبدل ان يساهم موقف عربي موحد في اضعاف مواقع المتطرفين الصهاينة والتيارات الدينية المتزمتة لدعم التيارات الساعية فعلاً داخل اسرائيل الى السلام العادل والشامل، يأتي استمرار بعض الاشقاء العرب في التطبيع ليساهم، في تعزيز التطرف الصهيوني وقواه، واستبعاد السلام المنشود.

لقد بات الاستمرار في التطبيع، قبل التوصل الى الاتفاق على حل سلمي عادل شامل وفي ظل كل هذه الفظائع الوحشية التي ترتكبها حكومة اسرائيل الحالية، جريمة كبرى لا تغتفر، لا يكون التكفير عنها الا بوقف الاستمرار في ارتكابها. الا بوقف التطبيع فوراً، وفي شكل قاطع.

فهل من عربي قادر على ان يبرهن بان هذا التطبيع والاستمرار به حاجة عربية، سواء لمصلحة بلد عربي بمفرده ام لبلداننا العربية مجتمعة؟

اذا كانت حكومة نتنياهو تستخدم هذا التطبيع العربي، سلاحاً "عربياً" الى جانب اسلحتها العسكرية والسياسية الممعنة فتكاً وقتلاً بالشعب الفلسطيني، وبأطفالنا ونسائنا واهالينا العزل في جنوبنا وبقاعنا الغربي، فما هي الحاجة العربية الاستمرار فيه؟

اذا كانت حكومة نتنياهو تستخدم هذا التطبيع "العربي" لتشهره برهاناً على صحة سياستها الصهيونية المتطرفة في وجه كل القوى المستاءة، في العالم، من اوروبا الى الولايات المتحدة، من هذه السياسة الاسرائيلية التي تضع المنطقة بأسرها على شفير انفجار كارثي لن يكون احد في العالم في منأى عن نيرانه ودماره، فما هي الحاجة العربية للاستمرار فيه؟

الحاجة العربية تتجسد هنا باستخدام كل عناصر المنعة والصمود، وكل اشكال الضغوط، التي تتيح لنا المزيد من القدرة على لجم اندفاعة التطرف الصهيوني المجنونة الهوجاء. والمزيد من القدرة على فرض السلام العادل والشامل على اسرائيل. وبهذا، يكون وقف الاستمرار في التطبيع، وفوراً، هو اليوم، وقبل الغد الحاجة العربية الاساسية الاولى.

الحاجة العربية هي اليوم، والمواجهة العربية الوحيدة الحقة اليوم، انما هما ترميم التضامن العربي على قاعدة الصمود في وجه غطرسة الصهيونية المتطرفة وسياستها التوسعية العنصرية.

اما هذا التضامن العربي المنشود فيعني في الدرجة الاولى التضامن مع سوريا ولبنان اللذين يتابعان معاً، مساراً من الصمود التاريخي الابعاد، اثبتت التجربة والسنوات قدرته الحقيقية على تعطيل مخططات الاحتلال والهيمنة الاسرائيليين، وان كان الثمن الذي ندفعه في بلدينا الشقيقين غالياً، وغالياً جداً. لكننا، في لبنان وسوريا، اثبتنا قدرة على التحمل، وتمكنا، أجل تمكنا، من تعطيل الحاسوب الاسرائيلي والبرمجة الصهيونية لاعتى آلة عسكرية واشرسها في المنطقة وخارج المنطقة. فلماذا يستغرب البعض او ينكر، قدرة حقيقية لدى الشعب الفلسطيني وسائر شعوبنا العربية على القيام والفعل بمثل ما نقوم به ونفعله نحن في لبنان وسوريا؟

ان العجز العربي الذي يوهم البعض باعتباره قدراً ملازماً والذي يراد له ان يكون ذريعة للتخلي والتخاذل والاستسلام، يظل في النهاية قراراً سياسياً، انما خاطئاً انتحارياً، كما هو الصمود قرار سياسي نقيض، في الاصل، انما القرار الصائب المحرر.

ان الأولى ان نطالب جميعاً بدعم عربي شامل لسياسة الصمود التي تنتهجها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي اثبت لامام العالم بأسره، بطرحه وتمسكه بمفهوم السلام العادل والشامل واخلاصه في السعي اليه، ان سوريا ولبنان، والعرب، انما هم الذين يملكون مشروع سلام حقيقي، في حين لا تقدم اسرائيل سوى نسخة تلو نسخة عن مشروع تعطيل السلام، وتفويت فرص الوصول اليه، ذلك انه لا يزال لديها غير مشروع وحيد: مشروع الهيمنة والعدوان والتوسع القائم على القهر والاستبداد والغطرسة وارتكاب الفظائع والمجازر الوحشية.

وهنا أود ان يدرك الجميع بأن اسرائيل سوف تلفظ ياسر عرفات شخصياً بعد ان تكون قد استهلكته بالكامل، وامتصت منه كل ما يمكن ان يخدم مصالحها. فتتقدم عندها على تصفيته، كي تجهز على ما يمثله ولا يزال من رمز، او بقايا رمز، لمفهوم فلسطين.

لذلك كله، يحسن بنا ان لا نجمل في الكلام الوضع العربي المتردي الغاية. ولولا صمود سوريا، ودور الرئيس الاسد شخصياً لكدنا نصل الى حافة الانهيار الكامل النهائي للقضية العربية برمتها. اي لقضايا المصير العربي بأسره بما يحول وطننا العربي، لا سمح الله، كيانات تابعة لاسرائيل وخاضعة لهيمنتها المطلقة.

لذلك، فالمواجهة العربية الحقيقية – اعود وأؤكد – تبدأ من التضامن الكامل والحقيقي مع سوريا. لقد تضامن لبنان معها. ويتابع ذلك ويتمسك به. والمطلوب من كل الاشقاء العرب ان يحذوا حذو لبنان في هذا الموضوع المصيري التاريخي.

كل هذه الحقائق، وكل هذه الوقائع، المتصلة بالمخططات الصهيونية في الهيمنة، وتلك المتعلقة بآفاق المواجهة العربية، انما يتعين علينا جميعاً، نحن العرب، ان نبادر معاً الى صوغ خطة اعلامية عربية موحدة قادرة على تقديم الوعي بها، بهذه الحقائق، الى مواطنينا وشبابنا واجيالنا العربية. وهنا في اعلامنا اليومي، في التربية، في التثقيف، في المدرسة والجامعة. فالمعرفة التي يحملها الرأي العام العربي، في هذا الخصوص، تقدم اليه مجتزأة مشوهة نظراً الى ان الاعلام الذي يخاطبنا ويخاطب العالم بأسره في أن واحد انما تتحكم به او تسيطر عليه وتزوره الدوائر الصهيونية في غالبيته العظمى.

فتحت ستار "مقاومة الارهاب"، يفرس هذا الاعلام المغرض، ويسوغ، كل المخططات المفضوحة والمقنعة المعدة للقضاء علينا. لتدمير ذاكرتنا الوطنية والقومية. لتعريض اجيالنا الشابة الى عملية غسل الادمغة تدمر فيهم الشعور بالانتماء الى امة. وصولاً الى محو شخصيتنا وهويتنا وتدميرها بالكامل.

محام – وزير دولة في الحكومة المستقيلة

حكم يحقق السعادة

"القضية ليست امراً وقدراً. فالمناقشة والشفافية هما اصل في الحياة الديموقراطية. بل هما شرط مسبق للنجاح في القرية الصغيرة التي اخذ العالم يتحول اليها (...) ان اصلاح مؤسساتنا ليس ترفاً بل هو ضرورة ملحة. وليس من فرصة انسب من الشروع من اعلى المستويات، من مستوى الرئاسة".

شبلي الملاط
محام واستاذ جامعي في "الرئاسة الاولى بين الامس واليوم" (دار النهار للنشر)

مثل آلة جديدة مزيّتة، انطلق حكم الرئيس اميل لحود. وتحرك بسرعة وفاعلية الى درجة ان ثمة من لا يزال غير مصدق ان ما يحصل يحدث فعلاً في لبنان.

رئيس حكومة يرفض التكليف، البديل منه جاهز، كما ان بعيدا جاهزة هي الاخرى لطي صفحة وفتح صفحة جديدة.

فلا ازمة ولا عقد في التأليف، فالبلد زاخر بالكفايات الخلقية والعلمية والسياسية، وخصوصاً ان خطاب القسم كان واضحاً جداً، وقد تبناه الرئيس المكلف برنامجاً لحكومته، وهذا نادر في تاريخ الرئاسات في لبنان.

لقد قطع الرئيس سليم الحص اكثر من نصف الطريق، والشعب سيصدق كل ما سيقوله غداً في البيان الوزاري.

ولا مجال للانحراف عن المبادئ التي ارساها خطاب القسم، لانها عهد عسكري امام الله والوطن حدوده الوفاء والاقدام والتضحية.

ومذه "الدويكا" النظيفة التي تشهدها البلاد، تعيد الى الرئاسة الاولى دورها وهيبتها وتثبت ان الرجل هو الذي يصنع الموقع، وان الطائف لم يجعل من الرئيس "طربوشاً للجمهورية"، بل انه اوجد للدولة رأساً وترك له ان يتصرف فيجاً من حوّله طربوشا!

والمفارقة في الرئاسة ودورها انها لا تزال هي هي، لم تتغير ولا غيّر الدستور وظيفتها ولا تبدلت مواصفات الرئيس التي سال حبر كثير في الحديث عنها. وان ما تغيّر حقاً هو شخص الرئيس الذي اعتبر انه مؤتمن على السيادة والدستور والوحدة الوطنية والعيش المشترك، فاقبل على المنصب بروح المسؤولية الوطنية، فظهر انه نقيض من سبقه الذي انعكست رئاسته على طائفته يأساً وانتقاصاً لدورها في القيادة السياسية للبلاد، ثم على دور الرئيس، رأس الدولة والرقيب على السلطات وحامي الحقوق والحريات، باسم القانون والعدالة.

وقد بدا، من خلال ما شرّحه الرئيس لحود في خطاب القسم وما استشفه من توق اللبنانيين الى دولة تساوي في ما بينهم وتنصفهم، ان حكم الهراوي – بري – الحريري كان شركة مساهمة تجاهلت الدستور وسخّرت القانون ووضعته في خدمة مصالحها. لذلك لم يكن مستغرباً الاصرار، الداخلي كما الخارجي، على وجوب انهاء حكم الهراوي والحيلولة دون التجديد او التمديد له. كذلك لم يكن مستغرباً الا يكون هناك انسجام واستعداد للتعاون بين الرئيسين اميل لحود ورفيق الحريري الذي، رغم الانجازات الاعمارية الكبرى التي تحققت خلال السنوات الست التي امضاها في الحكم – كان رمزاً لتغطية الفساد والتستر على الوزراء والمسؤولين الكبار تجاوزات، وانه احد اركان "الترويكا" التي سعت الى "شراء" بقائها في الحكم بشتى الطرق والاساليب.

وثمة علامات استفهام كبيرة حول حظوظ الركن الثالث في الترويكا الرئيس نبيه بري الذي يحاول ان يظهر انه كان شريكاً مضارباً، لكنه وان طلّق هذه الوظيفة موقتاً فهو مستعد للعودة اليها في حال عادت المحاصصة، لانه، كما قال، ليس مستعداً للتنازل عن حصته!

فبعد ذهاب الهراوي، ثم الحريري، لا بد ان يتبعهما بري، اذا كان للعهد الجديد ان يتابع مسيرته في الاصلاح والتغيير متحرراً من اوزار الماضي وآثاره غير المستحبة.

وستبقى آمال الشعب معلقة على الرئيس سليم الحص الذي يؤمل ان تؤكد الحكومة التي سيؤلف المفهوم الاقتصادي الراسخ والقائل بان ثبات النقد ضمانه اثنان: حكومة قوية واداء شفاف، يضاف اليهما احتياط ضروري من العملة الصعبة لمواجهة الازمات الطارئة.

وما يطلبه الشعب من الرئيس الحص هو ان يخفف عنه اعباء المشروع الاعماري الضخم ويوزع العبء الضريبي على نحو عادل، على غرار ما تفعله الدول الناشئة وحيث تخفف الضرائب غير المباشرة وتجعل الضرائب المباشرة تصاعدية وترافق نسبة التضخم بحيث لا يسابق الانفاق الدخل، ويبقى هناك مجال التوفير الذي يعتبر المصدر الأساسي والمهم لتمويل الاقتصاد الوطني. كذلك يؤمل الا يؤدي التقشف الى توقف الانفاق على التنمية وتعطيل الدورة الاقتصادية بحبس المال في الخزانة ورفع الفوائد مما يعطّل عجلة الانتاج.

فلا أحد سيتحسّر غداً على ذهاب "شلخت" لبنان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي امتص الدخل عبر الضرائب والرسوم المرتفعة، والضرائب غير المباشرة المرهقة للمواطنين بهدف الحد من قدراتهم على التوفير والانفاق مما اصاب الاقتصاد بالاختناق، وعطّل الدورة الاقتصادية بحبس المدخرات والودائع في سندات خزينة ذات فوائد مغرية، وشرّع الامدار والتسييب للمال العام عبر الصناديق والسراديب، مما افقر البلاد واضطرها الى الاستدانة من الخارج.

وهذا الاتجاه في "اعدام" القدرة على التوفير، من طريق تنظيف الجيوب للحد من الانفاق وخفض قيمة فاتورة الاستيراد طريقاً الى كبح التضخم والسيطرة على العجز في الموازنة، قد اثبت فشله عالمياً، وخصوصاً في الولايات المتحدة حيث انهارت القدرات على التوفير وسجلت مستويات سلبية وذلك للمرة الأولى منذ ٦٠ عاماً، وشجعت على ذلك اغراءات الاستدانة مما جعل المواطنين ينفقون فوق ما يكسبون ليشعروا بالسعادة والراحة النفسية.

ان ما يطلبه اللبنانيون من الرئيسين لحود والحص هو ان يعيدا اليهما السعادة والراحة النفسية اللتين افتقدوهما طوال حكم "الترويكا"، من طريق تحريك عجلة الانتاج ومساعدة المواطنين على اعادة تكوين وفورات مالية من شأنها تمويل الاقتصاد ذاتياً بدل الاستدانة والتسكع على الابواب العربية والدولية.

انها احلام السعادة.

ولا نظن حكماً نظيفاً يعجز عن تحقيق مثل هذه الاحلام.

ادمون صعب

حركة الاصلاح السياسي نحو تضليل جديد!

حسن الزين

عندما كتب ميشال ابو جودة في مطلع العهد الشهابي مقالته الشهيرة تحت عنوان "وداعا ايها اللواء" كان يشير الى كل ما تعرضت له حركة الاصلاح السياسي يومذاك من تضليل ادى الى انحرافها عن الهدف النبيل الذي حدد لها، في اتجاه اختراع جديد حمل معه كل اخطاء الماضي المظلم بين طيات النصوص الجديدة التي تمخض عنها الاصلاح يومذاك!

قيل عن هذه النصوص قبل صدورها انها سوف تحمل الينا الديموقراطية بكل الوانها وتشعباتها ولكنها جاءت عثمانية الطابع واللون والاداء لتمتد فوق صدور المواطنين على مسافة زمنية طولها اربعون عاما او يزيد!

فهل يمكن ان تؤدي مظاهر التضليل الجديد الى مواجهة فشل آخر يبقي معطيات حياتنا السياسية مجمدة على مشارف الخمسينات من هذا القرن في قيامها على المصالح الخاصة بعيدا عن حاجات العصر ومقتضيات التطور؟

نعتقد بأننا سوف نكون في مأمن من هذا الخطر بسبب ما يتمتع به الرئيس الجديد من صفات ومزايا تؤهله للقيام بالمهمة الصعبة وربما المستعصية في وجه مقاومة المستفيدين من حال الفوضى القائمة والفساد المستشري بعدما نجح في شكل لافت في اعادة تنظيم المؤسسة العسكرية بكل ما كانت تحمل من بذور طائفية وفئوية!

ولكن الظاهرة اللافتة في مسار حياتنا السياسية الحاضرة تبرز بكثير من الزخم الاعلامي، الدعوة الى اعتماد مبدأي فصل السياسة عن الادارة وتفعيل مؤسسات الرقابة الادارية والمالية كوسيلة لتحقيق اهداف الحركة الاصلاحية الآتية التي ينتظرها الجميع منذ عقود!

اللافت في هذا التوجه يتمثل في كون تطبيق المبدأين المذكورين اعتمد عام ١٩٥٩ كأساس تقوم، او قامت عليه، حركة الاصلاح السياسي الشامل (كما سميت) التي جرت في مطلع العهد الشهابي وادت الى ما نعرف من فشل ذريع! فلماذا يعاد تسويق هذين المبدأين اليوم، رغم ان الهدف المطلوب لا يختلف عن الهدف القديم الذي لم يتحقق؟

كان هدف حركة الاصلاح السياسي في العهد الشهابي يتمحورحول "حماية حقوق المواطن اللبناني"، وأضاف اليها البعض عبارة "من تدخلات رجال السياسة" ابعادا للشبهة عن المتهم الحقيقي المتمثل بالسلطة التنفيذية واعضائها كما تؤكد التجربة الديموقراطية الحديثة (١)

وكان المطلوب ان تؤدي هذه الحماية الى ان يتمكن المواطن اللبناني من الحصول على حقوقه من طريق القانون (كما يفرض النظام الديموقراطي) فيعزف عن اللجوء الى رجال السياسة والنفوذ او الى الرشوة من اجل ذلك!

ويوم تحدد هذا الهدف (العالمي بالاساس) كان الجميع يدركون ان المتاجرة بحقوق المواطن تقع في اساس مظاهر الفساد السياسي الذي تعاني منه الادارة في لبنان، وان ذلك ينعكس على الحياة السياسية كلما فيفسدها ويدمر معطياتها الدستورية الديموقراطية، وان في ذلك اشارة الى خلل يعتور النظام القائم كله كنظام ديموقراطي يقوم على دعامة تتمثل في ان هدف القانون الوضعي يتمحور حول حماية حقوق المواطن حتى اذا غابت هذه القاعدة فقد النظام الصفة الديموقراطية وانقلب نظاما ديكتاتوريا (٢).

هذا الواقع الدستوري الذي كان قائما ولا يزال فرض يوما الهدف الذي فشل تحقيقه كما اسلفنا، بسبب عجز النصوص القانونية التي حملتها المراسيم الاشتراعية عام ١٩٥٩ عن حماية حقوق المواطنين، مما ادى الى استمرار لجوء المواطن الى رجال السياسية واصحاب النفوذ من اجل تحقيق تلك الحماية التي يكرسها الدستور ويتجاهلها القانون بما يسمح به من انتهاكات! ويمكن ان نتصور ما ادى اليه كل ذلك خلال اربعين عاما انقضت من انتهاكات ومخالفات ولهدار للمال العام!

هكذا عادت الحاجة الى حركة اصلاحية جديدة تفرض نفسها من اجل تحقيق الهدف القديم.

ولكن المحاولة الجديدة التي لم تبدأ بعد، اخذت تتعرض من جديد لتضليل يتسم بالدعوة الى الوسائل والاساليب نفسها التي ادت الى الفشل او الافشال في السابق والمتمثلة باعتماد المبدأين المشار اليهما!

مبدأ فصل السياسة عن الادارة!

هل يمكن فصل السياسة عن الادارة في ظل نظام ديموقراطي برلماني يعتمد الرقابة البرلمانية ورقابة الرأي العام على جميع اعمال الحكومة (داخل الادارة وخارجها) كمبدأ اساس؟

لقد صور البعض للرئيس الراحل فؤاد شهاب ان الفساد الذي كان قائما، ناجم كله عن تدخلات رجال السياسة في شؤون الادارة! وطالبوه بالموافقة على جعل القضاء على هذه الظاهرة هدفا لحركة الاصلاح الجديدة!

ولكن رغم هذه المفارقة يبقى السؤال: كيف يتمكن رجال السياسة من تحقيق اهداف تدخلاتهم في شؤون الادارة مباشرة من دون ان تكون لهم اي صلاحية في فرض آرائهم على المسؤولين عن الادارة؟ ومن دون مساعدة هؤلاء او قيامهم بجميع اعمال التنفيذ؟

ان العادة المتبعة (منذ عصور) تقضي بأن يتم التدخل من طريق رئيس الادارة (الوزير) او من طريق مرؤوسيه الآخرين ولكن برضاه او بايعاز منه!

من اجل ذلك يستعمل رئيس الادارة (الوزير) صلاحياته القانونية التي تخضع لارادته (دون قيد او شرط خلافا لكل ما هو قائم في ظل الانظمة الديموقراطية) سبل البت بجميع الامور التي تتعلق بوزارته، لاسيما ما يتصل منها بحقوق المواطنين) فينفذ من طريق هذه الصلاحيات، جميع طلباته وطلبات اصدقائه ومؤيديه ويستعمل لذلك احيانا صلاحياته في الضغط على مرؤوسيه من كبار الموظفين لالزامهم بتنفيذ اوامره ومقرراته حتى تلك التي تخالف القانون في صورة صريحة وواضحة (المادة ١٤ من قانون الموظفين).

هذه الصلاحيات التي يتمتع بها اعضاء السلطة التنفيذية كل بمفرده بالاضافة الى ما يتمتع به مجلس الوزراء من صلاحيات استنسابية مطلقة مشابهة، تؤدي كما بيّنا او تسمح بالتمييز بين المواطنين لجهة حماية حقوق فئة معينة منهم ومصالحها خلافا لجميع مقتضيات مبدأ تساوي المواطنين امام القانون وهو المبدأ الذي يكرسه الدستور اللبناني!

هذا الواقع المظلم القائم يظهر بجلاء ان الحل لا يمكن ان يتم الا بالغاء جميع هذه الصلاحيات التي تسمح بالتمييز بين المواطنين واستبدالها بقيود تفرض على تصرفات السلطة التنفيذية (الحكومة) واعضائها في كل ما يتصل بحقوق المواطن بهدف عدم التمكين من التمييز بين المواطنين، والزام مسؤولي السلطة التنفيذية بالخضوع الى مبدأ تساوي الجميع امام القانون! وهو ما لجأت اليه جميع الانظمة الديموقراطية من اجل تحقيق الهدف نفسه.

ان الغاء الصلاحيات التي يتمتع بها اعضاء السلطة التنفيذية في كل ما يؤلف خطرا على حقوق المواطن ادى في ظل جميع الانظمة الديموقراطية العريقة الى منع كل انتهاك لحقوق الافراد لأن السلطة اصبحت عاجزة عن ذلك لعدم الصلاحية (٣) لقد طبق مبدأ الالغاء هذا الى درجة اصبح معها مبدأ الحد من صلاحيات السلطة التنفيذية La Limitation des gouvernements يؤلف فصلا كاملا في كتب القانون الدستوري (٤). ونذكر على سبيل المثال ان الوزير في بلد ديموقراطي عريق كفرنسا مثلا لا يملك من الصلاحيات ما يمكنه من تعيين احد اقربائه او مؤيديه او مؤيدي اصدقائه من رجال السياسة او تفضيله في التعيين في اي وظيفة من وظائف وزارته مهما صغرت. هذا الواقع يمثل عكس ما يعطيه القانون اللبناني للوزير اللبناني من صلاحيات مطلقة واستنسابية في جميع هذه المجالات رغم ما ندر من استثناء!!

ومكذا، وخوفا من اللجوء الى اعتماد حل صحيح يهدد المصالح الخاصة للكثير من رجال الحكم واصحاب النفوذ بدأت مظاهر تضليل جديد مشابه لذلك الذي اقيم في الماضي وهي تعتمد على التلويح بالاساليب القديمة التي ادت في الماضي الى الفشل الذريع، وابرزها مبدأ الفصل بين السياسة والادارة الذي يسوّق اليوم بالطريقة الكاريكاتورية التي جرى تطبيقه بها في السابق والتي اقتصرت على نقل صلاحيات مهمة من جهة الى اخرى داخل نطاق السلطة التنفيذية نفسها (من الوزير الى المدير العام او منه الى مؤسسات الرقابة!) من دون ان يكون لها اي تأثير يذكر في مجال الاصلاح المطلوب.

ولكن المراسيم الاشتراعية عوضت هذه الصلاحيات المنقولة بما اعطته المادة ١٤ من قانون الموظفين لرئيس السلطة الادارية في كل وزارة (الوزير) من صلاحيات جديدة تتجاوز كل الحدود عندما تسمح له بفرض تنفيذ اوامره وقراراته المخالفة للقانون في صورة صريحة وواضحة (المادة ١٤ المشار اليها اعلاه). وهذا واقع تفرد به القانون اللبناني بين قوانين الدول الديموقراطية جميعها... وربما غير الديموقراطية ايضا! فهل يبقى القانون الذي يسمح بمخالفة القانون... قانونا؟!

هكذا اضيف الى صلاحيات السلطة التنفيذية المتعلقة بحقوق الافراد ما يسمح لأعضائها بتحقيق جميع تدخلات رجال السياسة من اصدقائهم ومؤيديهم وبمنع الآخرين...!!

وفتح باب التدخل المسيء على مصراعيه بدل اقفاله ومنعه!

عجز مؤسسات الرقابة

اما المبدأ الثاني المتمثل في تفعيل مؤسسات الرقابة الادارية والمالية والذي اخذ البعض يلوحون به ذرا للرماد في العيون فانه قد اثبت عدم جدواه في السابق لجهة حماية حقوق المواطن كهدف لحركة الاصلاح السياسي لأن هذه الحماية تتطلب منع السلطة التنفيذية (الحكومة) واعضائها من الاعتداء على تلك الحقوق، وسلطات الرقابة الادارية والمالية تبدو عاجزة عن تحقيق ذلك المنع لانها تؤلف جزءا من السلطة التنفيذية نفسها المطلوب منعها من جهة ولانها تتبع او تخضع لرقابة هذه السلطة التنفيذية بموجب الدستور والنظام! فكيف يمكن تكليف المرؤوس بمراقبة تصرفات رئيسه او الزامه بتنفيذ القانون؟

هذا الواقع القانوني الذي اقيم يتناقض مع هدف الاصلاح السياسي في حماية حقوق المواطن لانه يعطي مجلس الوزراء حق البت بقرارات مؤسسات الرقابة المشار اليها والغاء ما يريد منها عند اي خلاف يقع بين احدى هذه المؤسسات واحد الوزراء كرئيس للادارة وهذا ما يجعل من تفعيل رقابة هذه المؤسسات امرا غير ذي بال في كل ما يتصل بحماية حقوق المواطن من استبداد السلطة التنفيذية. ومن هذا المنطلق تعرضت قرارات مجلس الخدمة (مثلا) الناجمة عن رقابته الادارية على مؤسسات القطاع العام للعديد من قرارات الالغاء الصادرة عن مجلس الوزراء والمستمرة منذ اربعة عقود!

فهل يحتمل منطق الديموقراطية مثل هذا التداخل الذي اقامته النصوص الاشتراعية بين رقابة المرؤوس تصرفات رئيسه ورقابة الاخير لمرؤوسه في آن واحد؟

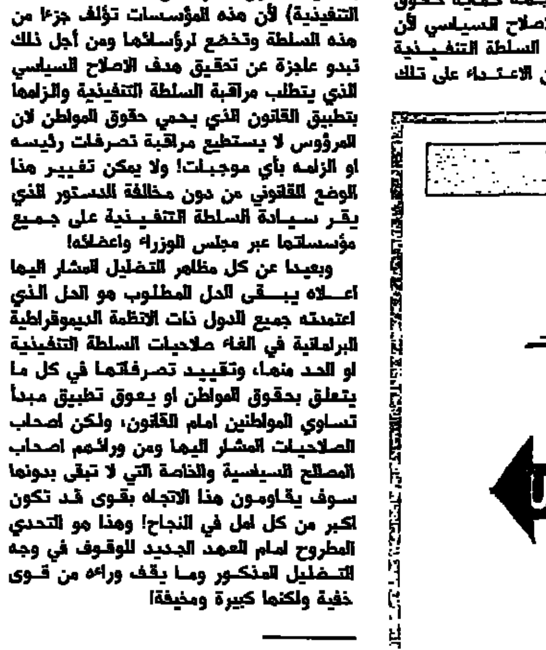
ان كل هذه المظاهر غير الدستورية تتم على حساب حقوق المواطن ومعاناته! وخلاصة القول ان ما يلوّح به بعض المتضررين من كل اصلاح حقيقي سوف يؤدي الى فشل جديد اشد وطأة من الفشل القديم الذي لا نزال نعاني آثاره!

ان مبدأ الفصل بين السياسة والادارة يبدو مستحيل التطبيق بسبب تناقضه مع نصوص الدستور والنظام اللذين يكرسان الرقابة البرلمانية كقاعدة اساسية (باعتبار النائب رجل سياسة). اما مبدأ تفعيل مؤسسات الرقابة فانه عديم الفائدة في مجال الهدف المطلوب (حماية حقوق الافراد من انتهاكات السلطة التنفيذية) لأن هذه المؤسسات تؤلف جزءا من هذه السلطة وتخضع لرؤسائها ومن أجل ذلك تبدو عاجزة عن تحقيق هدف الاصلاح السياسي الذي يتطلب مراقبة السلطة التنفيذية والزامها بتطبيق القانون الذي يحمي حقوق المواطن لان المرؤوس لا يستطيع مراقبة تصرفات رئيسه او الزامه بأي موجبات! ولا يمكن تغيير هذا الوضع القانوني من دون مخالفة الدستور الذي يقر سيادة السلطة التنفيذية على جميع مؤسساتها عبر مجلس الوزراء واعضائه!

وبعيدا عن كل مظاهر التضليل المشار اليها اعلاه يبقى الحل المطلوب هو الحل الذي اعتمدته جميع الدول ذات الانظمة الديموقراطية البرلمانية في الغاء صلاحيات السلطة التنفيذية او الحد منها، وتقييد تصرفاتها في كل ما يتعلق بحقوق المواطن او يعوق تطبيق مبدأ تساوي المواطنين امام القانون، ولكن اصحاب الصلاحيات المشار اليها ومن ورائهم اصحاب المصالح السياسية والخاصة التي لا تبقى بدونها سوف يقاومون هذا الاتجاه بقوى قد تكون اكبر من كل امل في النجاح! وهذا هو التحدي المطروح امام العهد الجديد للوقوف في وجه التضليل المذكور وما يقف وراءه من قوى خفية ولكنها كبيرة ومخيفة!

١– يراجع كتاب المؤسسات السياسية والقانون الدستوري تأليف فيليب اردان ص ٣٧٢، طبعة ثامنة، باريس.
٢– يراجع كتاب المؤسسات السياسية والقانون الدستوري تأليف موريس دوفيرجيه، صفحة ٤٩، وما يلي طبعة ثامنة، باريس.
٣– كتاب اردان السالف الذكر صفحة ٣٧٢.
٤– كتاب دوفرجيه صفحة ٢٠١ وما يلي (السالف الذكر).

دكتور في القانون العام المقارن



الولايات المتحدة وايران:
ديبلوماسية الثقافة

شفيق ناظم الغبرا

العلاقة الاميركية – الايرانية والتي واجهت الكثير من المصاعب في السابق، تبدو اليوم في طريقها الى تطبيق اسلوب الرئيس محمد خاتمي في التعامل الثقافي بين البلدين. ويبدو ان هذا الاسلوب هو الاوفر حظاً في الفترة المقبلة وذلك قبل ان تشهد العلاقة بين البلدين تطبيعاً حقيقياً يعالج المشكلات التي ما زالت عالقة بينهما. فبعد صراع السنوات الطوال في المبادئ والافكار والسياسات بين الولايات المتحدة وايران بدأ التحول الهادئ. ان المرحلية في استعادة العلاقة التي قطعتها ثورة ١٩٧٩ تكتسب اهمية خاصة بين الايرانيين والاميركيين. مكذا بدلاً من ان يبدأ التطبيع من الاعلى وبوسائل سياسية قد تثير الانشقاق في الصف الايراني اذا بالتطبيع يبدأ من الشارع ومن الثقافة. وهذا هو بالتحديد ما قصده الرئيس خاتمي في خطابه الموجه الى الشعب الاميركي في شباط الماضي.

وفي هذا الاطار زار الولايات المتحدة الاسبوع الماضي وفد صحافي ايراني هدفه التعرف على ابعاد مختلفة من الحياة والمجتمع الاميركي. وفي لقاءات في مدن ومناطق مختلفة ومع صحافيين وصحف مختلفة تعرف الوفد على ابعاد عدة في عمل الصحافة الاميركية وفي الوقت نفسه قام وفد من رجال الاعمال الاميركيين بزيارة لطهران، وقد تعرض باص الوفد لموقف غاضب اذ قامت مجموعة من المتشددين بتكسير زجاج الباص ما دفع بالرئيس خاتمي لادانة التصرف بقوة.

لكن هذه الزيارات بين صحافيين او سينمائيين واكاديميين ورجال اعمال، او بين رياضيين تعكس بداية تغير بين الحضارتين وبين المجتمعين. اذ تعرّف هذه الزيارات كل مجتمع على وجه قلما تعكسه وسائل الاعلام. فالاميركيون الذين يتعرفون على الوفود وفيها تيارات سياسية بينما خلافات في الرؤية والتوجه. وبطبيعة الحال فالايرانيون الذين يتصلون بوفد رجال الاعمال القادم من الولايات المتحدة يسمعون اموراً جديدة عن الولايات المتحدة حجبتها مرحلة الصراع الماضية. وما مقاومة البعض في الجانبين الاميركي والايراني لعلاقة التطبيع والتقدم بين الشعبين الا تعبير عن تصورات قديمة لحال سابقة تذكر بالمرحلة السابقة من الصراع.

لقد ادى الرئيس خاتمي دوره عبر تياره ومؤيديه لمصلحة بناء حال انفتاح في ايران. بل ان سياسة الخاتمية الايرانية تنطلق من ان العزلة تساهم في التراجع الحضاري وان سياسة الانفتاح على العالم هي الطريق الوحيد لضمان وجود مجتمع مسلم متطور. ان اسلوب العزلة يؤدي الى الكثير من الضعف ومن الافضل تعزيز المستقبل بالمعرفة والتبادل الثقافي. ان تأكيدات خاتمي الاخيرة امام رؤساء تحرير الصحف الايرانية بأن الثورة الاسلامية جاءت اساساً من اجل بناء مجتمع يتمتع فيه الفرد باحترام كامل هو انعكاس لطبيعة التوجهات السياسية الجديدة في ايران. ان حرية التعبير والحوار، وفق الرئيس خاتمي، هي الطريق الوحيد للتوازن الاجتماعي والسلام الاهلي.

وقد عكس اغتيال المعارض الايراني داريوش فرهور وزوجته اخيراً في طهران مدى حدة الصراع الدائر بين رؤية واخرى في الساحة الايرانية. ان المعارض فرهور رمز للفكر المتحرر والليبيرالي في ايران، وكان قريباً من الزعيم الايراني الوطني المعروف محمد مصدق. وكان فرهور في الوقت نفسه معارضاً للشاه، وقد شارك في اول حكومة اسلامية بعد الثورة ثم استقال منها ليؤسس حزبه "حزب الأمة الايراني" واصبح في ما بعد من اكثر منتقدي سياسات الجمهورية الاسلامية في المرحلة السابقة.

وتستمر محاولات التيار المؤيد لخاتمي في السعي الى تحقيق المزيد من التغيير، خصوصا في المجال الحقوقي والثقافي. وقد جاء انشاء عبدالله نوري صحيفة يومية ستركز على حقوق الانسان والحريات وسلطة القانون واهمية تطبيقه بانصاف ليؤكد بان تعزيز خط الاعتدال يتطلب خطوات ويتطلب اقناعاً وتوضيحاً في مدى متوسط وبعيد. ان نوري هو وزير سابق للداخلية في حكومة خاتمي وقد سبق ان اسقطه البرلمان نظراً الى مواقفه المرنة من حرية الرأي.

ان الثورة الاسلامية في ايران قطعت شوطاً كبيراً منذ ١٩٧٩. فقد بدأت بعد انتصارها بالاعتماد اولاً على المعتدلين من امثال الحسن بني صدر اول رئيس للجمهورية ومهدي بازركان اول رئيس للوزراء، ثم انهت حكم المعتدلين وسط عنف داخلي واعتمدت على المتشددين. وفي عهد المتشددين الذي امتد لفترة امتدت طوال سنوات الحرب الايرانية – العراقية اكدت الجمهورية نفسها في الداخل ولكنها دخلت في صراع محموم مع الخارج. والصراع مع الخارج دفع ايران الى الانغلاق على الذات. لكن انتخاب الرئيس خاتمي عام ١٩٩٧ غير المعادلة. اذ عاد التيار الوسطي والمعتدل وبفضل دعم شعبي كبير الى موقع الفعل والتأثير. لكن يبقى السؤال، كيف تنتقل ايران نحو مزيد من الاعتدال، وكيف يمكن المتشددين التواصل مع المرحلة المقبلة؟ بمعنى آخر كيف يمكن اقناع الغالبية في المجتمع الايراني باقوال تجديدية كتلك التي تصدر بانتظام عن الرئيس خاتمي: "الحرية والتعددية الفكرية لا تهددان المجتمع، والحد من الحرية هو الذي يهدد المجتمع. ان نقد الدولة ومؤسساتها على جميع المستويات لا يؤذي النظام، بل العكس فهو امر ضروري للتقدم".

استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

اول الغيث اللحودي

نديم حليم صادر

قبل ايام معدودة من تسلم الرئيس اميل لحود سلطاته الدستورية وقيامه بتسمية رئيس للحكومة الاولى للعهد، باشر بعض رجال السياسة والصحافة بـ "الترويج" للسيد رفيق الحريري انطلاقاً من تفسيرات دستورية واعتبارات اعمارية واستفتاءات احصائية تصب، بحسب رأيهم، في خانة تكليفه، كما بادر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى – مارتن انديك – وعلى طريقته الخاصة، بتأييد هذا التوجه، في معرض اجابته عن سؤال وجه اليه اثناء مقابلة اجرتها معه اذاعة "الشرق الادنى" اخيراً ونقلت وقائعها "النهار" (٢٠/١١/٩٨). هذا علماً أن السؤال المطروح على انديك لم يكن فيه اي اشارة الى الحريري او الحكومة المقبلة، بل كان يقتصر على معرفة نظرة الادارة الاميركية الى انتخاب الرئيس لحود وتعاونها المستقبلي مع لبنان؟!

وهذا حمل المزيد من رجال الصحافة والسياسة على اعتبار أن تسميه الحريري امست أمراً محتماً، مستبقين بذلك – مع السيد انديك – مراسم التسليم والتسلّم والاستشارات النيابية وموقف رئيس الجمهورية الذي يعود له قرار الفصل في هذا الموضوع.

ونحن اذ نفهم الاسباب الكامنة وراء تزكية البعض للحريري، كما نتفهم الاعتبارات التي قد تجعل الرئيس لحود يكلفه لتشكيل اول حكومة، نرى ان تسميته سوف يعتبرها الكثير من اللبنانيين متناقضة مع توجهات الرئيس الجديد ومبادئه، ومخيبة الآمال نسبة الى التغيير المرتجى، وذلك رغم التطمينات التي وردت في خطاب القسم وما جاء فيه لجهة التغيير التدريجي للامور والتمني عدم الحكم على الوجوه والاسماء بل على الافعال والنتائج.

ومرد ذلك الى ان الكثيرين يعتبرون ان الحريري، كرئيس للحكومات المتوالية خلال الست سنوات الماضية، يتحمل تبعة معظم شوائب الحكم خلال تلك الحقبة – ومن ضمنها الامدار والفساد الذي استشرى خلالها – بالقدر ذاته الذي يتحمله كل من الوزراء الذين تسببوا بتلك الشوائب، وذلك انطلاقاً من موقعه في السلطة وممارسته حكماً الهياً في معظم الامور العائدة الى اي من الوزارات.

ومن هذا المنطلق لا يمكن لياً من هؤلاء التصور بان التغيير المرتجى سوف يحصل في ظل حكومة يرأسها هو، خصوصاً اذا تضمنت وزراء "ثوابت" اقترنت اسماؤهم بالمساوئ التي اخذ رئيس الجمهورية على عاتقه مسؤولية ازالتها من التداول في عهده الميمون.

ومن ناحية أخرى، فان الكثير من اللبنانيين يرون أيضاً ان طرح الحريري كالشخص الاوحد لتولي رئاسة الحكومة، فيه الكثير من المغالاة فضلاً عن كونه يمس بكرامة غيره من ذوي الكفايات، ويسبب خللاً في توازن السلطات ويسيء الى مفهوم دولة المؤسسات ويؤدي الى "شخصنة" السلطة ويدفع في اتجاه اعادة احياء "الترويكا" والاستئثار بقراراتها تحت طائلة الزعل والاعتكاف – مع ما يرافق ذلك من ضغط مفتعل على العملة اللبنانية – والعودة بالبلاد الى قصة "ابريق الزيت"؟!.

هذا علماً بأن الاعتبارات التي يستند اليها البعض لتزكية الحريري وتصويره الرجل الاوحد لتولي رئاسة الحكومة في الوقت الحاضر، هي في غير محلها الواقعي والمنطقي للاسباب الآتية:

١– لأن رئيس الحكومة يعمل، ويقتضي ان يعمل، بامكانات الدولة المالية وليس من طريق امكاناته المالية الشخصية.

٢– ولأن الصداقات الدولية والاقليمية تكتسب من جانب اي مسؤول في السلطة يتمتع بالكفايات العلمية والسيرة الجيدة والحكمة وحسن التدبير. هذا مع العلم ان مصالح الدول هي التي تحكم علاقاتها وليس الصداقات القائمة بين زيد وعمرو من مسؤوليها وحكامها.

٣– اما الاعمار، الذي يقتضي ترشيده قبل كل شيء، فهو ينفذ بقدر ما ترصد له الاعتمادات وعلى ايدي متعهدين ومهندسين وتقنيين وعمال وليس على ايدي رئيس الحكومة سواء أكان متعهداً ام رجل اعمال ام كان محامياً ام مهندساً ام طبيباً ام شاعراً ام فيلسوفاً ام ...

٤– اما استفتاءات الرأي، فحدّث ولا حرج، ولا داعي للتعليق عليها اكثر من ذلك.

٥– اما تفسير نص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور – على علة صوغها – بالطريقة التي تفرض على رئيس الجمهورية تكليف من حصل على اكثرية اصوات النواب؛ فهو تفسير لا يمت الى منطق القانون الدستوري بصلة، ولا يأخذ في الاعتبار الجذور القانونية المستمد منها هذا النص – اي دستور الجمهورية الفرنسية الرابعة – ولا الاجتهاد والفقه الدستوريين اللذين تكونا بصدد هذا النص. وقد شرح هذا الامر غير رجل قانون، ولا مجال للتوسع في اعادة بحثه في مقالنا هذا حيث نكتفي بالتركيز على النقاط الآتية:

أ– لو كان هدف الاستشارات معرفة الشخص الذي لديه أكثرية اصوات في المجلس بغية تسميته بصورة الزامية لتشكيل الحكومة، لما كان من داع لاجراء تلك الاستشارات واضاعة يومين بصددها بل كان اكتفي باقتراع يجريه النواب وتعلن نتائجه في أقل من نصف ساعة؛ دون ان يشكل ذلك احراجاً لاحد او يؤدي الى تأويلات و"حرتقات" و"عرض عضلات" بهدف تحقيق مصالح شخصية لا تمت الى مصلحة البلاد بصلة.

ب– ولو كانت الاكثرية النيابية المبلغة لرئيس الجمهورية خلال تلك الاستشارات ملزمة بنتائجها لتسمية رئيس الحكومة، لما كان هنالك داع ولا فائدة للتشاور مع رئيس مجلس النواب بصددها قبل الاعلان عن اسم الشخص المكلف.

مما يعني ان الاستشارات النيابية الملزمة تهدف الى اشراك النواب في موضوع تسمية رئيس الحكومة انطلاقاً من مبدأ التشاور والتعاون بين السلطات وعملاً بالعرف المعتمد من جميع رؤساء الجمهورية في لبنان، ولا يعني اطلاقاً أن تلك الاستشارات ملزمة بنتائجها كما يحاول البعض التأويل في صورة مغايرة للنص والاجتهاد والمنطق الدستوري وفي شكل ينتقص من صلاحيات رئيس البلاد وهيبته ويصوره فارز أصوات ومعلن نتائج؟!.

ج– هذا علماً بأن تسمية رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف وفقاً لما يراه مناسباً لمصلحة البلاد وخلافاً لرأي الاكثرية النيابية، لا تنتقص قط من صلاحية مجلس النواب الذي يعود له بالنتيجة حق منح الثقة للحكومة او حجبها عنها مع ما يستتبع ذلك من نتائج.

ح– أخيراً، ومن هذا المنطلق، وطالما ان الاستشارات ليست اقتراعاً ولا هي ملزمة بنتائجها، فانه يحق تالياً لكل نائب – في غياب اي نص مخالف – تفويض رئيس الجمهورية باختيار من يراه مناسباً لترؤس الحكومة، كما يحق للنائب تسمية شخص او اكثر لتولي تلك المسؤولية او الامتناع كلياً عن التسمية والاحجام عن اعطاء تفويض للرئيس في هذا الصدد. هذا علماً ان امكان تسمية اشخاص عدة في الوقت نفسه يتضمن أيضاً وأيضاً تفويضاً للرئيس لانتقاء واحد منهم. اما محاولة تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ في شكل مخالف لمنطق النص وللمبادئ الدستورية ... بغية تضمين الفقرة المذكورة ابعاداً ومعاني ارادها البعض دون التمكن من وضعها فيها في الطائف، فهو أمر غير مقبول ولا يستقيم قانوناً.

***

اليوم وقد حصل ما حصل بصدد التكليف والاعتذار وقبول الاعتذار و... نرى في ذلك، وخلافاً لما يراه البعض، دليل العافية الثاني للعهد الجديد بعد خطاب القسم، وبداية للتطبيق الفعلي للمبادئ والتوجهات التي اعلنها الرئيس لحود في خطابه المذكور. وما حصل كان لا بدّ ان يحصل عاجلاً ام آجلاً لفتح بوابة العبور الفعلي من عهد الى آخر ولوضع الخط الفاصل بين الماضي والمستقبل.

وهنا يحضرني ما قاله لي أخيراً عميد سابق في الجيش يعرف الرئيس لحود معرفة جيدة حين سألته عن رأيه في ما كان يجري حينذاك، فأجاب: "بعدن ما بيعرفوا منيح الرئيس لحود، بعد شوي بيتعودوا عليه".

عسى أن يكون قبول الاعتذار أول الغيث.

محام

المادة ٥٣:
تعديلها بعد انتظام الاحوال

جان حرب

من المسلّم به ان الاحكام الدستورية هي الاكثر قبولا لشتى انواع التفسير حول مفاهيمها ومضامينها، ذلك لأنها بطبيعتها محكومة بالمرونة التي تجعلها قادرة على استيعاب الاحداث السياسية الطارئة وغير المرتقبة في صورة تكون دائما ملائمة في نتيجتها لمصلحة الوطن.

وهذه الحقيقة تصح بالنسبة الى المادة ٥٣ من الدستور التي جاءت ملتبسة معنى ومبنى، نصا ومضمونا فأفسحت في المجال وتفسح للتساؤلات المختلفة ومنها:

– هل المادة ٥٣ ملزمة ام غير ملزمة بنتائجها؟

– وفي حال اعتبارها ملزمة بهذا المعنى فمن هو الملتزم ومن هو الملزَم بهذه النتائج، او بتعبير آخر هل هي ملزمة لرئيس الجمهورية وغير ملزمة للرئيس المكلّف؟

– وهل أن النائب ملزم بتسمية شخص معين لرئاسة الحكومة ام ان له اختيار الموقف الذي يريد؟ وتاليا ما هي طبيعة الاستشارات؟

ثم وفي حال اعتذار الرئيس المكلف عن تأليف الحكومة هل يظل رئيس الجمهورية ملزما باستشارات ثانية او ربما ثالثة ورابعة الخ...، وما هو الحل عندما يعتذر كل من يكلّف على التوالي؟ ام ان الاستشارات لا تكون ملزمة سوى مرة واحدة ويكون بعدها لرئيس الجمهورية الحق في تكليف الشخص الذي نال اكثر الاصوات بعد الرئيس المكلّف المعتذر؟

وفي حال اعتبار الاستشارات الزامية في كل مرة يعتذر فيها الرئيس المكلّف عن تأليف الحكومة هل تشمل بالضرورة الرئيس او الرؤساء المكلّفين والمعتذرين ام تتخطاهم لتشمل اي شخص آخر لم يكن سبق ان كلّف واعتذر؟

وهل عملية التكليف عملية رقم اجمالي ام انها تتعدى مسألة الرقم للتحقيق في شخصية الذين أيّدوا او فوّضوا او رفضوا او كلّفوا؟

وماذا يكون الوضع اذا فوّض النواب جميعهم او اكثريتهم رئيس الجمهورية بتكليف الرئيس الذي يشاء لتأليف الحكومة او ماذا يكون الوضع اذا امتنع النواب جميعهم او اكثريتهم عن تسمية احد لتأليف الحكومة؟

فهل تتوقف عملية الحكم فيصبح اثير ازمة دستورية لم ينص الدستور على حل لها.

ان الاجوبة عن هذه الاسئلة التي يطرحها نص المادة ٥٣ الملتبس دستوريا ولغويا يمكن في ضوء الفقه الدستوري ان يكون على الشكل الآتي:

١– يمكن ان تُفسَّر المادة ٥٣ على ان الاستشارات ملزمة لرئيس الجمهورية مرة واحدة كإجراء اولي ولكنها غير ملزمة له من حيث النتيجة اي من حيث قرار التكليف، باعتبار انه يعود لمجلس النواب في نهاية الأمر اما ان يمنح الثقة للحكومة واما ان يرفض منحها هذه الثقة.

٢– انه على الرئيس المكلف ان يأخذ بنتيجة الاستشارات من حيث الحصيلة والرقم وليس من حيث الاشخاص الذين رشحوه لم امتنعوا عن ترشيحه لاسيما وان نص المادة ٥٣ لا يعطي الرئيس المكلّف اي صلاحية من هذا النوع.

٣– ويمكن القول وفي اطار النص الحرفي للمادة ٥٣ انه في حال اعتذار الرئيس المكلّف يعود لرئيس الجمهورية الحق في تكليف الشخص الذي نال اكثرية الاصوات بعد الرئيس المكلّف المعتذر. اذ ان نص المادة ٥٣ لا يفرض استشارات ملزمة اكثر من مرة بالنسبة الى الشخص المعتذر، ويمكن في حال اعتبار الاستشارات ملزمة في كل مرة ان تطرح في معزل عن المعتذر باعتبار ان الاعتذار يشكل رفضا للتكليف وتجنبا للوقوع في المطبات الدستورية والأزمة الدستورية.

٤– ان طبيعة الاستشارات تعني التداول والتباحث مع رئيس الجمهورية حول اسم الرئيس المفترض تكليفه ولا تعني ابدا الاقتصار على ابلاغ رئيس الجمهورية اسم هذا الشخص او ذاك ليكون دوره بالنتيجة محصورا بعملية جمع الاصوات...

٥– ويمكن القول بأن لا شيء يحول دستوريا او قانونيا دون حرية النائب في اتخاذ الموقف الذي يريد بالنسبة الى الشخص الذي يرتئي تكليفه سواء أكان هذا الموقف تسمية ام امتناعا ام تفويضا، فإذا كان يحق للنائب ان يفوض رئيس كتلته فلماذا لا يحق له ان يفوض رئيس جمهوريته.

جميع هذه الاسئلة مطروحة الآن، وشتى التفسيرات مطروحة ايضا، على ان الجواب الصحيح يستمد من نص المادتين ٤٩ و٥٠ من الدستور اللتين تجعلان من رئيس الجمهورية رأس الدولة وحامي الدستور، اذ كيف يكون رأسا للدولة وحاميا للدستور اذا لم يكن بيده اي سلاح دستوري يمنحه القدرة ان يكون رأسا ويمكنه من حماية الدولة والدستور دستوريا. كما ان الصحيح هو انه من الواجب المبادرة بعد انتظام الاحوال على تعديل المادة ٥٣ تجنبا لما تنطوي عليه من محاذير والتباسات تسمح بطرح الاسئلة العديدة والمختلفة والتي يمكن ان يؤدي تفسيرها اذا لم تخلص النيات الى ازمات غير محمودة.

محام

◄ التقى ٢٩ نائباً وثماني كتل في ثماني ساعات

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

الماء العكر وان تعالج الامور برؤية وحكمة وهدوء".

– النائب نجاح واكيم: "في اختصار ابلغت دولة الرئيس دعمنا له في تشكيل الحكومة الاولى في العهد المنسجمة مع التوجهات العامة المريحة. قلت له ان الاصلاح ضروري ولكن الخلل اساسه في السياسة. فالاصلاح الاداري لا يمكن ان يتم او ان نضمنه مستقبلا من دون اصلاح سياسي الذي احد شروطه موضوع الحريات.

طبيعي ان يصير تبديل في الحكومات حيث ساهموا في وليمة الفساد. واتمنى ان يأخذ الرئيسان لحود والحص ذلك في الاعتبار. لا بد في الحكومة الجديدة ان يتم جلب وجوه جديدة كفية تكون تأميلاً للبلد تكسر الطغمة. انا متفائل".

النائب وجيه البعريني قال انه مع حكومة مصغرة "وفقاً لسياسة الاسترخاء وعدم ارهاق الخزينة ولا بأس ان يكون فيها نواب واهل اختصاص لكن الشرط الاساسي ان يتم تجنب ادخال وزراء فيها سبق وجربوا وفشلوا في الاداء الحكومي. واشار الى انه لا بد من ان تتقدم الحكومة بـ"بيان وزاري هو اشبه ما يكون بخطة نهوض اقتصادي وانماء متوازن وان تقرن القول بالفعل ويتضمن رؤية تحريرية مقاومة لاسترداد ارضنا ومياهنا من العدو الاسرائيلي (...) وابلغت رئيس الحكومة اننا هذه المرة ستمنح ثقة مشروطة ولمدة زمنية في انتظار تنفيذ الوعود. وفي حال العودة الى النهج القديم سيكون لنا مع الزملاء النواب ومع شعبنا والمخلصين وقفة لتحصيل حقوقنا في الانماء المتوازن على قاعدة العدل".

– النائب محمد الميس: "اتفقت مع دولته على الا تشكل الحكومة الا بتجانس اعضائها وتمثل التيارات السياسية المختلفة وان تحوي بعض التكنوقراط حتى تقوم السياسة المتكاملة التي يطمح اليها كل مواطن. وتطرقنا الى موضوع يهم البقاع وطلبنا اليه ان تلحظ سياسة الحكومة موضوع دعم الشمندر السكري والقمح والتبغ والتنباك. وطالبناه ايضاً بان تلحظ سياسة الحكومة موضوع الاستشفاء والتعليم المجانيين وفق خطة تضعها الحكومة".

– النائب طلال المرعبي: "تشاورت مع دولة الرئيس في الحكومة الجديدة وتمنيت له النجاح (...) ضرورة تشكيل حكومة قوية ومتوازنة وقادرة على مواكبة التطورات والمهمة التغيرية للعهد الجديد واولوياته والحيازة على ثقة المواطنين ومجلس النواب.

كما اشرت ايضاً الى الشمال وضرورة انصافه".

– الوزير جان عبيد: "هناك ما يوحي بالاطمئنان والعافية وهو استمرار الوضع وثباته مع انتقال السلطة من رئيس جمهورية الى آخر ومن رئيس حكومة الى آخر. في المسيرة امر يجب الاستمرار به وامور لا بد من مراجعتها. الهدف الاستمرار في تعزيز الاسس في البلد. لا يمكن تقديم كلام اضافي لما قاله الرئيسان لحود والحص. لا بد من استنفار اكبر كمية من الكفايات رجالات وقدرات".

– النائبة نهاد سعيد: "تمنينا ان تكون الحكومة متسجمة وتطبق خطاب القسم للرئيس لحود ولاسيما في التوازن المناطقي. وطالبناه بوزارة لمنطقة جبيل وان يكون وجه نسائي في الوزارة لان في ذلك وجهاً حضارياً.

– النائبة نايلة معوض: "هنأت الرئيس الحص الذي يربطنا به نضال طويل على صعيد المعارضة في مجلس النواب، من ضمن قناعاتنا التي عبر عنها الرئيس لحود في خطاب القسم اولها مكافحة الفساد والاصلاح الاداري ومن ثم الانماء المتوازن وتشغيل وتفعيل للقطاعات الانتاجية مثل الزراعة والتجارة والصناعة وانماء الموارد البشرية عبر سياسة تربوية وسياسة صحية تؤمن للمواطنين حقوقهم. نلفت ايضاً الى دقة الموقف والوضع الداخلي دقيق جداً اضافة الى ان الجنوب والبقاع الغربي لا يزالان محتلين. سنرفع هذه الاولويات ونرص الصفوف مع الرئيس لحود لان هناك اموراً كثيرة في هذا الخصوص تحدثنا عنها في مجلس النواب حتى اني احس نفسي اني اكرر نفسي في شأنها والرئيس الحص اول المطالبين بها في المجلس". واشارت الى انه "من البديهي ان تكون هناك نساء في الوزارة".

– النائب زاهر الخطيب: "اكدت ثقتي بشخص الرئيس الدكتور سليم الحص لعلمه ورجاحة عقله ونظافة كفه كونه من اعلام الاقتصاد والمال مما يجعل منه رجل المرحلة لمواجهة التحديات. واكدت ثقتي في التوجهات التي اعلن عنها بعد التكليف ورسمت عناوين التزام القسم الذي شكل عنواناً تحريرياً تنظيمياً وتغييرياً وجسد ضمير الناس وما يريدون وتركت للرئيس الحص ان يستنسب شكل الحكومة وان يجعلها منيعة وحصينة بوزراء نظيفي الكف والوجدان والضمير بما يمكننا من ان تحقق وتنجز آمال الناس وطموحاتهم نحو التغيير والتحرير وعاهدت نفسي ووجهت نداء الى المطالبين بالتغيير ان ينصروا العهد الجديد في عناوينه التغييرية".

– النائب خالد ضاهر اكد دعمه للرئيسين لحود والحص وطالب بحكومة مصغرة تضم كفايات بعيدة عن المحاصصات الحزبية والطائفية وبالانماء المتوازن.

– كتلة "الانماء والتغيير": "تمنت الكتلة للرئيس الحص النجاح في تأليف الحكومة المقبلة التي تأمل ان تكون على مستوى قسم الرئيس لحود وطالبت بأن تمثل في الحكومة المقبلة حيث انها الاكبر في الشمال. ولكننا لم نحدد من يُراد له ان يمثل في الحكومة. وبالطبع لدينا افضلية ان تمثل طرابلس لانها تمثل واقعاً شعبياً وسياسياً معيناً وهناك اصرار من الكتلة ان تمثل".

– كتلة حزب البعث العربي الاشتراكي (النائبان عبد الرحمن عبد الرحمن وعاصم قانصوه): تكلم باسمها قانصوه الذي تمنى "على دولة الرئيس الحص النجاح على اساس البرنامج الذي سمعناه البارحة من دولته وكذلك على اساس البرنامج الذي ورد في خطاب القسم الذي اعلنه الرئيس لحود. ونعتبر ان خطاب القسم برنامج عمل لانقاذ لبنان من كل محنه ولا سيما الاقتصادية منها والمعيشية وتمنينا ايضاً ان يكون هناك انماء متوازن للمناطق المحرومة وان تكون لها حصتها الكاملة لرفع الضيم التاريخي عن منطقة بعلبك – الهرمل وعكار وانشاء المشاريع الاقتصادية والتنموية التي تساعد المواطن في حياته ورفاهيته".

السابعة خرج الحص وقال ان الاستشارات كانت "ايجابية ومشجعة جداً" ولن عليه ان يتابعها اليوم و"في نهايتها لكل حادث حديث. لأن عندما تتبلور الصورة" آملاً ان تبصر التشكيلة الحكومية النور في آخر الاسبوع. ويستأنف الحص استشاراته التاسعة صباحاً على ان تنتهي الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين كما هو محدد في البرنامج.

تنديد بالاعتداء على المصور الصحافي داني نور الدين

نددت "جمعية اصدقاء قوى الامن في لبنان الشمالي" باعتداء حرس السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد على المصور الصحافي داني نور الدين في اثناء قيامه بواجبه في النبطية.

ترددات جديدة للـ"أف. أم" تعتمدها الاذاعات الشهر المقبل

حددت نقابة اصحاب اذاعات الـ"اف. ام" موعداً لانتقال الاذاعات المرخص لها الى الترددات الجديدة المعينة لكل منها بموجب مرسوم توزيعها من ١٨ كانون الثاني المقبل الى ٣٠ منه. وحذرت الاذاعات من استخدام ترددات ليست من حقها، على ان تبلغ الى وزارتي الاعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية المخالفات، وتطلب منهما مخابرة وزارة الداخلية من اجل تنفيذ المرسوم.

عقدت النقابة امس اجتماعاً برئاسة رئيسها غبريال المر، وشارك فيه ممثلو الاذاعات المرخص لها. واتفق المجتمعون على تقسيم الاذاعات فئات كالآتي:

– اذاعات مرخص لها حددت ترددتها بموجب المرسوم وهي اذاعة لبنان وست اذاعات من الفئة الاولى و١٢ من الفئة الثانية.

– اذاعات رخص لها من دون تحديد تردداتها، وهي من الفئتين الاولى والثانية وعددها ثلاث.

اذاعات لها وضع خاص، وعددها ثلاث.

– اذاعة واحدة وافق على طلبها المجلس الوطني للاعلام وتنتظر موافقة مجلس الوزراء.

– اذاعات تبث من دون اي وجه شرعي مخالفة القانون ومتعدية على ترددات الاذاعات المرخص لها.

وتطرق المجتمعون الى طلب اذاعات سياسية تحديد ترددات لها على موجة الـ"آ. ام" بدل الـ"اف. ام".

اهدن: استمرار مطاردة لصوص السيارات

اهدن – "النهار":

رغم الجهود التي تبذلها قوى الامن الداخلي في تعقب لصوص السيارات والاشتباك معهم بالرصاص، بقي هؤلاء ينشطون علناً. ومساء الاربعاء تصدى مسلحان لسيارة "مرسيدس ٢٣٠" يقودها صاحبها جبران انطونيوس المقدسي في منطقة الدواليب في ضواحي اهدن المقفرة، واوقفاه وانهالا عليه ضرباً بعقب المسدس لرفضه اعطاءهم سيارته، وتركوه يتخبط في دمه.

ومرّ به احد المواطنين فنقله الى المستشفى في زغرتا بعدما اعلم رجال مخفر درك اهدن بالامر.

وفوراً قطع رجال المخفر الطرق المؤدية الى اهدن ومنها الى خارجها وجرى الاتصال بمخافر الدرك في بشري وسبعل والارز وحدث الجبة، فاقيمت الحواجز واوقفت كل سيارات "المرسيدس" للتدقيق في هوية اصحابها وصحة تسجيلها.

وفجر امس اجرت سرية درك زغرتا حملة تفتيش على المشبوهين ودهمت منازل في قضاءي زغرتا وبشري وبعض اطراف الكورة. واقامت حواجز على الطرق الرئيسية والفرعية.

وظهراً تم العثور على السيارة المسروقة متوقفة في احد شوارع زغرتا، فاقتيدت الى سرايا المدينة وسلمت الى ذوي المقدسي.

حديث النهار

◄ أوروبا والدولة الفلسطينية؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اليوم الاخير في مفاوضات الوضع النهائي.

وظل أمرها – أمر الندوة – سراً حتى عن الاعلام الفرنسي، الى حين كتابة هذه السطور (مساء أمس).

ملتي الحسن كان واضحاً في شرح القضايا الثلاث المطلوب حلها، كي لا يبقى أي سلام "سلاما موقتا" أو "هدنة طويلة".

١ – الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك الجولان.

٢ – قضية القدس، "بحل عادل".

٣ – ايجاد حل لملف عودة اللاجئين (١٩٤٨).

رئيس الجالية اليهودية في فرنسا لم يوافق الحسن على ما قاله، لكنه قال "ان هذا الموضوع في طرح وجهة النظر الفلسطينية أو العربية كان مطلوبا".

ولان الموضوع "الشائك والمعقد" لم يُستكمل بحثا، تقرر أن تعقد ندوة مماثلة في المانيا قبل نهاية هذه السنة.

الذي لم يعرف بعد، ما هو موقف الولايات المتحدة الاميركية من هذه الندوة، وهل كانت على علم بعقدها، وما رأيها في ندوة المانيا المقبلة.

مهما قلنا، يظل موقف أميركا هو "بيضة القبان".

نبيل خوري

أدب فكر فن

"مشاحنات" للمصري هناء عبد الفتاح على [illegible]

إيقاع مشدود واداء مشحون متفجّر على مسافة درامية عنيفة ومتوترة


ماجدة الخطيب ولمياء الامير ولبنى محمود.


شخصيات مشحونة. (محمود الطويل)

مع عرض افتتاح "مشاحنات" ليل اول من امس الاربعاء في "مسرح المدينة" اعطت "فرقة المسرح الحديث" القادمة الى بيروت فرصة لتوضح صورة واقع احد وجوه المسرح المصري الذي يجهله المشاهد اللبناني تماماً لكثرة توافد فرق المسرح التجاري اليه من القاهرة وبالتالي مساهمة هذا الواقع في اخفاء معالم كل تجريب او تحديث في لغة المسرح المصري، في واقعه او اداء ممثليه.

"مشاحنات" حملت معها ايضاً ممثلات انتقلت بشغف من نجومية الشاشة الكبيرة الى تقشف الخشبة، الى لعبة الدراما النفسية الصعبة من التقوقع على عذابات النفس المشحونة بالغضب الدفين الى المواجهات والتفريغ الداخلي بأسلوب المكاشفة والتطهر النفسي الطبيعي الاصح الذي يفرضه التفاعل التلقائي والواضح للعلاقات الانسانية في اوج الانفعال والتعبير عبر الاتصال الحسي والكلام، والتصريح او الكلام في اساس لعبة "مشاحنات" التي تدخل المعاناة والانفجار مع تصاعد النبرات وايقاع الكلمات، من هنا، يأخذ النص الاولوية في الاثر والدور الفاعل، فلا يتم تحول في موقع الشخصيات او في قراراتها الا جراء تطور درامي يختزنه النص.

كتبت الانكليزية كاترين هيس نص "مشاحنات" او "Skirmishes" واعد الترجمة والاخراج هناء عبد الفتاح، ولا يحصل ان يشعر المشاهد باي تصادم او تركيب او افتعال او اجترار للمواقف الدرامية كون بنية النص تقوم على محور رئيسي له عالميته وجذوره الضاربة في كل زمان ومكان: الاسرة او الروابط العائلية الواحدة في اسس التركيبة التي تفرض التزامات عاطفية واجتماعية تصيب جوهر وجود الكائن، فيقع الالتباس في مفاهيم الوحدة والمشاركة وتقوم "مشاحنات" حول كل ما يمكن ان يعوق الوصول الى الذات والى الآخر. مسألة اجيال ومصائر ووجود ملتبس في دوامة الولادات والموت والولادات من جديد. الام (لبنى محمود) تحتضر فوق سرير يتوسط الخشبة، والاختان (ماجدة الخطيب ولمياء الامير) تتنازعان التعبير قبل لحظة الموت الفعلي ضمن محور الدراما الاسرية الصاخبة المتفجرة داخل الغرفة المقفلة على اسرار وخصوصيات حميمة.

الخشبة الملتهبة

والخشبة الملتهبة نوبات كتاب وانجازات ساخنة تعيش من جهة اخرى برودة الموت الزاحف المكلل بكل تفاصيل الانقطاع البطيء عن الاشياء المحيطة والتأمل البطيء ايضاً في فقدانها. وما الغيبوبة الجزئية للوالدة سوى موت رافض فكرة الانفصال او الانتقال الاخير لسبب قد يكون انتظار المصالحة بين الابنتين، ويجيء الموت بعدما تتم العملية.

الفكرة المحبوكة على اداء الممثلات الثلاث تقوم على ايقاع موسيقي حيّ يجيء من عمق الخشبة ويترافق التشكيل الحركي الموسيقي لتحفيز المشاعر فتأخذ الآلات المتواجدة من حول سرير المحتضرة ايقاعها من تمزّق داخلي واحزان ونبض قلوب تبحث عن مبرر لاستمرارها حين تضرب الوحدة القاسية بمعنى الانفصال الكلي عن نبض الحياة، وجود الكائن وتواصله مع حركة الكون.

بعد الموت

وثمة ما يشير اليه النص من قلق وجودي يتفجّر في الحادثة العائلية اي موت الام حين تسأل جان اختها ريتا: ماذا بعد الموت؟ ماذا وراء قناع الحياة الموشوم بتعبير فرح لا اساس له من الواقع؟

ولكن اذا كانت "مشاحنات" مطبوعة بالجدال الوجودي وابعاد النص النفسي المتوتر، فهي نجحت بالخروج على طابع الحوارات المباشرة الرتيبة عبر تقنيات اخراجية استخدمت فيها مختلف العناصر السينوغرافية لتؤكد ان الخشبة حركة وجسد وممثل وايحاء وفضاء ملتبس ما بين الواقع والمتخيل وكلمة مقتطعة من زحف الكلام الكثير فوق الارض، وديكور مأخوذ من شريط صور وتراكيب مشهدية تطرق العين بالمئات ويبقى منها الرمز المطبوع بقوة استحضار الماضي. اي الانتقال في سهولة الى مشهد المستقبل الممكن في ابعاد الخشبة الموحية والكلام ينطبق على عناصر الديكور من صور للعائلة وثياب الام المفروشة فوق صناديق الماضي المفتوحة على مصارعيها.

بهذا نجح المخرج هناء عبد الفتاح، وتمكن كذلك من تفتيح النص الاوروبي بمناخاته وتراكيبه على حميمية المشهد العائلي الشرقي، وتأتي اللهجة المصرية في نبرتها الخاصة، لتضفي على الاداء نكهة خاصة هي مزيج المحلي والوافد، والخاص والعمومي. وهذا المزج صهره المخرج ليقدمه طازجاً الى احساسنا، فتستجيب لهذه المعادلة الصعبة: اي كيف يقرّب نص مصنوع في الخارج الى همومنا، فيصيبنا ويدركنا في الصميم. واقصد ان العمل هذا الذي ينطلق من تمزق العائلة الغربية في مجتمع متباعد ومفكك واستهلاكي وقاسٍ وموحش لمسنّا بعنف، وكأنه طالع منا، ومن حواسنا، ومن مناخاتنا. وهذا لا يعني ان المخرج تفلّت من سطوة النص الاصلي، ومن مضامينه الخاصة، وانما، صوغه الاداء والمؤثرات الفنية والموسيقية والملابس والديكور والاضاءة واستغلالها، تمكن من تكوين مناخ حميم قريب... وشبكة من الانفعالات والاثار طبعت امتداد العمل على مدى ساعة. فالموسيقى التي وضعها انتصار عبد الفتاح فتحت الجو الدرامي على احتمالاته اللامتناهية، والسينوغرافيا الواقعية (لياسمين جان) وضعتها الاضاءة بتموجها، وقوتها وضعفها وانفلاتها احياناً في ما يشبه الكابوس منا، والمتخيل هناك. وتضاعف الاضاءة متفاعلة باللون الابيض فكرة الموت المهيمنة على المكان والشخصيات.

في هذه "الخربة" الانسانية، شبه المعتمة، والمعزولة، التي تنتسب الى الماضي اكثر من انتسابها الى اي شيء آخر، برعت الممثلات الثلاث في تجسيد الحالات النفسية المتناقضة، من الحب والقسوة، والشراسة والضعف.

وكان للفنانة ماجدة الخطيب ان ابرزت حضوراً مسرحياً لافتاً، وحياً، يختلف عن طبيعة ادوارها التلفزيونية او السينمائية، وكان لادائها المميز ان يذكّر بخصب الخشبة وقدرتها على شحن الممثل وتقمصه من الداخل دوره المركب.

ماجدة الخطيب او "ريتا" في دور المرأة المكسورة بفعل هزائم السنين والحب قدمت ببراعة الصورة المازوشية في تعاطيها مع جسد لم ينصفها في عدم قدرته على الانجاب، اي جسدها، والسادية في مواجهتها لاختها المتحررة الصورة المناقضة لها الى ان تكتشف انهما وجهان لعملة واحدة. وفي تعاطيها مع اعتراض الغرفة او الخشبة بدت على توتر شفاف واداء متألق في تنفسها جرعات الحرية من لفائف السجائر وابتلاعها مرارات وعذابات كثيفة مع جرعات القهوة والماء والاكل التي فقدت دورها التقليدي الى آخر يشبه التهام الحياة على جرعات متتابعة من تصاعد الاحلام والاوهام والالم.

كما بدت كل من لمياء الامير (جان) ولبنى محمود (الام) مدموجتين مشبوكتين في خيوط اللعبة الانسانية المتفوقة. لبنى محمود استغنت عن الكلام ولم يكن له دور في حضرة قدرتها على الايحاء عبر قسمات وجه داهمه الموت خطوة خطوة، رعشة رعشة الى ان انطفأ على جمالية شحوبه المعبر. وهي في دورها الجامد والصامت كانت الابلغ والاحد حضوراً.

"مشاحنات" لفرقة "المسرح الحديث" من مصر مسرحية جديدة تضاف الى لائحة الاعمال الابداعية التي قدمها "مسرح المدينة" بجهوده الخاصة من صخب واحتفالية المهرجانات الدولية الى طقوسية المسارح الصغيرة المتقشفة والمتعطشة الى انفتاح وتواصل مع لغات المسرح في العالم، وليست عادية تجربة المخرج المصري هناء عبد الفتاح المفتونة من الاطلالة الاولى الى النهاية بذاك السحر الخفي من الخشبة الذي جعل كلاً من الممثلات الثلاث بطلات اللحظات القليلة المشحونة لساعة ونصف الساعة من الزمن.

كوليت مرشليان

● تستمر "مشاحنات" على خشبة "مسرح المدينة" الى مساء السبت. يبدأ العرض في تمام الثامنة والنصف مساء.

المخرج السوري مصطفى العقاد يختار شون كونري لدور صلاح الدين الأيوبي

اعلن المخرج السوري مصطفى العقاد انه اختار الممثل الاسكوتلندي شون كونري للعب دور صلاح الدين في فيلم يحمل الاسم نفسه سيبدأ بتصويره السنة المقبلة في الولايات المتحدة.

وقال العقاد انه اتفق مع شون كونري على لعب دور السلطان الايوبي، الكردي الاصل، في الفيلم الذي تصل موازنته الى مئة مليون دولار.

واعتبر العقاد توقيت الفيلم مناسباً مع اقتراب موعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي سيحدد مصير مدينة القدس، والاراضي الفلسطينية، ولا سيما ان صلاح الدين هو الذي استعاد القدس من ايدي الصليبيين في ١١٨٧ وفتحها امام جميع الاديان.

واوضح انه لن يصور اياً من مشاهد الفيلم في القدس التي قال ان معالمها "تغيرت كثيراً" مضيفاً ان الفيلم يركز على ابراز شخصية صلاح الدين كقائد متسامح يدعو الى التعايش بين الاديان.

والعقاد مخرج بارز في مجال الافلام التاريخية ومن اهم افلامه "الرسالة" في نسختين عربية وانكليزية، كما اخرج فيلم "عمر المختار" عن قائد الثورة الليبية ضد الايطاليين.

(ا ف ب)

معرض

معرض للأيقونات المُرمّمة في "الالبا": تجديد التراث الأيقوني المقدس


القديس جاورجيوس: ايقونة مغسولة الوانها وخطوطها بعد تنظيفها.

"العذراء والدة الرب" في دير كيكوس في قبرص.


"لقاء المسيح ويوحنا المعمدان" النصف المرمم (الى اليسار).

افتتح مساء امس في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة "الالبا" في سن الفيل معرض "الايقونات المرممة" التي ينفذها طلاب محترف الترميم في فرع "الالبا" بجامعة البلمند، وبادارة الاب انطوان لامانس. وكان الحفل برعاية وحضور غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق اغناطيوس الرابع.

كانت "الالبا" تسعى، كما يشير مديرها جورج حداد، الى "فتح فرع جديد في الاكاديمية لتهيئة مرممين للايقونات والاهتمام بتراثنا الايقوني". والمشروع يتطلب التأهيل العلمي وتأمين الوسائل والادوات والتجهيزات الضرورية لتطبيق التقنيات المخصصة لهذه الغاية. وقد تم الاتصال بالاب انطوان لامانس وجاء خصيصاً من باريس ليضع نفسه في خدمة هذا المشروع الذي يعرض حالياً الايقونات في الصالة المتعددة الاجنحة المرممة ترميماً تاماً. وقد علقت بحلتها النهائية واحيطت بصور عديدة تبين المراحل التي قطعتها عملية الترميم مع توضيحات موجزة تضع الزائر في الصورة الحقيقية لمراحل العمل على الايقونة حتى نظفت من الحشرات الطفيلية، وما اضيف اليها لصيانتها مستقبلاً.

والى جانب كل ايقونة تبث شاشة فيديو صغيرة صوراً تظهر الممرات والشقوق التي فتحتها الحشرات داخل الايقونة ودمرت اجزاء منها.

كانت ندى ابو جودة، التي ترمم "ايقونة والدة الرب" (ايقونة يونانية تخص البطريركية الانطاكية) من القرن الثامن عشر تشرح المراحل التي مر فيها العمل ووسائل الترميم وطرقه، وذلك في نصف ايقونة "لقاء المسيح القديس يوحنا المعمدان". وقد بدأت بترميم صورة المسيح منذ ٣ آذار ١٩٩٨ وتم عرض النصف المرمم من الايقونة والنصف الآخر ينتظر الانتهاء منه لاحقاً.

يعبر الاب لامانس عن رضاه عن النتائج التي لم يقل انها كاملة، لأن الكمال ليس من هذا العالم. وقد شكر الطلاب الذين قاموا بهذا العمل ووقف مع كل منهم قرب الايقونات المرممة، وكان الاهل والاصدقاء، وايضاً الذواقة والمتخصصون، يجولون ويستمعون الى الشروح وكأنهم ساهموا قليلاً في انقاذ تراث مشرقي عريق ومقدس ووهبوه آمالاً جديدة في تحدي الزمن لصيانته من الحشرات الضارة التي تنهشه وتقضي على رونقه ولونه وملامح الوجوه واجساد القديسين الذي يمثلهم.

الايقونات تسع ثلاث منها تنتظر الترميم وست قيد العمل اضافة الى واحدة ذات وجهين مرسومين.

لور غريب

الطلاب المرممون

كلودين بخعازي، ناديا بوجودة، باميلا شرابيه، مادلين نيلب، لينا عواد الجميل، زياد غبريل، فالي بيزيريل.


الاب لامانس يشرح للبطريرك اغناطيوس الرابع. (راني بربريان)

جان بول بلموندو في تونس لتصوير فيلم فرنسي جديد

علم من مصادر مطلعة في تونس ان الممثل الفرنسي جان بول بلموندو سيصل في مطلع كانون الثاني المقبل الى تونس ليقوم بدور البطولة في فيلم فرنسي بعنوان "ريما" للمخرج الفرنسي الشاب سدريك كلابيش.

يروي الفيلم، وهو من النوع الكوميدي، احداثاً خيالية لاجتياح الرمال الصحراوية العاصمة الفرنسية باريس في رأس السنة الفين.

ولهذا العرض سيستقدم منتج الفيلم اطناناً من الرمال الى أماكن التصوير سواء كانت في تونس او في فرنسا كما بدأت التحضيرات بواحات دوز جنوب شرق تونس العاصمة بغية بناء برج ايفل الشهير في قلب الصحراء التونسية.

وسبق ان صورت مشاهد افلام اجنبية عدة في الجنوب التونسي منها "المريض الانكليزي" و"حرب النجوم" للاميركي جورج لوكاس.

اصدارات

استعدّ للعشاء

تضم مجموعة عناية جابر الشعرية "استعد للعشاء" – رياض الريس للكتب والنشر – ٦٨ مقطوعة شعرية تتسم بتوصيف حالات داخلية واعتمالات وتجارب بلغة تقترب من القص الشعري. وما يميز هذا النوع من الكتابة الشعرية هو كمية الصور العالية التي تتدافع وتتراكب في المقطوعات، التي تمسك بسياق كل قطعة على حدة، بالاضافة الى النسغ النفسي والانساني الذي يمهر شخصية عناية جابر. وهذا ما يتجلى في الربط بين متقاربات، كالقراءة والسعادة، او بين متفارقات بين الزجاج والكسور، او بين الزجاج وما خلفه من الألم الواحد.

عناية جابر في مجموعتها "استعد للعشاء" تكثر من الافعال: قرأت، احب، أبتلع، تتأرجح، أتشبث، أتفحص، اختلي، أغير، أحدس في مقابل ادوات التصوير الشعري ذي الحساسية الواضحة.

من المجموعة:

حب
انا زرتني
أورق
وأولم
لكي يشهدوا
ما لا يستطيعون
من نزف الغرام
لمّا في البعيد
إختالت خرائب هرمة
متّ في أخيلتنا
مرارات عطلة الاسبوع

ـهـ .



الثلاثي "غايد" في "الاسامبلي هول": كمانان وشيللو فوق الجاذبية الأرضية


الثلاثي "غايد": لامعون في تحريك المشاعر.

وقوفاً يغدو العزف اوسع مدى، فائضاً بالبهجة، فعل تعظيم للموسيقى.

من الثلاثي الالماني "غايد" وحده عازف الشيللو كان جالساً، بينما عازفا الكمان الاول دانييل غايد والآخر توماس سلديتز، فآثرا تكريم بيتهوفن وباخ وشوبير وروسيل وقوفاً، ليستحيل الاداء رقصاً والعلاقة بين العازف وآلته، عشقاً بين حبيبين يتمايلان مع الموسيقى، لاشعال وقدماهما أعلى، يتبعان تصاعديتها حتى يخال المتلقي ان قوة رفعتهما عن الارض.

متلاحمان في رقصة الفرح، متواسيان في هيبة الرثاء وحزنه الضبابي، المجلو رمادية ببرهات من الرجاء، وحدها عظمة بيتهوفن قادرة على تلقيح الاسى بالامل، ورهبة الموت بذلك التمويه المفاجئ المتحايل على الظلمة بارتعاشات نورانية تأتي من لباقة القوس في لمس الوتر، او من احاسيس العازف الملهمة في تجسيد العلامات، خفقات وجود بعد عبورها في خفقات القلب.

حيوية الروح

الثلاثي "غايد" تيمناً بعازف كمانه الاول دانييل غايد، ولد عام ١٩٩١ على ثلاثة عازفين لامعين في تحريك المشاعر الانسانية بتلاحمهم الصوفي في نقر الوتر والترقي به بحيوية الروح والصياغة المرهفة في بعث النغم من الوتر.

المهرجانات الموسيقية في المانيا تدعوهم الى رحابها لثقتها بفرادة عزفهم، وبتساويهم في نقل مراحل المعزوفة الى الاذن المصغية بوقار ممزوج بالفرح الاسمى.

دانييل غايد الكماني الساحر الذي أبهج بعزفه الرقيق اوركسترا فيينا الفيلارمونية حتى عام ١٩٩٤، وجمع الجوائز التقديرية في المسابقات الدولية، قدم الى جمهور "الاسامبلي هول" مع رفيقيه خلاصة النغم، وارهفه صفاء. كمانان وشيللو افتتحت الاحتفال بثلاثية لفرانز شوبير، لم تنح المنحى الذي قصده شوبير في رباعياته الهادفة الى تطوير كتابة موسيقى الحجرة ومعالجة أصوات الآلات بالاسلوب، ذاته لنفحها وظائف مماثلة، بل أهتم بأناقة الاسلوب ولاسيما ان "الالليغرو" تشهد على ذلك سيولتها الرنانة وجملها ذات القوافي العذبة على السمع.

من هذه الثلاثية عزف الثلاثي الحركة الاولى، "الليغرو كانتابيل" وتشكل في مقطعها الطويل دقة شوبير في ازالة كل ثقل وتري على تلاوين مقطوعته.

روسيل

في نطاق الصداقة الفرنسية الالمانية التي اعلنت عنها سابقاً السفارتان الفرنسية والالمانية عبر برنامج ثقافي وفني، راعى الثلاثي الالماني المناسبة بادخال المؤلف الفرنسي المعاصر البير روسيل الى القائمة.

ثلاثية روسيل تنبئ بأسلوب بعيد كل البعد عن المناخ الوصفي. هذا الفنان الذي تغذى في بداياته الموسيقية من باخ وهاندل وموزار وبيتهوفن، آل الى التأليف الرافض للاعراف الكلاسيكية رغم تقسيمه مؤلفاته ضمن قوانينها.

الليغرو واداجيو والليغرو روحانية، ثلاث حركات، يدخل الثلاثي العازف في الاولى منها بفاتحة جريئة في تكسيرها العبارات وتضليل ألوانها. فمن الرومانطيقية الشوبيرية الافقية انتقلت الكمانات ساطعة في التوفيق بين مختلف الطبائع. وها هم في روسيل يخدمون قداساً انطباعياً مشيداً على ارضية نيوكلاسيكية قائمة على اناقة النغم العارية، تذكر المستمع بفن كلاسيكي بدائي.

من الاداجيو وحتى الالليغرو الروحاني، تتبلور الصورة، وتلتقي الجمل المبعثرة في صيغة مشرقة من فن دينامي متزن، في صداه تعابير من الصين البعيدة، من معابد الهند، والمعتقدات الشرقية.

في اختيارهم روسيل، فكأنهم مدوا جسراً بين رومانطيقية شوبير وكلاسيكية بيتهوفن وباروكية باخ.

بيتهوفن

بيتهوفن العبقري، الخالد في تعظيمه الولادة كما الموت، ألقى بعظمته على اقواس شباب ثلاثة، فافهموا عاطفته والهبوا ايحاءاته. ودانييل غايد رغم اخلاقية المستمع في عدم فصل المجموعة عن بعضها البعض، بارز لأنه والكمان روح واحد، يلقمها من رهافته، فتجن هذه الجنية وتعزف من طيبات السمع حتى النشوة.

وأمام الحاح الاكف المصفقة عادوا بأريا لباخ ميولية هائمة في سماء الله نسيبة حفيف الاشجار والريح ومنجيرة الرعيان. فالجو الرعوي الذي اطلقه الثلاثيّ في "سيرينا" و"بيتهوفن"، تألق في هذه التحية خارج مدار الجاذبية.

مي منسى

المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (تريلر اسود من عوالم إلمور ليوناردو، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز، إخراج ستيفن سودربرغ).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد ينأى في غربه الاميركي الهادئ، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمأسيها، ودلالة الى اميركا منحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٣ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد والفكاهة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد واقتحام حياتهم، مع جيم كاري وإدّ هاريس، إخراج بيتر وير).
٤ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذّة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٦ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين! شريط ضخامة ومؤثرات ضخب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبث حياة في الجنود الدمى فتزرع الرعب الحقيقي).
٨ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة ببيعة بالرسوم من ديزني، وهذه المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، مولجس واستيمامات، مع جيريمي أيرونز ودومينيك سوان، إخراج أدريان لين).

● اسباس (ت. ٢١٢٥١٦)
١ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوفني وغيليان أندرسون، لخراج روب بومان).
٢ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والاداء الجميل، مع انطونيو باندراس وانطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، ...

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إرماغيدون" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).

● الساجيس (ت : ٥٦٢٠٠٦):
١ – "تحت الضغط" (شارلي شين منحرف مهووس يرعب جيرانه، إخراج غريغ آر ياكسلي).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج ابراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس بطلا).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج لاسيتيه).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٤-٣-٠١/٣٧١٩٦٢):
– "مشاحنات" للكاتبة الانكليزية كاترين هايس، اخراج الدكتور هناء عبدالفتاح. الساعة ٨,٣٠ مساء.

مفكرون وباحثون عن... المتوسط

مجموعة تصورات بدأت في الأميركية وتتابع اليوم في مسرح بيروت

بدأت امس اعمال لقاء "تصورات حول البحر الابيض المتوسط" الذي ينظمه بيت المتوسط للعلوم الانسانية في الجامعة الاميركية وتواصل اليوم في مسرح بيروت ليطرح السؤال عن "البحر المتوسط كرابط او محطة" بحسب وجهات نظر مفكرين وباحثين وكتاب من دول متوسطية عربية واوروبية.

اللقاء امس كان بداية كلمة ترحيبية لمدير الفرع الاول في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن منيمنة، ثم كانت كلمة رئيس البعثة الاوروبية في لبنان ديمتريس كوركولاس فتحدث عن اهمية البحر الابيض المتوسط وضرورة اجراء بحوث حوله، كما اشار الى اهمية التعاون بين الشمال والجنوب، وبشكل خاص على اهمية التعاون الاقتصادي بين الدول الاوروبية والدول العربية.

وفي كلمته عرض مسؤول البرنامج تيري فابر محاور اللقاء.

الجلسة الاولى عن "المتوسط كما نراه من لبنان" شارك فيها احمد بيضون والزميل الياس خوري.

بيضون تكلم عن ثلاث مجلات لبنانية تتناول المتوسط. وقال ان فكرة البحر الابيض المتوسط او الارتباط به اتخذت في لبنان كموقف من الهوية واعتبرت اساسا لفكرة الهوية او الاصول الفينيقية. وبعد اقرار الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ طرحت الندوة اللبنانية مسألة الحوار الاسلامي – المسيحي، وتبين ان للمتوسط آفاقا جديدة هي غير الهوية الفينيقية. ولفت الى ان شارل قرم وميشال شيحا هما ابرز مفكرين لبنانيين تحدثا عن المتوسط.

٣ اسئلة

خوري ركز في مداخلته على بيروت وتاريخها وعلاقتها بالمتوسط، وطرح اسئلة ثلاثة هي:

– هل الحوار ممكن بين اوروبا تتوحد وعالم عربي يتفتت.

– هل المتوسط هو فاصل بين قطبين أم انه دائرة واحدة؟

– متى نتحرر من القطبين ومن ذكريات الكولونيالية لنصل الى الدائرة المتوسطية؟

وشدد على ضرورة الاعتراف "بالتاريخ الدموي" بين الشمال والجنوب"، واكد ان المتوسط ليس هوية انما هو مكان للقاء.

عن "المتوسط كما نراه من مصر" كانت الجلسة الثانية وشارك فيها محمد عفيفي وادوار الخراط.

فتحدث عفيفي عن ثلاثة مفكرين مصريين تحدثوا عن المتوسط هم: رفاعة الطهطاوي وطه حسين وجمال حمدان. وتوقف عند العوائق التي اعترضت فكر طه حسين عن المتوسط في الثلاثينات، "اذ كان العالم العربي في صراع مع الاستعمار الاوروبي فرفض القوميون العرب فكرة حسين واسقطوها".

وقدم الخراط شهادة عن الاسكندرية المدينة المصرية المتوسطية، واعتبر ان البحر الابيض "المتوسط روح وحالة تتجاوز الافكار والمصالح".

تحت عنوان "المتوسط كما نراه من فرنسا" كانت الجلسة الثالثة حاضر فيها تيري فابر والان جوكس.

فابر ذكر بتطور "فكرة المتوسط" في فرنسا منذ حملة بونابرت على مصر ثم عبر لافكار السان سيمونيين، وارتباطها بالمشاريع الاستعمارية. ثم عادت فكرة المتوسط مع بردويل لتنطلق من حوار الحضارات والتعددية وقبول الآخر.

جاكس تناول الحروب في المتوسط، واعتبره في المرحلة الحالية مكانا للهيمنة الاميركية على الدول المتوسطية.

الى مسرح بيروت

واليوم تنتقل جلسات اللقاء الى مسرح بيروت، ومن اللغات الاجنبية الى العربية التي ستكون لغة جلسة "المتوسط العربي" التي يشارك فيها احمد بيضون وصادوق بو بكر وادوار الخراط وعبد المجيد خدوري ويديرها غسان تويني الساعة ٨,٠٠ مساء.

كما تتابع جلسات منذ ٩,٣٠ صباحا عن "المتوسط كما نراه من اليونان" ويحاضر فيها رانيا بوليكادريوتي وتاكيس تيودوروبولس، و"المتوسط كما نراه من تركيا" ويشارك فيها ادهم الديم فريدابتسيتيكوغلو، و"المتوسط كما نراه من المانيا" ويشارك فيها غريغور ميرنغ وفولفغانغ ستورش، و"المتوسط كما نراه من تونس" مع صادوق بو بكر وآمنة بلحاج يحيى، و"المتوسط كما نراه من المغرب" مع عبد المجيد خدوري ومحمد براده، و"المتوسط كما نراه من ايطاليا"، مع فرانكو كاسانو وفينسنزو كونسولو.

اما جلسة "متوسط الكتاب" فتعقد الساعة ٨,٠٠ مساء غد السبت ٥ كانون الاول، ويشارك فيها فينسنزو كونسولو وآمنة بلحاج يحيى والياس خوري وتاكيس تيودوروبولس ويديرها تيري فابر.

حنان عاد زرعت حبة الحنطة وخضر والبعلبكي يبرزان خصائص شعرية

كأن الشاعر يولد من تربة قصيدته. يتجذر فيها، يرتوي من نسغها، ترتقي به حتى يلامس النور، ويظل متواصلا بلمائه الاول، ينفحه سنابل ابدية لا يجف غذاؤها ولا يفرغ رشيمها من حبته.

"كما حبة الحنطة"، كذلك الشاعرة حنان عاد، المتقابلة مع الحياة على تاج سنبلتها، مكتسية بروح الاشياء لا بغلافها، تروي الكلمات بماء حي لا من مجاريه، تصلّي الوجع حتى لا يدوي صراخه خارج رشيم حباتها.

في الجهة المقابلة للحياة حيث للشاعر فسحته المرصودة له منذ التكوين، رتلت مزامير حرية، تنشقتها عبيرا ويقينها ان "للنشيد عبير الحرية".

من العنوان "كما حبة الحنطة" نطأ سهول حنان عاد، المتكئة على سنابل عمر هارب، نرحل معها، في حنايا ذاكرتها "قبالة القدر الراقص على اجفانها"، نتخفى، نسكت، نحبس الانفاس حتى لا نوقظ صفاءها، حتى لا نعبث بصمت "له طعم الزهد". فقط معها نصلي.

وحفل التوقيع في دار نقابة الصحافة كان امس مع صدور "كما حبة الحنطة" كتابها الشعري الجديد، في حضور جمع واسع من الاعلاميين والشعراء، ومحبي الشعر والاوفياء والمطران جورج خضر والمطران خليل ابي نادر ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

كتبت حنان عاد اهداءات بالحبر الازرق على الصفحة البيضاء من الكتاب تلك المرصودة للتواصل بصدى سبع وثلاثين قصيدة، صدى حياتها في قصيدة. اقرأ اهداءها لي: "الوجع جسر الى شفافية وسمو".

خضر

اما المدية التي تلقتها فكلمة المطران جورج خضر:

"كما حبة الحنطة" ديوان يبدو عنوانه مأخوذا من انجيل يوحنا: "ان حبة الحنطة التي تقع في الارض ان لم تمت تبق وحدها، واذا ماتت اخرجت ثمرا كثيرا (١٢: ٢٤). هل قصدت حنان عاد شعرا فصحيا؟ القصيدة التي اتخذ الديوان عنوانها فيها من فرح النصر وغلبة البشارة ما يضفي طابع الاحتفال هنا وثمة على هذا الشعر. والفرح يعبر بالدمع ويعبره. تتشبث حنان بلفظة الحنان غيرمرة وكأنها تريد ان تكون على موعد مع اسمها. واسمها وعد و"درب الى سماء".

في هذا النص تأكيد على السواد، ذكر كثير للعدم ولكن شأن حبة الحنطة ان تموت. ولكن الحبة تنبعث وتقول شاعرتنا البعث حرية وتقول اكثر من ذلك. نقرأ عندها:

فيلسوف الشوق القمر
يرتمي بين احضان الغيمة
كلما رمى حبا
او اشعال حب

ولضح ان الحب كلمتها الاخيرة. هذه القصيدة التي من اربعة ابيات من عيون الشعر عندي ففيها لرتماء الشوق في الشوق وتتدرج بنا من اشتياق اللوعة الى اللوعة واذا اشتعل الشاعر بالنار يقول. يصدق في حنان عاد تعريف بول فاليري عن الشعر انه الكلام الذي لا يسعك ان تقوله بطريقة اخرى او يصدق كثيرا كما يصدق فيما كلام آخر: "اذا صرف اللفظ عن ثبات معناه المتفق عليه الى خياله وظلاله، اي الى مكنونه واحتمالات طاقته، فانه يصبح شعرا. هذا يكون من آخر الخبرة. يقال الكلم ولكنك تحسبه كاللؤلؤ المكنون، "كصدى الحنين". الاديب الحق يستكتب. يسير قلمه شيء من فوق او هذا الجالس فوق. فاذا قالت:

يمضي كلانا
على شعره ندى ذرفته الاوراق
وداعا

احسب الصورة خلابة، موجعة: تطلب الآفاق ولا تصل.

الى اين يصل من كانت كتابته جرحا، من زرع تناياه في الصحارى لتكون الاعجوبة. لكن الصحارى تتحول الى جنات. حبة الحنطة لم تمت حتى المنتهى. الدمعة سقطت ولكن "على وجنة طرية". الحياة هنا هي الكلمة الذي كان في البدء.

البعلبكي

ثم رحب النقيب محمد البعلبكي بالشاعرة بكلمة قال فيها: "هذا الديوان كما الاول "صدى الحنين" فيه تباشير شاعرة من الطراز الاول. وحبة الحنطة التي اختارتها حنان عنوانا تعد بعطاء سبع سنابل في كل منها مئة حبة وتكون بذلك تؤكد الشاعرة مكانتها في الشعر العربي".

ثم توقف البعلبكي عند قصيدة "متمردة". قرأها ثم قال "هذه الكلمات القليلة لأبلغ صورة لروح صاحبة الديوان المتشبثة دوما بالامل مهما اعتصرها الالم".

وحتى لا تظل القصائد العمودية صامتة بين طيات الكتاب، فردتها حنان وجورج صليبي حبات حنطة في قراءات "تخترق حواجز الموت"، "تراقص الفرح الابيض" تقول "نحن الاموات/ لا نموت/ نتوارى خلف السكوت/ لا نرحل/.

مي منسى

معرض الكتاب: عسيران أهدى حقبة وجاوره شمس الدين وخبيز في التوقيع

عسيران يوقّع كتابه ويبدو النائب السابق عثمان الدنا. (محمود الطويل)

من نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب امس، سلسلة من التواقيع، منها توقيع النقيب السابق زهير عسيران كتابه "زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" الصادر عن دار النهار للنشر، في حضور الرئيس حسين الحسيني والرئيس امين الحافظ والوزير بهيج طبارة والوزير باسم السبع والنواب عبداللطيف الزين ومحمد يوسف بيضون وحسين يتيم وسامي الخطيب والنائب السابق رفيق شاهين والنائب السابق عبدالله الغطيمي والعميد مهدي الحاج حسن ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ومنح الصلح ودوري شمعون وكريم بقرادوني وغسان تويني ومي كحالة.

ويتناول كتاب "زهير عسيران يتذكر" ذكريات تبدأ في ثلاثينات هذا القرن "وهي حقبة حافلة بأحداث واجهها جيل متوثب بمواقف قد لا يهتم لها البعض، وقد يستسيغها البعض الآخر ممن عاصرها او شارك فيها بشكل او بآخر، ولكل رأيه وحكمه، لكنها احداث ومواقف صادقة لا يشوبها ادعاء او غرور والواجب القومي والوطني لا مكان فيه لمفاخرة" كما كتب عسيران.

تلك الذكريات تحوي المؤامرات والانقلابات في "دنيا العرب"، من وجهة نظر صحافي ونقيب صحافة سابق (١٩٦٥–١٩٦٧) وعضو "المؤتمر الوطني" ابان معركة الاستقلال.

قدم للكتاب منح الصلح، ومما كتب: "... ان لصاحب "الهدف" (عسيران كان صاحب "الهدف" الصحافية بين العام ١٩٤٣ و١٩٦٨) تواريخ وليس تاريخا واحدا، فله تاريخه اللبناني الملتصق بالشارع السياسي البيروتي المناهض لفرنسا بنوع خاص، وله تاريخه الفلسطيني وتاريخ "الهلال الخصيب السوري" والعراقي والمصري والسعودي".

في ٣٠٢ صفحات من القطع الكبير.

زيادة

وفي دار رياض الريس للكتب والنشر، احتفلت الدار بعيد المؤرخ نقولا زيادة الـ٩٢، الذي صادف توقيعه كتاب "مشرقيات، في صلات التجارة والفكر". في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير، يتناول الماضي الذي نبشه علماء الآثار في بلاد الرافدين وما الى الشرق منها والصلات التجارية بين المشرق العربي والديار الشرقية، وبعض اخبار بلاد العرب كما عرفها الصينيون وتطور الفكر العربي الاسلامي في بلاد الخلافة الشرقية، "انه الشرق الذي ارغم الغرب في القرن السادس عشر على اعادة النظر، مبدئيا، في نظرته وفلسفته الى العالم والانسان ومستقبل البشرية".

خبيز

وفي دار المسار، وقع الزميل بلال خبيز كتابه "في ان الجسد خطيئة وخلاص"، وعنه كتب خبيز: "كتاب في الجسد، يرافقه في مراحل تصويره الاولى جسد محايد لا استفزاز فيه، لا جرأة ولا اعتراف. كتاب يعترف بالجسد بتعبه وضعفه وحاجته ان يكون بشريا لا ألوهيا، ان يكون خاصا لا عاما، ثائرا لا محايدا. كما في رسوم جيل وغويا... جسد حقيقي لا اصطناعي كما "تستملكه الحياة العصرية التي تخفي آثار التعلق بالمساحيق والادوية والعمليات الجراحية"".

شمس الدين

ووقع الشاعر محمد علي شمس الدين كتابه "منازل النرد" الصادر عن مؤسسة الانتشار في حضور الشعراء ابرهيم نصرالله وضاهر رياض وعلي جمعة وعناية جابر والزميل عبيدو باشا ورئيس قسم الادب العربي في الجامعة اللبنانية الدكتور علي مهدي زيتون.

ومن الكتاب: "كالنرد/ اقذف ايامي على عجل/ وانحني كي ارى في وجهه قدري/ فواحد مثل شكي وهو مبتدأ/ واثنان آخر ما يأتي به خبري/ ولي ثلاثة احوال يفرقها/ ويحتويها قران الشمس بالقمر/ لا يلتقي فوق جسمي/ وهو اربعة/ من العناصر الا الريح بالشرر/ فان تقابل ضداها بما اشتغلت/ غمامة الله بين الركن والحجر".

ووقعت هدى رزق كتاب "لبنان بين الوحدة والانفصال ١٩١٩–١٩٢٧" الصادر عن مكتبة بيسان.

أ.د.ع.

مظفر النوّاب الشاعر النضالي من محبيه تحية اليه

"سبحانك كل الاشياء رضيت سوى الذل وان يوضع قلبي في قفص في بيت السلطان وقنعت يكون نصيبي في الدنيا كنصيب الطير، لكن سبحانك حتى الطير لها اوطان، وتعود اليها وانا لا زلت أطير..."

في جو عبق بالحنين الى وطن عربي ضائع، الى كرامة عربية سليب، الى حرية وكبرياء قيدتهما أغلال الانظمة العربية والزحف نحو الاتفاقات الاستسلامية، قرأ الشاعر العراقي مظفر النواب قصائد لحنها القاؤه فحركت كلماته القاطعة وانفعالاته الصادقة الجمهور الذي اتى ليكرمه فكان هو المكرم والممتن.

حفل التكريم دعا اليه "المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" امس في قصر الاونيسكو وحضره الرئيس امين الحافظ والنواب عمار الموسوي وعبدالله قصير وانطوان حداد والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي والشاعر طلال حيدر اضافة الى حشد من المثقفين اللبنانيين والعرب.

استهل الحفل بكلمة للمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي معرفا بالشاعر فقال: "حين تسمع بمظفر النواب، تظن ان الرافدين لجتمعا والنهرين صارا ماء واحدا... حين يكتب قصيدته، يكتبها بروحه ودمه كأنه الشهيد المقاوم المتجاوز الخيبات... لهذا لا يعرف مظفر النواب نشوة أعظم من نشوة القول وسط الخوف والرعب. والشاعر الذي يعرف التاريخ هو شاعر حق وامام انساننا العربي قال الاشياء بجرأة وحدد مكامن الخطر لأن الوطن في نظره هو الأم ولأنه يحب وطنه حتى الموت، نعت بالارهابي وكيف ينعت بالارهابي من يدافع عن حريته ووطنه وتاريخه؟ سجن النواب فكتب عن السجن والسجان والسجناء، قهر النواب فكتب عن الفقر والدمع والمقهورين في دياجي الحياة وعن الذين دجنوا الليل لخدمة مصالحهم وانانيتهم، أمين أذل وتشرد فكتب عن الحياة والحرية والعنفوان. وبقي يغني ويصدح كبلبل في أرجاء المعمورة".

ثم قرأ الشاعر طلال حيدر قصيدة وصف فيها النواب بطير كربلاء الذي يسلي الزمان في منفاه.

ثم تحدث المنسق العام للمؤتمر هاني مندس فتوجه الى الشاعر النواب "الصوت الحقيقي المقاوم للقمع والقهر والاحتلال... شاعر العراق الحبيب السجين وشاعر فلسطين ولبنان وسوريا ومصر وكل الوطن العربي..."

ودافع مندس عن ثقافة الانفتاح والتفاعل الحضاري على اسس الندية والاحترام المتبادل والاعتراف بالآخر على ان لا يكون هذا الآخر العدو الصهيوني حتى "ولو اعترفت به كل الانظمة العربية".

ثم قدم المؤتمر درع الشرف والوفاء الى الشاعر العربي تقديرا لابداعه ونضاله العريق.

وأخيرا قرأ النواب قصائد امتزجت فيها السياسة بالحب والسخرية والمقاومة والثورة وسط تفاعل من الجمهور.

زينب غصن

بيان الى اعضاء الرابطة المارونية

يعلن المجلس التنفيذي للرابطة المارونية الى جميع اعضائه بان احكام النظام الداخلي للرابطة تنص على فقدان عضوية الرابطة لكل عضو تخلف عن تسديد اشتراكاته لثلاث سنوات متتالية واذ تحرص الرابطة على الاحتفاظ بجميع اعضائها.

تدعو الذين تخلفوا منهم عن دفع اشتراكاتهم لمدة ثلاث سنوات ان يبادروا الى تسوية اوضاعهم لدى المدير الاداري في الرابطة او تسديد الاشتراكات مباشرة الى اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر في لبنان وذلك خلال مهلة شهرين من صدور هذا البيان والا اضطرت الرابطة الى اعتبارهم متخلفين عن عضويتهم

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية

الرابطة المارونية
دعوة الى حضور جمعية عمومية عادية

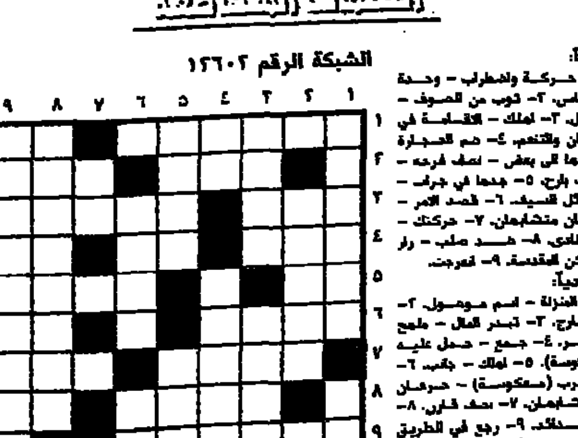
يدعو المجلس التنفيذي للرابطة المارونية السادة اعضاء الهيئة العامة الذين سددوا اشتراكاتهم المتأخرة والسنة الحالية وفقا للمادة السادسة من النظام وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت الموافق ٥ /١٢/١٩٩٨ مباشرة في مركز الرابطة الكائن في بناية المجلس العام الماروني – قرب السليب كونفورت او في اي فرع من فروع بنك لبنان والمهجر لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠/١٢/١٩٩٨ في مركزها المدون اعلاه.

وذلك لدراسة جدول العمل التالي:

١– تقرير عن اعمال المجلس التنفيذي للعام ١٩٩٨.
٢– مناقشة واقرار تعديل بعض مواد نظام الرابطة.
٣– المصادقة على قطع حسابات السنة المنصرمة.
٤– اقرار مشروع موازنة عام ١٩٩٩.

في حال عدم اكتمال النصاب في الوقت المحدد تعقد الجمعية العمومية في الساعة الحادية عشرة من الزمان والمكان نفسهما حيث يعتبر النصاب قانونيا بمن حضر مع الاشارة ان جميع المستندات موضوعة بتصرف السادة الاعضاء لدى المدير الاداري في مركز الرابطة اعتبارا من ١٠/١٢/١٩٩٨.

بيار حلو رئيس الرابطة المارونية



مدنيات . جامعات . مدارس

مذكرات زهير عسيران

احتفل بتوقيع كتاب نقيب الصحافة السابق الزميل الكريم الاستاذ زهير عسيران بعنوان "زهير عسيران يتذكر"، مساء امس الخميس ٣ كانون الاول، في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، بدعوة من دار النهار للنشر.

توقيع كتاب لزهير عسيران حدث نادر، لأن المذكرات التي يتضمنها نادرة ومكثفة.

تتناول حقبة من الزمان حافلة بأسماء الرجالات والاحداث وتغييب الزعماء والانقلابات.

من هؤلاء الرجالات ومن تلك الاحداث: رياض الصلح – الملك عبدالله – انطون سعاده – حسني الزعيم.

والذين حكموا مصر والعراق والاردن وسوريا ولبنان وسواها من الاقطار والامصار.

كيف يذكر زهير عسيران مدخّرات هذه الخزانة؟

انه يقوى على النسيان بفضل ذاكرته القوية المقرونة بالمحفوظات وبالارشيف المنظم الموضب.

فضلاً عن رسالته كصحافي تسعفه في عمليات الجمع والتنسيق والتخزين. فالصحافي بفعل مهنته لا يكتفي، مثل زهير عسيران، بالحفظ، بل انه يستسيغ هذه العمليات ويترصدها لابرازها عند الحاجة والتمتع برصفها.

والزميل زهير عسيران مارس رسالة الصحافة باتقان وكفاية.

تفتش عن ضالتك في ذاكرة زهير عسيران او بين اوراقه، وسرعان ما تجدها، بالتاريخ وأسماء الاعلام والاماكن، ويشفع الزميل العزيز هذه البادرات بضحكة ليست كسائر الضحكات، ضحكة عفوية تنفجر بسخاء ورجاء وحلاوة ونقاوة.

الزميل زهير عسيران موسوعة بذاته، يحفر منقباً عن الاحداث فيجدها بسرعة الملوي وتأدب المحترف، وعنايته واهتمامه.

فاضل سعيد عقل

بربارة هنا بحسب التقاليد

بنت جبيل – "النهار":

٣ كانون الاول من كل عام عيد القديسة بربارة، هذا العيد التقليدي الذي يجسد حياة فتاة اعتنقت المسيحية، خرج عن اطاره العام فأصبحت الوجوه والاقنعة الزائفة التي تغزو واجهات المحلات قبل اسبوع واكثر من ليلة العيد تبرز اقنعة لشخصيات فنية مشهورة او لسياسيين وغاب عنها القناع الاساسي للقديسة. واحتفلت الطلائع وفرسان العذراء في عين ابل مساء أمس بكرنفال مع ١٥٠ ولداً لاحياء هذه الذكرى كل مجموعة على ذوقها كما يسلق القمح في البيوت وعليه الجوز واللوز والزبيب، ليلة ينعجق فيها الصغار باختيار الاقنعة والكبار بتحضير القمح وينتهي كل شيء في اليوم التالي.

الأساتذة المتفرغون والملاك والصندوق يظلّون يقظين حتى زوال الشكاوى

التأمت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في اجتماعها الدوري، وناقشت أولاً، موضوع الملاك:

ترى الهيئة ان هذا الملف بات يفرض نفسه على جدول كل جلسة من جلساتها بكونه حقاً للاساتذة وعنصر استقرار وتطوّر للجامعة. فاستعرضت العراقيل والحواجز دون ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وهي تشيع مناخاً عاماً من انعدام الثقة بالجامعة وبأساتذتها. لذا تؤكد الهيئة على ضرورة انهاء هذا الملفّ بت مشاريع المراسيم التي انجزت وأقرّت في مجلس الجامعة، والموجودة حالياً في وزارة الثقافة والتعليم العالي. وتنفيذ قرارات سابقة في مجلس الجامعة لاعتماد آلية مفتوحة ودائمة لدخول ملاك الجامعة وهو ما يوجب دراسة ملفّات باقي الاساتذة المتفرغين الذين استوفوا الشروط الاكاديمية والقانونية في مطلع العام الدراسي الحالي واعداد ملحق خاص بهم.

وثانياً، في صندوق التعاضد:

ناقشت الهيئة شكاوى الاساتذة اليومية التي ترد عليها منذ بدأ مجلس ادارة صندوق التعاضد بالادارة الذاتية لاستشفائه في ١٥ تشرين الثاني الماضي واستغربت شديد الاستغراب ان هذه الشكاوى اظهرت ان تأكيدات رئيس مجلس الادارة حول التعاقد مع المستشفيات الكبرى وخاصة الجامعية منها كانت تفتقد الصدقية ولم تك صدقية الحلول لتغطية الـ١٠ في المئة والـ٥؟ في المئة افضل من الاولى. وتقرر دعوة مجلس الادارة الى اجتماع عاجل مع الهيئة التنفيذية لمناقشة الوضع والتزام تصحيح الاداء لتأمين حقوق الاساتذة بخدمات استشفائية وصحية لائقة وفعالة.

وثالثاً: بعد تقييم الجمعيات العامة التي عقدتها الهيئة التنفيذية في المناطق قررت متابعتها في بيروت على ان تعقد الجمعية العامة الاولى في كلية العلوم – الفرع الثاني – يوم الثلثاء ٨ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

رابعاً: تذكر الهيئة التنفيذية ادارة الجامعة بمستحقات بدلات الابحاث للاساتذة عن القسم الثاني من العام الجامعي ٩٧–١٩٩٨ وضرورة دفعها قبل نهاية العام.

تكريم اسكندر لوقا

يكرم "الملتقى الادبي" الاديب والبحاثة السوري الدكتور اسكندر لوقا لعطاءاته المستمرة خلال نصف قرن، اليوم الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد في عاليه – شارع الياسمين قرب مصلحة مياه الباروك.

البكالوريا الدولية

ترعى مدرسة الجالية الاميركية في بيروت وللمرة الاولى في لبنان، مؤتمر البكالوريا الدولية لمدارس الشرق الاوسط.

ويفتتح في فندق الريفييرا، ويشارك فيه اعضاء المؤسسة من دول الشرق الاوسط ويرأسه المدير الاقليمي عن اوروبا وافريقيا والشرق الاوسط الدكتور ايان ميل ومساعدته السيدة ناليدا انتونا.

مدرسة صوفر الرسمية لا تحتمل ببنائها القديم الذي يهدد بالسقوط

صوفر – "النهار":

مدرسة صوفر الرسمية المختلطة مهددة بالانهيار على رؤوس طلابها؟

بناؤها قديم منذ بداية القرن وكان مخزناً لاسلحة الجيش العثماني. سقفه من الخشب المهترىء والرمل وجدرانه من الكلس وهو غير صحي.

وامس تحرك الاهالي بعد مراجعات لدى المسؤولين متكررة، فاعتصموا في باحة المدرسة مشايخ ونسة وتحدث باسمهم رئيس لجنة الاهل يوسف شيّا فقال: "ان واقع المدرسة الرسمية في صوفر بحالتها الحاضرة، واقع مزرٍ ببنائها القديم الذي عمره اكثر من مئة عام، بناء على تقرير التفتيش التربوي الذي يفيد ان البناء شيد في بداية القرن، وكان مخزناً لاسلحة الجيش العثماني. والبناء مهدد بالسقوط على رؤوس ابنائنا وفصل الشتاء على الابواب، وهو قلب في صوفر، والبناء لا يتحمل العواصف الشديدة لانه قديم سقفه من خشب مهترىء، والجدران من الحجار المغطاة بالرمل والكلس".

وقال شيّا "ان الطابق الاول من المبنى مهدد بالانهيار في اي لحظة سقفه من الخشب والتراب وهو خال من الاسمنت المسلح، اما غرف المدرسة فهي صغيرة الحجم لا تستوعب الطلاب وغير صحية".

وكشف شيّا انه "برغم المراجعات المتكررة للمسؤولين، لم نلق اذناً ولا اهتماماً، وبلدية صوفر قدمت الى وزارة التربية قطعتي ارض بالرقم ١١٠ و١١١ منذ عام ١٩٧٣ من اجل تشييد بناء للمدرسة عليهما، ذلك لم يحصل، وكل ما تم ترميم لم يف بالمطلوب، ولا يزال الخطر محدقاً، والمفارقة ان هناك تقريراً صادراً عن وزير التربية جان عبيد في ٢ تشرين الثاني ١٩٩٨ موجه الى مجلس الانماء والاعمار يذكر فيه ان البناء مهدد بالسقوط، فكيف ترضى الوزارة ابقاء الطلاب ضمنه رغم اعترافها بأنه عرضة للتصدع.

واستغربنا رد وزير المال السلبي على طلب البلدية استرجاع الارض حتى تسنّى لاحد المواطنين من الاخوة العرب بناء مدرسة على نفقته بعد تكرمه بذلك".

وتمنى شيّا باسم الاهالي من الجهات المختصة في وزارة التربية "ان تكشف على بناء المدرسة وتؤمن البديل.

واننا نحمّل وزارة التربية الوطنية والمعنيين كافة مغبة التغاضي عن ذلك، كما نحملهم مسؤولية كل ضرر يحصل لابنائنا".

واوضح شيّا اخيراً "ان التحرك سيتصاعد ما لم تلق الآذان السامعة".

وشكر كلاً من محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس بلدية صوفر الدكتور غسان شيّا.

كما تحدث كل من الشيخ ملحم شيّا ومدير المدرسة السابق فؤاد الاحمدية.

اسنان الصفوف الابتدائية

بنت جبيل – "النهار":

باشرت الكتيبة الفرنسية العاملة في نطاق قوات الطوارئ الدولية في الناقورة مع قسم صحة الاسنان العامة في الجامعة اللبنانية عملها الطبي الميداني وأجرت هذا الاسبوع مسحاً صحياً للفم والاسنان لتلاميذ الصفوف الابتدائية في ١٠ مدارس خاصة ومجانية (او رسمية) في قضاءي بنت جبيل وصور. وهذه الخطوة هي الاولى في اطار برنامج ارشادي ووقائي الى ان يستكمل ويشمل ٨٠٠ تلميذ والهدف خفض نسبة التسوس وتحسين صحة الفم والاسنان. واشرف على عملية المسح هذه طبيب الكتيبة الفرنسية الدكتور فيتير والطبيب الذي عينته الجامعة اللبنانية الدكتور انطون شوفاني.

أزرار — الكتاب ونحن نصف ساعة في السنة

– ٧٥ –

"معدل قراءة الانسان العربي: نصف ساعة في السنة الواحدة".

بهذه القسوة صدر تقرير منظمة الاونيسكو تاركا لنا الذهول والاسى والاسف، على مئات من المؤلفين والناشرين يجهدون لايصال مادة القراءة الى مساحة ديموغرافية من ٢٧٥؟ مليونا. ولولا صدور هذا الرقم عن مصدر جدي موثوق عالميا، لقلنا انها حتما مؤامرة على قراء العربية والكتاب الصادر بالعربية.

نصف ساعة في السنة؟ ولو؟ كيف اذن يمضي العرب سائر وقتهم من السنة؟

صحيح ان العربي عاشق للرياضة، ويصرف وقتا طائلا على ثقافة القدمين في الملاعب وامام شاشة التلفزيون متابعا مباريات كرة القدم وسائر الكرات. وصحيح انه يصرف وقتا غير قليل في مقاهي الارصفة ولعب الطاولة واحاديث تنظيرية "قيمة" تشاركه فيها سبحته يطقطق فيها على صورة العادة العثمانية العتيقة. وصحيح انه يصرف من نقوده ووقته حصة كبرى على شراء الصحف (اليومية، اذن السياسية) والمجلات السياسية وما يصاحبها من مجلات فنية وترفيهية وتسلوية وسواها.

ولكن... اين الكتاب من كل هذا؟ وأين مؤلفونا الذين يجرجر كتابهم سنوات حتى تنفد نسخه ويتمكن الناشر من استرداد رأسماله فلا يصل الى المؤلف من حصته الا بقية البقية.

اكان يمكن جبران ان يصبح بهذه العالمية لو كتب الى "هؤلاء" القراء العرب؟ او جورج شحادة؟ او اي شاعر او اديب من عندنا لو لم يكتب في لغة عالمية؟

هل هذه حصيلة ملايين المتعلمين الذين يحملون شهادات عليا ومعظمهم يزاولون العمل في التدريس الثانوي والجامعي؟ هذا يؤكد مجددا ان المتعلم حتما غير المثقف، واذا كان حملة الشهادات بعشرات الملايين، فالمثقفون بينهم ليسوا اكثر من الاف محدودة.

نركز على ما يعنينا، على همنا الاوحد: لبنان واللبنانيين. ونشدد على هشاشة وسطنا الثقافي المتلقي، لانه متعلم غير مثقف. وما نقوله عن القراء (مستهلكي الكتاب)، نقوله عن رواد المسارح والمعارض والريسيتالات الكلاسيكية والكونشرتوات العالمية.

المطلوب: تَثَقُّفُ الشعب، لا تناسل حملة الشهادات وزيادة العاطلين منهم عن العمل.

واذا دور وزارة التربية تأمين المعلم لكل مدرسة، فالمطلوب: سلطة ثقافية عليا تجعل الثقافة في كل بيت، بتوفير جرعات ثقافية من كل نوع، وبكلفة لا ترهق من يرغب في اية جرعة من ثقافة.

هنري زغيب

زوجته لور رياشي
ولده انطوان شماس وعائلته
بناته بولا مفرج وعائلتها
وميمي كرم عون وعائلتها
ومنى هاش وعائلتها
شقيقه انطوان شماس وعائلته
شقيقته هنرييت كتفاغو وعائلتها
وعموم عائلات شماس ورياشي وتيان وعريس ومفرج وكرم عون وهاش وكتفاغو ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

المهندس شكري بشير شماس

المدير العام السابق لمصلحة الليطاني
المنتقل الى رحمته تعالى في باريس السبت ٢١ تشرين الثاني.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد السبت ٥ كانون الاول في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك في الاشرفية شارع مونو.
تقبل التعازي يومي السبت ٥ والاحد ٦ منه في منزله في بدارو حرج الكفوري بناية جميل الكفوري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عادل مهنا عيلا

زوجته انصاف الياس شديد
اولاده المهندس هنري وعائلته والمهندس فادي ومنرييت وسناء
شقيقاه المرحومان مجلي وصبحي
شقيقتاه المرحومتان اورنيدا ووداد
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) في الاونيسكو حيث يوارى.
تقبل التعازي بعد الدفن وغدا السبت ٥ منه في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج خليل خلوف

زوجته لور راسي
ولداه الدكتور شارلي وعائلته
والدكتور ادغار وعائلته
وعموم عائلات خلوف وراسي وكوشاري ومتى واسبر وخوري وبشور وطلب وفرنجية وعازار وبيطار ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزله في رأس بيروت شارع بلس ملك سلمان الطابق الرابع قبالة اوتيل كونكورد اليوم الجمعة ٤ كانون الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبي
اولاده الدكتور فيكتور وعائلته والمهندس جان – بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته
اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف
شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال الغفالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة سمير الهاشم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في بيت الفقيد في قرنة شهوان يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة فوزية محمد هويلو

(أم فوزي)

اولادها الدكتور فوزي وفادي وعبد الرحمن ومختار واحمد الصفدي
اصهارها المهندس عبد الرزاق المنير وبلال ومحمد وخضر عزقون وعبد الرحمن العدوي ومحمد هويلو
اشقاؤها عمر ومصطفى وعبد القادر وعبد الغني وعبد الفتاح والمرحوم عبد الرحمن هويلو
تقبل التعازي في الثالث ٤ كانون الاول الرجال في خلية مسجد الفاروق بعد صلاة العصر والنساء في منزل الفقيدة شارع الجزائر بناية الزيات الطابق الـ١١.
الآسفون آل هويلو وتوتنجي والصفدي والمنير وعزقون ومحمد وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق
ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
بنتاها لور والفيرا زوجة فادي كريدي وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ منه في منزلها في عشقوت.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة خيرية الحاج علي امين

زوجة السيد عبد اللطيف رضا
وقد ووريت في مقام السيدة زينب في دمشق.
ولداها فؤاد وعلي
اصهارها الحاج احمد شمس الدين والحاج انيس رضا والحاج عباس رضا وفياض شرارة وعبد الحميد زين الدين وعلي علوية ونعيم صبرا.
تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل السيد عبد اللطيف رضا في رأس النبع شارع الشعّار بناية جواد رضا يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ كانون الاول.
وتقام ذكرى الاسبوع في مقر جمعية ابناء بنت جبيل الخيرية في بئر العبد سنتر داغر الساعة العاشرة صباح الاحد ٦ منه.
الآسفون آل رضا وأمين وعموم ابناء بنت جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نهى اسكندر ابو نصر

ارملة المرحوم شحادة ثابت
اولادها الهام زوجة عصام سكرية وسليمان وعائلته
واديب وابتسام وجورج وجاكلين.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٤ كانون الاول في منزلها في بلدتها الكفير ويومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزلها في جل الديب شارع قزحيا ابو جودة بناية نصار وغفالي الطابق السادس.
الآسفون عموم عائلات ابو نصر وثابت وابو رحال.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عفيف فهيم فاضل

المفتش الاول المتقاعد في الامن العام
زوجته هيام جميل عبد المسيح
ابنته مرتا
شقيقه منير فاضل وعائلته
شقيقته ياسمين زوجة ساسين رحال وعائلتها
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الاول في منزل الفقيد في بيت مري.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه

موسى نقولا رزوق

زوجته ميلانة ملكي، ولداه فارس وأمير، ابنتاه ليان وشرن، اشقاؤه نهاد وجورج وميشال وسمعان والدكتور جبرائيل رزوق، شقيقاته ندى زوجة جميل كرم ونهد زوجة وديب ومبه وشمس ونهى وسعاد رزوق، وعموم عائلات عفصديق – الكورة في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزله في عفصديق ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة مريم يوسف طالب شحادة

ارملة المرحوم احمد ابرهيم الصبّاح
والدة الاستاذ سعيد الصباح.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٤ و٥ كانون الاول في منزل صهرها المرحوم حسن وهبي في الطريق الجديدة شارع مرجعيون بناية الحاج علي مصطفى الصبّاح الطابق الثاني للرجال والنساء في منزل الحاج معروف عباس في الطريق الجديدة خلف ثانوية حسن كامل الصبّاح الرسمية.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية.

الحاجة شمس بدر الدين

ارملة المرحوم الحاج محمود مصطفى حمود
ابناؤها وفيق ويوسف وعلي والمرحومان محمد حمود (ابو قاسم) وحسن (ابو محمد).
اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط والمرحوم حيدر بشير حمود.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الاول في منزل ولدها يوسف حمود (ابو حيدر) في شوكين.
الآسفون آل حمود وبدر الدين وانسباؤهم.

الاخت اغناس غسبار
نجيبة غسبار ارملة المرحوم الدكتور مارون ملحي وعائلتها
ايفا غسبار زوجة جوزف ضاهر وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى ابنة الاخت المأسوف عليها

اليان غسبار سعادة

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ كانون الاول في منزل جدها شامل غسبار في جل الديب بناية حبيب كنج الشارع الرقم ١ العالي قبالة صيدلية فيتال.

انتقلت الى رحمته تعالى

الاخت اناس نجيب عقل

من راهبات القلبين الأقدسين
عائلة شقيقها المرحوم الدكتور نسيب عقل
عائلة شقيقها المرحوم انيس عقل
شقيقها امين عقل وعائلته
شقيقتها المرحومة الاخت مرغريت عقل
عائلة شقيقتها المرحومة سلمى عقل زوجة المرحوم نجيب عون
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في كنيسة بيت السيدة في الحدث بولفار كميل شمعون الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٤ كانون الاول وتوارى في مدافن دير بيت السيدة.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل شقيقها امين عقل في عين الرمانة شارع بويز ومطر ملك رحال الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الرئيسة العامة لراهبات قلبي يسوع ومريم الأقدسين وكل الاخوات ينعين بمزيد من الاسى

الاخت اناس عقل

توفيت في ٣ كانون الاول.
يقام قداس لراحة نفسها اليوم الجمعة ٤ منه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في معبد دير بيت السيدة في الحدث، بولفار كميل شمعون.
تقبل التعازي قبل الجناز وبعده في صالون الدير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

رودولف جورج الشدياق

زوجته اليزابيت الشدياق
اولاده جورج وعائلته (في المهجر)
وميشلين زوجة العميد الركن جورج عازار وعائلتها وكميل وعائلته
شقيقتاه اوديت ارملة جورج مقولي واولادها وعائلاتهم ومنرييت ارملة المرحوم وديع عون واولادها وعائلاتهم
ارملة اخيه المرحوم جوزف، تريز اشقر واولادها وعائلاتهم
ارملة اخيه المرحوم هنري، كلود غيشار واولادها
وعموم عائلات الشدياق وسيكاليمدي وخياط وعازار واراكيليان ومقولي وعون واشقر وغيشار وميلان وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار منصور في النقاش ويدفن في مدفن العائلة الخاص في الفنار.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في منطقة طاميش – الشاليل الشارع الرقم ٣ البناية الرقم ٥٦ يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه، التلفون ٠٤/٩٢٧٢٣٦ –

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا غطاس سويدان

ارملة المرحوم حبيب الشايب
اولادها اسكندر وايلي ولوسي وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
وقد شيعت امس الخميس ٣ كانون الاول في المديدتة.
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في المديدتة – بكفيا ملك اسكندر الشايب.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعار خاصا.

زوجة الفقيد لطيفة جروس
ولداه بشارة
وادوار وعائلته
بنتاه لور زوجة ريمون مزهر وعائلتها
ورلى
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

جبران بشارة نوفي

المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس ٣ كانون الاول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٤ منه في كنيسة سيدة المائكة في بدارو.
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع اسعد البستاني ملك الوقف الماروني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

دورا فرح عودة

ارملة المرحوم ابرهيم عودة
مديرة جمعية الشابات المسيحيات (YWCA) في بيروت سابقا
ابنتها الين زوجة الدكتور جان سعد في الولايات المتحدة
شقيقاها المرحوم ابرهيم فرح
وفؤاد قسطنطين فرح
شقيقتها عايدة ارملة المرحوم يعقوب طليل (في عمان)
وجميع عائلاتهم والاحياء منهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المتوفاة في سان دييغو (اميركا) يوم الأربعاء ٢ كانون الاول.
تقام مراسم الدفن في سان دييغو غدا السبت ٥ منه.
العنوان لمن يرغب في التعزية:
E. Mail: JJ1 Saad @aol. com
Adress: 227S EL AMIGO Rd. DEL MAR. CALIFORNIA 92014 U.S.A.

قداس وجناز

حبيب شكيبان
سامي شكيبان وعائلته
كارمن شكيبان
يقيمون قداساً وجنازاً اليوم الجمعة ٤ كانون الاول الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار انطونيوس المارونية في الاشرفية الرميل لراحة نفس شقيقهم

بيار بدران شكيبان

الذي توفي في باريس في تاريخ ٢٠ تشرين الاول.
تقبل التعازي بعد القداس ويومي السبت والاحد ٥ و٦ منه في منزل شقيقه حبيب في انطونيس الشارع العام بناية عقيقي وسمعان بجانب سوبر ماركت سان شربل.

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المفتش التربوي ورئيس لجنة اللغة الانكليزية في المركز التربوي للبحوث والانماء سابقا المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

زوجته اميلي ابو غيدا شقيقة الشيخ سعيد ابو غيدا
اولاده فادي ونديم وربيع ونجوى ومنى زوجة المؤهل مالك شرف ووفاء زوجة كامل ابو غيدا.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل خيرالدين وابو غيدا وعموم اهالي حاصبيا.

المفتشية العامة التربوية
المركز التربوي للبحوث والانماء
ينعيان بمزيد من الاسى المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

المفتش التربوي السابق
رئيس قسم اللغة الانكليزية
وعضو مجلس الاختصاصيين في المركز التربوي للبحوث والانماء
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية وغدا السبت ٥ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر في منزله في عاليه.

بمزيد من الاسى ينعى اللقاء الثقافي الاجتماعي لمنطقة حاصبيا فقيده واحد مؤسسيه المأسوف عليه

الدكتور هاني علي خيرالدين

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت اليوم الجمعة ٤ كانون الاول من الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر حتى الثانية والنصف بعده.
ويسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

تصادف الاحد ٦ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة صفية محمود بركات

ارملة المرحوم الحاج حسين يوسف رسلان
اولادها علي وجمال ومحمد ويوسف
شقيقها الحاج عبد الكريم بركات.
فيقام احتفال تأبيني على روحها في حسينية بلدة الغازية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.
الآسفون عموم اهالي بلدة الغازية.

تصادف اليوم الجمعة ٤ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

السيد رائف السيد عبدالله صفي الدين

(ابو جمال)

زوجته الشريفة زهرة مرتضى
اولاده السادة جمال وعدنان وعبدالله
والدته المرحومة الحاجة مريم جمير
اشقاؤه السادة سميح وعبدالرؤوف وحسن وعادل والمرحوم جعفر
اصهاره السيد ناجي صفي الدين والحاج اسماعيل الرز والدكتور عصام الاسود
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحا الرجال في نادي الامام الصادق في صور والنساء في حسينية الزهراء في الخراب.
الآسفون آل صفي الدين ومرتضى وجمير وعموم اهالي صور وشمع وشيحين.

تصادف الاحد ٦ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة زهرة كريكر

ارملة المرحوم محمد عباس ابرهيم
اولادها علي ومحمود وكاظم ابرهيم (الامين العام لأرباب الحرف والاعمال في لبنان، نقيب اصحاب الافران في لبنان وعضو مجلس ادارة الضمان الاجتماعي)
صهرها هاشم ابرهيم.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها ويقام مجلس عزاء الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في كوثرية السياد.
الآسفون آل ابرهيم وكريكر وعموم اهالي كوثرية السياد.

في مرور اسبوع على وفاة فقيدة الشباب المأسوف على صباها

حياة حسين نصار

والدها حسين نصار
اخوتها حسن ومحمد نجيب وفاطمة
عمها خليل نجيب نصار
جدها الحاج نجيب نصار وجميل نظام
اخوالها إحسان وفتحي وبشار نظام.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباح الاحد ٦ كانون الاول وللنساء في منزل جدها الحاج نجيب نصار في النبطية حي البياض.
الآسفون آل نصار ونظام وحب الله وصبّاح وقبيسي وبسمة وسيد احمد وعموم اهالي النبطية.

تصادف الاحد ٦ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة آمنة الحريري

اولادها الحاج يوسف والحاج الدكتور مصطفى وسليمان وعلي والصحافي منير والحاج سمير والمرحوم فوزي والشهيد كمال
اصهارها الحاج محمود العبدالله والحاج خليل حمدان (المسؤول التنظيمي لحركة امل في الجنوب) والدكتور نزار طفيلي.
فيقام مجلس عزاء على روحها الساعة التاسعة والنصف صباحا للرجال في نادي الامام الصادق في صور وللنساء في حسينية الزهراء في صور.
الراضون بقضاء الله آل بدوي والحريري.

تصادف الاحد ٦ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه

حيدر احمد غزالي

زوجته ليلى حسين غزالي
ولداه وائل ووسيم
اشقاؤه علي ومحمد ويوسف ومحسن
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في حسينية مسجد الامام الحسين في مشغرة التحتا الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل غزالي وانسباؤهم واقرباؤهم وعموم اهالي مشغرة.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

انطوانيت بشارة صليبا

زوجة جورج انيس داغر
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة مار تقلا في سد البوشرية.
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها

مرغريت جرجي شاغوري

ارملة المرحوم سليمان شاغوري
اولادها موريس شاغوري وعائلته
والفرد شاغوري وعائلته
وروزي شاغوري وعائلتها
وريتا زوجة انطوان نحاس وعائلتها.
يقام الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٦ كانون الاول قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار متر في الاشرفية.
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه

حليم اديب البقاعي

زوجته المرحومة كاملة نعيم الخوري
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر غد السبت ٥ كانون الاول في كنيسة دخول السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

عبدالله داود الهبر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة مار الياس في منصورية بحمدون.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابها

ليندا كلأب ابي نادر

زوجة المحامي ميشال ابي نادر
والدة نايلة وكريم ورامي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة مار شربل في ادونيس.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى المشاركة في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

جميل ابرهيم شماس

مدير في البنك اللبناني للتجارة – الادارة العامة
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الأحد ٦ كانون الأول في كنيسة مار يعقوب السروجي للسريان الارثوذكس في البوشرية – السبتية.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

زكي سليم رمان

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الارثوذكس في الحازمية.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

رجا يوسف الخوري مطر

ارملة المرحوم نصري الناكوزي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٦ كانون الاول في كنيسة مار جرجس طبرجا – الميناء.
عائلة الفقيدة وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٦ كانون الاول يقام في كنيسة مار روكز في الحازمية قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المأسوف على شبابه

عاطف فضل الله ابي سعد

عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.





نن شرفة النهار

رسائل ساترفيلد الجنوبية

إنها "سياحة" على حافة العدوان المحتمل، لكنها في الواقع سياسة واضحة المعاني ومكتملة المقاصد، اختارت واشنطن تظهيرها الآن على وقع تصاعد التهديدات الاسرائيلية.

وهكذا يمضي السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في رحلاته لاكتشاف الجنوب، حيث قام امس بزيارته الثالثة في اسبوع واحد، وفي اطار رسالة واضحة يستطيع بنيامين نتنياهو التقاط معناها وهو يتفقد المنطقة الحدودية شمالاً، وخصوصاً بعد اتساع لهجة العدوان والتهديد بعمل عسكري واسع ضد لبنان.

والواقع ان توقيت رحلات ساترفيلد الى الجنوب يتجاوز سياسة الدعوة الى ضبط النفس التي تتبعها واشنطن عادة، الى خلق وقائع تبريد وتهدئة، حيث يفترض ان تعرف تل ابيب كيف تلجم عقيرة آلتها العسكرية في حضور الديبلوماسية الاميركية الداعية الى التروي والمتعهدة "العمل طوال الوقت لايجاد الحلول الكفيلة استتباب الامن والطمأنينة للجميع...".

واذا كانت زيارات ساترفيلد تشكل تأكيداً لحرص واشنطن على السيادة اللبنانية، فان كلامه عن تمييز واشنطن بين المقاومة في الجنوب والارهاب شكّل نقلة نوعية لها ابعادها ومعانيها، في وقت تحاول اسرائيل ان تصوّر عمليات المقاومة ضد احتلالها في الجنوب كأنها ارهاب!

ومن الضروري ان نلاحظ ان تحرك ساترفيلد لا يأتي على تخوم المأزق الاسرائيلي المتنامي في الجنوب فحسب، بل على تخوم ملامح تحرك ديبلوماسي اميركي جديد في المنطقة بعد إبرام اتفاق "واي ريفر"، حيث تحدثت تقارير عدة عن مهمة جديدة يقوم بها مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك لاستكشاف امكان معاودة المفاوضات على المسار السوري ثم اللبناني.

ومن المؤكد ان الديبلوماسية الاميركية تستند في تحركها الجديد الى النظرية التي تقول بضرورة انخراط مساعي التسوية في سباق مع التصعيد والتأزيم، وعلى قاعدة الافتراض السليم ان حكومة نتنياهو باتت تواجه حائطاً مسدوداً في جنوب لبنان.

ففي حين يعلن نتنياهو من كريات شمونة: "سنبقى في لبنان ما لم نجد الوسيلة للخروج من هناك بواسطة اتفاقات امنية... وسنبقى مهما يكن الثمن المؤلم الذي سندفعه"، تحاول واشنطن ربما بلورة وسائل الخروج في ضوء مجموعة من الوقائع والمعطيات وتجارب الماضي، التي تؤكد ان أفضل الطرق هي السعي الى ما كان وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر يسميه "قفل دائرة السلام"، اي انجاز التسوية على المسارين السوري واللبناني.

ومن المحتمل ان تكون واشنطن قد استخلصت من الواقع الميداني الراهن وتزايد غرق الاسرائيليين في رمال الجنوب الدموية، ما يشجعها على السعي الى معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ومن منطلق ثلاثة عوامل:

□ اولاً: التوصل الى اتفاق اسرائيلي – فلسطيني في "واي بلانتايشن" ووضعه موضع التنفيذ رغم العراقيل التي يفتعلها نتنياهو. وهذا ما يفتح الطريق امام محاولات توسيع اطار التسوية.

□ ثانياً: ان المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان لن يجد حلاً الا عبر الانسحاب غير المشروط تنفيذاً للقرار ٤٢٥، وهو امر يرفضه نتنياهو الذي يرحب ضمناً بأي مخرج يتيح له الانسحاب، فلماذا لا تقرع واشنطن ابواب معاودة مفاوضات التسوية وما تحمله من حلول اذا نجحت؟

□ ثالثاً: ان الموقفين السوري واللبناني واضحان تماماً في موضوع معاودة المفاوضات، وليس على اميركا سوى ايجاد المخارج التي تقنع نتنياهو بالذهاب الى "واي بلانتايشن" لمعاودة المفاوضات مع سوريا من حيث انتهت.

□ □ □

في كل هذا الشريط من الوقائع، يصبح اي عمل عدواني اسرائيلي كبير في الجنوب بمثابة عائق جنوني يجهض "البيئة الراهنة" الملائمة لانطلاق محاولات معاودة المفاوضات، كما ان هذا العدوان سيشكل محاولة لعرقلة اندفاعة عهد التغيير الجديد في لبنان الذي تشجعه واشنطن وتدعمه الى اقصى الحدود.

في ضوء كل هذا يمكن استجلاء الرسائل السياسية التي تطيّرها رحلات ساترفيلد "السياحية" المتلاحقة الى الجنوب.

راجح الخوري

أنديفور لم يصعد: انذار غامض أخره


فريق رواد انديفور من ستة بينهم امرأة ورائد روسي قبيل تأجيل رحلتهم. (أ ف ب تيليفوتو)

كيب كانافيرال – و ص ف، رويترز – اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) تأجيل عملية اطلاق المكوك انديفور لمدة ٢٤ ساعة بسبب صوت انذار غامض في قمرة القيادة قبل دقائق من اقلاعه قبل الفجر.

وكان من المقرر لاطلاق المكوك امس الخميس حوالى الساعة ٤,٠٠ (٩,٠٠ ت غ) من مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) للبدء في تجميع المحطة الفضائية الدولية.

توقف العد التنازلي قبل الاطلاق باربع دقائق فقط لدى انطلاق شارة انذار. وفي النهاية تمت تسوية المشكلة واستؤنف العد التنازلي وفي الثانية الـ١٩ قرر المسؤولون عن الاطلاق تأجيله نهائياً.

ومن المقرر ان يحمل انديفور الى الفضاء المفصل "يونيتي" وهو العنصر الثاني في محطة الفضاء الدولية، مشروع المختبر الفضائي العملاق الذي تشارك فيه ١٥ دولة.

وتستغرق مهمة افراد طاقم المكوك الستة ومن بينهم الروسي سرغي كريكاليف احد عشر يوماً.

والهدف الرئيسي لرواد الفضاء الستة هو تنفيذ عملية التحام يونيتي بالكبسولة زاريا الموجودة في المدار على ارتفاع نحو ٣٤٠ كلم منذ ٢٠ تشرين الثاني الماضي.

ويتطلب ذلك خروج اثنين من الرواد الى الفضاء ثلاث مرات مدة ست ساعات في كل مرة للشروع في تجميع المحطة الدولية.

ومن المتوقع ان يقوم الرواد ايضاً بوضع قمرين في المدار احدهما ارجنتيني للتطبيقات العملية والآخر اميركي لاختبار تقنيات جديدة صنعه مختبر فيليبس التابع لسلاح الجو الاميركي.

فتوحات طبية أسرع من استيعابها

لندن – أ ش أ – توافق عدد من الاطباء البارزين في بريطانيا على اعداد كتاب عن توقعاتهم لمستقبل مهنة الطب، ومن بين التوقعات انه سيصبح ممكناً زرع رقائق اليكترونية لقياس درجات الحرارة ومراقبة ضغط الدم في جسم الانسان.

ونقلت اذاعة لندن عن هؤلاء الاطباء قولهم انهم يتوقعون تحقيق تقدم في علاج الشلل والاضرار التي تصيب الدماغ والاضطرابات العقلية.

ومن الاشياء الاخرى التي يتنبأ لها هؤلاء الاطباء ايضاً علاج العقم الذي سيمنح النساء فرصة الحمل، ويجادل الاطباء المتنبهون ان الفتوحات الطبية تأتي بسرعة فائقة الى الدرجة ان المجتمعات الانسانية ليس لها الوقت لاستيعاب كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة.

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى امس سحب الاصدار العادي السابع والاربعين لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الفلافات المنتهية بأحد الارقام ٢٠٢ – ٩٤٠ – ٦٨٦ – ٠٧٧.

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٥

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٥١

تربح ٢٠ ألف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٣٤٧ – ٥٤٣

تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ١٥٤٥ – ٠٤٨١ – ٧٢١٦ – ٤١٧٩ – ٤٩٠٧

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٤٨٤١ – ١٦٥٨

تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٥٣٥٦

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٨٦٤

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٩٠٠١٠ – ٠٦٢٤٦ – ١٢٧٤٧ – ٢١٢١٩ – ٣٢٥٨٥ – ١٩٤٢٥ – ٤٤٣٤٤

تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤١٤٨٦

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٨٢٦٦٨

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤٠٥٨١

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٧٠٠٧

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٦٢٧٤٩ من الفئة "ب" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٤٩ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٣ – ٢ – ٢٠ – ٣١ – ١٦ – ٢٧

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة) قيمة الجائزة الاجمالية ٥٣٣٦١٩٣٤٣ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١، قيمة الجائزة للشبكة ٥٣٣٦١٩٣٤٣ ل.ل.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٣٢) لا شيء.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٤٣٤٣٤٩٠٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٨، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٤١٣٠٥٠ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة: قيمة الجائزة الاجمالية ٢٨٩٥٦٦٠٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٢٥٧ قيمة الجائزة لكل شبكة ١١٢٦٧١ ل.ل.

– المرتبة الخامسة: (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢١٧١٧٤٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٣٤٧٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٢٥١ ل.ل.

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب

بيئة وتراث: راجح الخوري

محليات سياسية: جورج ناصيف

عربيات ودوليات: سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين

ملحق: شوقي ابي شقرا

ثقافة: بول شاوول

المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٣٥٢٧٣٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٣٣ – ٠٣/٢٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي المكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٣٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧

• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠٦٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• FRANCE: 55, rue d'Anjou - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax (1) 45.63.85.02

• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص.ب ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلفون ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦ – فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١